



ASHARQ AL-AWSAT

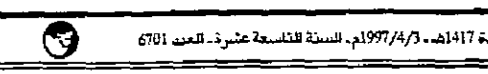
The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى مطابع الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 25 ذو القعدة 1417هـ - 3/4/1997م. السنة التاسعة عشرة - العدد 6701

London - Thursday - 3 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6701



نتنياهو يلتقي كلينتون الاثنين وأولبرايت تتصل بعرفات

ترتيب أميركي إسرائيلي لعقد «كامب ديفيد 2»

جندي اسرائيلي جرح في عملية الحافلة المقلوبة قرب مخيم الجلزون، مصر على الاحتفاظ ببندقيته الرشاشة لدى نقله الى المستشفى الجامعي في جبل المكبر (سكوبس) بالقدس (ا ب)

تل ابيب: من نظير مجلي
عمان: من مازن حجازي ومفيد عواد
واشنطن: من محمد صادق

بعد يوم واحد فقط من اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه لن يسافر الى واشنطن قريبا لان الاوضاع غير مريحة والظروف غير مناسبة قال انه سيسافر الى العاصمة الاميركية يوم الاحد المقبل استجابة لدعوة الرئيس بيل كلينتون الذي سيستقبله في اليوم التالي. وأفاد مساعدو نتنياهو بان البحث في واشنطن سيتركز على المشروع الاسرائيلي لاجراء مفاوضات قمة مكثفة على طراز كامب ديفيد حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية. وذكرت مصادر اسرائيلية في واشنطن ان خطة كلينتون تنسجم مع خطة نتنياهو.

وتحدث مصدر فلسطيني مطلع في عمان طلب عدم ذكر اسمه في هذا الاطار بقوله ان الرئيس كلينتون سيعلن مبادرة اميركية جديدة فور تلقيه ردا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، تدور حول الانتقال مباشرة الى المرحلة النهائية للقضية الفلسطينية، في مفاوضات مكثفة بين عرفات ونتنياهو في واشنطن على غرار محادثات كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية.

يشار الى ان الرئيس عرفات تلقى الليلة قبل الماضية مكالمتين هاتفيتين من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت طرحت عليه فيهما مجموعة من الافكار الاميركية الجديدة واستطلعت رأيه فيها. واعرب عرفات عن استعداده للانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية اذا ما وافقت اسرائيل وقف البناء الاستيطاني في القدس. وجاء ذلك على لسان ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبي في الشرق الاوسط.

وقال المصدر ان رسالة عرفات للعاهل الاردني الملك حسين التي نقلها محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تتضمن مواقف مبدئية مع بعض الملاحظات على المبادرة الاميركية.

وأوضح المصدر ان نتنياهو هو الذي طلب من المبعوث الاميركي دينس روس بلورة المبادرة من اجل الخروج من الوضع المتأزم الحالي ولم يستبعد المسؤول الفلسطيني ان تبدأ المفاوضات المكثفة حول المرحلة النهائية والدائمة للتسوية خلال الاسبوع المقبل، وقال ان الجانب الفلسطيني يرحب باجراء المفاوضات بحضور العاهل الاردني الملك حسين الا ان ترتيبات عقد هذه المفاوضات ستتحدد بعد زيارة نتنياهو للولايات المتحدة.

من جانبه اوضح مصدر اردني ان ابرز ما في رسالة عرفات للملك حسين هو تحديد موعد لبدء مفاوضات حول التسوية النهائية او استئناف المفاوضات المتوقفة حاليا.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية قد قالت في مقابلة تلفزيونية معها قبل حوالي اسبوعين عندما سئلت عن احتمال دعوة الاطراف الى قمة على غرار كامب ديفيد ان المهم اولا هو اعادة وتعزيز جو الثقة، وبحث ان كان مثل ذلك الاقتراح ممكناً. وشددت على ان الامر الحيوي اولا وقف العنف والعودة الى الحوار.

ومن المتوقع ان هذا الاقتراح الذي يتردد الحديث

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
مقالات..................... ص الراي

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من خدام

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه برئاسة الحرس الوطني بالرياض أمس سفير سورية لدى السعودية عمر السيد ومحمد زياد حداد سكرتير نائب الرئيس السوري اللذين سلماه رسالة من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وحضر الاستقبال نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي.

الأمير سلطان: فكرة تصدير مدرعات لدول الخليج قائمة

الدمام: «الشرق الأوسط» وواس

قال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس، في اعقاب افتتاح مصنع العربات المدرعة بالدمام «ان فكرة تصدير مدرعات سعودية الصنع الى دول مجلس التعاون قائمة ولن نتأخر في تلبية اية طلبيات تصدير».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي بالدمام عقب تدشين اول مصنع سعودي لانتاج العربات المدرعة. وسيقوم المصنع السعودي بانتاج عشر مدرعات سنويا وسترتفع طاقته التصنيعية خلال السنوات المقبلة لتغطية مختلف احتياجات القطاعات العسكرية.

وكان الأمير سلطان قد رعى امس ايضا حفل تخريج الدفعات 41 و42 و43 من طلبة معهد الدراسات الفنية البحرية بالدمام. وسلم الأمير سلطان الشهادات للمتفوقين كما قدم شهادات الخريجين لقادة سرايا المعهد.

تفاصيل .... ص اقتصاد



سباق دبي العالمي للخيول اليوم

● عادت الشمس لتسطع وأصبح الطريق ممهدا امام بطولة كأس دبي العالمية للخيول للانطلاق اليوم. والحصانان الاميركيان «سايفون» و«ساندبيت» اصبحا ابرز مرشحين للفوز بعد انسحاب الحصان الفرنسي «هيليسيو». (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

المحكمة تضيف تهمتي «الفساد» و«الحرابة» وتقبل الاستئناف شكلا وترفضه موضوعا

الصلب 3 أيام لمرتكب مذبحة صنعاء بعد إعدامه بالرصاص بين المدرستين

صنعاء: من حسين الجرباني

ايدت محكمة استئناف صنعاء امس حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة الأمور المستعجلة يوم الاثنين الماضي ضد محمد احمد مصلح النظاري، الذي ادين بتهمة قتل 6 بينهم مديرة مدرسة ومدرس، والباقون تلاميذ من مدرستي الطلائع وموسى بن نصير في حي الاصبحي بالعاصمة اليمنية صباح الأحد الماضي واصابة 11 آخرين.

واشار القاضي محمد بن محمد الوادعي رئيس المحكمة، في معرض اصداره الحكم الى ان «المتهم اقترف جريمة الفساد في الأرض، واستحق عقوبة الحرابة». ومن ثم جاء الحكم بـ«اعدام المتهم محمد احمد مصلح النظاري رميا بالرصاص، في الشارع الفاصل بين مدرستي الطلائع وموسى بن نصير في امانة العاصمة (صنعاء) حدا وقصاصا، وصلبه في نفس المكان تعزيرا وردعا لغيره من الاشرار لمدة 3 ايام».

وكانت المحكمة برئاسة القاضي الوادعي وعضوية القاضي محمد عامر والقاضي محمد عبد القادر قد قررت «قبول استئناف المتهم شكلا ورفضه موضوعا، وقبول طلب النيابة العامة تغيير الوصف القانوني والحكم بثبوت التهمة المنسوبة اليه». واثبتت المحكمة الوصاية لابنه الاكبر سهيل محمد النظاري على اخوته الآخرين (4 ابناء)، والزمت النيابة العامة معاونة الوصي في حفظ الاموال وتقرير حق الأم في حضانة اولادها، وضمان المتهم في «أروش» - اي تعويض الجنايات بالنسبة للجرحى - ورفع الدرجات الوظيفية للشهداء من المدرسين.

وطلب المتهم ومحاميه الدكتور محمد الخطيب الطعن في الحكم امام المحكمة العليا للنقض والابرام، ويتعين ان تبت فيه هذه المحكمة، ثم يصادق الرئيس اليمني على تنفيذه بصفته «صاحب الولاية» قبل اعدام المتهم، في حالة تاييد محكمة النقض حكم الاستئناف. وتوقعت مصادر النيابة استكمال هذه الاجراءات، وتنفيذ الحكم خلال اليومين المقبلين.

واشار القاضي الوادعي - في حيثيات حكمه - الى الحكم الذي اصدرته محكمة الأمور المستعجلة بـ«امضاء عقوبة الاعدام بحق المتهم قصاصا وتعزيرا، وتضمينه «أروش» المجني عليهم في الواقعة، ومصادرة البندقية المستخدمة في الجريمة»، كما انه اطلع على «مذكرة الاستئناف المرفوعة من الادعاء العام، التي طلب فيها تاييد الحكم الابتدائي في حق المتهم بالاعدام، ومصادرة بقية ادوات الجريمة»، اي المسدسين اللذين اغفلتهما محكمة اول درجة، و«تضمين المتهم السرايا في ما يجد من أحوال الجرحى».

واطلع القاضي على عريضة الاستئناف المرفوعة من الدفاع، واستعجالها اصدار الحكم رغم ظروف المتهم الصحية، بالاشارة الى ما صرحت به الأجهزة الامنية عبر وسائل الاعلام، من ان المتهم يعاني من حالة انفصام في الشخصية، وترتيب مانع للمسؤولية على ذلك.

وكانت النيابة العامة - التي مثلها سالم الشيبة رئيس نيابة الاستئناف - طلبت تغيير الوصف القانوني للجريمة بخلاف ما جاء في قرار الاتهام عند وصف الواقعة الجنائية، بالنظر الى «الافعال التي قام بها المتهم، وما احدثته من زعزعة للسكينة العامة، ولأن الواقعة الجنائية بلغت من الفساد مبلغا كبيرا، وكان الفساد فيها اظهر، اعمالا للنصوص الشرعية والقانونية في افادة ذلك منطوقا ومفهوما».

وأورد رئيس المحكمة عددا من التعريفات الفقهية والمذهبية التي تثبت الحرابة، مقارنة بما قام به المتهم النظاري، لتعزيز حكم محكمة

التتمة .... ص 4

نقابة المعلمين تستعد للإضراب الاثنين المقبل

الأمن الموريتاني يعتقل قيادات طلابية وحزبية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

واصل طلاب جامعة نواكشوط امس الإضراب الذي بدأوه قبل عدة أسابيع وقامت السلطات بحملة اعتقالات جديدة في صفوفهم شملت قياداتهم. فقد أعلن ناطق باسم الطلبة صباح امس أن عشرة من زملائه اوقفوا وانهم رهن الاعتقال لدى أجهزة الأمن.

من ناحية اخرى قال محمد بن ولد باباه رئيس جبهة احزاب المعارضة إن اثنين من أعضاء مكتب الجبهة اعتقلا وهما قياديان في حزبه وحزب التحالف الشعبي التقدمي ذي الميول الناصرية. ورغم امتناع السلطات عن تحديد التهمة الموجهة للرجلين حتى الآن على الأقل فإن كل المؤشرات تشير لربط اعتقالهما بالتحركات الجارية لإضراب هددت نقابة التعليم الثانوي بتنظيمه في 7 و8 ابريل (نيسان) الجاري.

وكان وزير التعليم الموريتاني هدد بفصل أي استاذ يستجيب للإضراب. كما اقيل مدير التعليم الثانوي في الوزارة. ورغم لهجة التهديد الصارمة التي تبناها الوزير الموريتاني فإن الأمين العام لنقابة التعليم الثانوي أصر في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» على الاستمرار في قرار نقابته الإضراب ما لم تتم الاستجابة لمطالبها بتحسين الظروف المادية للأساتذة. وقال النقابي الموريتاني «ان الوزير أطلق اتهامات غير صحيحة وأن لهجته لا تخدم الحوار وأن الخطاب لم يكن مسؤولاً».

وبموازاة هذه الأجواء سمحت السلطات الموريتانية لجبهة احزاب

التتمة .... ص 4

وزير الخارجية ينتقد موقف مصر من الأحداث

الخرطوم تقترح آلية لنزع التوتر مع القاهرة

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

اقترح السيد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني «ايجاد آلية وجهود اوسع لتقليل المواجهات ونزع بؤر التوتر في العلاقات السودانية المصرية».

وقال طه في بيان له امام المجلس الوطني (البرلمان) السوداني امس ان تباين المواقف بين البلدين يتطلب ذلك، وان العلاقات بين البلدين تظل محور التحدي امام الدبلوماسية والاتصالات السياسية، وان معالجة نقاط التباين تحتاج الى مزيد من الحركة والسعي المتصل الذي لا ينبني على ردود الفعل المتعجل، انما التمسك بالقناعات».

واضاف وزير الخارجية السوداني في بيانه ان الموقف المصري ازاء الاحداث الاخيرة «يجافي الحقائق والواقع ومجريات الاحداث مما جعلها (مصر) معزولة عن بعض المواقف العربية». وتابع «ان الموقف الرسمي المصري لا يمثل الموقف الشعبي ولا بد من تفعيل العمل الشعبي وتقرير قناعة مشتركة لتقريب الشقة في المواقف المختلفة».

وابدى الوزير طه ارتياحة لمواقف الدول العربية الاخرى واشاد «بالتفهم العربي الواسع لقضية السودان والذي عبر عنه البيان الصادر من الجامعة العربية». وقال «هذه هي المرة الأولى التي تعتمد فيها الدبلوماسية الجماعية ونرى ضرورة تعزيز هذا المنحى لمزيد من الدعم والمناصرة... والبيان نقلة موضوعية في دبلوماسية التعامل في القضايا».

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 6

اعتبر أنه في موقع الدفاع عن الدولة اللبنانية

شعبان ينفي التعرض للبابا ويؤكد حرصه على السلم

بيروت: «الشرق الأوسط»

حرص رئيس «حركة التوحيد الاسلامية» في لبنان الشيخ سعيد شعبان، امس على تبريد اجواء التوتر مع الحكومة اللبنانية التي اثارها انتقاده اول من امس اعدام قتلة رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش)، الشيخ نزار الحلبي فنفى تعرضه لبابا الفاتيكان او «اثارة نعرات»، بينما تولى تنظيم اطلق على نفسه اسم «الشباب المسلم في لبنان» انتقاد كلام وزير الداخلية اللبناني، ميشال المر، واتهامه «بالكلام الذي يثير الفتنة ويساعد على زعزعة صف الوحدة الوطنية».

اما «حركة التوحيد» فاصدرت امس بيانا قالت فيه انها «حريصة على السلم الاهلي وان الشيخ شعبان في موقع الدفاع عن الدولة اللبنانية والشعب بكل فئاته وعن كرامة الجميع». الا ان تلميح مجلس الامن المركزي باحالة شعبان الى المحاكمة بتهمة «الاساءة» الى الرئيس الياس الهراوي والبابا يوحنا بولس الثاني، تفاعل في اوساط عدد من الحركات الاسلامية السنية.

تفاصيل .... ص 5

استخدام التكنولوجيا العسكرية لمكافحة الجريمة

مسدسات «ذكية» للشرطة وبنادق تطلق شباكا بلاستيكية

واشنطن:
من جوناثان لاندي *

بدأت الشرطة الأميركية تستخدم معدات متطورة مماثلة للمعدات التي يستخدمها الجيش. وبعض هذه المعدات استخدمته القوات الأميركية خلال حرب الخليج، وبدأت الشرطة الأميركية في توظيفه في دورياتها اخيرا.

ويقول الرقيب والتر شيربا من شرطة المتنزهات الأميركية انه يستخدم في سيارة الدورية حاليا جهازا عبارة عن مساح للصور يعمل بالأشعة دون الحمراء ومثبتا داخل السيارة بحيث يمكنه هذه الجهاز من الرؤية في الظلام من خلال عدسة مثبتة فوق ظهر السيارة ترسل صورها للشاشة امام السائق.

وهناك معدات أخرى جديدة قيد الاستكشاف، منها: مسدسات «ذكية» لا ينطلق منها الرصاص إلا على يد صاحبها، مما يحمي الضباط الذين يقتلون بمسدساتهم، او دروع خفيفة لحماية جسم الانسان، او بنادق تطلق بدل الرصاص شبكة تغطي المشبوه وتسهل القبض عليه، او مسدس حراري يشل المشبوه مؤقتا بزيادة حرارته، او اضواء باعثة للغثيان. وهناك جهاز يطلق نبضا كهرو - مغناطيسيا فيحرق منظومة اسلاك اية سيارة

التتمة .... ص 4

Price List ... Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

موجز

أسبوع للأسرى العراقيين لدى إيران

● تصاعدت في بغداد فعاليات «اسبوع التضامن مع الاسرى العراقيين المحتجزين لدى ايران» منذ الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988). وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان ان رجال الدين والمنظمات الشعبية والمهنية العراقية وشخصيات سياسية وثقافية طالبت ايران باطلاق سراح الاسرى العراقيين.

العراقيون يبيعون عقاراتهم

● تنشر الصحف العراقية يوميا اعلانات موسعة يعرض خلالها العراقيون عقاراتهم السكنية والتجارية للبيع، وهي ظاهرة جديدة فالعراقيون عادة يتمسكون بعقاراتهم في كل الظروف. وقال عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان اخيرا لـ«الشرق الأوسط» ان الاوضاع الاقتصادية الصعبة دفعت بالعراقيين لبيع اثاث بيوتهم ومصوغاتهم الذهبية وعندما تفاقم الوضع الاقتصادي سوءا اتجهوا الى بيع عقاراتهم.

وفد أردني يتوجه للدنمارك الأحد للتحضير لزيارة الملك حسين

● يتوجه الى كوبنهاغن الأحد المقبل وفد رسمي اردني يضم عددا من مسؤولين وزارة الخارجية في زيارة للدنمارك تستغرق اربعة ايام للتحضير للزيارة الرسمية التي سيقوم بها العاهل الأردني الملك حسين للدنمارك.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان الوفد سيبحث كافة الاجراءات مع الدنماركيين لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى سفارة. وسيعلن عن تلك العلاقات خلال زيارة الملك حسين التي يلتقي خلالها ملكة الدنمارك مرجريت الثانية.

شحنة مساعدات جديدة من الإمارات تصل الأسبوع المقبل

العراقيون يتسلمون طحينا إضافيا في إطار تنفيذ 986

دبي - بغداد - وكالات الأنباء: بدأ العراقيون امس بتسلم حصص اضافية من الطحين بعد وصول كميات القمح المستورد بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الأمم المتحدة، فيما اعلن في الامارات العربية عن قرب ارسال شحنة من المساعدات الانسانية الى العراق.

وقد بدأ موظفون مكلفون من الحكومة بتوزيع تسعة كيلوغرامات من الطحين لكل شخص شهريا بعد وصول سفينة محملة بالقمح اول من امس الى ميناء ام قصر في جنوب العراق.

وهذه هي اول نتيجة ملموسة لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» بالنسبة للسكان الذين يعانون منذ اكثر من ست سنوات من الحظر الدولي الذي فرض على العراق اثر غزوه للكويت في اغسطس (اب) 1990.

وكان مسؤول بالامم المتحدة في بغداد قد اعلن في وقت متأخر اول من امس ان شحنتين جديدتين من القمح تزن 66 الفا و402 طن وصلتا الى العراق بموجب الاتفاق المبرم مع المنظمة الدولية. واوضح اريك فالت المتحدث باسم منسق الأمم المتحدة للمساعدات الانسانية في العراق ان سفينة البضائع «جوناي» وصلت في وقت متأخر من يوم الاثنين الماضي الى ميناء ام قصر العراقي حاملة 29 الفا و162 طنا من القمح الفرنسي. واضاف ان سفينة البضائع «فيرتشو» رست في الميناء في وقت مبكر من يوم الثلاثاء حاملة اول شحنة من القمح من استراليا.

وقال «بدأت على الفور عمليات التفريغ وارسال الشحنات الى المحافظات» العراقية.

ويسمح الاتفاق الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي للعراق الخاضع لعقوبات اقتصادية دولية صارمة ببيع ما قيمته ملياراً دولار من النفط خلال ستة اشهر لتمويل شراء ادوية واغذية. ووصلت اول شحنات الغذاء الى العراق الاسبوع الماضي. وقال «وصل الى العراق 90 الف طن من الامدادات الغذائية من بين مليونين و227 الف طن يتوقع وصولها على مدى ستة اشهر».

على صعيد ذي صلة تغادر دولة الامارات العربية المتحدة نهاية الاسبوع المقبل «سفينة الرحمة» الثانية حاملة 600 طن من المساعدات الانسانية تبرع بها مواطنون اماراتيون الى الشعب العراقي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن محمد عبد الله الشيبة، احد القائمين على رحلة السفينة الاماراتية، قوله ان السفينة ستغادر ميناء خور الخوير في امارة رأس الخيمة، احدى الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات، الى البصرة (المدينة الرئيسية في جنوب العراق) في نهاية الاسبوع المقبل وهي تنقل 600 طن من المساعدات الانسانية تقدر قيمتها بنحو عشرة ملايين درهم اماراتي (حوالي 2.6 مليون دولار اميركي).

وكان الشيبة قد نظم مع مجموعة من المواطنين الاماراتيين «رحلة الرحمة الاولى» الى العراق في 14 فبراير (شباط) الماضي والتي نقلت الى العراق نحو 400 طن من المساعدات الانسانية.

وقال الشيبة ان الرحلة الجديدة ستنقل ادوية ومواد غذائية بينها سكر وطحين وارز وحليب مجفف للاطفال وزيوت تم الحصول عليها من تبرعات فردية لمواطنين اماراتيين وعرب من مختلف مناطق الامارات.

واكد الشيبة ان توزيع هذه المساعدات في العراق سيتم باشرافه. وحول اختيار مدينة البصرة لتوزيع المساعدات قال الشيبة ان السبب هو ان هذه المدينة تعاني من الفقر وعاشت حربين: الحرب الايرانية - العراقية (1980- 1988) وحرب الخليج في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) 1991.

وكانت مجموعة اخرى من الشبان الاماراتيين قد ارسلت في يناير (كانون الثاني) الماضي مساعدات على متن مركب اماراتي بلغت 32 طنا من الاغذية والادوية بقيمة 1.5 مليون درهم اماراتي (400 الف دولار) «كهبة شخصية من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم» ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الامارات.



عراقيات في بغداد امس يحملن حصتهن الشهرية من الطحين التي زيدت من 7 الى 9 كيلوجرامات لكل فرد مع بدء وصول الامدادات الغذائية الى العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» (رويتر)

المعارضة العراقية تتحدث عن محاولتين لاغتيال رمضان والهزاع

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت جماعتان عراقيتان معارضتان ان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي صدام حسين والفريق ركن محمود فيزي الهزاع محافظ البصرة (جنوب) نجيا من محاولتين لاغتيالهما وقعتا اخيرا.

وقال بيان وزعه «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» امس ان مجموعة مسلحة هاجمت سيارة رمضان في حي السيدية بالعاصمة بغداد مما «اسفر عن تدمير السيارة وقتل من كان فيها، ثم تبين في ما بعد ان رمضان لم يكن موجودا فيها اثناء الهجوم».

واضاف البيان ان منشورات وزعت في بغداد اعلنت عن وقوع العملية وتوعدت الرئيس العراقي ومعاونيه «بان مصيرهم سيكون اسوأ من مصير... عدي صدام» الذي تعرض لمحاولة اغتيال في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لزم على اثرها المستشفى حتى الآن.

وقال مسؤول في الحزب الشيوعي العراقي في لندن ان الفريق الهزاع اصيب بجراح بينما قتل اثنان من افراد حمايته وجرح عدد آخر في محاولة لاغتيال محافظ البصرة الذي يعد من المقربين الى الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح المسؤول الشيوعي ان «سيارة ملغومة من طراز فولكسفاجن برازيلية الصنع انفجرت عند مرور موكب المحافظ في شارع الاستقلال بمنطقة العشار في البصرة، لكن الهزاع نجا باعجوبة». واضاف ان السلطات المحلية «اعتقلت عددا من المواطنين بصورة عشوائية بحثا عن مدبري الحادث.

كما شملت الاعتقالات مالك السيارة السابق، وهو من اهالي قضاء الزبير - جنوب البصرة - والذي اتضح انه باع السيارة الى شخص آخر قبل خمس سنوات».

ولم تحدد الجماعتان تاريخ وقوع الحادثين اللذين لم ترد معلومات عنهما من مصادر مستقلة.

الصحاف يطالب مجلس الأمن برفع الحصار

بغداد - ا ف ب: طالب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مجددا مجلس الامن «بتحمل مسؤولياته والتزاماته ورفع العقوبات الاقتصادية» المفروضة على العراق منذ اكثر من ست سنوات.

وجاء هذا الطلب في رسالة رسمية وجهها الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونشرت الصحف العراقية نصها امس. وقال الصحاف في رسالته «ان الحصار قام واستمر لتحقيق اغراض سياسية اميركية صريحة بعيدا عن اي اساس قانوني دولي، تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة وقواعد واحكام القانون الدولي». وقد درج العراق على تأكيد انه اوفى بالجزء الاكبر من التزاماته التي تنص عليها قرارات الامم المتحدة لا سيما القرار 687. وتاتي الرسالة قبيل وصول رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى بغداد لاجراء محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في اطار الزيارات الدورية التي يقوم بها كل شهرين بموجب اتفاق مع السلطات العراقية. ومن المقرر ان يصل ايكيوس الى بغداد غدا على رأس وفد من اللجنة الخاصة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

لجنة برلمانية كويتية توافق على نقل المزارع بالمنطقة العازلة مع العراق

الكويت: من فارس السلمان

وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة الكويتي امس على نقل المزارع الواقعة داخل المنطقة العازلة عند حدود الكويت الشمالية مع العراق الى خارج المنطقة وتعويض اصحابها عن الخسائر التي ستلحق بهم من جراء ذلك.

وبررت المذكرة الايضاحية المرفقة بالقانون الخاص بهذا الموضوع اسباب الاجراء بأن اصحاب هذه المزارع لا يستطيعون الدخول الى المنطقة العازلة التي تراقبها قوات تابعة للامم المتحدة او الخروج منها الا عبر بوابات رسمية وبموجب تصاريح خاصة من وزارة الداخلية، وان الوجود الامني الكويتي يكاد يكون معدوما اثناء الليل في هذه المنطقة التي «ما زالت الاعتداءات العراقية مستمرة عليها، مما يجعل من الصعب على اصحاب المزارع مواصلة اعمالهم».

واشارت المذكرة الى ان الحكومة الكويتية، للاسباب نفسها، نقلت المنشآت والمؤسسات الحكومية التي كانت قائمة داخل المنطقة العازلة واقامتها في مناطق مجاورة. واعتبرت المذكرة ان القانون المقترح لا يتعارض مع الدستور والقوانين الكويتية النافذة.

دو شاريت في أنقرة للتلطيف بعد أزمة كينكل

رئيس الحكومة التركية يستصرخ أوروبا العمل لاحتواء «العداء الغربي للإسلام»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - باريس: وكالات الأنباء

خرج رئيس الحكومة التركية، نجم الدين أربكان، عن هدوئه المعهود مرة أخرى مستصرخا الضمير الغربي والأوروبي تحديدا ان يفعل شيئا في مواجهة حالة «العداء للاسلام» التي تتسبب في موجة الحرائق والاعتداءات الموجهة الى الاتراك في أوروبا. ومن ناحية أخرى يعمل وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، على احتواء حالة التوتر المتفاقمة بين أوروبا وانقرة في زيارته للعاصمة التركية اليوم «بالتأكيد على الدور الأوروبي لتركيا».

وتأتي زيارة دو شاريت وتصريحات أربكان بعد ايام قليلة من أزمة بين تركيا من ناحية، والمانيا (نيابة عن أوروبا) من ناحية ثانية خلال زيارة وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، لأنقرة. وهي الزيارة التي استبقها أربكان بقوله انه يتعين على الأوروبيين ان يطأطئوا الرأس وهم يحادثون تركيا، ورد كينكل غاضبا بقول انه شخصيا وغيره من الأوروبيين لا يطأطئون الرأس لأحد.

فقد انتقد رئيس الوزراء التركي بشدة الغرب ليلة أمس لوفاة اتراك في موجة حرائق حدثت في اوروبا في الاونة الاخيرة قائلا انها نتيجة للمشاعر المعادية للاسلام. وقال اربكان في كلمة امام حزب «الرفاه» «اناشد الغرب ان يعود الى صوابه. اوقفوا حدوث هذا العنف بينكم. انكم لا تفعلون شيئا سوى زيادة التوتر وتطبيق معايير مزدوجة».

وقال أربكان ان اسلوب تعليم الاطفال في الغرب شجع على وجود مشاعر معادية للمسلمين ادت الى هجمات عنصرية. واضاف «ينشر التلفزيون والروايات والصحف في دولكم كل يوم حملة معادية للاسلام وضد المسلمين ولا تفعلون شيئا». وهاجم اربكان البلدان الغربية لعدم تطبيق عقوبة مناسبة ضد من تثبت ادانتهم في هجمات عنصرية. وقال «تتحملون جانبا كبيرا من المسؤولية اذ تعيدون من يرتكبون تلك الاعمال الى منازلهم بعد ثلاثة ايام او لا تعاقبونهم على الاطلاق».

وقالت وزارة الخارجية التركية ان من المقرر ان يسافر لطفو ازنجون، وزير الدولة التركي، ومعه مجموعة برلمانية غدا الى هولندا وبلجيكا للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان ضد المواطنين الاتراك.

فرنسا وتركيا

في هذه الاثناء، اعلن وزير الخارجية الفرنسي ان تركيا يجب ان تدعى الى مؤتمر دائم اقترحته فرنسا بين الدول اعضاء الاتحاد الاوروبي وبين المرشحين للانضمام الى الاتحاد. وقال دو شاريت حسب ما نقلت عنه وكالة انباء الاناضول التركية «ان تركيا يجب ان تدعى الى المؤتمر الاوروبي».

وكان دو شاريت يتحدث قبل مغادرته باريس ليلة امس في زيارات رسمية لاذربيجان وارمينيا وتركيا. واقترحت فرنسا عقد هذا المؤتمر لمناقشة توسيع نطاق الاتحاد الاوروبي وذلك خلال الاجتماع الوزاري للاتحاد في ابلدورن (هولندا) في 16 مارس (آذار) الماضي. ولم يتخذ الاتحاد الاوروبي بعد قرارا قاطعا بشأن هذا المؤتمر ولكن دبلوماسيين اوروبيين صرحوا بان الاتجاه العام يميل لصالح هذه الفكرة.

وسيذكر الوزير الفرنسي محادثيه الاتراك في انقرة «بدور تركيا الاوروبي» الذي اكدته الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في ابلدورن. لكن دو شاريت سيشير الى العقبات الرئيسية التي تعترض انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي وهي وضع حقوق الانسان لديها والقضية القبرصية والخلافات العديدة مع اليونان.

وكان وزير الخارجية الالماني قد أنهى زيارته التي ترافقت مع الأزمة في أنقرة يوم 26 مارس الماضي معلنا ان انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي ليس متوقعا في المستقبل القريب. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية نائبة رئيس الوزراء التركية، تانسو تشيلر «لا يمكن لتركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في مستقبل قريب.. لكني اقول جازما ان تركيا تنتمي الى اوروبا». وجاءت تصريحات كينكل رغم توقعات سابقة لتشيلر نفسها قائلة أن تركيا تنتظر قراراً نهائياً بشأن عضوية بلادها في الاتحاد الاوروبي بنهاية العام الحالي.

العنف الأوروبي

اجمالا، توترت علاقات تركيا مع اوروبا في الاشهر الاخيرة بسبب الاحباط التركي مما ينظر اليه على انه عدم حدوث تقدم في محاولتها ان تصبح عضوا كامل العضوية في الاتحاد الاوروبي.

واعلنت الشرطة الالمانية في وقت لاحق امس الأول ان رجلا تركيا اصيب اثر اندلاع حريق في منزله الكائن بمدينة هيجرسيلباخ الالمانية في حين لم يستبعد المحققون احتمال انه هجوم عنصري. وتوفي ستة اشخاص من اسرة تركية مهاجرة في هولندا الاسبوع الماضي في حريق متعمد يجري التحقيق فيه وسط شكوك بأن الدافع وراءه ربما يكون عنصريا.

كما أوضحت الشرطة الالمانية ليلة امس ان ثلاثة اشخاص من اسرة تركية ماتوا بعد اندلاع حريق في شقتهم الواقعة بمدينة كريفلت بالقطاع الغربي من المانيا. ويعتقد المحققون ان النيران اشعلت عمدا.

ومات خمسة اشخاص من اسرة تركية في حريق عنصري متعمد بمدينة سولنجن الالمانية عام 1993 وصدرت احكام بالسجن مدد تتراوح بين 10 سنوات و15 عاما ضد اربعة المان في تهم بالقتل والشروع في القتل واشعال النيران عمدا.

---

3 مليارات دولار خسارة سنوية لنيويورك دون الأمم المتحدة

نيويورك - ا ف ب : بينما باشرت سلطات نيويورك اعتبارا من مطلع الشهر الحالي تطبيق اجراءات قانونية جديدة تحد من حرية الدبلوماسيين التي كانت تكفلها قواعد الحصانة الدبلوماسية حذر متحدث باسم الامم المتحدة من ان المدينة ستخسر حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا اذا نقل مقر المنظمة منها.

وكان عدد من صحف نيويورك قد اعرب عن استيائه من تصريحات المستشار القانوني للبعثة الفرنسية لدى الامم المتحدة، خوبير ليجال، الذي انتقد البدء اعتبارا من اول من امس بتطبيق قانون جديد حول مخالفة المرور وتوقف السيارات في الاماكن الممنوعة في حين ان وسائل النقل العام في مانهاتن لا تخلو حسب رأيه من النواقص.

واكد ليغال في اجتماع لاحد اللجان ان نقل مقر الامم المتحدة الى جنيف او فيينا او اي مكان آخر لن يكون مأساة. واضاف «لكنني لا اعتقد انه سيكون من مصلحة مدينة نيويورك ان تخسر الثلاثة مليارات دولار التي يدرها وجود الاسرة الدبلوماسية سنويا على الاقتصاد المحلي». الا ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الفرنسية اعلن ان تصريحات ليجال حول احتمال نقل مقر الامم المتحدة «لا تعبر عن الموقف الرسمي للحكومة الفرنسية».

وكانت سلطات نيويورك قد اعلنت في 10 من مارس (اذار) الماضي انه لن يعود بامكان الدبلوماسيين، بدءا من مطلع الشهر الحالي ان يتذرعوا بالحصانة الدبلوماسية لعدم دفع الغرامات في حال ارتكابهم مخالفات سير او وقف سياراتهم في اماكن ممنوعة.

واثار هذا القانون الجديد مناقشات كثيرة في لجنة الامم المتحدة المكلفة العلاقة مع الدولة المضيفة.

وفي رده على سؤال حول هذا الموضوع اعلن فريد ايكهارد الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة اول من امس ان مسألة نقل مقر الامم المتحدة مثلها مثل «افعى الماء» تطفو على السطح «بانتظام». وذكر ايكهارد ان دائرة القضايا القانونية في الامم المتحدة لديها «تحفظات» على هذا القانون «وتوافقه مع الاتفاقات الدولية» حول الحصانة الدبلوماسية. وذكر دبلوماسيون ان فرنسا تؤيد احالة هذا الملف الى الجمعية العامة للامم المتحدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Anache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

رئيس الوزراء أكد تمسكه بالبناء الاستيطاني في القدس

كلينتون يبحث مع نتنياهو الاثنين المقبل أفكارا جديدة لإنقاذ المفاوضات مع الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ تل ابيب: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه سيتوجه الى الولايات المتحدة يوم الاحد المقبل بناء على دعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيلتقيه في اليوم التالي لبحث بعض الافكار الاميركية الجديدة حسب قول مصادر اسرائيلية ترمي الى تحريك عملية السلام المجمدة على المسار الفلسطيني.

وكان نتنياهو قد اعلن امس انه لن يسافر الى واشنطن لان الظروف غير مناسبة والاوضاع غير مريحة.

غير ان نتنياهو اعلن على لسان المتحدث باسمه انه لن يقدم اي تنازل للفلسطينيين قبل لقائه بالرئيس كلينتون. وردا على سؤال عما اذا كانت اسرائيل ستقدم للقيادة الفلسطينية اي شيء مقابل وقف الهجمات على الاسرائيليين قال شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو «قبل كل شيء وكشرط اولي وقف الارهاب الفلسطيني حينئذ فقط يمكن ان تستأنف المفاوضات الدبلوماسية».

وحسب وكالة الانباء الفلسطينية فان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية اتصلت مرتين امس بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتعرف على وجهة نظره بشأن الموقف قبل زيارة نتنياهو.

ونقلت الوكالة عن عرفات قوله لاولبرايت ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تعرض عملية السلام كلها لخطر حقيقي. وقال في وقت لاحق ان وقف بناء المستوطنات وحده هو الذي سيهدئ الموقف.

ويرى الفلسطينيون ان بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية التي يرونها عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل يصادر نتائج محادثات الوضع النهائي.

لكن بازاك قال لراديو الجيش الاسرائيلي ان رئيس وزراء اسرائيل سيبلغ كلينتون ان اسرائيل مصممة على المضي قدما في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية تسببت في اندلاع اشتباكات مستمرة منذ 13 يوما.

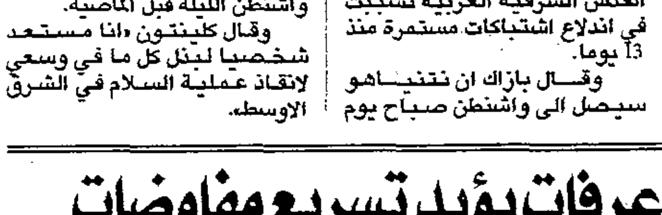
وقال بازاك ان نتنياهو سيصل الى واشنطن صباح يوم الاثنين ويعود الى اسرائيل في نفس الليلة. واضاف «البناء في هار حوما سيستمر. نتنياهو سيبلغ كلينتون ذلك. لقد قال ذلك للعالم اجمع وسيقوله مرة اخرى. القدس عاصمة اسرائيل ومن حقنا ان نبني فيها».

واظهر استطلاع نشر امس في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية شمل 509 من اليهود ان 52 في المائة يؤيدون الاستمرار في بناء المستوطنة.

واضاف بازاك قوله «نذهب الى واشنطن برغبة واضحة من جانبنا واعتقد من جانب الاميركيين لنوضح للفلسطينيين انه اذا استمر الارهاب سيكون من الصعب ان تستمر عملية السلام في ان واحد».

وتعهد كلينتون الذي حضر توقيع اتفاق سلام بين الفلسطينيين واسرائيل في البيت الابيض عام 1993 بان يشارك بشكل شخصي في العملية خلال لقائه بالملك حسين عاهل الاردن في واشنطن الليلة قبل الماضية.

وقال كلينتون «انا مستعد شخصيا لبذل كل ما في وسعي لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط».



موراتينوس: عرفات يؤيد تسريع مفاوضات الوضع النهائي مقابل تجميد الاستيطان

القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن موفد الاتحاد الاوروبي للشرق الاوسط ميجيل موراتينوس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات موافق على تسريع المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية مقابل تجميد اسرائيل للمستوطنات. واوضح موراتينوس في تصريح نشرته امس صحيفة «هارتس» الاسرائيلية انه نقل لول من امس اقتراح عرفات هذا الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي كان قد اقترح الشهر الماضي انهاء المفاوضات حول الوضع النهائي في غضون ستة اشهر بدلا من سنتين كما هو مقرر اصلا. وكان نتنياهو اقترح تسريع المفاوضات، بعيد سماحه ببناء حي استيطاني يهودي جديد في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، من اجل تهدئة النقمة التي اثارتها سياسته الاستيطانية لدى الفلسطينيين.

وقال موراتينوس «لقد تحدثت مع عرفات الذي اشار الى انه مستعد لتسريع المفاوضات حول الوضع النهائي كما تطلب اسرائيل ولكن مع ربطها بمسائل اخرى».

واضاف ان هذه المسائل تتضمن تجميدا لبناء المستوطنة في جبل ابو غنيم والتطبيق السريع لبنود الاتفاق الانتقالي حول الحكم الذاتي وفتح مطار وميناء في قطاع غزة.

وستتناول المفاوضات حول الوضع النهائي، وفقا لاتفاقات الحكم الذاتي، مستقبل القدس الشرقية واحتمال انشاء دولة فلسطينية وحدود الكيان الفلسطيني ومصير المستوطنات الاسرائيلية واللاجئين الفلسطينيين. وكان من المقرر اصلا ان تبدأ هذه المفاوضات في مارس (اذار) الماضي لتنتهي في مايو (ايار) 1999. واقترح نتنياهو انهاء هذه المفاوضات في سبتمبر (ايلول) المقبل معتبرا ان ذلك سيسمح بتفادي نشوء ازمات جديدة حول المساحة التي يجب ان تشملها المرحلتان المقبلتان من الانسحاب العسكري الاسرائيلي التي يفترض ان تتم قبل منتصف 1998. وذكرت الصحافة الاسرائيلية ان نتنياهو سيبحث يوم الاثنين المقبل مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن مقترحات جديدة لانقاذ عملية السلام.

مردخاي يبدأ اليوم زيارة لواشنطن

واشنطن ـ ا ف ب: اعلنت سفارة اسرائيل في واشنطن ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي سيبدأ اليوم زيارة رسمية الى واشنطن تستغرق يومين تلبية لدعوة نظيره الاميركي وليام كوهين. وسيلتقي مردخاي كوهين وكذلك وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وذكر بيان صادر عن السفارة الاسرائيلية ان مردخاي «سيبحث مع عدد من المسؤولين تقييم اسرائيل الاستراتيجي للوضع الحالي في الشرق الاوسط».

فايتسمان يزور القاهرة قريبا

القاهرة «الشرق الأوسط»

يزور الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان القاهرة قريبا، للمرة الثانية منذ أن تولت حكومة الليكود السلطة في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو في يونيو (حزيران) الماضي، في مسعى جديد لاحتواء تدهور العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية. وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الزيارة تعكس قلق فايتسمان الشخصي على مستقبل عملية السلام، اضافة الى وجود خلافات في وجهات النظر بينه وبين نتنياهو حول عملية السلام في الشرق الأوسط وكان فايتسمان وجه انتقادات حادة الى تصرفات نتنياهو في تعاملاته مع مصر بصفة خاصة.

متظاهرون فلسطينيون في مخيم جباليا يرفعون صورة لحد منفذي انفجاري غزة امس (أ.ب)

بعد الكشف عن هوية منفذي حادثي غزة

الشرطة الفلسطينية تعتقل 30 شخصا في غزة و«الجهاد الإسلامي» تتهم إسرائيل بتدبير الانفجارين

غزة: من علاء المشهراوي ووكالات الانباء

شنت الشرطة الفلسطينية امس حملة اعتقالات ضد ناشطي حركة الجهاد الاسلامي التي تبين ان التفجيرين اللذين وقعا في غزة اول من امس كانا من فعل شخصين من اعضائها، وذلك حسب قول اسرتي القتيلين.وقالت مصادر الجهاد ان الاجهزة الامنية الفلسطينية احتجزت نحو 30 ناشطا من الحركة خلال مداهمات جرت خلال الليل. وكان نائب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني رشيد ابو شباك قد قال ان جهازه سيقوم بحملة اعتقالات احتياطية رغم قناعته بان هناك شكاً ازاء مرتكبي العملية والطريقة التي تمت بها ونتائجها.

وكانت اسرائيل قد اعتبرت العملين انتحاريين واشارت باصبع الاتها لحركتي «حماس» والجهاد. غير ان الفصيلين نفيا ذلك نفيا قاطعا كما استبعده مسؤولون امنيون فلسطينيون.

وجددت «الجهاد الاسلامي» نفيها لوجود اي علاقة لها بالحادثين اللذين اسفرا عن مقتل الشخصين وجرح 7 فلسطينيين. واكد عبد الله الشامي احد مسؤولي «الجهاد» في قطاع غزة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» عدم وجود اي علاقة لقيادة الحركة بتدبير الانفجارين واشار الى هناك «عملية تغرير للشهيدين انور الشبراوي وعبد الله المدهون»وقال الشامي «بصراحة هذه العملية مرسوم لها عند الطرف الاسرائيلي وفي جهاز الموساد لتخدم وضع اسرائيل السياسي في العملية السلمية وللفت انظار العالم». واستطرد قائلا «يمكن القول ان هناك طرفا ثالثا يعمل لصالح اسرائيل يقف وراء الحادثين. وهذا الطرف يدعي ان له علاقة بالجهاد الاسلامي ويهتم بتوتير العلاقة بين السلطة الفلسطينية والجهاد. فقام بالمساعدة في هذه المسرحية لخدمة اهدافه والاهداف الاسرائيلية». وتحدث الشامي عن امكانية ان تتعاون الجهاد مع الشرطة الفلسطينية لكشف ملابسات الحادثين باعتبار ان الامر اصبح يخص الجميع ويحتاج لوقفة فلسطينية من جميع الاطراف لمواجهة اسرائيل.

وكان اقرباء الشابين القتيلين عبد الله رمضان المدهون (18 عاما) وانور احمد الشبراوي (20 عاما) قد اكدا انهما ينتميان الى «الجهاد الاسلامي في فلسطين». واوضح عوني محمود الشبراوي عم انور ان الشابين كانا جارين وصديقين منذ فترة طويلة في مخيم جباليا الواقع في شمال مدينة غزة.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية ان انور كان عضوا في حركة الجهاد الاسلامي وخرج بعد صلاة الفجر ولم يرجع. الساعة السابعة علمنا بوفاته فشعرنا بالحزن والالم ولكن هذا ما كان يتمناه الشهيد». واوضح ان صديقه عبد الله رمضان كان ايضا عضوا في الجهاد الاسلامي.

وكان متحدث مجهول قال انه ينتمي الى حركة الجهاد الاسلامي اكد في اتصال هاتفي مع التلفزيون الاسرائيلي مسؤولية الحركة عن عمليتين انتحاريتين نفذتا صباح اول من امس. واتصل المتحدث بادارة النشرة العربية للاذاعة الاسرائيلية العامة وكشف هوية الشخصين اللذين نفذا العمليتين. وقال انهما «عبد الله رمضان المدهون وانور احمد الشبراوي من قطاع غزة وهما من اعضاء مجموعة جبل ابو غنيم».

واوضح الشبراوي ان انور كان طالبا في السنة الثانية في كلية الشريعة في جامعة الازهر في غزة اما المدهون فكان طالبا في الثانوية العامة في القسم العلمي «وهو متفوق في دروسه»وقال الشبراوي ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت الشابين قبل نحو عام ونصف العام لمدة يوم واحد بسبب وجودهما قرب مستوطنة كفر داروم. كما حقق معهما اكثر من مرة. واضاف ان اي مسؤول في الجهاد لم يتصل بالعائلة حتى الان.واعلن النائب الفلسطيني هشام عبد الرازق في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس «ان الاشخاص الذين نفذوا هذا العمل ينتميان بالفعل الى مجموعة فلسطينية وقد اتخذت الاجراءات المناسبة». وقال «ان السلطة الفلسطينية تبذل كل ما بوسعها للحفاظ على الامن ولمنع الاعمال التي تقوض سلطتها».

إصابة 15 جنديا إسرائيليا في هجوم قرب رام الله

القدس المحتلة ـ رام الله: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

جرح امس 15 جنديا اسرائيليا قرب مدينة رام الله اصابة 3 منهم خطيرة. وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان الجنود اصيبوا عندما القيت قنبلة بنزين على حافلة كانت تقلهم بالقرب من مخيم الجلزون الواقع شمالي رام الله مما ادى الى انقلابها واشتعال النيران بها. واعترف المتحدث بأن جروح ثلاثة من الجنود خطيرة. وكثفت القوات الاسرائيلية وجودها في منطقة الحادث في محاولة للعثور على منفذ العملية.

واكد مسؤولون امنيون فلسطينيون انقلاب الحافلة بالقرب من المخيم لكنهم لم يقدموا المزيد من التفاصيل.

واكده ايضا مستوطنون يهود. وقال اهارون دومب احد مسؤولي المستوطنين «وقع حادث حوالي الساعة الواحدة والنصف (1030 بتوقيت جرينتش) بعد ان القيت قنبلة بنزين على حافلة تقل جنودا، انقلبت الحافلة واشتعلت بها النيران».

واضاف «هناك نحو ثلاثة جرحى تتراوح اصاباتهم بين معتدلة وخطيرة واصيب اخرون باصابات طفيفة».وكانت مصادر اسرائيلية قد ذكرت في وقت سابق ان ستة جنود اصيبوا بجراح بين متوسطة وخطرة بعدما القى فلسطيني زجاجة حارقة على الحافلة التي كانت تقلهم في الضفة الغربية.

ويأتي هذا الحادث في وقت تندلع فيه اعمال الاحتجاج الفلسطينية منذ اسبوعين في الضفة الغربية بعد بدء الحكومة الاسرائيلية اعمال الجرف في جبل ابو غنيم تمهيدا لبناء مستوطنة هار حوما. واسفرت اعمال الاحتجاج حتى امس عن مقتل 5 فلسطينيين وجرح المئات.

فكرة
مصطفى امين

قدمت ليلة القدر بمناسبة يوم المستشفيات مبلغ خمسة ملايين جنيه يخص كل مستشفى مائة الف جنيه تخصص كلها للفقراء والمحتاجين: العناية المركزة بكلية طب جامعة القاهرة قصر العيني وحدة الاستاذ الدكتور شريف مختار، قسم التحاليل الطبية وامراض الدم جامعة القاهرة قصر العيني، مركز الحروق كلية طب القاهرة قصر العيني، مركز قصر العيني لامراض الكلى، كلية الطب جامعة القاهرة، معهد القلب بامبابة، معهد الاورام القومي، مركز الدكتور ياسين عبد الغفار الخيري لأمراض وبحوث الكبد، المستشفى القبطي بالقاهرة، جمعية الحق في الحياة للمعاقين بالقاهرة، مستشفى سيد جلال باب الشعرية، وحدة الجراحة الميكروسكوبية قسم 20 عظام مستشفى جامعة القاهرة، وحدة النزلات المعوية كلية الطب جامعة القاهرة مستشفى أبو الريش، قسم الرمد جامعة القاهرة قصر العيني، قسم 23 للقلب جامعة القاهرة قصر العيني، جامعة القاهرة مستشفى الاطفال الجديد وحدة السكر والغدد الصماء، قسم التحليلات والمعامل كلية طب الازهر بنين، جامعة الازهر قسم العظام مستشفى الحسين الجامعي، وحدة علاج الاورام مستشفى الحسين الجامعي. كلية طب الازهر بنات، مستشفى الزهراء الجامعي قسم العظام والاصابات، قسم الامراض النفسية جامعة عين شمس، وحدة الرعاية المركزة للامراض الباطنية الحادة مستشفى عين شمس، قسم الكلى جامعة المنصورة كلية الطب الاستاذ الدكتور محمد غنيم، جامعة المنصورة مستشفى الطوارئ، مستشفى اسيوط الجامعي قسم الاورام، جامعة المنيا قسم الميكروبيولوجي والمناظير كلية الطب، مستشفى شربين العام قسم القلب، مستشفى السويس العام لعلاج الفشل الكلوي، مستشفى دمنهور التعليمي قسم زرع الكلى، جامعة المنوفية معهد الكبد، مستشفى جامعة الزقازيق قسم جراحة القلب، مستشفى جامعة الزقازيق وحدة امراض الدم والاورام قسم الاطفال، مستشفى المواساة بالاسكندرية، مستشفى القبطي بالاسكندرية، مستشفى معهد البحوث الطبية بالاسكندرية، جامعة طنطا كلية الطب قسم الطوارئ، كلية طب طنطا قسم طب الاطفال وحدة امراض الدم والاورام، مستشفى الحوادث جامعة الزقازيق وحدة العناية المركزة، وحدة طب الاورام وامراض الدم جامعة الزقازيق، جامعة المنوفية وحدة تشخيص وعلاج الاورام، مستشفى المنصورة الجامعي قسم الاطفال وحدة امراض الدم والاورام، مستشفى دمياط العام، الهيئة العامة للمستشفيات التعليمية معهد السمع بامبابة، مستشفى بولاق العام، مستشفى الجلاء التعليمي، مستشفى الساحل التعليمي قسم المسالك البولية، كلية طب سوهاج قسم طب الاطفال ناقصي النمو، مستشفى الامراض الصدرية بالعباسية، وحدة الحروق بمستشفى الزهراء الجامعي، معهد تيودور بلهارس للبحوث الطبية، مستشفى اسوان العام وحدة الغسيل الكلوي.

في زيارة مفاجئة لعمان اجتمع خلالها مع رئيس الحكومة بالوكالة

محمود عباس نقل رسالة من عرفات للملك حسين وأكد العمل لإعادة عملية السلام إلى مسارها الطبيعي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان امس ان هناك وقائع استجدت في المنطقة اقتضت ان نحيط الملك حسين عاهل الاردن بوجهة نظرنا فيها.

وقال: «من هنا جاءت الرسالة التي سلمتها اليوم للحكومة الاردنية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لنقلها الى الملك حسين». واكد ان البحث مع المسؤولين الاردنيين تناول كيفية اعادة العملية السلمية الى مسارها.

هذا ما اعلنه ابو مازن بعد زيارة قصيرة مفاجئة للاردن استغرقت ساعات اجتمع خلالها مع الدكتور عبد الله النسور رئيس الحكومة الاردنية بالوكالة. قبل ان يغادر عمان الى تونس.

قالت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الجانبين استعرضا العلاقات الثنائية بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وافاق تطويرها وتعزيزها بما يضمن مصلحة الشعبين، اضافة الى استعراض مفصل للقضايا الاقليمية والدولية الراهنة وتطورات مسيرة السلام.

واشارت المصادر نفسها الى ان الدكتور النسور اكد خلال اللقاء على اهمية تضافر الجهود لدفع عملية السلام وعدم السماح للعنف والعنف المضاد بالتسبب في تعطيل وافشال المسيرة السلمية وتناول الاوضاع المأسوية التي يعيشها سكان الاراضي الفلسطينية نتيجة للاغلاق والحصار والتي تشكل عائقا في توفير الاجواء الملائمة لانجاح المسيرة السلمية، ويشكل احباطا كبيراً.

واكد النسور انه لا بد من العودة الى الحوار والتفاوض والالتزام بتنفيذ الاتفاقيات التي ابرمتها اسرائيل مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال محمود عباس للصحافيين بعد المحادثات مع النسور: نحن دائماً ابداً بحاجة ماسة الى مثل هذه اللقاءات مع الاشقاء في الاردن، وتبادل الرأي والتعاون المشترك في كل ما يتعلق بالقضايا المشتركة وخاصة القضية الرئيسية وهي قضية العمل السياسي او العمل السلمي هذه الايام.

واضاف انه ابلغ الدكتور النسور بتطورات الاحداث التي تجري على الارض الفلسطينية ورؤية السلطة الفلسطينية لما يمكن ان تقوم به من اجل عودة العملية السلمية الى مسارها الطبيعي وهو الشيء الرئيسي الذي كان مدار البحث وطالب بنقل هذه الصورة الى العاهل الاردني.

وحول اخر المستجدات على الساحة الفلسطينية قال انه من المعروف ان هناك مشاكل تتعلق بالاستيطان حصلت منذ اكثر من اسبوعين وهي بسبب الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وقال: كل ما نطلبه الآن هو كيفية ايقاف عملية الاستيطان والعودة الى المسار السياسي سواء في ما يتعلق بقضايا المرحلة الانتقالية او قضايا المرحلة النهائية. ونأمل ان نجد صيغة معينة او طريقة من اجل ان لا تنفلت الامور من بين ايدينا وتناول محمود عباس زيارة الملك حسين ومباحثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، والمتعلقة بالقضية الفلسطينية وقال: نحن نعرف ان الملك حسين يكرس كل وقته وحياته وجهد الدولة الاردنية من اجل القضية الفلسطينية لاننا نعرف ان الاردن لا توجد له الان قضايا ثنائية على المسار الاردني ـ الاسرائيلي، ولا على اي مسار آخر، وبالتالي عندما يتحدث الملك حسين مع الاميركيين انما يتحدث عن القضية الفلسطينية وعن تقدم ودعم المسار الفلسطيني، وبالتالي فان جهود الملك قوية ومساندة واساسية.

واضاف: وما زلنا نذكر الدور العظيم الذي قام به الملك حسين منذ احداث سبتمبر (ايلول) الماضي عندما ذهب لدعمنا وتأييدنا ودعم الموقف الفلسطيني، وما تبعه من ذلك الوقت حتى الآن، واكد ان اهداف الزيارة الى اميركا هي من اجل القضية الفلسطينية.

ورداً على سؤال عما اذا كان المطلوب هو ايصال الرسالة الموجهة من عرفات للملك حسين الى الاميركيين قال ابو مازن: بالضبط ان ما وصلنا اليه، من الضروري ان يعرفه الملك حسين، ولاننا نعرف ان جهوده مكرسة للقضية الفلسطينية، فلا بد ان يكون بصورة كل التطورات مهما كانت صغيرة او كبيرة لذلك كنت حريصاً جداً ان انقل للملك حسين عبر رئيس الوزراء بالوكالة كل ما جرى على الارض، وهذه الرسالة احملها من الرئيس عرفات الى الملك حسين.

وسئل ابو مازن هل هذا يعني حدوث جديد على الارض تريدون اطلاع الملك حسين عليه قال: ان الاحداث التي تجري على الارض تخلق وقائع، وهذه الوقائع نريد ان ننقلها من اجل ان ننقذ عملية السلام من الانفلات الذي وصلت اليه، وتعيدها الى المسار مرة اخرى واشار الى ان هناك احداثاً حصلت في غزة ويومياً هناك جرحى وقتلى، وهذه الاحداث تعكر صفو عملية السلام وكذلك زيارة المنسق الاميركي دنيس روس الى المنطقة كان لا بد ان نبلغ الاشقاء في الاردن بهذه النتائج. وعن الاتهامات الاسرائيلية للسلطة الوطنية الفلسطينية على انها وراء انفجار غزة الاخير قال: نحن نعتبر ان اي احداث امنية هي بالاساس موجهة ضدنا، وبالتالي لا يعقل ان يقوم الانسان بعمل ضد نفسه، وهي اتهامات مع الاسف لا اساس لها من الصحة. وعلى كل الاحوال لا اريد ان استعمل تعابير خارجة عن الاطار الدبلوماسي ولكن اقول انها اتهامات باطلة.

عريقات يحذر من مخاطر استمرار سحب هويات أهالي القدس الشرقية

القدس المحتلة ـ اف ب: حذر كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس من استمرار اسرائيل في سحب هويات المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة بالرغم من تعهدات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بوقف هذه الاجراءات.

جاء ذلك في رسائل في هذا الخصوص بعث بها عريقات الى المنسق الاميركي الخاص للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس والمبعوث الاوروبي لعملية السلام ميجيل موراتينوس، اضافة الى ممثلي الحكومات الاوروبية وروسيا واليابان والامين العام للامم المتحدة.

واوضح عريقات وزير الادارة المحلية في السلطة الوطنية الفلسطينية في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، انه طالب في رسالته حكومات الدول التي شاركت في التوقيع على الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وتلك التي ترعى وتدعم العملية السلمية، الى التدخل السريع والجاد لحمل الحكومة الاسرائيلية على وقف هذه الاجراءات ضد المقدسيين الفلسطينيين والتي ستقود بحسب رأيه الى تأزيم الوضع بشكل كبير.

وقال عريقات انه ارفق رسالته بمعلومات موثقة عن 45 فلسطينيا ينتمون الى عشر عائلات سحبت هوياتهم وطلب منهم مغادرة القدس يوم الاثنين الماضي.

واضاف انه ذكر في رسالته بالكلام الذي كان نتنياهو قد اعلنه قبل فترة، وقال فيه انه اعطى تعليمات الى وزير داخليته بوقف سحب هويات المقدسيين وانه ابلغ الولايات المتحدة والدول الاوروبية بهذه التعليمات.

واعتبر عريقات ان استمرار هذه الاجراءات بالترافق مع عمليات تكثيف الاستيطان سواء في القدس او في المناطق الفلسطينية الاخرى يندرج في اطار المحاولات الاسرائيلية لفرض حقائق على الارض لاستباق نتائج المفاوضات حول الوضع النهائي والتي ستشمل حسب اتفاق اوسلو بحث موضوع القدس.

وحذر المسؤول الفلسطيني من استمرار الحكومة الاسرائيلية في ممارساتها تلك وعدم تدخل المجتمع الدولي لردعها والزامها احترام الاتفاقات الموقعة وتنفيذها، وقال ان ذلك سيدفع المنطقة لا محالة الى دوامة العنف واراقة الدماء.

وكانت عمليات سحب هويات الفلسطينيين المقدسيين قد تزايدت بشكل حاد بعد تسلم نتنياهو الحكم في يونيو (حزيران) الماضي. وتستخدم الحكومة الاسرائيلية الحالية قوانين سنتها اسرائيل بعد احتلال القدس الشرقية وضمها اثر حرب يونيو (حزيران) 1967، وتعامل الفلسطينيين من سكان المنطقة كمقيمين في المدينة وليس كمواطنين.

مؤرخ أميركي: هتلر عين 77 ضابطا يهوديا في القيادة العليا للجيش النازي

بون ـ رويتر: قال مؤرخ اميركي امس ان ادولف هتلر سمح شخصيا لما لا يقل عن 77 ضابطا من اصول يهودية بالانخراط في معارك الحرب العالمية الثانية كان من بينهم 25 برتبة جنرال. وقال برايان ريج في عرضه لبحثه لمجلة «داي زيت» ان عشرات الآلاف من الالمان الذين صنفتهم قوانين العرق النازية على انهم يهود حاربوا مع الرايخ الثالث. وكتب ريج ان بعضهم كان وطنيا وتقلدوا اوسمة في الحرب العالمية الاولى وخدم البعض الاخر في الجيش النازي بهدف انقاذ عائلاتهم من الاضطهاد. واضاف «كان لدى اليهود ومن يسمون ذوي الدماء المختلطة اسباب متنوعة للخدمة في الجيش الالماني وكانت السياسات النازية اكثر تناقضا مما يمكن تصوره». وتابع «في حالات كثيرة قرر هتلر بنفسه ما ينبغي فعله في الجنود ذوي الاصول اليهودية. وكان يصدر قرارات متباينة بين قضية واخرى».

وفي عام 1935 جعلت قوانين نورمبرج اليهود الالمان مواطنين من الدرجة الثانية من خلال منعهم من من مزاولة بعض المهن ومنع زواجهم من المسيحيين. وتم تقسيم اليهود الى يهودي تماما ونصف يهودي وربع يهودي بحسب عدد الجدود اليهود. وقال ريج ان هتلر اقر بنفسه 77 من كبار الضباط اليهود في قوائم القيادة العليا للجيش على انهم من الجنس الاري. وتم فصلهم من الجيش بعد محاولة فاشلة لاطاحة هتلر في 20 يوليو (تموز) 1944.

مصر تنفي مصادرة مقتنيات أثرية يهودية

القاهرة «الشرق الأوسط»

تعد القاهرة حاليا مذكرة قانونية ضمن اوراق ملف الدفاع المصري امام محكمة ولاية نيوجيرسي الأميركية، في الدعوى القضائية التي حركها اسرائيلي من اصل مصري، مطالباً فيها بتعويض قدره 10 ملايين دولار من مصر، بدعوى استيلائها على نسخ من التوراة، وعدد من الكتب اليهودية، عند ارغامهم على مغادرة مصر. وتقع المقتنيات من النسخ والكتب الموجودة في مصر ضمن نطاق الآثار المصرية المطبق عليها احكام قانون الآثار، ومسجلة، وبذلك فهي من ممتلكات الشعب المصري شأنها في ذلك شأن كل القطع الاثرية الموجودة في مصر.

موجز

أرملة رابين: بناء المستوطنة الجديدة كان يمكن أن ينتظر

● اعتبرت ليئا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الليلة قبل الماضية انه كان من الافضل انتظار تحسن العلاقات مع الفلسطينيين قبل الشروع في بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية. وقالت ليئا رابين امام نادي الصحافة الوطني في واشنطن انه «كان من الحكمة الانتظار قليلا» مضيفة «نعم لنا الحق في بناء المستوطنة.. لكن هل كان من الضروري القيام بذلك الان؟». ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية، الى ارملة رابين القول «اعتقد ان عملية السلام ستتغلب على الاحداث الراهنة لكن ينبغي على اسرائيل ان تعرف كيف «تبدو اكثر كرما مع جيرانها» مضيفة ان «الفلسطينيين لا يشكلون خطرا اساسيا على وجودنا».

إيران تشيد بقرار الجامعة العربية تجميد التطبيع

● اشادت ايران امس بقرار الجامعة العربية الذي اوصى بتجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية محمد محمدي في تصريح نقلته وكالة الانباء الايرانية «اننا نرحب بقرار الجامعة العربية الاخير ونعتقد انه سيؤدي الى تضامن اسلامي».

مجموعة يهودية تتهم محكمة أرجنتينية بمعاداة السامية

● هاجم مركز سيمون فيسينتال اليهودي المحكمة العليا الارجنتينية ووصفها بانها معادية للسامية لقولها ان اليهود قد يكونوا المسؤولين عن تفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس عام 1992.

وادى اتهام المركز ومقره لوس انجليس الى تكثيف الضغوط على السلطات الارجنتينية للعثور على الجناة. ونقلت وكالة رويتر عن سيرجيو ويدر ممثل المركز في اميركا اللاتينية قوله في رسالة الى وزير العدل الارجنتيني الياس حسان «بعد 5 سنوات من المذبحة وفي ضوء نقص واضح في نتائج التحقيق فانه من غير المقبول ان يحاول اعضاء المحكمة ان يحولوا الضحايا الى جناة». واضاف «لم يحدث في تاريخ مؤسساتنا ان تصرفت احدى الهيئات العليا في دولة ديمقراطية مثل الارجنتين بدافع متحيز ومعاد للسامية بهذا الشكل الواضح».

الحجاج الفلسطينيون يتوجهون إلى مكة

● بدأت افواج الحجاج الفلسطينيين منذ يوم الاثنين بمغادرة المناطق الفلسطينية الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج. وافاد وكيل وزارة الاوقاف الفلسطينية يوسف سلامة في تصريح لـ وكالة الصحافة الفرنسية، ان عدد الحجاج الفلسطينيين لهذا العام بلغ 4100 حاج من الضفة الغربية و3500 حاج من قطاع غزة. ويسافر حجاج الضفة الغربية عن طريق معبر الكرامة (جسر اللنبي) الذي يربط بين الاردن والضفة الغربية، بينما يسافر حجاج غزة عن طريق مطار العريش المصري بعد عبور معبر رفح عند الحدود بين مصر وقطاع غزة. واستنكر سلامة عدم سماح اسرائيل للحجاج الفلسطينيين من قطاع غزة باستخدام مطار المدينة للسفر.

أبو مرزوق يطالب أميركا بالإفراج عنه

● اظهرت وثائق قضائية ان الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة «حماس» طلب الافراج عنه من سجنه بالولايات المتحدة لان الحكومة الاميركية لم تسلمه الى اسرائيل في المدة القانونية. وكان ابو مرزوق قد تخلى في يناير (كانون الثاني) الماضي عن الاستئناف ضد تسليمه الى اسرائيل. ونقلت وكالة رويتر عن محاميه انه حسب الوثائق التي اتيح الاطلاع عليها الليلة قبل الماضية فان على الحكومة الاميركية الافراج عنه لان المهلة القانونية لتسليمه انتهت في 28 مارس (اذار) الماضي.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن العلاقات مع الدول العربية طيبة جدا

مسؤول إيراني يتوقع تبادل زيارات رفيعة المستوى بين طهران وبغداد

الرباط: من منصف السليمي

توقع كاظم خنصاري مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان تتبادل ايران والعراق زيارات وفود عالية المستوى، واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان جولة الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني في منطقة الخليج حققت نتائج ايجابية واكدت ان العلاقات الايرانية ـ العربية طيبة جدا. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييمكم لأعمال لجنة القدس؟

ـ لجنة القدس هي لجنة مهمة ووظيفتها الأصلية الدفاع عن اسلامية وعروبة القدس الشريف ويراسها منذ بداية تاسيسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وبطبيعة الحال وكما هو متوقع في ظل الظروف الحالية الصعبة التي تمر بها القدس وفلسطين المحتلة انعقد اجتماع لجنة القدس وتم تقييم آخر التطورات، وكانت كلمة العاهل المغربي قيمة واشار فيها الى معظم ما يجري حاليا في القدس الشريف وطرق دعم اسلاميتها وعروبتها. وصدر بيان ختامي تضمن عددا من القرارات المهمة.

● وهل انتم مرتاحون لهذه النتائج؟

ـ طبعا، نحن نؤيد وندعم باستمرار ونؤكد على وقوف ايران مع اي عمل أو خطوة تكون لصالح فلسطين والقدس الشريف. ولذلك دائما نحن مرتاحون لما يتخذ من اجراءات سواء سياسية او عملية للدفاع عن القدس الشريف والفلسطينيين.

● وما رأيكم في الاتهامات التي توجهها اسرائيل لايران بالوقوف وراء بعض العمليات والتفجيرات؟

ـ هنالك حقيقة وهي أن الأرض مغتصبة، وحقيقة اخرى وهي أن الشعب الفلسطيني يقاوم، اما الطريقة الاسرائيلية القائمة على القاء الاتهامات هنا وهناك فستفشل. ولن تربح المشوار بهذه الطريقة.

● وما هو الطريق اذن، اليس التزام مقتضيات عملية السلام؟

ـ لا يوجد طريق الا اعادة الحقوق الشرعية والوطنية للفلسطينيين.

● وما هو تقييمكم لاجواء استقبال دعوة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لرؤساء الدول الاسلامية والعربية خصوصا لحضور مؤتمر القمة الاسلامي المقبل بطهران؟

ـ ان الأجواء ايجابية جدا، وكانت آخر رسالة قد سلمت (نهاية الأسبوع الماضي) للعاهل المغربي خلال استقباله للدكتور ولايتي، وكانت دعوة خطية من الرئيس رفسنجاني. ورحب الملك الحسن الثاني بهذه الدعوة، وسبق ان كانت زيارات الوفد الايراني لعدد من الدول العربية وسلمت رسالة الدعوة لحضور القمة الاسلامية. وحتى الآن رحب كل قادة الدول الاسلامية بهذه الدعوة، وتتواصل الاجراءات حاليا لعقد القمة الاسلامية الثامنة نهاية العام الحالي بطهران.

● وكيف كانت نتائج جولة الدكتور ولايتي لمنطقة الخليج، وخصوصا ما يتعلق بالعلاقات الايرانية الخليجية؟

ـ كان الهدف الأساسي هو تسليم الدعوات الرسمية لحضور القمة الاسلامية لملوك ورؤساء دول منطقة الخليج، ولكن بطبيعة الحال فان هذه الزيارات تؤثر في تطوير العلاقات الثنائية. وكانت جولة الدكتور ولايتي الى الدول العربية في منطقة الخليج ايجابية جدا ورحب قادة دول المنطقة بدعوة الرئيس رفسنجاني، وكما اعلن (الأسبوع الماضي) كان بيان مجلس التعاون الخليجي الذي صدر في ختام اجتماعات مجلس وزرائه بالرياض ايجابيا جدا، وان دل على شيء فانما يدل على ان حقيقة العلاقات الايرانية العربية والعلاقات الايرانية الاسلامية هي علاقات طيبة،وان تحصل في بعض الاحيان بعض الاشكالات الجزئية والتي يحاول الأعداء تكبيرها فهي سحب عابرة، والطبيعة الحقيقية أن تكون العلاقات أخوية وودية. وكان اللقاء الذي جمع الرئيس رفسنجاني والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في اسلام أباد، ايجابيا جدا وستترتب عنه نتائج ايجابية جدا وستلاحظونها في المستقبل.

● وما هو مضمون المباحثات التي تمت خلال لقاء وزيري خارجية ايران والعراق بالرباط؟

ـ نحن بلدان جاران ولنا علاقات قديمة وطبعا حصلت مشاكل بيننا وبين العراقيين وتم اللقاء بين الدكتور ولايتي ومحمد سعيد الصحاف بطلب من وزير الخارجية العراقي، وتم خلال اللقاء حديث، وارادة الطرفين هي أن تكون العلاقات ايجابية وبناءة.

● وهل ستترتب عن هذا اللقاء زيارات أو نتائج معينة؟

ـ لا توجد اي مشكلة في هذا المجال، وبطبيعة الحال ينبغي ان تكون العلاقات في مستوى تبادل زيارات وفود ولا سيما على المستويات العليا.

تعيين أمير جديد لمنطقة نجران السعودية

الرياض ـ واس: صدر امر ملكي في الرياض امس بتعيين الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز أميرا لمنطقة نجران.

واستند الأمر الملكي الى المادة الثامنة والخمسين من النظام الاساسي للحكم، والمادة الاولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، والمادة الرابعة من نظام المناطق، وإلى توصية وزير الداخلية.

كلينتون يدلي بكذبة في «أول أبريل»

واشنطن ـ أ.ف.ب: ساهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون في تقليد كذبة الاول من ابريل (نيسان) عندما اعلن ان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري تعرض لاصابة في فخذه بعد سقوطه وانه سيستبدل به مؤقتا ناطقا آخر.

وقال كلينتون بجدية تامة بعد ان فاجأ الصحافيين باعتلائه المنصة خلال اللقاء اليومي مع الصحافيين الذي يجريه عادة ماكاري «لقد سقط ماكاري على درجات سلم البيت الابيض بسبب الاضاءة غير الكافية». وتابع قائلا، وهو يتكئ على عكازين بعد عملية جراحية اجريت له في ركبته اليمنى، «قد يكون اصيب على الارجح بتمزق في احد اوتار فخذه الايمن».

واعلن انه سيستبدل بمكاري مؤقتا احد مساعديه الشباب هو كريس اينجسكوف مضيفا «فكرت انه للمرة الاولى في غضون اربع سنوات يجب ان يكون الناطق من دون لكنة خاصة». (واينجسكوف من ولاية اركنسو شأنه في ذلك شأن الرئيس كلينتون ولديهما لكنة واضحة جدا).

وبعد مغادرة كلينتون دخل ماكاري القاعة وهو يضحك متكئا على عكازين.

دبابات اسرائيلية تراقب الطريق الى مدينة نابلس في الضفة الغربية امس في الوقت الذي تتصاعد فيه المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال (أ.ب)

نبيل شعث يقول إن الدور الأميركي لا يرقى لمستوى المسؤولية

اتصالات عربية ـ أوروبية لحشد تأييد دولي لجهود تنفيذ توصيات مجلس وزراء الخارجية

القاهرة: من سوسن أبو حسين وأحمد ربيع

تشهد القاهرة حاليا اتصالات عربية وأوروبية مكثفة تهدف الى الحصول على دعم اقليمي ودولي للموقف العربي داخل الأمم المتحدة، وتأييد الطلب المقدم لعقد دورة طارئة للجمعية العامة، تحت شعار «الاتحاد من اجل السلام»، بهدف انقاذ مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتنفيذ توصيات مجلس الجامعة العربية.

وقالت المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك يواصل اتصالاته مع القادة العرب والمسؤولين الأوروبيين. وفي هذا الصدد ايضا التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى وزير الخارجية الهولندي فان ميربروك، الذي تراس بلاده المجموعة الأوروبية في دورتها الحالية. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتصالات المصرية مع رئيس الاتحاد الأوروبي تضمنت اطلاعه على قرار مجلس الجامعة العربية بشأن وقف العلاقات مع اسرائيل وتجميد التطبيع معها، وملابسات هذا القرار ومدى ومسؤولية الحكومة الاسرائيلية عن التدهور الذي أصاب علاقاتها مع الدول العربية.

من ناحية اخرى وصف الدكتور نبيل شعث ـ وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ـ الدور الأميركي، بانه «ما زال ضعيفا ومترددا، ولايرقى لمسؤولية الولايات المتحدة» وطالب واشنطن بتحمل مسؤوليتها.

وعلى الصعيد ذاته توجه شعث من القاهرة الى باريس صباح أمس، للقاء وزير الخارجية الفرنسي هارفيه دي شاريت، واشار ـ في تصريح قبل سفره ـ الى أهمية الدور الأوروبي في عملية السلام، في اطار تحرك فلسطيني عربي لخلق موقف اوروبي دولي ضاغط على اسرائيل. وقال انه نقل للرئيس مبارك ـ قبل مغادرته القاهرة ـ رسالة تتضمن تقارير فلسطينية موثقة بجميع الانتهاكات الاسرائيلية في المدن والقرى الفلسطينية.

وقال المسؤول الفلسطيني ان تيارا اسرائيليا عريضا بدأ يدرك مدى خطورة سياسات حكومة الليكود بزعامة نتنياهو على مصالح اسرائيل وعلاقاتها، والمكاسب التي تحققت لها على مدار السنوات الماضية منذ انطلاق عملية السلام.

ومن جانب آخر بعث اتحاد المحامين العرب رسالة لوزراء الخارجية العرب، عن طريق الامانة العامة لجامعة الدول العربية، أكد تأييد الاتحاد لقرارات مجلس الجامعة الخاصة بإيقاف التعامل مع اسرائيل، والاتفاق على آلية عربية موحدة تتبناها الجامعة، حتى يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة.

3789 تقدموا للانتخابات البرلمانية اليمنية

ترشيح قيادات «اشتراكية» رغم قرار المقاطعة

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن سعيد الحكيمي ـ المسؤول الاعلامي في اللجنة العليا للانتخابات اليمنية ـ ان عدد المرشحين للانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل بلغ 3 آلاف و789 مرشحا، من بينهم الفان و933 مرشحا مستقلا، بنسبة 77 في المائة، و856 ينتمون الى احزاب وتنظيمات سياسية بنسبة 23 في المائة. وقال انه من بين المرشحين ـ الذين سيتنافسون للفوز بمقاعد 301 دائرة انتخابية في 18 محافظة يمنية ـ 17 امرأة.

وافادت مصادر في صنعاء ان حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قدم 242 مرشحا، بينما تقدم 233 مرشحا باسم حزب التجمع اليمني للاصلاح، وهما الحزبان المشاركان في الائتلاف الحاكم حاليا في اليمن. وتوقعت المصادر ان يقل عدد المرشحين بدرجة كبيرة قبل يوم الاقتراع، بانسحاب اعداد كبيرة من المرشحين المستقلين من المعركة الانتخابية قبل يوم الاقتراع.وجدير بالذكر ان الفا و629 مرشحا مستقلا انسحبوا قبل الانتخابات السابقة في ابريل 1993، من اصل 4 آلاف و810 مرشحين في ذلك الوقت.وقد قررت 4 احزاب مقاطعة هذه الانتخابات وهي الحزب الاشتراكي اليمني وحزب رابطة ابناء اليمن وحزب التجمع الوحدوي اليمني وحزب اتحاد القوى الشعبية، احتجاجا على ما اسموه «خروقات ارتكبت اثناء عملية القيد والتسجيل في جداول الانتخابات».وذكرت مصادر في صنعاء ان «عددا من اعضاء المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي رشحوا أنفسهم في الانتخابات كمستقلين من بينهم احمد علي السلامي، رئيس الكتلة البرلمانية في مجلس النواب الحالي، الذي رشح نفسه في الدائرة 140 وعبد الله مجيدع عضو المكتب السياسي وعضو مجلس النواب، الذي ترشح في الدائرة 300 في محافظة مأرب، ويحيى منصور ابو اصبع عضو المكتب السياسي وعضو مجلس النواب الذي رشح في الدائرة 89 في محافظة اب، كما ترشح عدد آخر من القياديين البارزين في الحزب».وافادت مصادر موثوقة ان خلافا على وشك التفجر في صفوف قيادة الاشتراكي، بعد ان رشح هؤلاء انفسهم في الانتخابات اليمنية كمستقلين، رغم قرار اللجنة المركزية للحزب بمقاطعة الانتخابات، الصادر في 5 مارس (آذار) الماضي.

وترى بعض الأوساط السياسية بانه ليس من حق قيادة الاشتراكي التشدد ازاء هذا الامر، باعتبار ان الترشيح حق من حقوق المواطنين بصورة متساوية.

غير ان المتشددين المتمسكين بقرار المقاطعة، ومنهم الامين العام للحزب الاشتراكي علي صالح عباد (مقبل) يرون انه من حق «الاشتراكي» كمؤسسة سياسية أن يلتزم اعضاؤه وقياداته بقرارات الهيئات الحزبية، وتوقعت ان هذا الامر سيؤثر على وحدة الحزب التي حافظت عليها اللجنة المركزية، عندما سلم المعارضون بقرار المقاطعة، وقرروا عدم ترشيح قيادات الاشتراكي باسم الحزب.

موجز

عرفات: باكستان أحبطت محاولة لاغتيالي

● اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان السلطات الباكستانية اعتقلت اشخاصا يشتبه في انهم كانوا يخططون لاغتياله خلال زيارته لاسلام اباد في الشهر الماضي. وقال عرفات في تصريح نقلته وكالة الانباء الفلسطينية «ان الحكومة الباكستانية اعتقلت بعض الافراد في اسلام اباد وافادت نتائج التحقيق الذي اجرته السلطات الباكستانية ان هؤلاء كانوا يريدون مهاجمتي»وكان الرئيس الفلسطيني في اسلام اباد في 24 مارس (آذار) الماضي لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

رسالة من أولبرايت لوزير خارجية البحرين

● تلقى وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تتناول عملية السلام في الشرق الاوسط وقالت وكالة الانباء البحرينية الرسمية ان اولبرايت اكدت في رسالتها دعم الولايات المتحدة لعملية السلام ورغبة واشنطن في مواصلة جهودها لانجاحها.

محامون كويتيون يتابعون قضية البحرينيين المعتقلين

الكويت ـ المنامة ـ أ.ف.ب: اعلن المحامي الكويتي، مصطفى الشرف، عضو الجمعية الكويتية لحقوق الانسان، أمس انه ومجموعة من المحامين الكويتيين يتابعون قضية المعتقلين البحرينيين الذين ألقت قوات الامن الكويتية القبض عليهم اخيرا.

وكان الشرف يتحدث الى وكالة الصحافة الفرنسية في الوقت الذي ذكرت فيه أنباء صحافية في المنامة ان المعتقلين الـ11 اعضاء في ما يسمى «حزب الله ـ الخليج». وقال الشرف انه علم أول من امس ان اربعة من البحرينيين اعتقلوا من دون ان يكشف المصدر الذي ابلغه بذلك لكنه اعرب عن اعتقاده بان العدد ربما كان أكبر.

واضاف قائلا «انني احاول جمع معلومات اكثر وسنقرر بعد ذلك ما سنفعله» موضحا انه يعمل بالتنسيق مع محام آخر من الجمعية الكويتية لحقوق الانسان وهي جمعية غير حكومية. وتابع الشرف قائلا ان البحرينيين الاربعة المعتقلين هم محمد ميرزا وخليل الشويخ وعبد النبي العصفور وراشد عبد الله.

وسبق لوزارة الداخلية الكويتية ان اعلنت الاثنين الماضي عن اعتقال «مجموعة من الاشخاص كانت تنوي القيام باعمال غير قانونية من شأنها ان تضر بامن الكويت» موضحة ان هؤلاء الأشخاص هم من غير الكويتيين.

وذكرت تقارير اخرى ان البحرينيين اعتقلوا «لقيامهم باعمال تعكر صفو العلاقات مع دولة البحرين» وبسبب «سعيهم الى جمع تبرعات دون ترخيص وتوزيع منشورات ممنوعة».

وفي المنامة ذكرت تقارير صحافية امس ان البحرينيين الـ11 الذين اعتقلوا الاسبوع الماضي في الكويت اعتقلوا مع مواطنين خليجيين آخرين في احدى الشقق السكنية في منطقة حولي احدى ضواحي العاصمة الكويتية وكانوا يستعملونها (الشقة) مقرا لعقد اجتماعات سرية».

واضافت ان البحرينيين «بعضهم طلبة يدرسون في الكويت وبعضهم ممن يعملون في الكويت» وان الهدف من اجتماعاتهم كان «الاساءة الى امن البحرين والتحريض على الاضطرابات فيها».

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية كويتية قولها ان السلطات الكويتية «تدرس ترحيلهم من الكويت أو محاكمتهم على اراضيها». واضافت ان «السلطات الكويتية تجري اتصالات مع الجهات المعنية في عدد من دول الخليج للوقوف على امتدادات هذه الخلية واتصالاتها».

«التجمع الوطني» الجزائري يعقد اليوم وغدا مؤتمره التأسيسي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يعقد حزب التجمع الوطني الديمقراطي الجزائري اليوم وغدا مؤتمره التأسيسي في قصر الامم في نادي الصنوبر بحضور 1100 مندوب يمثلون قواعد الحزب في 48 ولاية.

وصرح مصدر من لجنة الاتصال لـ «الشرق الأوسط» بان التجمع لم يجد صعوبة في اختيار مندوبيه بما في ذلك مندوبي ولايتي بجاية وتيزي وزو، معقل الحركة القبائلية، ممثلة في اهم احزابها وهما «جبهة القوى الاشتراكية» و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».

والملاحظ ان المشاركة في المؤتمر التاسيسي اظهرت تنافسا حقيقيا في بعض الولايات مثلما حدث في تبسة حيث نشرت امس مجموعة من المواطنين اعلانا احتجاجيا بسبب اقصائها من المؤتمر، حسب تعبير الاعلان الموجه الى رئيس التجمع عبد القادر بن صالح.

ومنذ اعلان تأسيس «التجمع» في 21 فبراير (شباط) الماضي تكونت لجان فرعية على المستوى المركزي لاعداد مشاريع الوثائق التي تطرح للمناقشة وهي مشاريع برنامج العمل والقانون الاساسي للحزب ولائحة السياسة العامة.

وتفيد مصادر حسنة الاطلاع ان المؤتمر سيعين بعد جلسة الافتتاح صباح اليوم ناطقا رسميا ورؤساء ومقرري مختلف اللجان المكلفة اعداد التقارير النهائية حول نقاط جدول الاعمال.ويذكر ان الاعضاء المؤسسين للتجمع 80 عضوا من بينهم 12 امرأة من مختلف المنظمات الوطنية والجمعيات فضلا عن شخصيات مستقلة من عالم الثقافة والصحافة.

ومن هؤلاء الوجه التلفزيوني حبيب شوقي حمراوي وزير الاتصال والثقافة في حكومة عبد السلام بالعيد (1992 ـ 1993) والمنيعة التلفزيونية زهية بن عروس التي علمت «الشرق الأوسط» انها مرشحة للانتخابات التشريعية بولاية المسيلة احد معاقل حركة «حماس» حسب نتائج الانتخابات الرئاسية في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

ونظرا للسرعة الفائقة التي استكمل بها التجمع تنظيم هياكله القاعدية وعقد مؤتمره التأسيسي، تصفه بعض الدوائر السياسية بـ «حزب السلطة» و«الولد المدلل» بينما لا تخفي بعض الاوساط الحزبية مخاوفها من احتمال انحياز الادارة له في انتخابات يونيو (حزيران) المقبل.

ورد رئيسه عبد القادر بن صالح على كل هذه الايحاءات في اول مؤتمر صحافي له في 15 مارس (آذار) المنصرم بقوله: «ان رئيس الجمهورية ليس له حزب، وحزبه الوحيد هو الجزائر» لكن ذلك لم يمنعه في جواب عن اسئلة الصحافيين من القول «ان التجمع جاء لتعبئة الاغلبية الصامتة التي عبرت عن اختيارها (الرئيس زروال) في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995» واعلانه ايضا «ان برنامج الرئيس زروال يعتبره التجمع وثيقة مرجعية يعتمدها في تصوره للمستقبل».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

ترتيب أميركي

عنه كان ضمن الافكار التي ناقشها العاهل الاردني خلال اجتماع مع أولبرايت امس.

وعلى هذا الصعيد قال مسؤول في الادارة الاميركية ان كلينتون اعلن انه سيعنى شخصيا بالجهود والخطوات الهادفة الى اعادة المسيرة الى مسارها وبذل كل جهد للتوصل الى السلام الشامل في المنطقة وانه لا يعلم شيئا عن اي خطوة محددة، مثل الدعوة الى قمة على غرار كامب ديفيد، وان الرئيس وغيره من المسؤولين مستمرون في المشاورات مع الاطراف المعنية، ومنها تلك المشاورات مع الملك حسين وغيره من القادة الذين اجتمع معهم في وقت سابق. وتلك التي سيجريها مع نتنياهو الاثنين المقبل.

وتشير مصادر الى انه رغم الانسجام بين خطتي كلينتون ونتنياهو لكن المدخل الاميركي لمفاوضات الحل النهائي سيكون الصفقة التي جلبها روس ورفضتها اسرائيل وفلسطين. وتتضمن: اعلان الرئيس عرفات رفضه للارهاب وخطته لمكافحته وتصفية بنيته التحتية وممارسة ذلك عمليا، مقابل التعهد الاسرائيلي بان يكون الاستيطان في جبل ابو غنيم آخر مشروع استيطاني لاسرائيل في القدس وبقية الاراضي الفلسطينية والتعهد ايضا بان يكون الانسحاب الثاني من الضفة الغربية كبيرا، يزيد عن 20% من الاراضي فاذا اتفق على ذلك، تبدأ مفاوضات مكثفة في الولايات المتحدة، على مستوى القمة بين اسرائيل وفلسطين، على طراز مفاوضات كامب ديفيد التي تمت بين الرئيس المصري الراحل أنور السادات ورئيس وزراء اسرائيل الراحل مناحيم بيجين، من أجل ان يتوصل الطرفان الى اتفاق على الحل النهائي للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وكانت أوساط مقربة من نتنياهو قد ذكرت، اول من امس ان السبب في عدوله عن السفر الى واشنطن كان تخوفه من طرح مثل هذه المبادرة. فهو لا يريد الالتزام بوقف الاستيطان عموما ويرفض اي تدخل خارجي في موضوع القدس. ومن شأنه ان يعلن رفضه لاية فكرة تتعلق بالقدس، حتى لو ادى ذلك الى خلاف مع الولايات المتحدة.

لكن مصادر اخرى قالت ان محاولته التملص من زيارة واشنطن هذا الاسبوع تعود الى سببين آخرين، الاول انه لا يريد ان يصطدم مع وزيره لشؤون الامن، اسحق مردخاي، الذي يقوم حاليا بزيارة الولايات المتحدة. وزيارة نتنياهو في الوقت نفسه او في وقت قريب، ستقزم زيارة مردخاي وتضعها في الظل. والسبب الثاني، ان قيادة يهود الولايات المتحدة غاضبة جدا على نتنياهو وائتلافه لانه مرر في الكنيست مشروع قانون يتعلق بيهودية المواطن. وحسب هذا القانون لا يكون المرء يهوديا الا اذا هود على الطريقة الدينية الارثوذكسية. وفي هذا مساس بالتيار الديني الاصلاحي الذي ينتمي اليه غالبية يهود الولايات المتحدة (3.5 مليون يهودي) وغالبية يهود اوروبا. ومع ان القانون مر (اول من امس) فقط بالقراءة الاولى وتقرر وقف مسيرة تمريره في القراءتين الثانية والثالثة، الا ان مجرد طرحه وتمريره بهذا الشكل اغضب اليهود الاميركيين.

المهم، ان نتنياهو لم يستطع قول «لا» لدعوة كلينتون. وهو يفضل الوصول اليه من اجل التأثير على مواقفه وخطته لتحريك عملية السلام.

الصلب 3 أيام

الاستئناف. واستدل بالنص القانوني اليمني بأن «المحارب من تعرض للناس بالقوة أيا كانت، في طريق عام أو صحراء او بنيان او بحر او طائرة». وهو رأي وارد في قرار المحكمة العليا اليمنية، في اجتهادها بتوسيع معنى الحرابة، وعدم الاقتصار على ما قاله الفقهاء قديما. ولذلك تداركت النيابة الأمر في جلسة الأمس، بطلبها صلب المتهم لكون عمله «حرابة»، «على اساس اقتحامه للمدرستين مسرح الجريمة، واطلاقه النار على من فيهما من مدرسين وموظفين وطلاب، واطلاقه النار على صاحب البقالة والعسكر، وما تخلف عنه من قتل 6 اشخاص، واصابة 11 آخرين، وما احدثه ذلك من ترويع واخافة لا لطلاب المدرستين وسكان الحي فحسب، بل للعاصمة واليمن قاطبة».

وقال «ان ما يكون من قبيل الفساد في الأرض المنصوص عليه في آية الحرابة يرجع الى ان المدارس هي لاماكن تجمع طلاب العلم ومعلميهم، ونفعها يعود على المجتمع، واذا ما ترك امثال المتهم دون عقاب صارم فسينذر نظام المجتمع، لأن الخوف سيعم طلاب العلم فيحجمون عن تعريض انفسهم لاحتمالات كهذه، فتتعطل مقاصد الشريعة الاسلامية».

واضاف القاضي الوادعي في نصوص القرار قوله «ولما كان المتهم قد اعد للجريمة عدتها، وبيت النية على اقترافها في وقت سابق، واتى باطفاله لمشاركته في الجريمة، بتسليمه لوليديه الطفلين سلاحا ناريا، ليغطي انسحابه عقب ارتكابه للجريمة، الأمر الذي يؤكد سريان الشر في دمائه، واستيطان الحقد في قلبه على المجتمع كله، ويقطع بأن المتهم عضو فاسد ومفسد في المجتمع، يجب بتره واستئصاله، حيث ثبت بما لا يدع مجالا للشك او الريبة كذب المتهم بادعاء الدوافع التي ذكرها سببا في ارتكابه تلك الافعال البشعة».

واضاف القاضي قوله «فادعاؤه بالاعتداء على ابنته الطفلة هناف محمد، واغتصابها من قبل الاشخاص الذين عددهم، وازالة بكارتها من قبلهم، ينفيه تقرير الاطباء المثبت في الحكم الابتدائي، الذي وجد البنت بكرا، وأكد عدم تعرضها لأي اعتداء جنسي. وقد اعترف المتهم بذلك بقوله: ان بكارة ابنته عادت اليها، واستبشاره بظهور سلامة ابنته. مما ادعاه بعد مواجهته بالقرار الطبي، مع انه ادعى الاختطاف والاغتصاب لابنته قبل ما يقرب من عامين».واضاف القاضي الوادعي قوله «ولو كان ادعاؤه صحيحا والدافع لجريمته، فلماذا لم يقم بالانتقام في حينه ومن الاشخاص الذين ذكرهم؟». واضاف ان «الواقعة مشهودة، وقبض على المتهم متلبسا بها، واقيمت الشهادة على ذلك، كما هو وارد في التحقيقات وفي الحكم الابتدائي، وفي قرارات المتهم التفصيلية في محاضر الاستدلالات وأمام النيابة ومحكمة اول درجة، وامام هذه الشعبة (محكمة الاستئناف) باقترافه هذه الجريمة في المدرستين».

واوضح ان الادعاء بأن المتهم «لم يكن يقصد المديرة اسماء عبد الباري وانما مدير المدرسة، وان المدير حاد عن الرصاص، فوقعت في المديرة، لا يغير في الأمر شيئا، لأن الخطأ في الشخص لا يرفع المسؤولية، ما دام القصد هو ازهاق روح، ولذلك فان جريمة القتل جريمة قتل عادية. اما ما جاء في عريضة الاستئناف عن حالة المتهم الصحية، فان القرار الطبي قد اثبت ذلك، اضافة الى ان المستشفى قررت خروجه منها، اما ما جاء في وسائل الاعلام من ان المتهم مصاب بحالة انفصام في الشخصية، فان ذلك ان صح لا يؤثر شيئا على القضية، لأنه صادر من غير ذي جهة مختصة. ثم ان انفصام الشخصية غير مؤثر على العقوبة، لأن الاحتمال يجب ان يكون في العقل حتى تنتفي المسؤولية».

واختتم القاضي حيثيات حكمه بالقول ان «المتهم يستحق عقوبة المحارب عليه بجامع الافساد في الأرض». وقال انه «لما كانت القضية قد اجتمع فيها حقان، حق لله وحق لأولياء الدم والجرحى، فاننا نحكم باعدام المتهم محمد احمد مصلح النظاري حدا وقصاصا لطلب اولياء الدم، وصلبه 3 ايام تعزيرا بين المدرستين اللتين اقترف فيهما جريمته». وجدير بالذكر ان القتيلة اسماء عبد الباري نعمان ـ مديرة مدرسة الطلائع يمنية الجنسية، وكانت انباء اولية اشارت الى انها مصرية.

الامن الموريتاني

المعارضة القيام بمسيرة احتجاجية على الأوضاع السياسية والاجتماعية. وقال محمد ولد باباه رئيس جبهة احزاب المعارضة «إن المسيرة ستبرز قدرة الأحزاب على استقطاب الشارع الموريتاني وإظهار شعبية المعارضة».

وتتزامن المسيرة مع الزيارة التي يبدأها الرئيس معاوية ولد الطايع اليوم لمنطقة الشمال الموريتاني وخصوصا نواذيبو، وهي الزيارة الأولى من نوعها لهذه المنطقة الحساسة التي تطل على الحدود الشمالية مع الصحراء حيث الجدار الأمني المغربي.

الخرطوم تقترح

واعتبر وزير الخارجية السوداني ان ما يحدث في منطقة البحيرات يلقي بظلاله على السودان الذي يحاول وضع الحلول للاوضاع هناك.من جهة ثانية اعلن القائد فاوستينو اويانق الناطق باسم «الجيش الشعبي» مجموعة بحر الغزال ان قواتهم التي يقودها كاربينو صدت هجوما على منطقة «وون روك» شرق بحر الغزال (جنوب السودان) قامت به مجموعة قرنق.

واكدت حركة قرنق امس انها تعمل على تثبيت وتعزيز مواقعها في الجنوب قبل مواصلة هجومها. وقال نائب رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» سيلفا كير لوكالة الصحافة الفرنسية امس من مقره في بلدة ياي الجنوبية ان الهدنة الحالية في المعارك بالجنوب تكتيكية، وان على قوات الحركة اعادة تنظيم صفوفها.

واشار الى ان بدء موسم الامطار قد يبطئ تقدم قوات «الحركة»، لكنه اضاف انهم «مستعدون بشكل جيد ولن تشكل الامطار اي عائق».

واشار الى انه ما يزال بامكان القوات الحكومية للوصول الى جوبا (عاصمة الجنوب) جوا لكن طريق البر متعثرة. واضاف ان الاستيلاء على جوبا لن يعني نهاية الحرب مشيرا الى ان الحرب ستتواصل «حتى سقوط النظام في الخرطوم». من جانب آخر اكدت المعارضة السودانية امس انها استولت على مركز عقيق على ساحل البحر الأحمر وأن المعارك تتواصل في المنطقة.

مسدسات

فيضطرها للوقوف. لكن البحث فيه الغي بسبب الخوف من التبعات.

وفي ساحل ريدوندو بولاية كاليفورنيا اختبرت الشرطة منظومة تستخدم شبكة «تحديد الموقع العالمي بواسطة الاقمار الصناعية» لتابعة سيارات الدورية. بل ان المنظومة تبلغ مقر قيادة الشرطة متى يشغل الضباط صفارات الانذار.

وقامت شركة «هيوز» للطيران، وهي شركة تتعامل مع وزارة الدفاع الاميركية، ومقرها ارلينجتون، بخطوة أبعد من ذلك، لاثارة اهتمام البوليس بمنظوماتها المخصصة لجندي القرن الحادي والعشرين. وتشمل هذه المنظومة خوذة تحمل شاشة فيديو، يرى الضابط من خلالها المشاهد الليلية الغامضة، او يتلقى خرائط بواسطة الاقمار الصناعية، اضافة الى كاميرا، ومنظار ليلي، ومسح بالليزر.

وتطور شركتا لوكهيد ـ مارتن، وبيرفيلد، تظما اخرى، هي مجسات تحسس معدنية منقولة مما يوجد في المطارات. وبقياس الفروقات في الاشعاعات الالكترو ـ مغناطيسية الصادرة عن جسم الانسان والجمادات، تستطيع هذه الأجهزة رصد الناس المختبئين، او رصد الأسلحة المخبأة في ثنايا الملابس والجسد وغير ذلك، دون ان يعرف المشبوه او المرصود بذلك قط.

هذه المعدات المتطورة كانت ستنتشر انتشارا واسعا لولا ارتفاع اسعارها. فدوائر الشرطة في اميركا، وعددها 17300 دائرة، تفضل استثمار الأموال الاضافية في تعيين ضباط جدد. لكن توفير هذه المعدات بأسعار معقولة سيكون جزءا من برنامج ادارة الرئيس بيل كلينتون لمكافحة الجريمة. فبموجب خطة خمسية، هناك برنامج لوزارة العدل بكلفة 37.5 مليون دولار، يقوم على التعاون مع وزارة الدفاع لتمويل تحوير المعدات العسكرية كي تتلاءم مع استخدامات الشرطة الأميركية.

وهناك صنف من الأدوات الجديدة المعينة للبوليس: اجهزة بحث من دون معرفة الأشخاص المعنيين، من ذلك الرؤية من خلال ملابس الشخص. ويمكن لهذه الأجهزة ان تحل محل لاقطات الأجسام المعدنية. وهناك جهاز يعمل بالاشعة تحت الحمراء يرى ما يحصل وراء جدران البيت، يمكن استخدامه في حالة وجود رهائن.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

يفتتحه ولي عهد دبي

مؤتمر التعاون العربي ـ الأوروبي من أجل السلام يبدأ أعماله اليوم

دبي: من عبد العزيز الصديقي

يفتتح الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة اليوم «مؤتمر التعاون العربي الأوروبي من اجل تعزيز مسيرة السلام» الذي تنظمه حكومة دبي بغرفة تجارة وصناعة دبي ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

وقال الدكتور سعيد سلمان رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر امس في مؤتمر صحافي ان عددا من المسؤولين من جامعة الدول العربية والاتحاد الاوروبي والحكومات المعنية والقطاع الخاص سيناقشون المسائل المتعلقة بمستقبل العلاقات العربية ـ الاوروبية في مجالات التعاون الصناعي عالي التقنية، وتقنية المعلومات، والترويج للتخصيص والقطاع الخاص وادارة الموارد المالية.

وسيتحدث في الجلسة الافتتاحية الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وميجويل موراتينوس المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي.

وفي الجانب الثقافي في المؤتمر سيتحدث الدكتور عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي لرئيس دولة الامارات. ومن المتوقع ان يجري اهم حوار سياسي واقتصادي وثقافي تشهده منطقة الشرق الاوسط بين الدول العربية والاوروبية.

وتتضمن قائمة المتحدثين كلا من الدكتور سعيد سلمان رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر والدكتور ابراهيم بن بركة سفير جامعة الدول العربية لدى الاتحاد الاوروبي والدكتور سعود الزيدي السفير السعودي لدى جامعة الدول العربية.

واشار الدكتور سلمان الى انه من المواضيع التي سيتناولها المؤتمر كيفية ادارة مصادر المياه، حيث سيسلط الضوء على اهمية المحافظة على هذه الثروة الطبيعية خصوصا ان الدراسات تشير الى ان كمية المياه المتوفرة اليوم في منطقة الشرق الاوسط ستنخفض في المستقبل القريب الى نسبة 80 في المائة مما هي عليه الان.

بينما يتناول الموضوع الثاني ادارة الطاقة حيث سيتم التركيز على اهمية الاستثمارات في مجالات الطاقة بهدف تلبية الطلب المتزايد عليها من الدول الاوروبية خصوصا ان دول مجلس التعاون الخليجي تملك اكثر من 45 في المائة من مصادر الطاقة النفطية في العالم بينما تحتفظ الجزائر وسورية ومصر بستة مليارات طن من النفط واكثر من 5600 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

ويلقي الموضوع الثالث الضوء على التعاون في مجالي التقنيات الصناعية المتقدمة والمعلومات التقنية.

وسيتناول المتحدثون موضوع شبكة الاتصالات الحديثة التي اقيمت اخيرا بطول 28 الف كيلومتر تبدأ من المملكة المتحدة وتنتهي في اليابان مرورا بدولة الامارات التي ستكون مركز المعلومات الرئيسي بين دول اوروبا والشرق الاوسط ووسط وشرق آسيا.

اما الموضوع الرابع فيتضمن عملية التخصيص وترويج القطاع الخاص واهمية هذين الموضوعين في ايجاد فرص وظيفية متبادلة بين المنطقتين العربية والاوروبية.

ويذكر ان واردات الاتحاد الاوروبي من العالم العربي في مجالي الغاز والنفط بلغت في العام الماضي 60 في المائة من اجمالي وارداته. وتشير الدراسات الى انه مع حلول عام 2020 سيتضاعف حجم هذه الواردات ثلاث مرات.

لأول مرة في بريطانيا

ترقيع القرنية باستخدام رقيقة من السن وغشاء من الزور

لندن: من اسامة نعمان

اعلنت في لندن امس تفاصيل عملية جراحية جريئة للعين البشرية باستخدام رقيقة من عظام الاسنان نفذها كريستوفر ليو، الجراح في مستشفى ساسيكس للعيون الذي تولى ترقيع عين واحدة لمريض بريطاني من اصل هندي هو بهيمجي فارساني (62 عاما). وكانت المرحلة الثانية من الجراحة قد اجريت يوم 12 من الشهر الماضي ولم يعلن عن تفاصيلها الا بعد تأكد الجراحين من نجاحها واستطاعة المريض تمييز الرموز على لوحة الحروف المستخدمة في تحديد قوة البصر بشكل مرض.

اشرف على العملية استاذ الجراحة الايطالي جيانكارلو فالسينيلي الذي طور طريقة استخدام الاسنان لترقيع العين استنادا الى طرق جراحية نشرت عام 1963. وكان الجراح الايطالي وفريقه في مستشفى سان كاميليو في روما قد اجرى عشرة تطويرات على الطريقة مما ادى الى نجاح 75 في المائة من الحالات التي مكنت المرضى من استعادة بصرهم.

وتعتمد الطريقة الجراحية على ترقيع قرنية العين باستخدام سن وحيدة الجذر تقتلع من مقطع اسفيني من عظم الفك وتستعمل اطارا لنافذة بلاستيكية صغيرة تمكن المريض من النظر عبرها. ولم تلاق هذه الطريقة نجاحا ملموسا في بريطانيا في اوائل عهد تطويرها، الا ان نجاح الاستاذ فالسينيلي في تطويرها (خصوصا بقطع السن بحجم يلائم اسطوانة بصرية توضع فيها ثم ازالة «البؤبؤ» والعدسة واكثر محتويات المادة الجيلاتينية داخل العين البشرية قاد الى النجاح في استعادة المرضى لبصرهم. كما طور الاستاذ الايطالي طريقة اخرى لاستخدام الجلد المستخلص من الطبقة الداخلية لغشاء الزور بدلا من الجلد المستخلص من الشفة السفلى لترقيع القرنية.وبعد اربعة ايام من اجراء العملية شعر المريض بتحسن كبير وتحدث مع احفاده وتعرف على عقارب ساعته وبدأ يتجول بعد استرداد بصره نوعا ما.وكانت المرحلة الاولى من العملية قد اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على يد الجراح جيم هارولد الجراح الاستشاري في مركز الرعاية الصحية في برايتون. وجرى في هذه المرحلة تغيير رقيقة السن واستخلاص الغشاء من الزور، وبعد ذلك ازيلت السطوح المخدشة للقرنية وطعمت بالغشاء الجديد. وتولى الجراحون في ما بعد تحضير رقيقة شبه مستطيلة ومنحنية بسمك 3 ملليمترات. ثم جرى ادخال اسطوانة بصرية تثبت على رقيقة السن والعظم وهذه الاسطوانة هي التي تمكن المريض من الابصار.

وتمثل هذه العملية الأولى من نوعها في بريطانيا وسبق ان اجريت عمليات مماثلة في ايطاليا بلغ عددها 180 عملية استعاد 75 في المائة من المرضى بصرهم فيها ويتوقع الخبراء ان تجرى في بريطانيا 30 الى 50 عملية جراحية سنويا في المستقبل.

الحص: بقاء «الترويكا» بمنأى عن المحاسبة يعطل بناء الدولة الفاعلة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحكومة اللبنانية السابق النائب الدكتور سليم الحص ان كلاً من رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة يبقى في منأى عن المحاسبة وفي ذلك تعطيل لبناء الدولة. واعتبر الحص في كلمة القاها مساء امس في الحفل الذي اقامه بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتاسيس ندوة العمل الوطني التي يرئسها ان «ترويكا» الحكم كانت في واقع الامر «غطاء لكمية مريعة من الفساد السياسي كشفتها الاتهامات المتبادلة بين اركانها».

وقال الحص في مستهل كلمته: «ان مستقبل لبنان وخلاصه من الواقع العليل الذي يخيم عليه في الوقت الحاضر يتوقفان في شكل اساسي على بناء الدولة الفاعلة على قاعدة تطوير الممارسة الديمقراطية الصحيحة وتنفيذ خطة انمائية شاملة يكون الانسان محورها».

وتساءل الحص: كيف نبني الدولة؟ واجاب: «نبنيها بتصحيح الممارسة السياسية وتفعيل الديمقراطية». واستطرد قائلاً: «لعل الوجه الابرز لسوء الممارسة السياسية كان حتى اليوم في بدعة في الحكم عرفت بصيغة «الترويكا» وقد استفحلت ايما استفحال خلال السنوات القليلة الماضية، وهي صيغة غير دستورية وغير ديمقراطية. وعندما انفجرت هذه الصيغة من الداخل ونعاها احد اركانها، دار سجال حاد بين اهل الحكم ظهر منه ان «ترويكا» الحكم كانت ايضا في واقع الامر غطاء لكمية مريعة من الفساد السياسي وذلك اذ كشف تبادل الاتهامات بين اركان الحكم تورطهم في تغطية اختلاسات وممارسة الهيمنة ووضع اليد على اموال عامة ومصادرة املاك الغير. فمن افواههم ندينهم». وتابع الحص: «نبني الدولة يوم نتخطى حالة «ترويكا» الحكم نهائيا ونعود الى نسق الفصل بين السلطات ونعزز الممارسة الديمقراطية الصحيحة. ونبني الدولة يوم نفلح في بناء ادارة صالحة فاعلة فالادارة هي حجر الزاوية في بنيان الدولة. اما السياسة المتبعة في لبنان فهي لا توحي بوعي لهذه الحقيقة فلقد كثر الحديث خلال السنوات الاخيرة عن الاصلاح الاداري. ولكن للاصلاح شروطا لم تتوافر على نحو كاف بعد واول شروطه ان يكون في سدة الحكم، على راس السلطة، من هم قدوة صالحة في النزاهة والترفع والمناقبية فانك لا تستطيع محاسبة الصغار ما دام الكبار متلبسين بمثل ما ورد من اتهامات في سياق التراشق المتبادل بين اهل الحكم. ومن شروط الاصلاح الاقلاع عن نهج تقاسم الحصص وحشو الادارة بالمحاسيب والاتباع على حساب الاهلية والكفاءة والجدارة، وهو النهج الذي طبع حكم الترويكا عبر السنوات القليلة الماضية».

واضاف: «ومن شروط الاصلاح الاداري ايضا اعطاء مؤسسات الرقابة دورها كاملاً. وهذا يفترض اقلاع الحكومة عن نهجها الذي اتسم خلال السنوات القليلة الماضية بالمواظبة على تجاوز الراي الذي تبديه هذه المؤسسات في قضايا تتعلق بادارة الدولة، حتى كاد التجاوز يكون هو القاعدة ويكون التزام راي هذه المؤسسات هو الاستثناء. ونبني الدولة يوم نفلح في تعزيز المحاسبة السياسية في اطار الممارسة الديموقراطية. في الواقع ان مجلس النواب يمارس الى حد ما الرقابة على اعمال الحكومة، ولكنه لا يمارس المحاسبة. وشتان بين الامرين. تكاد قمة السلطة تكون بمنأى عن اية محاسبة حقيقية».

وقال الحص: لقد احل الدستور رئيس الجمهورية من اية تبعة في ممارسة مهامه الا في حال الخيانة العظمى وخرق الدستور. وهذا امر طبيعي. وما كان رئيس الجمهورية ليتعرض للانتقاد في بعض الاحيان لولا تدخله عمليا في ممارسة السلطة من خلال صيغة الترويكا. ذلك لان المسؤولية هي على قدر الصلاحية والسلطة. اما رئيس مجلس النواب فقد نأى به اتفاق الطائف ومن ثم الدستور، عن المحاسبة اذ جدد مدة ولايته بما يوازي ولاية مجلس النواب. ولئن كان الدستور قد ترك فتحة للمحاسبة حيث نص على امكانية حجب المجلس ثقته عن رئيسه بناء على عريضة يوقعها عشرة نواب على الاقل، فقد ضيق على امكانية محاسبته عمليا اذ هو حصر امكانية طرح الثقة بمرة واحدة بعد عامين من انتخابه وفي اول جلسة يعقدها المجلس وكذلك اذ هو اوجب لنزع الثقة اكثرية الثلثين. في الواقع كان يمكن ان تكون امكانية المحاسبة اكثر فاعلية، من جهة، لو حفظ للمجلس، على قاعدة انه سيد نفسه، حق طرح الثقة برئيسه في اي وقت يشاء، ومن جهة ثانية، لو ان حجب الثقة كان ممكنا بالاكثرية المطلقة وليس باكثرية الثلثين، ذلك لان موجب الثلثين من شانه الانتقاص من ديمقراطية التصويت على الثقة اذ يتيح لرئيس المجلس ان يبقى رئيسا له ولو صوت اكثر من نصف اعضائه ضده. اما رئيس الحكومة فيبقى عمليا بمنأى عن المحاسبة ايضا ما دام حجب الثقة عن الحكومة مستبعدا بفعل عوامل محلية واقليمية. ان مجلس النواب يمارس عمليا الرقابة على اعمال الحكومة، وهذا من صلب مهامه، ولكن هذه الرقابة لا ترقى الى مستوى المحاسبة الحقيقية ما دام حجب الثقة عن الحكومة متعذراً في واقع الحال. الى ذلك فان قوة المال بخلت خلال السنوات القليلة الماضية على اللعبة السياسية على نطاق عطل آلية محاسبة الحكومة فيها الى حد بعيد على المستويين السياسي والاعلامي. ثم ان المحاسبة السياسية الفاعلة تبدأ بانتخابات نيابية نظيفة وعادلة لم يحظ لبنان بمثلها بعد. وقد جاءت الانتخابات الاخيرة مصداقا لتخلفنا المريع في هذا المضمار، وذلك بما حفلت به من تزوير ورشوة وضغوط وسوء استعمال السلطة فضلا عما كان للمال من دور جامح فيها».

وشدد الرئيس الحص على «ان بناء الدولة الديمقراطية يتم يوم تترسخ في نظامنا قواعد المحاسبة الفاعلة وتتنزه الانتخابات النيابية من الشوائب. ونبني الدولة يوم نعتمد التخطيط نهجاً، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، فنضبط عجز الموازنة ونقفل ابواب الهدر فيها ونتبنى سياسة ضريبية عادلة ونتابع تنفيذ المشاريع الاعمارية والانمائية وفق خطة مدروسة تحدد، من جهة، الاولويات ومراحل التنفيذ تبعاً لتوافر الامكانات المالية والادارية والبشرية المطلوبة، وهي جميعا بطبيعة الحال محدودة، وتظهر، من جهة ثانية، انعكاسات برنامج التنفيذ على المعطيات الاقتصادية والاجتماعية. وتقترن، من جهة ثالثة، الشأن الاقتصادي بالشأن الاجتماعي. ونبني الدولة يوم نفلح في ارساء قواعد سلطة قضائية مستقلة تكون في منأى عن تدخل المسؤولين في شؤونها وعن تصدح المسؤولين بها والتستر بها، كما حصل غير مرة، على حساب كيان القضاء وصدقيته وسمعته، وهذا لا يكون الا باعتماد مبدأ الانتخاب لمجلس القضاء الاعلى من قبل الجسم القضائي.

موجز

المفتي قباني يشيد بعلاقات قطر ولبنان

● اشاد الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية بالعلاقات بين دولة قطر ولبنان. ونقلت وكالة «الأنباء القطرية» في بيروت عن المفتي تأكيده امس على «ضرورة توحيد الصف العربي للوقوف بوجه مشاريع اسرائيل العدوانية الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة» ودعوته الى «دعم ابطال الحجارة الذين يتصدون باجسامهم لقوى الشر والطغيان المتمثلة في العدو الاسرائيلي بكافة الوسائل» مشددا على ان مدينة القدس الشريف ستتحرر من الاحتلال مهما طال الزمن.

القوات الإسرائيلية تخطف راعيا في جنوب لبنان

● ذكر مصدر امني لبناني ان دورية للجيش الاسرائيلي خطفت راعيا لبنانيا امس بعد ان توغلت خارج الشريط الحدودي الذي تحتله القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن المصدر نفسه قوله ان الدورية الاسرائيلية توغلت كيلومترين على الاقل خارج المنطقة المحتلة لتخطف حسن محمد شحادة (24 عاما) وذلك على مقربة من قرية فرون ونقلته الى مكان مجهول.

فضل الله يطالب بتجنب إثارة الحرائق الداخلية

● دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله اللبنانيين الى «دراسة كلماتهم حتى لا تثير الحرائق هنا وهناك لاننا في غنى عن كل حريق داخلي». وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان فضل الله رحب بالصحوة العربية التي اجمعت على توصية اعادة المقاطعة لاسرائيل، لكنه اعرب عن خشيته من عدم تنفيذ هذه التوصية.

صفير: المسيحيون متجذرون في لبنان

● اكد البطريرك الماروني نصر الله صفير ان لبنان بلد فريد في تجربته حيث تتعايش فيه 17 طائفة لكل منها مقوماتها وحضورها وكلها تتفاعل وتعمل لخدمة الوطن».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن صفير قوله امام وفد الماني ولآخر فرنسي زاراه امس: «ان الاحداث الاخيرة التي مر بها لبنان في السنوات الماضية كانت حروب الآخرين على ارضه وليس للبنانيين اي شيء فيها».

شعبان ينفي تعرضه للبابا والهراوي ويتهم الدولة بـ«التغاضي عن سلوك الأحباش»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثار التلميح، الذي اطلقه مجلس الامن المركزي اللبناني امس الاول باحالة رئيس «حركة التوحيد الاسلامية» سعيد شعبان الى المحاكمة بتهمة الاساءة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي والبابا يوحنا بولس الثاني، ردود فعل شاجبة في اوساط عدد من الحركات الاسلامية السنية التي اعتبرت ان الدولة اللبنانية «هي التي اوجدت اجواء الفتنة باستعجالها تطبيق احكام الاعدام ضد المتهمين باغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية «الاحباش» الشيخ نزار الحلبي، قبل الزيارة البابوية المقررة الى لبنان في 10 مايو (ايار) المقبل».

اما الشيخ شعبان فحرص على نفي تعرضه للبابا او «اثارة النعرات». وقال بيان اصدرته «حركة التوحيد» امس: «ان الحركة حريصة على السلم الاهلي وان الشيخ شعبان في موقع الدفاع عن الدولة اللبنانية والشعب بكل فئاته وعن كرامة الجميع». وشددت على «انه من الضروري عدم الانشغال بمعارك داخلية تحرمنا من المواجهة مع العدو الاسرائيلي».

واتهم بيان «التوحيد» الدولة بالتغاضي عن «تصرفات وسلوك الاحباش المشينة والمخلة بالامن، وانها غضت بصرها عن افعالهم وتعدياتهم وتكفيرهم للعلماء واحتلالهم للمساجد واستمرار بغيهم وعدوانهم». وقال البيان: «ان الدولة تساهلت في كل هذا، فماذا تريد من الطرف الآخر ان يفعل، لا بد للدولة ان تاخذ على يدي الظالم وان تنصر المظلوم، ونحن ننتظر هذه الخطوة من الدولة بفارغ الصبر كي لا ياخذ الناس حقهم بايديهم وهذا ما لا نريده ابدا».

واشار الى «ان الحريص على لبنان وعلى الامن في لبنان والحريص على السلم الاهلي في لبنان ينبغي الا تصدر عنه تصريحات تهديدية او ارتجالية تعرض السلم الاهلي حقيقة الى الخطر كالتي اطلقها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر» واكد «ان مراجعة حقيقية وبتان لخطبة الشيخ سعيد شعبان تبين بشكل واضح ان لا شيء فيها من قبيل ما ذكر عن تعرضه للبابا او رفضه لزيارة البابا او تعريضه للسلم الاهلي». وتمنت على وزير الداخلية «لو انه إتصل برئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تفهم موقف الشيخ سعيد شعبان». وقالت «ان لكل لبناني الحق، وحسب الدستور ان ينتقد اخطاء السلطة او ينتقد تحيزها لفئة ما او ان ينصح اهل الحكم وان يسعى قدر المستطاع لتصحيح الخلل».

وصدر عن «الهيئات والجمعيات الاسلامية» بيان وقع عليه شعبان ايضاً اكد «ان رغبة العلماء في تجنيب البلاد اية هزة او خضة امنية، هو الذي دفعهم للمطالبة بتخفيف حكم الاعدام عن الشهداء الثلاثة (المحكوم عليهم باغتيال الحلبي)، حتى لا يسود التوتر والاحتقان في صفوف الناس، خاصة ان لبنان مقبل على مناسبات مهمة كزيارة البابا الى لبنان وغيرها»، مبدياً ترحيبه بزيارة البابا «لان لبنان ما تعود الا ان يرحب باي ضيف يزوره، للعمل على مساعدة شعبه في التلاقي والتوحد».

واشار البيان الى «ان وسائل الاعلام تجاهلت ما قاله شعبان من ان لبنان مسجد وكنيسة، وان التلاقي يجب ان يظهر من خلال اقامة الصلاة للمسلمين والمسيحيين على السواء في ساحة الشهداء» مؤكداً ان اهداف التحرك الاسلامي من خلال ما رافق الاحداث الاخيرة، هو «تجنيب الوطن اجواء الفتنة رغم ان السلطة هي التي اوجدت هذه الاجواء باستعجالها تطبيق احكام الاعدام قبل الزيارة البابوية... مما احدث صدمة في نفوس المسلمين، وهم يرون لأول مرة في تاريخ لبنان، ثلاثة شبان في عمر الورود يحملون على النعوش ويساقون الى القبور، وكل جريمتهم انهم ثاروا لعقيدتهم ودينهم وكرامة علمائهم وقداسة شريعتهم، وان غيرهم الذي بدأ الاجرام والعدوان لم يحاسب». وحذر البيان السلطة من «التمادي في حماية الممارسات المنحرفة والشاذة التي تقوم بها تلك الفئة (الاحباش) التي خرجت على اجماع المسلمين، وتحدت المرجعيات الاسلامية، واحتلت المساجد، وما تزال تحتلها الى الآن، ولم تعدها الى الادارة الوقفية، رغم تظاهرها بالولاء المزيف للمرجعية. والذي يغطي نواياها الخبيثة».

من جهة اخرى وزع بيان حمل توقيع «الشباب المسلم في لبنان» وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه يتضمن انتقاداً شديدا لكلام المر حول «ما أشيع من كلام صادر عن علمائنا يمس مراجع سياسية ودينية». وقال البيان: «لماذا لم تسمع الدولة هجوم نزار الحلبي على مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني؟ الم تر الدولة ما مع الاحباش من اسلحة يظهرونها علناً وباعداد كثيرة خاصة في جنازة الحلبي ومواكب (النائب السابق عدنان) الطرابلسي و(رئيس جمعية المشاريع الشيخ حسام) قراقيرة وغيرهم...؟». وتساءل البيان عن اسباب اعطاء الحرية لفئة دون اخرى؟

البرلمان اللبناني يناقش اليوم قانون الانتخابات البلدية

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس اللبناني الياس الهراوي تمسكه باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها المحددة (1 و8 يونيو/حزيران المقبل) على اساس قانون جديد يقره المجلس النيابي بعد ادخال تعديلات على القانون القديم (الصادر عام 1977) وفق مشروع اعدته الحكومة وكان موضع خلاف بينها وبين معظم النواب، الامر الذي اشاع اول من امس احتمال ارجاء هذه الانتخابات.

لكن مشاورات عاجلة جرت بين رئيس البرلمان نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وعدد من ممثلي الكتل النيابية ووزير الداخلية ميشال المر، بددت اجواء الخلاف وانحسر الكلام النيابي عن تاجيل الانتخابات بعد ان قلل الوزير المر من شأن 14 تعديلا ارسلتها الحكومة الى المجلس النيابي عشية الجلسة التشريعية التي عقدها البرلمان امس وكان من ابرز جدول الاعمال مشروع تعديل (حكومي) للقانون الانتخابات البلدية والاختيارية.

وسيعود المجلس النيابي، اليوم، الى مناقشة هذا المشروع بعد ان قصر جلسته امس على مناقشة واقرار خمسة عشر مشروعا واقتراح قانون يتعلق بالاجازة للحكومة عقد اتفاقيات اقتصادية وتجارية.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه بناء للقاء الذي عقد مساء اول من امس بين الحريري وبري واعقبه لقاء في القصر الجمهوري بين الحريري والرئيس الهراوي، عقد امس (وقبل بدء الجلسة النيابية) اجتماع في مكتب نائب رئيس البرلمان إيلي فرزلي ضمه والوزير المر والنائبين محمد يوسف بيضون (ممثلا الرئيس الوطني النيابي المعارض) ومحمد عبد الحميد بيضون (ممثلا الرئيس بري ونواب كتلة التحرير والتنمية). وخرج المر من الاجتماع ليعلن ان التعديلات الـ 14 التي قيل ان وزارة الداخلية ارسلتها للمجلس النيابي بشان قانون الانتخابات البلدية ليست سوى «ملاحظات للمناقشة في الجلسة العامة وتتضمن امورا شكلية لا علاقة لها بجوهر الموضوع، واذا وجدنا انها تشكل عقبة في طريق (اجراء) الانتخابات سنعتبرها كانها لم تكن، وحتى لو لم نعد نستطيع اجراء الانتخابات».

ونقل النائب السابق اوغست باخوس عن الرئيس الهراوي انه «يعارض تاجيل الانتخابات البلدية والاختيارية، ويؤكد على ضرورة اجرائها في موعدها ويعتبر (الهراوي) ان التحضيرات للانتخابات «كبدت الخزينة اللبنانية مبالغ كبيرة، وان التاجيل سيكون خسارة لانه جاء في وقت متاخر».

واعتبر الهراوي «ان في قانون البلديات للعام 1997 الكثير من النواقص لانه لا يلحظ قيام بلديات في كل المناطق، مما يحرم مناطق كثيرة من ان يكون لها مجالس بلدية ذات دور بارز في المجالات الاجتماعية والاقتصادية».

وحذر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص من ان «اي خلل في التوزيع الطائفي قد تفي عنه الانتخابات البلدية سيكون سببا لشرخ وطني عميق لن يكون من اليسير معالجته». ودعا في كلمة القاها امام مجلس النواب الحكومة الى «ان تناقش هذا الموضوع بجرأة وبروح المسؤولية الوطنية».

وقال الحص «ان الانتخابات البلدية ستجري على اساس لا طائفي، خلافاً لقانون الانتخابات النيابية، والقضية في منتهى الخطورة ولا يجدي اخفاؤها وراء الشعارات والتغني بالوحدة الوطنية»، مضيفا «ان العصبيات واقع راهن، وحتى لا تكون هذه الانتخابات مغامرة غير محسوبة العواقب لا بد من التفكير في صيغة قانونية تضمن عدالة التمثيل الفئوي، ويكون ذلك اما بتصغير الدوائر الانتخابية او بالنص على التوزيع الطائفي (لاعضاء المجالس البلدية) وهذا ابغض الحلال.

المريكرر نفي التنصت على الهاتف النقال بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر وزير الداخلية اللبناني المهندس ميشال المر تاكيده عدم وجود تنصت على الهاتف النقال الخليوي.

وقال المر للصحافيين لدى خروجه من المجلس النيابي امس «انه صدر في وسائل الاعلام كلام على لساني يتعلق بالتنصت على الهاتف الخليوي ولود ان اكرر ما قلته حرفيا اول من امس في الندوة الصحافية التي عقدتها بعد اجتماع مجلس الامن المركزي بان الاجهزة الامنية والعسكرية لا تتنصت على الهاتف الخليوي باي شكل من الاشكال لكنني قلت ايضا انه وفي ما يعود للشركات الخاصة التي تستثمر الهاتف الخليوي فان الاجهزة الامنية والعسكرية ليست لديها امكانية الدخول على سنترالاتها لمعرفة ما اذا كان هناك تنصت. ولذلك فنحن لا نستطيع حتى الآن ان نجزم ونقول اذا كان هناك تنصت ام لا من قبل هذه الشركات».

واشار المر الى «انه لا يمكن للاجهزة الامنية ان تراقب الهاتف العادي الا بعد اذن النيابة العامة». ويوجد في لبنان نحو 200 الف هاتف نقال. وتدير هذه الهواتف شركتان خاصتان باذن من الدولة. قالتا في وقت سابق انهما لا تتنصتان على المخابرات الهاتفية.

وكان رئيس الحكومة الاسبق سليم الحص قد وجه في وقت الشهر الماضي سؤالا للحكومة حول التنصت على مخابرات الهواتف العادية والنقالة. كما صرح اكثر من معارض لحكومة رفيق الحريري بان تنصتا يجري على الهواتف.

وتقضي القوانين اللبنانية بالحبس من شهرين الى سنتين للذين يتنصتون على المخابرات الهاتفية.

«البعث» السوري يؤكد التمسك بانسحاب إسرائيل إلى حدود 67

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الامين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية سليمان قداح امس على الثوابت السورية من عملية السلام معربا عن تمسك سورية باسس العملية السلمية وحرصها على استمرارها والوصول بها الى تحقيق غاياتها من خلال استئناف عملية السلام من النقطة التي توقفت عندها وعلى اساس التعهدات والاتفاقيات التي التزمت بها الحكومة الاسرائيلية السابقة خلال خمس سنوات من المفاوضات وذلك بالانسحاب من الجولان حتى خطوط 4 يونيو (حزيران) عام 1967. واتهم قداح الحكومة الاسرائيلية بانها حولت السلام الى سراب فهي تتمسك باطماع التوسع والعدوان وتعمل على نسف اي امل بامكانية انهاء الاحتلال واستعادة العرب لاراضيهم وحقوقهم.

العدد 6701 - الخميس 1997/4/3 ● No. 6701 - Thursday 3/4/1997

أحداث كثيرة أجلت الانقسام من استقالة الكباريتي إلى قضية القدس

انشقاق الإخوان المسلمين في الأردن ما زال محتملا والديوان الملكي يرفض مشاركة أربعة منهم بالحكومة

عمان: من صالح قلاب

طغت الأحداث والتطورات التي شهدها الأردن في الأسابيع الأخيرة على أزمة جماعة الإخوان المسلمين والتيار الإسلامي بصورة عامة في الأردن، تلك الأزمة التي كانت وصلت إلى حافة الانفجار، وبات عندها الافتراق أمراً محتماً لا تحول دونه لا دعوات الصالحين ولا حفلات الزار وحرق البخور. فقبل حادث الباقورة الشهير، الذي قتل فيه جندي أردني سبع طالبات إسرائيليات، والذي لا تزال انعكاساته متفاعلة، كان الشارع الأردني ينتظر البلاغ رقم (1) وإعلان انشقاق حركة تاريخية بقيت صامدة لأكثر من نصف قرن، ولم تصب بأي شرخ رغم أن حزب التحرير الإسلامي خرج من رحمها في بداية الخمسينات ورغم أن كثيرين من الوزن الثقيل غادروها بصورة فردية.

لكن، وإن كانت الأحداث التي شهدها الأردن في الأسابيع الأخيرة، من حادث الباقورة إلى إطاحة حكومة عبد الكريم الكباريتي وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي، قد أجلت تفجر أزمة «الإخوان المسلمين» إلا أنها لم تلغها، فالافتراق قادم لا محالة، والنار التي تأججت قبل فترة تحولت إلى جمر تحت الرماد والمؤكد وفقاً لكل المعطيات أنها ستتأجج مرة أخرى وفي فترة قريبة.

ولعل ما يؤكد أن الهدوء الذي تشهده هذه الأزمة يشبه السكون الذي يسبق في العادة العاصفة، أن أحد رموز التيار التجديدي الليبرالي في قيادة جماعة الإخوان المسلمين قال لـ«الشرق الأوسط» قبل نحو ثلاثة أيام فقط إن الانشقاق آت لا محالة، وأن عملية الفرز والاستقطاب مستمرة على نحو أشد مما كانت عليه قبل إطاحة حكومة الكباريتي وقبل وقوع حادث الباقورة.

وأكد هذا الرمز القيادي في جماعة الإخوان المسلمين «الأردنية» أن عملية تشكيل حزب جديد يضم التجديديين والليبراليين مستمرة على قدم وساق، وأن الإعلان عن قيام هذا الحزب أصبح مسألة وقت فقط وانتظاراً للحظة المناسبة. والحقيقة أن تأجيل انشقاق الإخوان المسلمين، وبالتالي حزب جبهة العمل الإسلامي الذي كان على الأبواب يعود إلى أن موقف الديوان الملكي الأردني لا يزال لم يحسم بعد بالنسبة لدعم هذا الانشقاق وتأييده، ثم أن رحيل حكومة الكباريتي أبطأ اندفاعة شديدة في هذا الاتجاه.

ولإيضاح هذه النقطة فإنه لا بد من العودة إلى الرمز القيادي في جماعة الإخوان المسلمين الآنف الذكر فهو يقول إن المجموعة التجديدية، وهي تضم بصورة أساسية عدداً من نواب الحركة الإسلامية في البرلمان الأردني من بينهم أبناء عشائر معروفة، لم تتلق أية إشارة تشجيعية جدية من الديوان الملكي للخروج من إطار الإخوان المسلمين وتشكيل حزب جديد أكثر ليبرالية وأكثر استجابة لمعطيات المرحلة.

ويرى هذا الرمز القيادي كما يرى غيره أن موقف الديوان الملكي في عدم الاستجابة لرغبة هذه المجموعة ودعمها لإقامة حزبها المنشود بعد مغادرة أطرها الإسلامية السابقة سببه أن العاهل الأردني الملك حسين لا يريد تحريك بركة راكدة وخاصة في هذا الوقت بالذات، وأنه يخشى من أن تهشيم الوعاء الذي يضم الحركة الإسلامية قد يؤدي إلى بروز تيارات ومجموعات متطرفة على غرار ما جرى في مصر وفي الجزائر وفي أماكن أخرى كثيرة.

ويقول آخرون إن الملك حسين إذ يتخذ هذا الموقف الذي يتخذه، بالنسبة لمسألة التجديديين في الحركة الإسلامية، فلأنه يحتفظ للقيادة التقليدية في جماعة «الإخوان» بأنها وقفت معه في أكثر من محطة حرجة وأنها التنظيم الوحيد الذي سانده ووقف إلى جانبه عندما تحالفت ضد نظامه كل الأحزاب القومية واليسارية المدعومة من الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر في تلك الحين في بداية النصف الثاني من عقد الخمسينات من هذا القرن.

وفي حين أن القيادة التقليدية في جماعة الإخوان المسلمين لديها قناعة بأن وفاء الملك حسين لتحالف قديم - جديد بين النظام الأردني وبينها سيحميها من انشقاق باتت جميع متطلباته وعناصره جاهزة، فإن الطرف الآخر يقول إن الوضع التنظيمي لهذه الجماعة بات يشبه القنبلة الموقوتة التي قد تنفجر في أية لحظة، وأن من مصلحة النظام أن ينتهي الاحتقان الشديد في جماعة الإخوان المسلمين بافتراق سلمي ويحول دون بروز فصائل وتنظيمات راديكالية.

ويقول التجديديون في جماعة الإخوان المسلمين، أيضاً، أنه إذا تواصل الضغط الحالي داخل هذه الجماعة فإنه سيؤدي إلى انفجار كيفي ستصحبه فوضى تنظيمية ستؤدي حتماً إلى بروز مجموعات وفصائل متطرفة، وأنه من الأفضل أن ينتهي الاستقطاب الحالي إلى بروز حزب جديد يضم جميع المعتدلين والليبراليين ويقطع الطريق على أية حالة غير صحية.

وبغض النظر عن هذه الآراء المتضاربة، والحجج المتصادمة، وبالعودة إلى مجريات الوضع قبل إطاحة حكومة الكباريتي بالطريقة المعروفة، فإن ما تجدر الإشارة إليه هو أن رئيس الوزراء السابق كان يرمي بكل ثقله وثقل حكومته في اتجاه أن تنتهي أزمة الإخوان المسلمين إلى خروج التجديديين بحزبهم الخاص، وأن تنتهي أسطورة أن الحركة الإسلامية في الأردن رقم لا يقبل القسمة.

وفي هذا الاتجاه فقد جرى أكثر من لقاء بين رئيس الوزراء الأسبق وبين رموز التيار التجديدي في الحركة الإسلامية، والثابت أن عبد الكريم الكباريتي الذي كان يعتبر أقرب المقربين إلى الملك حسين حتى لحظة إطاحته وحكومته قد بذل جهوداً كبيرة لإقناع العاهل الأردني بضرورة دعم هذا الاتجاه الجديد في جماعة الإخوان المسلمين لأنه الأكثر استيعاباً لمعطيات المرحلة، ولأنه الأقل تشدداً إزاء العملية السلمية في الشرق الأوسط وتوقيع معاهدة سلام مع إسرائيل.

والآن إذ نتطلع إلى الخلف لمسافة أقل من شهر، فإننا نجد أن التعديل الوزاري الذي كان متوقعاً أن يجريه الكباريتي على حكومته التي تمت إطاحتها بصورة مفاجئة ودراماتيكية، كان من المفترض أن يضم أربعة من رموز التيار التجديدي - الليبرالي في جماعة الإخوان المسلمين هم الدكتور عبد الله العكايلة، والدكتور بسام العموش، والدكتور عبد الرحيم العكور، والدكتور السفير في وزارة الخارجية فايز الربيع.

وحسب أوساط مطلعة فإن الدكتور عبد السلام المجالي الذي قام بتشكيل الحكومة الجديدة التي خلفت حكومة الكباريتي، أدرج الأسماء الأربعة الآنفة الذكر ضمن قائمة طويلة ضمت سبعة وأربعين شخصاً تقدم بها إلى الديوان الملكي لاختيار الوزراء الجدد من بين الذين ضمتهم، لكن الديوان الملكي أسقط الأسماء الأربعة الأمر الذي اعتبره المراقبون موقفاً لا يشجع انشطار وانقسام الحركة الإسلامية.

لكن، وهذا رأي تجمع عليه غالبية المراقبين في الأردن، فإن الديوان الملكي، مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقرر أن تجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والتي تقول الهمسات الخافتة إنها قد تتأجل إلى ما بعد حسم الوضع المتأرجح على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، سيجد نفسه مضطراً إلى التخلي عن موقفه المشار إليه واتخاذ موقف الحياد على الأقل.

والدافع إلى هذا التطور المرتقب أنه ليس في مصلحة النظام الأردني، والعملية السلمية أن تراوح مكانها على هذا النحو، والتي ستدخل نفقاً مظلماً لا محالة إذا بقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتبع السياسة التي يتبعها الآن، أن يحتفظ المتشددون في الحركة الإسلامية بنسبة المقاعد التي يحتلونها الآن في البرلمان الأردني بعد الانتخابات المقبلة.

ولأن المتشددين في الحركة الإسلامية أقرب إلى مواقع حركة «حماس» الفلسطينية منهم إلى مواقع الحزبية الأردنية، فإن الاعتقاد السائد هو أن الديوان الملكي سيجد نفسه مع حلول موعد الانتخابات المقبلة مضطراً للتخلي عن موقفه السابق الذي بقي غير متحمس لانشقاق هذه الحركة، وبقي يحتفظ بمسافة بينه وبين التجديديين والليبراليين في هذه الحركة رغم تأييد ودعم حكومة الكباريتي المطاحة لهم.

عبد الكريم ولد عدة (يسار)، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» الجزائرية في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في بروكسل بعد صدور بيان عن الهيئة يدعو لمقاطعة انتخابات يونيو (حزيران). ويبدو الى جانبه حسين بن عبد الرحمن، من اعضاء الهيئة (أ ب)

القضاء الإيطالي يؤجل محاكمة الجزائري الونيسي الى مايو

روما: من سمير القريوتي

عقدت محكمة نابولي بايطاليا امس جلسة قصيرة للنظر في قضية الجزائري جميل الونيسي الذي اعتقل قبل اشهر بتهمة تنظيم خلايا مسلحة لتنظيم الجماعة الاسلامية المسلحة في ايطاليا وبعض البلدان الاوروبية الاخرى.

واعلن رئيس المحكمة ان الجلسة ستغلق بعد اجراءات افتتاح المحاكمة رسميا، بسبب اضراب اعلنه المحامون في كافة انحاء ايطاليا، وبعد ان قرأ رئيس المحكمة بضعة اسطر للتعريف بتفاصيل المحاكمة قرر تاجيلها.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مسؤولة في نيابة نابولي ان محاكمة المتهم الجزائري ستستانف في 16 مايو (ايار) المقبل واضاف مصدر في نيابة نابولي ان التهم الموجهة الى الونيسي هي «نقل اسلحة الى ومن الاراضي الايطالية، وتنظيم خلايا ارهابية وتزوير وثائق شخصية». يذكر ان فرنسا طالبت لاكثر من مرة بتسليمها المواطن الجزائري الا ان السلطات الايطالية المختصة رفضت ذلك، بسبب استمرار التحقيقات معه واعلنت انها ستنظر في الطلب الفرنسي بعد محاكمة المتهم وصدور قرار نهائي من المحكمة حول مصيره.

وقدم الونيسي للمحاكمة بناء على طلب من نيابة تورينو في شمال ايطاليا. وكانت مصادر هذه النيابة قد اعلنت في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي عن اعتقال عدة متطرفين في عملية اطلق عليها اسم «الشبكة» وقالت ان ضبط الشبكة الاصولية تم بعد اعتقال الونيسي ومن خلال التحقيقات التي اجريت معه.

«الإنقاذ» تدعو الجزائريين لمقاطعة «المكيدة الانتخابية»

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت جبهة «الانقاذ» الجزائرية الجزائريين الى مقاطعة الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل والتي وصفتها بانها «مكيدة»، واخذت في نفس الوقت على الأحزاب الأخرى «مسارعتها» للترحيب بهذه الانتخابات.

وقالت الجبهة في بيان اصدرته امس هيئتها التنفيذية في الخارج تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انها «تدعو كل من بلغه هذا النداء من المواطنين الى عدم المشاركة في هذه المكيدة الانتخابية لا بالتعبئة ولا بالتصويت إلا من اكره واضطرته الضغوط على أمنه ومعاشه».

وانتقدت الجبهة في بيانها ترحيب بعض الجهات في الجزائر وخارجها بهذه الانتخابات وقالت «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ مع احترامها لحرية الأحزاب في اتخاذ مواقفها تاسف لمسارعة بعض هذه الأحزاب وكذلك بعض الجهات الدولية الى الترحيب بهذه الانتخابات رغم ادراك الجميع انها تجري في ظل حالة الطوارئ وخنق الحريات وانعدام الأمن.. واصرارها فوق كل ذلك على اقصاء الحزب الفائز (الانقاذ) في الانتخابات التشريعية السابقة (الملغاة عام 1991) وعلى ممارسة التطهير الانتخابي الغير معلن من خلال الحرمان من الحقوق المدنية لكل من مثل امام القضاء او حجز اداريا في المحتشدات من انصار الجبهة الاسلامية». واضافت الجبهة ان «ما يريده الشعب الجزائري وكل المحبين والمخلصين للجزائر وشعبها في الوقت الراهن قبل كل شيء هو العمل على ايقاف نزيف الدماء.. او على الأقل التخفيف من آثارها واستعادة الأمن والسلم والاستقرار وليس انتخابات تستهدف تزوير الارادة السياسية للشعب».

عائلة الممرضة الأسترالية القتيلة تؤكد ثقتها في ما يقرره القضاء السعودي

الرياض: من محمد البسام

اكدت عائلة الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد (55 سنة) التي قتلت داخل شقتها بمجمع مستشفى الملك فهد العسكري في الظهران (شرق السعودية) من قبل ممرضتين بريطانيتين، وذلك في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1996، ثقتها بعدالة وانصاف القضاء السعودي.

وقالت عائلة جيلفورد انها لا تريد باقل من العدالة القضائية السعودية وقامت بتعيين الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية، وهي شركة محاماة سعودية يوجد مقرها في الرياض، لتمثلها وتقدم المشورة لها حول حقوقها بموجب الشريعة الاسلامية.

وقال فرانك جيلفورد (58 سنة)، الأخ الاكبر للممرضة القتيلة، والمقيم بمدينة جيمس تاون في جنوب استراليا، وممثل العائلة بانه «من الصعب علينا اتخاذ القرارات المطلوبة بدون مساعدة خبراء متمرسين في الشريعة الاسلامية، ويتمتعون بدراية عميقة بالنظام الجنائي السعودي».

واكد المحامي اسامة السليم الشريك في الدولية للمحاماة على ثقته باجراءات التحقيق التي قامت بها السلطات السعودية حيال جريمة قتل الممرضة الاسترالية. واضاف: «اننا وموكلينا نثق بعدالة وانصاف القضاء السعودي».

وعند سؤال المحامي غسان ابراهيم العواجي، احد الشركاء في الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية حول سير القضية اكد بان سيرها سيكون «بشكل طبيعي كغيرها» وفقاً للاجراءات المتبعة في البلاد.

واشار المحامي العواجي الى ان النظام الجنائي في السعودية فريد من نوعه مقارنة بالانظمة الجنائية الاخرى من حيث عنايته بحقوق اطراف الدعوى بما فيهم عائلة المجني عليها، في حين ان معظم الانظمة الاخرى، تكون فيها حقوق عائلة الضحية شبه معدومة، بينما يسمح لحقوق المتهم باعاقة سير العدالة، ولكن ليس هذا ما يجري في السعودية، حيث تتم المحافظة على حقوق المتهم ولكن بدون الاخلال بحقوق عائلة الضحية.

وبعد زيارة قام بها اخيراً جيم فيبس احد محامي الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية المكلفين بالقضية لعائلة جيلفورد في استراليا، ابدى المحامي فيبس حزنه الشديد على مصاب عائلة جيلفورد مشيراً انهم اناس طيبون تعرضوا لخسارة محزنة ولا يستحقون اقل من العدالة. واضاف: لقد اشرنا على عائلة جيلفورد بالوثوق ثقة تامة باحقاق النظام القضائي السعودي للحق. يذكر انه تم تعيين الشركة السعودية منذ شهر تقريباً، حيث قامت الشركة بتشكيل لجنة استشارية من ستة محامين لمتابعة القضية.

الفيلالي والقعود يرأسان أعمال اللجنة المغربية ـ الليبية المشتركة

الرباط: «الشرق الاوسط»

تراس رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي وامين اللجنة الشعبية العامة بالجماهيرية العربية الليبية عبد المجيد القعود الليلة قبل الماضية في سرت (500 كلم شرق طرابلس) افتتاح اشغال الدورة الثانية للجنة العليا المغربية - الليبية للتعاون المشترك.

وفي كلمة القاها بالمناسبة سجل عبد اللطيف الفيلالي بارتياح الارادة الثابتة للبلدين في تطوير علاقات التعاون الثنائي في مختلف الميادين معربا عن الأمل في أن تشهد هذه العلاقات مزيدا من التطور لاسيما في الميادين التي تستأثر باهتمام البلدين.

وبعد ان ذكر بأن انتماء كل من المغرب وليبيا للأمة العربية يفرض عليهما مضاعفة الجهود لتنقية الأجواء العربية وأعاد روح التضامن بين البلدان العربية أكد عبد اللطيف الفيلالي على ضرورة العمل لفائدة القضية الفلسطينية واسترجاع الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة وإقامة دولته على أرضه وعاصمتها القدس.

وقال إنه لا يمكن أن يحل السلام بالمنطقة دون عودة الوضع إلى ما كان عليه قبل 1967. وأشار عبد اللطيف الفيلالي من جهة أخرى إلى انه في إطار المغرب العربي لا يوجد أي خيار آخر سوى تعزيز التعاون المثمر والبناء واستغلال الثروات والطاقات لتحقيق التكامل معتبرا أنه مهما تكن الخلافات فإنه يجب أن ينجح المغرب العربي لأنه لا يمكن انتظار مستقبل افضل إلا في إطاره وفي ظل التضامن الكامل الرامي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة.

وفي معرض حديثه عن الحصار المفروض على ليبيا اكد الفيلالي على المواقف الثابتة للمغرب «الداعية إلى حل عادل ومشرف يضمن وضع حد للاجراءات الجائرة المفروضة على ليبيا وذلك انسجاما مع المبادرات العربية والليبية بهذا الخصوص».

وكان القعود قد القى كلمة اكد فيها ان اجتماع اللجنة العليا المغربية الليبية يكتسي اهمية خاصة لتعزيز التعاون بين البلدين مشيدا بالحضور المكثف لرجال الأعمال المغاربة إلى ليبيا بهذه المناسبة وقال إن من شأن ذلك أن يعطي دفعة جديدة للمبادلات بين البلدين الشقيقين لاسيما وأنهم يمثلون قطاعات متنوعة.

وبعد أن ذكر بأن انعقاد اشغال اللجنة ووجود عدد من رجال الأعمال المغاربة بليبيا يأتي بعد أسبوعين من صدور قانون الاستثمارات في ليبيا اقترح القعود عقد اجتماع او مؤتمر لرجال الاعمال من ليبيا والمغرب وتونس ومصر لاعداد برنامج للعمل والاستثمارات في هذه البلدان. ودعا المسؤول الليبي الذي أشاد بتطور العلاقات بين ليبيا والمغرب إلى مضاعفة الجهود لإقامة منطقة للتبادل الحر والشراكة المثمرة بين البلدين.

وبخصوص أوضاع اتحاد المغرب العربي أوضح القعود «أن الوقت قد حان لتجاوز الخلافات والمضي قدما على طريق توطيد البناء المغاربي لما فيه خير شعوب المنطقة». وأشار المسؤول الليبي من جهة أخرى إلى أن بلاده «تبقى متشبثة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما تساند سورية ولبنان في جهودهما الرامية إلى تحرير اراضيهما المحتلة في الجولان وجنوب لبنان».

وتنظر اللجنة العليا المغربية الليبية في جدول اعمال يتضمن على الخصوص تتبع تنفيذ قرارات الدورة السابقة وبحث المحاضر التي اعدتها اللجنة القطاعية للمبادلات التجارية والصناعة والفلاحة والصحة والضمان الاجتماعي والمصادقة عليها.

جهود التقارب المصري ـ السوداني تركز على الثوابت الاستراتيجية لأمن البلدين

القاهرة طلبت من الخرطوم تجنب توزيع الأدوار بين البشير والترابي

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اكدت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان المساعي لتحقيق التقارب المصري - السوداني تعتبر محاولة للاتفاق حول الثوابت الاستراتيجية لصيانة امن البلدين، خاصة في ظل وصول الازمة السودانية الى مرحلة يمكن ان تؤثر على استقرار الاوضاع في منطقة القرن الافريقي وامن البحر الاحمر.

وياتي هذا التطور عبر اتصالات بدات حديثا بين القاهرة والخرطوم، فقبل 3 ايام التقى وزيرا خارجية البلدين المصري عمرو موسى والسوداني علي عثمان محمد طه في مقر جامعة الدول العربية، وارسل الرئيس المصري حسني مبارك رسالة الى الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

ولكن الاطار العام لهذه الاتصالات عبر عنه علي عثمان طه الوزير السوداني في سطور مقتضبة، فقال ان «الرسائل المتبادلة بين القيادتين المصرية والسودانية تاتي في اطار التشاور بشان عملية السلام وقرارات مجلس الجامعة العربية، باعتبار مصر رئيسة القمة العربية حاليا».

وحول طبيعة العلاقات المصرية - السودانية، اكد الوزير السوداني انها «تتاثر بالاحداث الاقليمية، ولكن هناك قدرا من الارادة السياسية لتجاوز العقبات، وتناول قضايا الخلاف بموضوعية، حتى نصل لعلاقة افضل في المستقبل».

وفي نفس الاتجاه ترى المصادر الدبلوماسية المصرية ان «مصر طلبت من الخرطوم عدم خلط الاوراق، بمعنى أن تكون لغة الحوار واضحة، وتجنب لباقة الحوار وعدم توزيع الادوار ما بين حكومة الترابي وحكومة البشير، وتهدئة الخطاب الاعلامي، والتعاون في مجال مكافحة الارهاب وان تقوم الخرطوم بحل مشاكلها الداخلية، بعيدا عن تحميل القاهرة مسؤوليات خلافاتها في الداخل».

وفي هذا الصدد اكدت مصادر سودانية لـ«الشرق الأوسط» ان «هناك اتجاها قويا لابعاد الدكتور الترابي عن القضايا السياسية في الخرطوم، خاصة في ما يتعلق بالعلاقات مع دول الجوار». وفي هذا الاتجاه اكد وزير الخارجية السوداني - في المؤتمر الصحافي الذي عقده في منزل السفير احمد الطيب الكردفاني اثناء وجوده بالقاهرة مساء اول من امس - ان «السودان يسعى لتحسين العلاقات مع دول الجوار خاصة مصر واريتريا واثيوبيا».

واشار إلى ان «المقترحات الخاصة بالحوار السوداني - الاريتري لم تتبلور بعد، خاصة في ظل التطورات العسكرية الاخيرة، التي تؤكد دعم ومساندة اريتريا للمعارضة»، كما اتهم الوزير السوداني اوغندا بالضلوع في الاشتباكات الاخيرة، وقال ان اوغندا تسلمت مجموعة من قتلاها حديثا.

لكن من الملاحظ ان الوزير السوداني لم يتطرق الى اثيوبيا في هذا المؤتمر، مما يؤكد ان الخرطوم تركز حاليا على تحسين علاقاتها بكل من مصر واثيوبيا، على ان تكون المرحلة الثانية للحوار مع اريتريا واوغندا، عن طريق وساطة مصرية بالنسبة لاريتريا، واخرى ايرانية بالنسبة لاوغندا، حسبما قالت المصادر.

وحول دعم السودان للارهاب، قال الوزير السوداني ان بلاده «وقعت على اتفاقية لمكافحة الارهاب خلال مؤتمر وزراء الداخلية الذي انعقد في تونس». ولشار الى ان السودان «اكد اكثر من مرة رفضه للعنف بشكل عام، ورفضه ايضا لفرض الافكار لحسم الخلافات، واقر بمبدأ التعاون الجماعي في الاطار العربي، لمكافحة كل من يخالف القوانين الدولية». وقال ان «سبب اتهام السودان بالارهاب، هو الجدل حول تعريف الارهاب نفسه».

تشيلر تحذر من انفصام إسلامي علماني في تركيا

انقرة - رويتر: حذرت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، امس من «استقطاب المجتمع بين علمانيين واسلاميين» وجر الجيش في محاولة لكبح النشاطات الاصولية.

وكانت تشيلر تتحدث الى اعضاء حزبها «الطريق القويم» وقالت «لا تدفعوا المواطنين الى مواجهة بعضهم البعض بتقسيمهم بين علماني او متدين، فمعظم الدماء التي اريقت منذ انتهاء الحرب الباردة كانت بسبب جماعات تتبادل الكراهية داخل البلد الواحد». وقالت تشيلر انها ستمضي قدما في دفع خطة زيادة فترة التعليم الاجباري وحذرت من وصف مطالب مجلس الأمن القومي التركي بانها «غير دينية». واضافت «اذا وضعنا الجيش في مواجهة مع الدين فستعاني البلاد اضراراً فادحة».

وكان مجلس الأمن القومي قد طالب الحكومة الائتلافية بكبح النشاطات الأصولية المتزايدة منذ ان تولت الحكومة السلطة في يونيو (حزيران) الماضي. واثار هذا الطلب التوترات بين «الاسلاميين والعلمانيين» واصاب التحالف الحكومي بالتوتر ايضا. ومن بين مطالب الجيش التي يعارضها حزب «الرفاه» الحاكم بزعامة نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء، زيادة فترة التعليم الاجباري في البلاد الى ثمانية اعوام بدلا من خمسة ويخشى الحزب ان يهدد ذلك دور المدارس الدينية.

في خطوة لم تفاجئ أحدا

البرنامج الانتخابي للمحافظين البريطانيين يعد بمزيد من إجراءات خفض الضرائب

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن حزب المحافظين البريطاني الحاكم امس برنامجه الانتخابي لمعركة انتخابات اول مايو (ايار) المقبل مركزاً - كما كان متوقعاً - على التعهد بخفض الضرائب في اطار السعي لجعل بريطانيا «افضل مكان لمعيشة الناس في العالم» حسب البرنامج.

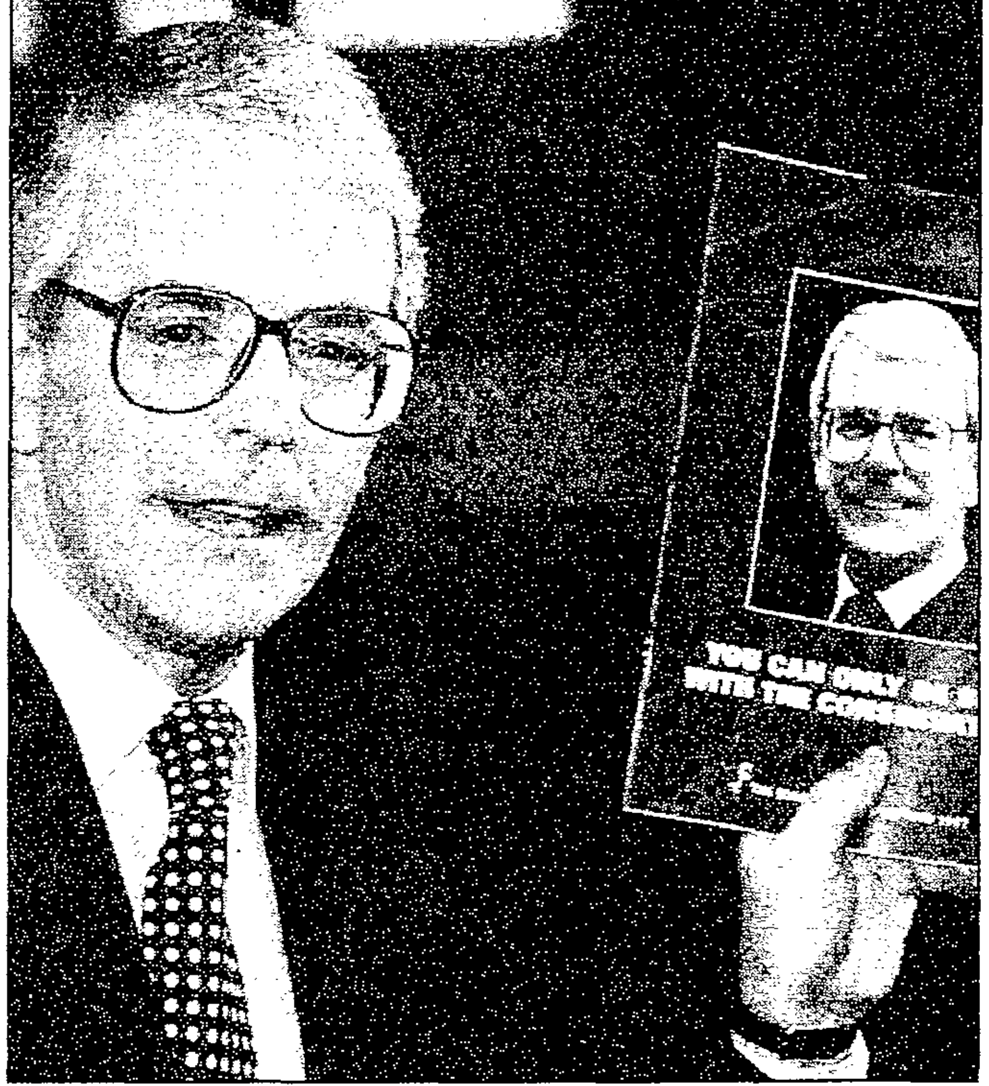
فقد توج رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وعود البرنامج الحزبي ببند خلاص الحد الادنى من ضريبة الدخل من 23 في المائة الى 20 في المائة. كما وعد بخفض الضرائب عمن توقف عن العمل للتفرغ لرعاية الاطفال او الاقارب المرضى، معتبراً ان هذا الاجراء «سيعزز القيم الاسرية». وورد في مقدمة البرنامج القول «لماذا ما تزال الحاجة قائمة لحكومة حزب المحافظين؟ لان الركون الى ما انجزناه ليس كافيا. فالتوقف معناه السقوط وهدفنا ان تصبح بريطانيا افضل مكان لمعيشة الناس في العالم».

وشدد ميجر في البيان انه يعتز بحكومات حزب المحافظين التي تعاقبت على البلاد منذ عام 1979 ووصفها بانها «من بين انجح الحكومات في بريطانيا وقت السلم».

اعلان برنامج المحافظين الذي يشدد على المضي قدماً بالاركان الاساسية لاستراتيجيتهم اليمينية، القائمة على مبدأ تحويل مرافق القطاع العام تباعا الى القطاع الخاص مقابل خفض متزايد لضريبة الدخل، تزامن امس مع اول مؤشر لتناقص الفارق بين حزب المحافظين وحزب العمال الى 14 نقطة مئوية في استطلاعات الراي. فقد افاد استطلاع «اي سي ام» لصحيفة «الجارديان» - واجري في فترة اجازة الفصح - ان شعبية العمال هبطت خلال فترة شهر من 48 في المائة الى 46 في المائة بينما ارتفعت شعبية المحافظين من 30 في المائة الى 32 في المائة. وارتفاع شعبية الديمقراطيين الاحرار من 16 في المائة الى 17 في المائة.

كذلك سرعان ما اثار برنامج المحافظين رد فعل هجوميا عنيفا من العمال، وقال جوردون براون «وزير مالية الظل» العمالي ان وعود المحافظين الخاصة بخفض الضرائب ستكلف الدولة اكثر من خمسة مليارات جنيه استرليني سنويا (ثمانية مليارات دولار) وهو مبلغ يزيد عما قدره ميجر باربعة امثال. واضاف براون «ان السؤال الذي ينبغي على ميجر الاجابة عليه هو من اين ستأتي الاموال التي ستغطي التغييرات الضريبية... ولماذا يغامر بالانتعاش الاقتصادي القائم والارتفاع في معدل الفائدة من خلال وعود يائسة وغير مسؤولة».

والجدير بالذكر ان العمال والديمقراطيين الاحرار درجوا على اتهام المحافظين بـ«رشوة» الناخبين قبل كل انتخابات بوعود خفض الضرائب، والزعم بان الوضع الاقتصادي متين بينما واقع الحال يقول ان عهد المحافظين شهد تأزما بعد كل فترة انتعاش قصيرة.



ميجر يعرض امس برنامج المحافظين الانتخابي (رويتر)

ثوار زائير مصرون على مواقفهم رغم تعيين رئيس حكومة جديد

كينشاسا - جوما - وكالات الانباء: اعلن ثوار «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير، على لسان موينزي كونجولو مفوض شؤون العدل في «التحالف» ان تعيين الزعيم الاصلاحي اتيان تشيسيكيدي رئيسا لوزراء زائير لن يغير شيئا من اهدافهم، وتابع كونجولو «.. ان هدفنا ما يزال هو التخلص من (الرئيس) موبوتو (سيسي سيكو) وسنواصل ضغطنا حتى نتخلص منه». ويذكر ان قوى المعارضة في البرلمان الزائيري عينت تشيسيكيدي - خصم موبوتو المحلي - اول من امس رئيساً للحكومة التي ستقود زائير خلال مفاوضاتها مع الثوار الذين باتوا يسيطرون حالياً على ربع اراضي البلاد. وفي حين توقع عدد من الساسة في العاصمة كينشاسا مبادرة موبوتو (66 سنة) المريض الى اصدار مرسوم عاجل بتعيين تشيسيكيدي خلفاً لرئيس الوزراء الحالي كينجو وا دوندو الذي استقال قبل اسبوع، علم من مكتب تشيسيكيدي امس انه قبل خطوة تعيينه في المنصب من قبل مختلف الاتجاهات المعارضة الراديكالية، وجاءت موافقته ردا سلبيا على مناشدة الثوار له برفض المنصب. وقد اكد الثوار في هذا الاطار ان اي شخص يقبل العمل تحت قيادة موبوتو لن يكون له دور في اي حكومة انتقالية بقيادة الثوار. الا ان احد مستشاري تشيسيكيدي السياسيين اوضح ان توصل المعارضة البرلمانية على تعيينه لم يكن سوى «تثبيت» له في منصبه كرئيس وزراء شرعي»، وكان المقربون من تشيسيكيدي يعتبرونه على الدوام رئيس الوزراء الشرعي الوحيد المنتخب من قبل المؤتمر الوطني في 1992 ويعتبرون حكومة كينجو وا دوندو - المحسوب على المعتدلين - حكومة غير شرعية. هذا ولم تشارك المعارضة «المعتدلة» في اتخاذ قرار التعيين.

رئيس وزراء ايطاليا يزور جنوب البانيا

تيرانا - أ ف ب: قام رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي بزيارة خاطفة صباح امس الى مدينة جيروكاسترا في جنوب البانيا التي يسيطر عليها المتمردون المسلحون والتقى لمدة 30 دقيقة نظيره الالباني باشكيم فينو. واوضح الصحافيون الذين تسنى الاتصال بهم من تيرانا ان برودي وفينو تناولا خلال اللقاء الذي تم في مقر بلدية المدينة موضوع غرق سفينة اللاجئين الالبان في البحر الادرياتيكي ومسالة وصول قوة الحماية المتعددة الجنسيات بقيادة ايطاليا قريبا الى البانيا. وكان فينو، الذي ينتمي الى المعارضة الاشتراكية الالبانية وقد عين في منصبه لارضاء الناقمين على حكم الرئيس اليميني سالي بريشا، صرح مساء اول من امس في تيرانا ان البانيا «ما تزال تنتظر جلاء الحقيقة كاملة عن ملابسات» غرق السفينة بعد اصطدامها بطراد ايطالي وأدت الحادثة الى فقد 87 شخصا تأكدت وفاة 4 منهم.

توقيع معاهدة «إعادة» الوحدة بين روسيا وروسيا البيضاء

موسكو - رويتر: وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس روسيا البيضاء (بيلاروس) الكسندر لوكاشينكو امس وثيقة مقتضبة ستكون اساسا للوحدة بين الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين. ومع انه لم تعلن على الفور تفاصيل الوثيقة، فإن المصادر العليمة قالت انها مختلفة عن المسودة الواقعة في 17 صفحة والتي نصت على ان التنسيق بين الدولتين في مجالات الخارجية والاقتصاد والدفاع من دون النص على دمج الدولتين في دولة واحدة.

يلتسين ولوكاشينكو وقعا خلال الاحتفال الخاص الذي جرى في الكرملين، بالاحرف الاولى ايضا، على ميثاق اكثر تفصيلا عن الوحدة سيطرح للنقاش لمدة شهر.

وجاء قرار التوقيع على اتفاق مقتضب «حلا وسطا» امكن التوصل اليه في اللحظة الاخيرة. وقد سعى لوكاشينكو والجناح المتشدد (القومي والشيوعي) في القيادة الروسية الى توقيع اتفاق اكثر إلزاما يتضمن جزءا تفصيليا نقل في ما يبدو الى الميثاق الاكثر تفصيلا.

وفي المقابل عارض الليبراليون اليمينيون الروس مسودة معاهدة الوحدة الاصلية خوفا من ان تضر الوحدة باقتصاد روسيا وتعطي لوكاشينكو دورا اساسيا في سياسات موسكو.

موجز

انتحار مدير مكتب وكالة «الصين الجديدة» في واشنطن!

● ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان وي جو كيانج مدير مكتب واشنطن في وكالة انباء «الصين الجديدة» الرسمية انتحر خلال نهاية الاسبوع الماضي في بكين بعدما كشف احد زملائه امر محاولته طلب اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» عن الصحيفة ان الوكالة الصينية لزمت الصمت حول هذه المسألة لكن عدداً من زملاء وي (47 سنة) في بكين اكدوا وفاته بشنق نفسه في الحمام. واوضح احد العاملين في الوكالة ان وي استدعي الى بكين في نهاية مارس (اذار) الماضي بعد شهر فقط على زيارته السنوية لمقر الوكالة.

الفلبين تمد تصريح اقامة منشق كوري شمالي

● اعلن قصر الرئاسة في الفلبين ان الرئيس فيديل راموس وافق على مد تصريح اقامة المنشق الكوري الشمالي هوانج جانج يوب في الفلبين. ونقلت وكالة «رويتر» عن راموس في بيان ان كوريا الجنوبية طلبت من الفلبين بتأييد من الصين الموافقة على بقاء المنشق ومساعده كيم دو هونج في البلاد «فترة اخرى اضافية من الوقت» وانه وافق على الطلب.

إعادة أكثر من 2000 لاجئ رواندي في زائير إلى بلادهم

● اعادت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة اول من امس الثلاثاء نحو 2100 لاجئ رواندي من شعب الهوتو كانوا في زائير الى بلادهم واكدت اعتزامها امس إعادة خمسة الاف اخرين. واوضح بيار كيسلير الناطق باسم للمفوضية العليا التابعة للامم المتحدة في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» من العاصمة الكينية نيروبي انه نقل 1500 شخص اول من امس في شاحنات من بلدة كاروبا الواقعة على بعد نحو 40 كلم الى الغرب من جوما (شرق زائير) على الحدود مع رواندا. وان نحو 20 الف لاجئ (30 الفا وفق التقديرات المحلية) وصلوا قبل اسبوع الى هذه البلدة بعدما فروا من منطقة ماسيسي الى الشمال امام تقدم قوات ثوار زائير بزعامة لوران ديزيريه كابيلا التي تضم عناصر كثيرة من التوتسي.

مقتل 3 بتحطم طائرة عسكرية اميركية في هندوراس

● تحطمت طائرة شحن تابعة لسلاح الجو الاميركي لدى هبوطها في هندوراس ليل اول من امس الثلاثاء وقتل في الحادث ثلاثة من الاميركيين وجرح سبعة اخرون بينهم اثنان حالتهما خطيرة. وتفيد وكالات الانباء العالمية انه انتشلت جثث الضحايا من حطام الطائرة وهي طراز «هيركوليز سي 130»، كانت اقلعت من قاعدة موارد الجوية الاميركية في بناما سيتي عاصمة بناما وانحرفت لدى هبوطها من مدرج هبوط الطائرات في مطار العاصمة الهندوراسية تيجوسيجالبا وتحولت الى كرة من اللهب في شارع مجاور. ويعتقد ان كل الركاب من العسكريين.

ثروة تشيرنوميردين تحت المجهر

● طلب مجلس النواب الروسي «الدوما» امس من رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الاعلان عن ثروته، اثر نشر مقال في صحيفة «لوموند» الفرنسية يقدر هذه الثروة بخمسة مليارات دولار. افادت وكالات الأنباء العالمية عن «لوموند» نقلها في 29 مارس (اذار) الماضي عن مصادر في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي آي ايه) ومكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (الإف بي آي) تاكيدات بان ثروة تشيرنوميردين ارتفعت من 28 مليون دولار الى خمس مليارات دولار خلال السنوات الاربع التي تولى فيها رئاسة الحكومة. وكان تشيرنوميردين رئيسا لشركة غازبروم العملاقة التي تحتكر الغاز الروسي (ثلث الاحتياطي العالمي) ويعتقد انه يمتلك مباشرة او بواسطة اقارب له قسما من اسهم هذه الشركة.

إسرائيل تحوّل الكيان الفلسطيني إلى جزر فلسطينية

واشنطن فتحت حوارا مع «حماس» حمل عرفات إلى اجتماع نابلس

هدى الحسيني

● يتوقع الفلسطينيون مبادرة أميركية خلال اسبوعين، ويؤكدون ان الأميركيين مهتمون جدا بالمسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لكنهم «خائفون من الفشل»، كما يتوقعون ان يكون عام 1998، عاماً حاسماً جداً في المنطقة، لكنهم يستبعدون قيام حرب عربية ـ اسرائيلية

يقول مسؤول فلسطيني كبير، ان الازمة الخطيرة التي تعيشها عملية السلام الآن، ليست مرتبطة فقط ببناء مستوطنة هار حوما او بعملية عنف هنا، او تفجير قنبلة هناك، بل انها اكبر من ذلك واخطر. فرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يفاوض حالياً على دور اسرائيل الاقليمي، ولا يفاوض على قضايا صغيرة، وإن المعادلة الاقليمية بالمفاوضات مع العراق وإيران بدأت ترتسم، ونتنياهو يريد الحاق فلسطين والأردن بإسرائيل، لتحويلهما الى منطقة نفوذ اسرائيلية، ولذلك فإن الصراع ليس صغيرا، لاسيما ان نتنياهو يرفض رفضا باتا الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما يرفض اعطاء تواصل اقليمي في الأراضي، بل هو يرغب في اعطاء اراض مجزاة، كي تبقى منطقة نفوذ اسرائيلية، فهو لا يستطيع الاعتماد على العلاقة الاسرائيلية ـ العربية، او الفلسطينية ـ الاسرائيلية، لأن هذه علاقة متفجرة وليست علاقة متفاهمة، وبالتالي يريد ان ينشئ خريطة معينة، يقيمها على إسقاط اتفاقيات أوسلو. فحسب اتفاقية اوسلو، كان يجب على الفلسطينيين ان يسيطروا الآن على 47% من الارض، وأن تمتد سيطرتهم لتشمل 67.5% من الارض في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وقد جاء نتنياهو ليغير ما جاء في الاتفاق، ولم يعد مطروحا بالتالي ما نص عليه اوسلو، وأصبح الأمر يحتاج الى تفسير جديد يعلن من خلاله نتنياهو عن المساحة التي يريد ان يبقيها لإسرائيل من ارض الضفة الغربية. لذلك، تضيف المسؤول الفلسطيني الكبير، لم تعد القضية محصورة في مسالة رغبتنا في مواصلة المفاوضات مع اسرائيل او وقفها. ولكنه يضيف قائلا: «لكن، لا يوجد احد يرغب في ان يقاتل من اجل العملية كي تستمر ومن اجل الاستمرار. اي لا يوجد احد مستعد أن يقاتل من اجل هدف استمرار المعادلة، اذا لم يكن في النهاية سيصل الى استعادة الأرض وإقامة الدولة. ونحن تعرف ان نتنياهو ليس مستعدا للانسحاب من الأرض، بل هو يريد الاحتفاظ بنسبة 51.8% من الأرض. هذا هو قراره، ولكن لا يعني ان هذا ما سيتحقق». ويضيف المسؤول الفلسطيني، ان وثيقة ابو مازن ـ بيلين هي سبب المأساة، فقد طورت وثيقة ايتان ـ بيلين، وطرحت فكرة التنازل الاقليمي، كما طرحت عمليا فكرة اقتسام الأرض.

ويقول المسؤول الفلسطيني، ان الشعب الفلسطيني غير قابل بهذا الوضع، وإذا راى هذا الشعب ان المسؤولين غير راغبين في استعادة الأرض، فلماذا يستمر في الوقوف الى جانبهم؟ خصوصا إن ما سيتنازل عنه نتنياهو للسلطة الفلسطينية من اراضي الضفة الغربية، سيكون مجرد مدن وقرى متفرقة، اي ستكون جزرا فلسطينية في بحر اسرائيل، اضافة الى ان مساحة الضفة صغيرة جدا، فإذا اخذ نتنياهو نصفها، فماذا سيبقى؟ لن يكون هناك مجال لبناء كيان فلسطيني، بل ستنشأ مؤسسات شبيهة بـ «المدينة ـ الدولة» التي كانت قائمة في زمن اليونان، وتصبح نابلس لحالها والخليل لحالها، وتصبح المدن مثل دول الطوائف، تقاتل بعضها، او تتلاعب اسرائيل بها.

ويضع المسؤول الفلسطيني اللوم كله على الموقف الاميركي، غير الموجود، اذ «هناك موقف اميركي واضح في كل قضايا العالم الا في قضيتنا»، ويستغرب ايضا المسؤول الفلسطيني كيف انه في الوقت الذي لا تعلن فيه واشنطن عن موقفها بصراحة من السلطة الفلسطينية والقضية الفلسطينية، وترفض العنف وتعتبر اللجوء اليه هو الخط الأحمر الممنوع تجاوزه، فتحت حوارا مع «حماس» عبر موسى ابو مرزوق الزعيم السياسي لـ «حماس» الموجود في سجن اميركي. ولا يستبعد محدثي الفلسطيني ان ياتي العاهل الاردني الملك حسين الموجود في واشنطن في زيارة رسمية، ان ياتي بأبو مرزوق الى عمان، لأن اسرائيل رفضت تسلمه، لذلك توجه رئيس الـ «اف. بي. آي» الى عمان وبحث مسالة تسليم ابو مرزوق، فاقترح الأردنيون تأجيل مسالة التسلم والتسليم حتى لقاء بيل كلينتون الرئيس الاميركي مع الملك حسين. ويؤكد المسؤول الفلسطيني ان رحلة ابو مرزوق الى الولايات المتحدة، كانت مشبوهة منذ البداية، ويؤكد ايضا ان ابو مرزوق اجرى مفاوضات هناك، وسيعود، بسبب وجود علاقات اميركية مع «حماس». لكن يوضح المسؤول الفلسطيني، ان هذه العلاقات ليست تفاهما انما صار هناك ملف.

ويضيف، ان اقتراح اميركا تسليم ابو مرزوق للأردن دليل على ان اميركا عندما تقرر ان تتفاهم مع «حماس» فإن هذا يعني انها تريد ان تعترف بالقوى السياسية القائمة. لذلك عندما شعر ياسر عرفات، ان اميركا تريد الحديث مع «حماس» أسرع الى اجراء اتصالات مكثفة مع زعماء «حماس» وكان اجتماع نابلس الشهر الماضي الذي اسفر عن مصالحة «حماس» مع السلطة الفلسطينية وضع خطها السياسي.

ويمتدح المسؤول الفلسطيني المواقف العربية والاسلامية الداعمة للموقف الفلسطيني ويقول ان الوضع الخارجي جيد، لكن على الأرض، في الداخل، فإن الوضع صعب، ويعتبر الصعوبة انها من نتائج اتفاق أوسلو.

من جهة اخرى، ينتظر الفلسطينيون مبادرة اميركية ويريدون معرفة ما سيترتب على هذه المبادرة، ويؤكدون ان الاميركيين مهتمون جدا بالمسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لكنهم «خائفون من الفشل»، ويرفضون استباق الاحداث، لكنهم يتوقعون المبادرة خلال الاسبوعين المقبلين، لكن «اذا لم تكن تتضمن توازنا فلسطينيا ـ اسرائيليا فإنها لن تسير وستفشل»، ويربط الفلسطينيون بين اصرار نتنياهو على كسر مفاهيم اوسلو، وبين الموقف الاميركي، ويقولون، اذا كانت اميركا ترفض اقناع نتنياهو بالعودة الى العقل والحكمة، فهذا يعني انها لم تعد راغبة في الحل، لكن، حسب رايهم، فإن اميركا لا تحتمل عدم ايجاد حل، بسبب وجود ضرورة اميركية. ويثني الفلسطينيون على المواقف الواضحة للدول العربية، ويعيدون ذلك، الى ان الجانب الفلسطيني اتخذ موقفا واضحا، فهو عندما كانت مواقفه عائمة (اي الفلسطينيون)، اختار العرب بدورهم مواقف عائمة. المسؤول الفلسطيني الكبير، يؤكد ان الطريق ليس قصيرا، ويقول ان العام 1998 سيكون عاما حاسما جدا في المنطقة كلها، ويستبعد قيام حرب عربية ـ اسرائيلية، لأن اميركا لا تسمح بها، الا في ظروف معينة (...).

من جهة اخرى، قال مصدر اميركي عاد للتو من اسرائيل، ان شبه حالة طوارئ معلنة هناك، ولا يمكن الدخول الى مركز تجاري من دون تفتيش كامل، وإن الراي العام الاسرائيلي متخوف من الذي طرا على عملية السلام، التي قد تتوقف، ويتحول الوضع الى اعمال عنف منتشرة في كل مكان، وإن لا احد يشعر بالتفاؤل على صعيد المسؤولين وعلى صعيد الرأي العام. ويقول المصدر، ان نتنياهو مصر على توجهه الرافض للدولة الفلسطينية التي تكون القدس الشرقية عاصمتها، وإن نتنياهو، بالانسحاب الاول الذي قدمه للفلسطينيين 9%، يعطي فكرة في البعد الذي يريد هو وحده التوجه اليه. ويضيف محدثي الاميركي، ان نتنياهو منذ البداية لم يرتح لاتفاق اوسلو، وأنه الآن يسمح لنفسه بتفسير اوسلو بطريقة يدعم من خلالها موقعه، ولكنه لم يتخل عن اوسلو بطريقة رسمية، وحسب مفهوم اوسلو، على الفلسطينيين والاسرائيليين ان يتعاونوا معا، ولا بديل عن عملهما مع بعض، ولكن نتنياهو لا يظهر اي استعداد للعمل مع عرفات، والسبب انه لا يثق به وفي الوقت نفسه لا يقاسمه هدفه، وكيف يمكن العمل مع احد لا يشاركك الافكار نفسها؟ فعرفات يريد دولة على الضفة الغربية او ما شابه ذلك، وجزءا من القدس او ما يشابهها عاصمة للدولة، لكن نتنياهو يرفض. ويقول المصدر الاميركي، ان عرفات بعد اوسلو، لم تبق امامه خيارات كثيرة، في الوقت الذي يشعر فيه نتنياهو انه في مركز قوي جدا. ويقول المصدر الاميركي ان اسرائيل نتنياهو تعتقد بقوة ان امام العرب ثلاث حلبات. حلبتهم الخاصة، الحلبة الاسرائيلية، والحلبة الاميركية. من ناحية ثانية، على الرغم من ان المجموعة الدولية ادانت اسرائيل بـ 150 صوتا في الأمم المتحدة لكن اثارتها اكثر العملية الانتحارية في تل ابيب.

ويقول المصدر الاميركي، انه لاحظ ان اهالي القدس من الاسرائيليين هم الأكثر توترا وخوفا من بقية الاسرائيليين في المناطق الاخرى. لكنه يضيف، ان نتنياهو، الذي اسرع في ارسال الجرافات للبدء في بناء هار حوما، من المستبعد ان يواصل البناء على نفس الوتيرة. وأضاف ان هناك نوعا من الحيرة لدى الاسرائيليين، والسبب ان كل السلطات والقرارات بين ايدي نتنياهو. ولقد تحدث المصدر الاميركي مع عدد من المقربين من نتنياهو فوجد بينهم المدافع وبينهم الرافض لكل تصرفات وخطوات رئيس الوزراء، ويقول ان المشكلة هي في عدم وجود استراتيجية واضحة، وقد تكون استراتيجية نتنياهو قائمة على كل يوم بيومه. ويشير محدثي الى مقال «جيم هوغلاند» في الـ «هيرالد تريبيون» يوم الاثنين الماضي، الذي قال فيه، ان استراتيجية نتنياهو تسمح له بتحمل فشل عملية السلام، في حين ان عرفات لا يستطيع تحمل الفشل، ولذلك امام عرفات خياران: اما المواصلة مع نتنياهو نحو السلام الذي يريده الاخير، او انه سيفشل، وبالتالي يبقى على نتنياهو ان يدير اسرائيل وان يحافظ على العلاقة مع الولايات المتحدة.

ويقول محدثي، اذا فشلت عملية السلام فإن عرفات سيبقى في غزة وبعض المدن الفلسطينية المتناثرة في الضفة، ويضيف أن البعض في اسرائيل يعتقد ان عملية السلام في حاجة الى اربع سنوات قبل ان تعود الى مسارها الصحيح، ولكن لا بد من هذه العملية، وإنه اذا فشل عرفات اليوم، وهو المعروف بحرصه على البقاء، يمكن ان ينتظر حتى تتاح له فرصة اخرى مع حكومة اسرائيلية اخرى.

نتنياهو بدأ الحرب على الجبهة الفلسطينية.. ولا مفر من توسيعها

بسام أبو شريف*

ابدى ديفيد ليفي، وزير خارجية اسرائيل، استياءه الشديد من اسلوب ياسر عرفات الذي (حسب قول ليفي) «يفكر جديا باقامة دولة فلسطينية»، وعندما يرى ان هذا الهدف يتراجع بسبب الموقف الاسرائيلي يستخدم طريقتين احداهما اعطاء الضوء الاخضر للارهاب والاضطرابات والثانية العمل على عزل اسرائيل دوليا واجبار العرب على العودة لمقاطعة اسرائيل. وجاء التعبير عن الاستياء هذا بعد انتهاء اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة وبعد ان اعادت اسرائيل احتلال الضفة الغربية مقابل ذلك. وكما تعتقد انه بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية وقراراتها المتناقضة مع القرارات الدولية والاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين قرر مؤتمر حزب العمل في خطوة لم يسبق لها مثيل اضافة بند على برنامج الحزب، وهو الموافقة على ان يقيم الفلسطينيون دولة مستقلة كتعبير عن حق تقرير المصير. وبهذا يصبح المؤيدون رسميا لاقامة دولة فلسطينية من اعضاء الكنيست قرابة النصف. وتعد المعارضة الان مشروعا لطرح الثقة بالحكومة كخطوة تصعيدية في وجه السياسات التي تعزل اسرائيل تدريجيا في العالم اجمع.

هذان الموقفان المتباينان يشيران الى التطور النوعي الذي حصل في اسرائيل على صعيد الفرز الواضح بين وجهتي نظر، احداهما خطت نحو السلام مع الفلسطينيين والعرب دون ان تكون مبلورة تماما، لا بل بامكاننا القول انها كانت عائمة ولا تتمحور حول جوهر الفكرة وهي اقامة دولة فلسطينية تعيش بسلام جنبا الى جنب مع اسرائيل، والاخرى ترفض السلام وتتمسك بالارض وترفض مبدأ الارض مقابل السلام وتستبدل به بمبدأ السلام مقابل الامن، اي السلام والارض لاسرائيل.

لقد سبق ان كتبنا هنا، على صفحات «الشرق الأوسط» اكثر من مقال حول شخصية بنيامين نتنياهو المعقدة وذات الاصول الجابوتنسكية، وعن الشخصية ذات الوجهين التي يتمتع بها نتنياهو، كما سبق ان اشرنا بوضوح في مقال آخر نشر في «الشرق الأوسط» بعد توقيع بروتوكول اعادة الانتشار في مدينة الخليل الى ان نتنياهو سيستند لبروتوكول الخليل كشهادة حسن سلوك ليندفع في خططه لمصادرة الاراضي وبناء المستوطنات واعادة ضم الضفة الغربية بالقوة.

لكن هذا الامر على خطورته وتأثيره على مجمل عملية السلام في المنطقة لا يؤثر على الرؤية الواضحة لتطورات اخرى تتسابق مع اجراءات وقرارات وتوجيهات نتنياهو ولا اعتقد اطلاقا ان نتنياهو ومستشاريه قد وضعوا في حساباتهم هذه التطورات واحتمالاتها المستقبلية ويمكننا ان نستعرض هذه التطورات تحت عناوين ثلاثة:

الاول ـ على الصعيد الفلسطيني:

افرزت سياسة بنيامين نتنياهو على الصعيد الفلسطيني نتائج هامة لم يكن هو يتوقعها كما ربما لم يتوقعها بعض الفلسطينيين. ففي الوقت الذي كانت ترتفع فيه بعض الاصوات تنتقد السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات نفسه وتتهم السلطة بالتقصير والتهاون والتراخي، جاءت سياسات نتنياهو المتعارضة مع السلام لتبين للجميع موقف ياسر عرفات وجوهر هذا الموقف. فالمرونة التي كان يبديها اثناء ادارة حزب العمل للحكومة الاسرائيلية كانت نابعة من كون هذا الحزب مؤيدا للسلام وان الوقت كفيل بمد جسور الثقة وتنفيذ الاتفاقات، بينما تتجلى الان وطنية وصلابة الموقف، وهذه حقيقته الجوهرية في ظل ادارة نتنياهو، وحلقائه، في الحكومة الاسرائيلية، وهي ادارة معادية للسلام وتستهدف اعادة الاحتلال ولا تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني.

ازاء ذلك تحولت كل الطاقات، فلسطينيا، لمواجهة سياسة الليكود، واخضعت التناقضات الثانوية للتناقض الرئيسي، وخرج الشارع الفلسطيني، في كل مدينة وقرية ومخيم يدافع عن الحق الفلسطيني والموقف الوطني الفلسطيني الذي عبر عنه ياسر عرفات.

ثانيا ـ على الصعيد الاسرائيلي الداخلي:

افرزت سياسة نتنياهو نتائج غاية في الاهمية داخل اسرائيل سيكون لها تأثير كبير على مجريات الامور خلال السنوات المقبلة، فقد انضجت تلك السياسات رد فعل لدى قوى المعارضة العمالية بالاتجاه المعاكس لسياسة نتنياهو. فبعد ان كان التردد يسود اوساط حزب العمل، وهو القوة المعارضة الرئيسية، حول حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، تحول موقفه نحو الوضوح بحيث اصبح هذا الامر (اي حق الشعب الفلسطيني باقامة دولة مستقلة) جزءا من برنامجه وبذلك اصبحت اغلبية ممثلي الشعب الاسرائيلي مؤيدة لتلك الفكرة المتناقضة مع افكار نتنياهو والائتلاف الذي يقوده الليكود.

وهذا التحول ستكون له ابعاد هامة على مستقبل المنطقة خلال الاعوام القليلة المقبلة. فقد ازالت السياسة المتطرفة، التي ينتهجها نتنياهو، الغموض الذي كان يسود موقف حزب العمل من موضوع الدولة الفلسطينية مما يمهد الطريق لانتماج حركات سياسية مؤيدة للسلام مع حزب العمل الذي اختلف مع هذه الحركات حول هذا الموضوع بالذات (كحركة ميريتس).

ثالثا ـ على الصعيد الإقليمي والدولي:

افرزت سياسات بنيامين نتنياهو وضعا صعبا لاسرائيل على صعيد علاقاتها الإقليمية والدولية. ذلك ان المجتمع الدولي رأى ويرى في اتمام عملية السلام في الشرق الاوسط طريقا لخلق استقرار في هذه المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية للمجتمع الدولي، جغرافيا واقتصاديا، ولما لهذا الاستقرار من تأثيرات ايجابية على تنمية المنطقة التي تؤثر وتتأثر بمحيطها، خاصة المتوسطي. وهذا يبدو واضحا من التصويت الذي جرى في مجلس الامن حول مشروع القرار لوقف بناء مستوطنة ابو غنيم. فقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في وجه كل اعضاء مجلس الامن، بما فيهم اقرب حلفائها بريطانيا.

كما ان سياسة نتنياهو افرزت موقفا موحدا على الصعيدين العربي والاسلامي، كما ظهر جليا في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في اسلام اباد، واجتماع لجنة القدس في الرباط، واجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة.

لقد عزلت سياسات نتنياهو اسرائيل كما لم يحصل من قبل. لكن نتنياهو، الذي يبدو انه لا يدرك اهمية هذه التطورات، يصر على ان اسرائيل فوق ذلك كله وان العالم لن يتجرأ على اتخاذ اية خطوة عملية. فهو مقتنع، على طريقته، ان «الفلسطينيين سوف يتأقلمون مع الواقع» الذي ستخلقه قراراته، حسبما قال تعليقا على الحملة السياسية الواسعة التي شنها الرئيس ياسر عرفات، وان «لا احد على وجه الارض يستطيع ان يرغم اسرائيل على التراجع عن قراراتها». في ظل هذا التصعيد على الجبهة الفلسطينية، والتأزم داخل المجتمع الاسرائيلي، وعزلة اسرائيل الدولية والاقليمية، يرتفع السؤال الهام: كيف سيتصرف نتنياهو على الجبهة اللبنانية ـ السورية؟

قد يجد نتنياهو ان مخرجه من الوضع الداخلي، المتفاقم المتناقض، وعزلته الدولية، ومأزقه الفلسطيني، هو توسيع رقعة الحرب التي بداها على الجبهة الفلسطينية باتجاه لبنان وسورية.

لكن مهما كانت امتدادات نتنياهو فانه حتما يجلب الكارثة على الشعب الاسرائيلي، فالرئيس ياسر عرفات يبقى الرقم الصعب في الشرق الاوسط، ولقد بدأ الاسرائيليون يدركون ذلك. والقدس هي قلب فلسطين وهي جوهر الصراع بين اسرائيل وبين الامة الاسلامية. اما الشعب الفلسطيني، الذي توقع قادة الامن الاسرائيلي عدم قدرته على القيام بانتفاضة اخرى، فقد بدأ انتفاضة جديدة. «إن ما كبرت ما بتصغر»... وقد يصدق المثل.

* مستشار الرئيس الفلسطيني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

بحثا عما يوقف التعنت الإسرائيلي

● من الدكتور بسام ربايعات ـ جدة:

تعليقا على ما تورده «الشرق الاوسط» من مواقف وتصريحات اسرائيلية وفلسطينية وعربية ودولية، ياتي هذا الرأي:

يستمر مسلسل المماطلات الصهيونية بحجة الدواعي الامنية. ومقابل ذلك تستمر مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات واستفزازات قطعان المستوطنين، والموقف العربي والاسلامي يتسم بالجمود وعدم الحراك الا من خلال بعض التصريحات والاستنكارات التي لا تفيد ولا تضر. الموقف الاوروبي بعد مداولات ومناقشات استمرت سنة كاملة خرج بخطاب استنكر به التعنت الاسرائيلي ودعا الى وقف بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي.

الموقف الامريكي جاء حازما وقويا بتعيين وزير دفاع يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية ووزيرة خارجية تتسم باليهودية اكثر من اليهود انفسهم من ناحية المواقف والدعم الكامل لبني صهيون، ولا ننسى مستشار الأمن القومي الذي عين رئيسا لوكالة الـC.I.A الذي اعترض عليه الكونجرس الامريكي لانه يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية.

وبعد ذلك نجد من يطلب من امريكا التدخل لدعم عملية السلام، فدينس روس يطلب من الفلسطينيين مزيدا من التنازلات وكريستوفر المغادر الى الابد يستنكر موقف الدول العربية والفلسطينيين ويتهمهم باعاقة عملية السلام وكأنها آخر هداياها المقدمة لدولته.

عرفات يستنكر كل العمليات الموجهة نحو اسرائيل ويحذر المعارضة من تعكير صفو المباحثات مع الاسرائيليين ويستغيث بتدخل اوروبي امريكي، فلا احد يجيب، بل يطلب منه تقديم مزيد من التنازلات فلا يكفي التنازل عن 77 في المائة من اراضي فلسطين هدية لبني صهيون، بل مطلوب منه التنازل عن كل الاراضي الفلسطينية والعيش تحت المظلة الاسرائيلية او الاردنية في المستقبل القريب وزيارة ليفي للاردن والحلف الاستراتيجي مع امريكا له ثمنه وابعاده على المستوى السياسي والعسكري.

وفي الفترة الاخيرة لوحظ انخفاض الزيارات المتكررة والمتواصلة مع انخفاض التنسيق بين الدول العربية بشكل عام ولم يعد التنسيق مثل السابق في بداية هذا العام فالزيارات قلت بين مصر وسورية والاردن وبعض دول الخليج، على مستوى القمة واقتصر التنسيق على التصريحات باستمرار عملية السلام، والسلام اصبح استراتيجية للدول العربية لا رجعة فيها، فاذا كان الذي يتراجع عنه هو اسرائيل التي تريد ان تتحكم بدول الشرق الاوسط، تريد بسط النفوذ والاستيلاء على مدخرات وثروات المنطقة، تريد تفجير الخلافات الحدودية والمعابر البحرية لا تقول غير ذلك من منطلق فرق تسد.

اسرائيل تنظر لنا بعين العداء والكراهية والحرب ونحن ننظر اليها بعين المودة والسلام، اسرائيل تسعى لبناء دولتها الكبرى وتخصص المزيد للتسليح والميزانية العسكرية. اسرائيل تتبجح وتقول ان القدس عاصمتها الابدية وكأنها نسيت المليار مسلم في جميع بقاع الارض الذين يعتبرون المسجد الاقصى ثالث مساجدهم واولى قبلتهم.

ان عملية استشهادية واحدة فقط قادرة على بث الرعب والخوف في قلوب الاسرائيليين، بل قادرة على تحريك العالم اجمع لحل القضية الفلسطينية بحلول جذرية وما انتفاضة الحجارة التي استمرت لسنوات إلا خير دليل واستطاعت ان تنتج مباحثات السلام على المستوى العالمي والاقليمي وهذه ليست دعوة للعنف. ان انتفاضة الحجارة وانتفاضة النفق والرد بعنف وقوة على الصهاينة هي فقط العلاج والحل الوحيد لكبح جماح التغطرس اليهودي وعدم المبالاة بالعالم والاتفاقات الدولية.

ان الاجماع والتنسيق العربي والاسلامي مطلوب والوقوف بقرار واحد ووحدة كاملة بالافكار والاجماع والتنسيق على مستوى القمم لهو الطريق الوحيد لوقف التغطرس اليهودي والضغط على امريكا الداعم الوحيد لبني صهيون لاتخاذ موقف الحياد والضغط على اليهود المغتصبين وليس على اصحاب الحق الشرعيين.

رأي من جنوب السودان

● من زكريا لارسو ميدوت ـ لندن:

نشرت «الشرق الأوسط» مجموعة من الآراء للشماليين السودانيين وبعض الكتاب العرب عن الاحداث الداخلية التي تجري الآن بين المعارضة وحكومة الجبهة الاسلامية في السودان، وحتى الآن لم اقرأ رأيا لأي جنوبي عن هذه الاحداث، ربما لعدم تمكنهم من التعبير بالعربية، التي يتحدثونها مكسرة (عربي جوبا) دون ان يكتبونها.

عن هؤلاء اتقدم بالشكر للكاتب عبد الرحمن الراشد العارف بشؤون السودان كاحد ابنائه عندما يكتب عن السودان، ومن منا لا ينكر له موقفه الشجاع من حادثة الطائرة المدنية التي سقطت في الحاج يوسف العام الماضي، مدافعا عن اللامبالاة وعدم المسؤولية من قبل السلطات هناك، في الوقت الذي وقف فيه كرتكيلا والكرنكي يدافعان عن الحادث ويزيدان في عدد نجوم العلم الاميركي كما ذكر الراشد في ردوده لهما، ولا ندري من تشابه الاسمين هل هما اسمان لشخص واحد ام اسمان مختلفان؟

لاحظت من خلال تصريحات المسؤولين في السودان، ومن كتابات بعض القوميين العرب ومن الاسلاميين، كأن الاحداث التي تجري في السودان هي عبارة عن صراع عربي افريقي، لذلك ذهب الجميع يدقون ناقوس الخطر، ويستصرخون اخوانهم العرب على ان دولة السودان (العربية) مهددة بالزوال. وان امريكا والقوى الاستكبارية وراء هذه التهديدات، واصبح المسؤولون في السودان يحسبون كل صيحة عليهم، وهم ينقضون غزلهم شعرة شعرة بتصريحاتهم المناقضة.

وجاءت تصريحات الرئيس المصري محمد حسني مبارك بردا وسلاما على الدول العربية وبعض المنظمات الاقليمية والدولية باعتبار ان ما يحدث في السودان شأن داخلي ولا علاقة لاثيوبيا او اريتريا لما يحدث فيه، لذلك رفضت الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومجلس الامن ادعاءات الجبهة.

والغريب ان هاتين القريتين (الكرمك وقيسان) سقطتا من قبل في ايدي قوات التحرير ولم يصاحبهما مثل هذا الضجيج والاستصراخ فلماذا الآن؟ وكيف يستقيم ادعاء حكومة الجبهة ان دولة السودان (العربية) مهددة بالزوال من قبل جيش التحرير الافريقي في الوقت الذي يقف فيه مولانا محمد عثمان الميرغني والسيد الصادق المهدي والدكتور منصور خالد ونقيب المحامين العرب فاروق أبو عيسى وكلهم من العرب الشماليين في خندق واحد مع العقيد جون قرنق؟ وكيف لدولة تحتل اكبر مساحة في القارة الافريقية كالسودان تتنكر لانتمائها الافريقي في حين ان 75% من هذه الدولة هم افارقة بل حتى التأثير الافريقي ظاهر في قسمات العرب السودانيين.

فليس هناك اي تهديدات للأمة العربية من السودانيين الافارقة وإلا لاتخذت مصر موقفا صارماً تجاه هذا السودان فمصر تعرف السودان اكثر من السودانيين انفسهم، فنحن الجنوبيين اكثر استفادة من الدول العربية والاسلامية، فمستشفى الصباح الكويتي في مدينة جوبا خير دليل على ذلك. السفير الكويتي السابق لدى السوداني الدكتور عبد الله السريع الذي من شدة حب أهل جوبا له (سموه عبد الله جوبا) واليه يعود الفضل في النهضة الرياضية في مدينة جوبا.

بل كانت الحكومة المصرية تقدم وتوفر خدمات تعليمية لابناء الاقاليم الجنوبية اكثر من تلك التي كانت توفرها الحكومات السودانية ومن تلك الخدمات المنح التعليمية لابناء الجنوب مسيحيين ومسلمين وكاتب هذا الرأي من الذين استفادوا من هذه المنح التي قدمتها جامعة الأزهر الشريف لأبناء الجنوب، بل نحن ابناء الاقاليم الجنوبية سنكون اول المستفيدين من اكتمال حفر قناة جونقلي، حيث تتوفر اراضي جافة صالحة للزراعة والرعي والاستقرار للانسان الافريقي الجنوبي السوداني، والجنوب ليس في حاجة لمياه الانهار لان الامطار تسقط فيه لمدة تسعة اشهر في العام.

ظاهرة خطف الأجانب في اليمن

● من سعيد كرشوم بافقاس ـ حضرموت ـ اليمن:

لا ينكر احد من شرفاء اهل اليمن بأن اختطاف الاجانب يعد من الافعال الشنيعة التي تثير القرف والاشمئزاز وتعديا صارخا على كرامة الامة وهيبتها يستوجب اشد العقاب.

لكن هذا لا ينفي ان بعض هذه الافعال لا ترتكب بدوافع سياسية وهو الذي سارعت القيادة اليمنية الى نفيه عبر «الشرق الأوسط» وذلك في العدد 6675 تاريخ 97/3/8 نقول ان انتقال هذه الظاهرة الى حضرموت الوادعة يرجع بالدرجة الاولى الى اختلال ميزان العدالة الاجتماعية في اليمن، وذلك باتباع سياسات غير متوازنة في التعامل مع الناس على مختلف الاصعدة فهذا هو بيت القصيد، اضف الى ذلك تشجيع بعض الرموز السياسية في اليمن عبر تصريحات غير مسؤولة تبرر هذه الظاهرة ثم هناك انشغال الواجهة السياسية بالبقاء في السلطة اكثر من اهتمامها بهموم الامة. ايضا اعلان بعض الاحزاب ذات الثقل الجماهيري البراءة من الديمقراطية المزيفة في اليمن، كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت على انتشار هذه الظاهرة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

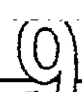
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002449014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 736 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة تليفون 3052057 ـ 2052058 ـ 3052059 ـ 3046343 ـ 3052695 رقم الفاكسميلي 3052694 ـ 3447526
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت.
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

باكستان وتفاهم الأضداد

● أقر البرلمان الباكستاني قانونا سحب من رئيس الجمهورية صلاحية حل البرلمان

اي اتفاق بين الساسة الباكستانيين جدير بالتنويه والثناء لان باكستان شهدت خلال السنوات القليلة الماضية الكثير من الاضطراب السياسي الذي يشمت العدو ولا يسر الصديق ابدا.

وما حصل من توافق بين البرلمانيين الباكستانيين بالامس وتصويتهم لصالح حرمان رئيس الجمهورية من حق حل البرلمان وعزل الحكومة ساعة يشاء.. خطوة مهمة ومنعطف قد يكون حاسماً في تاريخ التجربة الديمقراطية الباكستانية.

الا اننا هنا نصر على «قد يكون» لسببين مباشرين:

الاول، ان اللاعب الاكبر تأثيرا في الساحة السياسية الباكستانية هو الجيش، ورئيس الجمهورية عندما يتجرأ على حل البرلمان وعزل الحكومة فهو انما يفعل ذلك بالتفاهم الضمني مع الجيش.

والثاني، ان الانقسامات بين الطبقة السياسية الباكستانية مبنية على المصالح الفئوية والاقليمية والمالية والشخصية العابرة، ولا تقوم اطلاقاً على مبادئ السياسة او الالتزام الأيديولوجي. وهذا يعني انه بمجرد توفر الفرصة امام اي طرف للانقضاض على الطرف المقابل تراه لا يفوت تلك الفرصة مطلقاً. وللاسف الشديد عاش الشعب الباكستاني العديد من تجارب التوافق المصلحي المؤقت، وصدق لعدة سنين ان ثمة غاية طويلة الامد في التوافق، بيد انه نضج الآن بعدما اخذ يكتشف ان الساسة عندما يتفقون وعندما يختلفون فهم يفعلون تبعا لمصالحهم.. ولا شأن للصالح العام في ذلك البتة.

ولكن، اخيراً وجد خصما الماضي اللدودان، نواز شريف وبي نظير بوتو، هدفا مشتركا، بل عدوا مشتركا، هو صلاحية رئيس الجمهورية في عزل رئيس الحكومة وحل البرلمان حيث الاغلبية الحزبية الداعمة للحكومة. والمعروف انه سبق لشريف وبوتو - كل في اوانه - ان تعرض لغضبة رئاسة الدولة فوجد نفسه مطرودا معارضا.

هل يغير هذا الموقف شيئا في معطيات السياسة الباكستانية؟

هل يعد الشعب بمرحلة تعاون مسؤول بين الحكومة والمعارضة يثمر استقرارا للتجربة الديمقراطية؟

وهل سيثمر الاستقرار الموعود تحسنا في واقع مسلمي شبه القارة الهندية، لا سيما إزاء خلفية وضع كشمير والتهديد الجديد للحكومة الهندية؟

يبقى ان كلا من شريف وبوتو يدرك ان الخصم ليس شخص الرئيس فاروق ليغاري، بل القوة المتخفية خلفه، وتوهم اي شيء آخر توهم في غير محله. والواقعية في مثل هذه الحالات فضيلة كبرى.

«الشرق الأوسط»

* * *

قبل خنق القدس

● سبق زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية الى واشنطن تاكيد من تل أبيب على اصرارها على سياستها التوسعية والتصعيدية في القدس

في هذه اللحظات الحرجة من عمر «القدس العربية» يجد العرب والاميركيون انفسهم رهائن.. رهائن عند التطرف الصهيوني المريض. ولكن الفارق الاساسي بين وضعيهما ان العرب رهائن بالرغم منهم، بينما الولايات المتحدة رهينة راضية بحالها عن طيب خاطر.

بالامس انتقد جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق - كعادة السابقين من المسؤولين الاميركيين - موقف ادارة الرئيس بيل كلينتون «الغامض» تجاه مستوطنة جبل ابو غنيم، واعتبره خطوة «تشوش» جوهر الموقف الاميركي الراعي للمسار السلمي في الشرق الاوسط ولا سيما في مسألة وضع القدس، الذي يجب الا يمس قبل المفاوضات الخاصة بها.

ولكن بالامس ايضا حولت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تركيز المسعى الاميركي التحاوري، من مؤامرة خنق القدس وتهويدها الذي يشكل سببا مباشرا لنسف مصداقية السلام، الى موضوع مكافحة الارهاب. هكذا.. وكأن الارهاب هواية او عادة عربية. لا علاقة لها ابدا باجواء القهر والقمع والاحباط والنقمة على «السلام الاسرائيلي». كأن الارهاب حكر على من يطالب بوقف جريمة تخالف نصاً وروحاً تسوية تعاقدية بين اطراف مسؤولة رعتها دول صالحة كمرجعية شاهدة على التعاقد.

ولكن، من المؤسف الاقرار بأن إسرائيل تستطيع قول ما تقوله اليوم.. طالما امتنع اصحاب الحق عن الدفاع عنه. مع العلم انه اذا كان يقع على الفلسطينيين بالدرجة الاولى عبء الدفاع عن هوية اراضي الضفة والقطاع، ومسألة حق العودة او تعويض اللاجئين، ومسألة حق تقرير المصير عبر دولة فلسطينية مستقلة، فإن واجب الدفاع عن هوية القدس يبقى خارج اطار «اعتدال» المفاوض الفلسطيني او اجتهاداته. لا بل خارج الخطاب الوحدوي العربي كله.. ديماغوجياً كان ام مسؤولاً.

ان هوية القدس قضية اكثر من عربية، ومن ابسط واجبات الشعب العربي والشعوب الاسلامية كلها ان تكون في مستوى التحدي الحضاري الذي ترشقها به طغمة عنصرية في تعصبها لا تجد قوة شجاعة توقفها عند حدها.

و«الانتفاضة» حسب قاموس نتنياهو «حالة ارهابية» طبعا.. غير انها بالنسبة لنا موقف سياسي وراء مطلب سياسي. والعنف الذي تشهده الاراضي الفلسطينية وما حولها - حسب قاموس نتنياهو ايضا - سبب كاف للتعنت ورمي الفلسطينيين والعرب بتهم عرقلة السلام، بينما هو بالنسبة لنا رد فعل مفهوم على استخفاف فظيع بمقدسات الآخرين وحقوقهم والرأي العام الدولي الذي شجب كله بناء المستوطنة - الازمة.

يبقى القول ان الكرة الآن في ملعب الرئيس كلينتون، فإما يفك رهن السياسة الاميركية بموقف عملي، او يسجل نهاية «سلام» الشرق الاوسط. كما اوهم العالم العربي به حتى الآن.

فك الرهن قد يبدأ - كما يشاع في واشنطن - بسعي واشنطن لحكومة ائتلافية اسرائيلية تخفف على نتنياهو ضغط اليمين. غير ان خطورة هذه الخطوة تتمثل في تغيير القشرة بينما يظل اللب على حاله. فـ«تنوية» نتنياهو عن اعتبار القدس عاصمة «ابدية غير مقسمة» لاسرائيل، وبالتالي وقف بناء المستوطنات فيها، عنصر اساسي لانقاذ العملية السلمية. وآخر ما يمكن ان يقنع الجانب العربي ادخال نواب من حزب العمل لغايات «العلاقات العامة» وتوسيع قاعدة شهود الزور على استمرار عملية خنق القدس.

إياد أبو شقرا

* * *

الثقة بين العلم والمجتمع

● تقريب العلم والتكنولوجيا من المواطن العادي أصبح هدف العلماء لأسباب عديدة

يفتتح غدا، ولمدة يومين في ادنبرة، مؤتمر بعنوان «مد جسور الثقة بين العلم والمجتمع» ليناقش للمرة الاولى للمنجزات العلمية والتقنية من زاوية جديدة تماما، الا وهي المخاطر المحتملة الناجمة عنها وتأثيرها على مواقف الجمهور، مع السعي الى كسب قطاعات كبيرة من التلاميذ والطلاب ومختلف الشرائح السكانية الاخرى وتعريفهم بدور العلماء والعلم.

وستشكل محاولات تقريب العلم والتكنولوجيا من الفرد العادي اهم ملامح المناقشات التي ستدور والتي سيشارك بها علماء وباحثون بارزون وفلاسفة وصحفيون عاملون في مجالات التوعية العلمية ونشر آخر ما توصلت اليه التقنيات الحديثة.

وستتوزع اعمال المؤتمر على ست جلسات تنظم خلالها ورشات عمل خاصة فضلا عن ندوة مفتوحة لكل المندوبين ينصب بعضها على مشروع تأسيس موقع داخل الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات «انترنيت» للتعريف بالمنجزات الحديثة وتنوير الجمهور بمجريات الابحاث العلمية وفوائدها.

وستخصص احدى ورشات العمل، وهنا تكمن اهمية المؤتمر، لتأثيرات المخاطر المحتملة للعلوم والابحاث الحديثة على موقف الجمهور، وذلك في ضوء الدراسات الجارية التي تدل على ازدياد حساسية السكان تجاه الشروحات والتفسيرات التي يقدمها العلماء لمنجزاتهم واخطائهم. اذ يأتي انعقاد المؤتمر في زمن تشهد فيه بريطانيا والدول الصناعية الاخرى نتائج سلبية للتطورات العلمية الاخيرة التي تبدو جلية في ازمة مرض جنون البقر ومحاولات استنساخ الاحياء وتوجهات الابحاث على المورثات لخدمة الشركات الكبرى وتوفير المزيد من الارباح لها على حساب المواطن العادي الذي لا حول له ولا قوة وسط هذه المعمعة التي يبدو ان لا نهاية لها.

من هنا سيحاول هذا المؤتمر تصحيح الصورة والعودة الى كسب ثقة الناس والتركيز على التلاميذ والطلبة الصغار الذين هم عماد المستقبل.

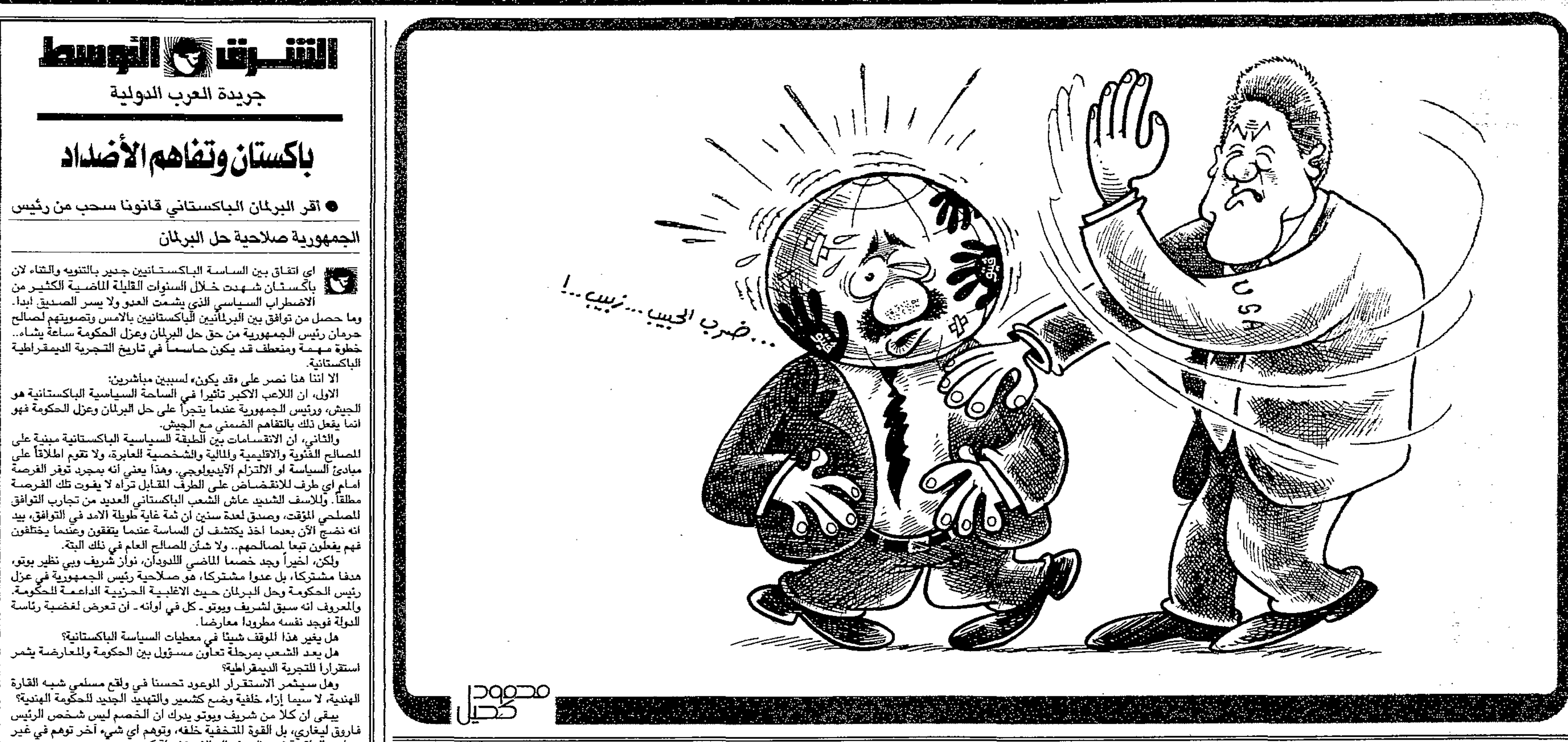
وسيعرض المؤتمر في هذا السياق نتائج استطلاعات صحيفة «الديلي تلجراف» التي تجريها سنويا لقرائها حول مواقفهم من التطورات العلمية الجارية، مع طرح توجهات لتشجيع التوعية العلمية وتنميتها بواسطة العروض المسرحية والتلفزيونية الجذابة لتنوير الجمهور حول مثل هذه التطورات، لا سيما في قطاعي الطب والاحياء.

ومن يشاهد منا التلفزيون البريطاني بانتظام هذه الايام يلاحظ ازدياد نسبة مثل هذه البرامج الرامية الى ايجاد نوع من الالفة بين العلم والمواطن العادي، وبالتالي تطوير نوع من الهواية لديه تجاه الطب والاكتشافات الفضائية، وآخر اخبار الكمبيوتر وشبكات المعلومات ووسائطها المتعددة.

واخيرا، وبمناسبة حلول الالف الثالث للميلاد، الذي يتوقع ان يصل العلم خلاله الى آفاق خيالية، ينظر المشاركون في نصوص مشروعين جديدين للاحتفاء بهذه المناسبة، مع ضمان مشاركة العلماء والباحثين بفعاليات رائدة.

وبايجاز فإن العقود المقبلة ستكون معقودة اللواء على العلم والتكنولوجيا بلا منازع، سواء كانت النتائج ايجابية ام لا، لانهما قدر الانسانية في النهاية.

نديم نحاس



رئيس مستضعف في أميركا وحاكم مستقو في إسرائيل والسلام على السلام

سمير عطا الله

في تشرين الاول الماضي كتبت آخر رسالة من واشنطن عن معركة الرئيس بيل كلينتون حول توقعات الولاية الثانية، ومدى حريته في اتخاذ القرارات والسياسات تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي. كانت خلاصة الرسالة ان العرب قد اعتادوا المراهنة على الولاية الثانية باعتبار ان الرئيس الاميركي يكون اكثر تحررا من ضغوط ما يسمى «اللوبي الاسرائيلي» وهي تسمية ناقصة لشيء اكبر من ذلك بكثير. اما الواقع فكان دائما ان الولاية الثانية مثل الاولى والاولى مثل الثانية ولا فرق امس ولا فارق غدا.

لم اكتب تلك الرسالة بعد الاجتماع الى اباطرة السياسة الاميركية ولا الى احد من كبار او صغار الصحافيين. ولم تتعد مشاهداتي لمحللي السياسات الاميركية سوى انني رأيت في ردهة الفندق المستر توم برادلي رئيس تحرير «الواشنطن بوست» السابق الذي يحييه البوابون والعمال والمتعرفون الى صورته، وكانهم يلقون التحية التلقائية على نصب من انصاب واشنطن او زاوية من حجارتها القديمة. كتبت تلك الرسالة من غرفتي، ليس استنادا الى احد ولا الى مراجع فلسفية ولا الى وثائق لم تقع عليها العين. اذ ليس اسهل في عالم الكتابة من التكهن بسياسات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والعرب يدركون حين يراهنون على جديد هذه السياسة، انهم انما يخادعون انفسهم لانهم يرفضون ان يصدقوا فداحة الواقع. وقد حاولت الادارات الاميركية المتتالية ان تقول لنا بانتظام عجيب ودأب صبور ان سياستها في الشرق الاوسط تقوم على الوقوف مع اسرائيل اولا. مع اسرائيل اذا كان الحاكم اسحاق شامير او ميناحيم بيغن او اسحق رابين او شمعون بيريز او بنيامين نتانياهو. فالمتغير غالبا هو السياسة الاسرائيلية ورؤية اسرائيل لموقعها الآني والمستقبلي من محيطها الفلسطيني المباشر، بشقيه: المندمج ضمن صيغة 1948 والعائم فوق بحيرات التيه على الضفة الغربية لنهر الاردن. اما السياسة الاميركية نفسها فكانت دائما تلحق بما يتناسب والتغيير الاسرائيلي. وكانت واشنطن تغطي هذا العجز المعلن عن اقامة سياسة محايدة، ولو صورية، بين العرب والاسرائيليين بغطاءين تقليديين: الاول التحدث عن مدى قوة «اللوبي» الاسرائيلي، وهو اقرار يتضمن في حد ذاته خطأ اميركيا جسيما لانه لا يعني شيئا سوى الانتقاص من السيادة الاميركية المهيمنة او الحاضرة في كل مكان والتي فجأة تدعي الغياب عن تلة الكابيتول وبين الحدائق التي تفصل مؤسسات الادارة من البيت الابيض الى وزارة الخارجية. اما الغطاء الثاني فكان ايضا التذرع بالخلاف التاريخي منذ الاربعينات بين رؤية الخارجية الاميركية للصراع وبين موقف البيت الابيض المائل غالبا الى الدعم المطلق لاسرائيل منذ موقف هاري ترومن الشهير الى الآن. على انه، ومن اجل السرد التاريخي، يجب ان نضع دائما علامة استثناء امام محاولة جورج بوش وجيمس بيكر للخروج من هذا الاسر التاريخي، وهي محاولة لها - كما قلنا تكرارا - اسبابها الاميركية اكثر مما لها من اسباب ذات علاقة بالعالم العربي.

لا ندري ماذا كان يمكن ان يحدث لو عاد جورج بوش الى البيت الابيض. ربما ما كان استطاع ان يغير شيئا. الا انه كان يسعى بالتأكيد مع جيمس بيكر الى تحرير الرئاسة من قيود وثقوب وضغوط الجماعات ذات الانتماء الخارجي التي وجدت لنفسها مخرجا شرعيا في تسمية «اللوبي» وفي طليعتها جماعة الضغط الاسرائيلي التي لا يقتصر نفوذها على مدرجات واشنطن بل يمتد الى صناعة الخبر والفكر والفولاذ وسائر حقول الانتاج الحيوي المؤثر في الكيان الاميركي وفي القرار العام.

***

تراوحت مواقف الرؤساء الاميركيين من الصراع العربي - الاسرائيلي لكنها لم تتغير. وقد خضعت في مراحل طويلة لمعطيات الحرب الباردة والصراع الاميركي السوفياتي حيث بدا دور اسرائيل وموقعها الجغرافي امرا حيويا مثل الانتاج الداخلي. وحين انتهت الحرب الباردة ظن الكثيرون ان شيئا ما سوف يتغير. ليس في عمق الموقف الاميركي من الفريقين المتصارعين في الشرق الاوسط ولكن في مظاهر السعي الى تسوية تهدف بالدرجة الاولى الى ضمان امن اسرائيل ضمن حدود نهائية. غير ان الذي حدث هو ان الولايات المتحدة رفعت مستوى العلاقة الاستراتيجية مع تل ابيب من محور اقليمي النطاق الى تنسيق عالمي، او بالاحرى «شراكة عالمية» كما قال وزير الدفاع السابق في ادارة كلينتون السابقة، المستر وليم بيري. اظهر بيل كلينتون جميع النوايا الحسنة تجاه حل ما في الشرق الاوسط وحين انتخب كان اول رئيس اميركي يبدأ عهده فيما العرب والاسرائيليون يجلسون تحت سقف واحد. وللمرة الاولى منذ 1948 لم يكن يتعين على سيد البيت الابيض ان يقنع العرب بانهاء حالة الحرب والعداء بل كان كل ما يترتب عليه بعد دخولهم الى القاعة المذهبة في مدريد ان يؤمن لهم اسسا بسيطة ومبسطة لاستكمال التفاوض والحوار. وكانت الشروط العربية بديهية لدرجة يمكن ان تنتهي معها كل المفاوضات - خارج النطاق الفلسطيني - خلال ثلاثة ايام: العودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) والجلاء الكلي عن الاراضي التي احتلت قبل 30 عاما على وجه الضبط واستغلت كورقة تفاوضية لتأمين شرط الاعتراف بالدولة العبرية. اما الشق الفلسطيني فكان يمكن بسبب مرحليته ودقته، ان يمضي في هدوء الى حين الوصول الى المرحلة الحتمية الاخيرة، مرحلة قيام الدولة المستقلة.

بدا لفترة ان بيل كلينتون سيأخذ الشرق الاوسط معه الى التاريخ: تسارع في المصالحة الفلسطينية - الاسرائيلية. سرعة في المصالحة الاردنية مع تل ابيب. ثم قمة في جنيف تستغرق نحو خمس ساعات بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس الاميركي يخرجان في نهايتها ليعربا للصحافيين عن تفاهم ربما كان الاول من نوعه بين دمشق وواشنطن منذ مجيء الرئيس الاسد قبل ربع قرن. بكلام آخر لم يعد هناك سوى التفاصيل. والرئيس الاميركي الذي جاء ضعيفا من ولاية مجهولة منسية، اصبح في نظر شعبه والعالم، مثل حكاية «الاوزة الذهبية» في حكايات الاطفال.

اذن، كان الراعي الاميركي يملك كل ما يريد لتوجيه بطاقات الاحتفال في الجناح الغربي... الا من تفصيل بسيط طالما لاحق اسلافه: الرئيس القوي في الخارج رجل ضعيف في الداخل تطارده الهواجس المثابرة من اركنساو حيث كان حاكما ضعيفا امام المغريات البشرية، من المال الى النساء. الى البيت الابيض حيث يمكن ان يكون لأقوى حاكم في العالم نقاط الضعف ذاتها التي ظهرت عوارضها في اركنساو! هكذا امضى كلينتون الولاية الاولى وهو يخرج من احتفال في البيت الابيض او من زيارة الى جنوده في البوسنة لكي يعود ويجد في استقباله قصاصات الصحف عن مياه «وايت ووتر» الكالحة. وكان كلما بدا ان الاشاعات ستتحول الى ملاحقات قضائية، استطاع كلينتون القفز الى الامان. وحتى زوجته التي مثلت امام احدى لجان التحقيق الرسمية استطاعت الافلات من المأزق. والصحافة الواشنطونية التي تتولى عادة تدمير الرؤساء وتخييرهم بين المشانق والابتعاد ابقت للرئيس كلينتون وزوجته شيئا من الاخشاب العائمة التي يمكن تحويلها الى جسر بين ولايتين. وقد ابحر كلينتون فوق هذه الاخشاب بمهارة فائقة وبثلاثة سواعد فيما كان منافسه يحارب اليم بساعد واحد واخفاق مديد.

جرت معركة كلينتون في مرحلة زمنية واحدة مع معركة صديقه ومرشحه شمعون بيريز. وكان سقوط الاول نكسة بالدرجة الاولى للبيت الابيض الذي عمل ما استطاع لوصول رابين ايام جورج بوش والذي وقف علنا الى جانب بيريز ايام كلينتون. والادارة الاميركية تميل تقليديا الى تأييد حزب العمل، كما يفهم من منكرات رجال الليكود، لان العمال على الارجح اكثر كياسة في التعامل مع الرئيس الاميركي. فالذي يقرأ مذكرات موشي ارينز مثلا، وكيف كان يؤنب المسؤولين الاميركيين على مواقفهم، يشعر انه لا بد من كتابة شكر صادق اليه لانه اكتفى بالتأنيب لا بالتأديب.

وجد كلينتون العائد نفسه امام فائز لم يتوقعه ولم يتمنه. وكان يعرف بالتأكيد ان انقلابا سوف يحدث في مسار التسوية. لكن الحل لم يكن «بالانتفاض» في الولاية الثانية كما توقع العرب، بل بملء الادارة برجال نوي ولاءات للنظرة العمالية الى مستقبل اسرائيل، مثل مارتن انديك او روس. اي انه قرر، مرة اخرى، ان يعارض سياسات نتانياهو، ولكن من رؤية «عمالية» للأشياء وهي رؤية كانت تراهن على التسوية على انها الحل الوحيد لبقاء اسرائيل، في حين يراهن نتانياهو واليمين على نسف المسار وعلى استملاك كل ما يمكن استعماره بعد من الارض وعلى تطويق جميع مساحات السكن والعيش الفلسطينية في تقسيم بسيط: ضموا ما تشاؤون من الناس الى ارضكم الصغيرة واعطونا ما نريد من الارض.

بدأ نتانياهو قصف التسوية في نفق المسجد الاقصى. وكان يمكن ان يؤجل مستعمرة ابو غنيم سنة اخرى على الاقل، لكنه كان يبحث عن رصاصة اخرى يطلقها على اشلاء التسوية. وكان يعرف سلفا انه اذا ضغطت الادارة الاميركية في اتجاه ما فسوف يكون في اتجاه ابو عمار والسلطة الفلسطينية.. في انتظار عودة العمال!

مشكلة كلينتون (وبالتالي مشكلة التسوية مع كلينتون) انه في الولاية الثانية، مثل الولاية الاولى، لا يزال اسير نقاط الضعف والثقوب التي ترشح منها مياه وايت ووتر كل مرة يخيل اليه والى العالم ان تلك المياه قد نضبت وانتهى الامر، وبدلا من ان يكون في واشنطن رئيس قوي وفي اسرائيل حليف مستعد، اصبحت المعادلة بين رئيس مستضعف وحاكم مستقو. وضمن هذه المعادلة يجب تبديل الشعار من «السلام في الشرق الاوسط» الى السلام على سلام الشرق الاوسط.

دول الخليج العربي... وإيران

أحمد كمال

في سابقة لم تحدث في توجيه الدعوات من قبل الدولة المضيفة لاقامة مؤتمر على مستوى القمة على ارضها، قام الدكتور علي اكبر ولاياتي بجولة شاملة وسريعة لدول الخليج العربي لتوجيه الدعوة لقادتها لحضور اجتماع القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران في شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم. واعتبار هذه الدعوة سابقة سببه ان الوقت ما زال مبكراً وموعد انعقاد القمة ما زال بعيداً حيث جرت العادة ان توجه الدعوات قبل شهر او شهرين او ثلاثة اشهر، ولكن لن يفصل عن موعد الدعوة اكثر من ثمانية اشهر فهذا لم يحدث، ولا بد لحدوثه من اسباب، والاسباب تكمن لدى المسؤولين في جمهورية ايران الاسلامية والعالمين بطبيعة العلاقات بين ايران ودول الخليج العربية.

يقول بعض المراقبين ان سبب التعجيل في توجيه الدعوة هو انعقاد قمة اسلام اباد بمناسبة احتفال باكستان بمرور خمسين عاما على استقلالها، وهي قمة لا يمكن اعتبارها عادية او طارئة وانما عقدت بدعوة من جمهورية باكستان الاسلامية ليشاركها قادة الدول الاسلامية باليوبيل الذهبي للجمهورية، وللتباحث في امور الامة الاسلامية الكثيرة، القائمة والمنتشرة على امتداد ساحة العالم الاسلامي، كذلك اعتبار هذه القمة فرصة لتجميع قادة الاسلام.. وقد خشيت ايران ان يعتبر المجتمعون ان قمة اسلام اباد يمكن ان تغني عن قمة طهران ويستصعب بعض القادة الاجتماع مرتين في عام واحد ويكتفون بالقمة التي انعقدت وهذا سبب قد يكون وجيها لتعجل ايران بالدعوة الى قمة ديسمبر في طهران.

والتصريحات التي اطلقها الدكتور علي اكبر ولاياتي، وزير خارجية ايران، خلال جولته في دول الخليج العربي، عبرت في مجملها عن رغبة جمهورية ايران الاسلامية في فتح صفحة جديدة لعلاقات جيدة مع دول مجلس التعاون، خاصة مع المملكة العربية السعودية التي كانت زيارته لها الاطول زمنا والتي استقبله فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واجتمع مع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز اضافة الى وزير الخارجية الامير سعود الفيصل. واكد ولاياتي خلال تصريحاته العديدة، قبل البدء بالجولة وخلالها، ان ايران راغبة في ان تكون لها علاقات وثيقة ومتينة مبنية على حسن الجوار وصدق النوايا والمصالح.. واكد ان التعاون بين ايران ودول الخليج العربي هو امر ايجابي يعود بالنفع على الجميع ويحمي هذا الجزء من العالم من التدخلات الاجنبية.

اضافة الى ذلك لاحظ المراقبون لقاء الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في اسلام اباد بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي تم بعد التصريحات الايجابية التي اطلقها بشأن علاقات بلاده بالفلسطينيين وموقفه الذي اعلنه لمساندة الحقوق العربية في فلسطين، وكذلك لقاء الرئيس الايراني بعدد من المسؤولين العرب الذين يشوب علاقة ايران ببلدانهم نوع من الفتور ونوع آخر من التوتر وحدوث ما يشبه المصالحة خاصة بالاجتماع المغلق الذي عقده عمرو موسى وزير خارجية مصر مع الدكتور ولاياتي وزير الخارجية الايراني.. ان كل هذه التصريحات والعلامات التي اطلقتها ايران خلال الشهر الماضي لا بد ان تثير عدة تساؤلات وربما الكثير من التحفظات والاكثر من التأمل والتفكير.. وهذا لا يعني ان دول الخليج العربي لا تقيم وزنا لكل ما جرى ولا تهتم بما يمكن اعتباره مبادرة حسن نوايا ولكن لا بد ان ذلك يحتاج الى رؤية متعمقة مع القبول بهذه المبادرة.

فحين اجتمع وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في شهر مارس الماضي ضمنوا بيانهم الختامي المبادرة الايرانية التي ربما تدل على تحول في السياسة الايرانية نحو دولهم اذ جاء في البيان بالنسبة لهذا الموضوع «ترحب دول مجلس التعاون بالتوجهات الايرانية الجديدة لتحسين وتطوير العلاقات مع الدول الاعضاء في المجلس مع تأكيد ثوابت عودة الثقة في العلاقات مع طهران على اسس حسن الجوار والالتزام بمبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية وضرورة العمل على توفير متطلبات الحفاظ على امن واستقرار المنطقة» وفي اشارة الى تمسك ايران باحتلال الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى «تأسف دول مجلس التعاون لاستمرار الحكومة الايرانية في تنفيذ تكريس احتلالها للجزر الثلاث التابعة للسيادة الاماراتية..».

ايران - في وقتها - رحبت بالبيان الصادر عن اجتماع وزراء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال المتحدث باسم الخارجية ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ترى ان التعاون بين دول الجوار الخليجي هو الحل الوحيد لاستتباب الامن والاستقرار في المنطقة الاستراتيجية من العالم وان حسن الجوار والتعايش السلمي من مبادئ السياسة الخارجية الايرانية.. ومع ذلك فقد قال هذا الناطق باسم الخارجية الايرانية ان الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى هي جزء لا يتجزأ من الاراضي الايرانية.

وهنا يظهر التناقض بوضوح وبشكل سافر في السياسة الايرانية او بالتحديد - حسب قول الناطق - في سياسة الخارجية الايرانية تناقض بين النوايا الحسنة والمحافظة على حسن الجوار وازالة الخلافات من اجل ان يسود الاستقرار والامن هذا الجزء من العالم وبين احتلال واضح وباصرار لجزر عربية تتبع احدى دول الجوار وعدم الاعتراف بهذا الاحتلال ومغالطة الجغرافيا والتاريخ واعتبار الجزر جزءاً لا يتجزأ من الارض الايرانية.

الترحيب الذي لاقته جولة الدكتور علي اكبر ولاياتي وزير الخارجية الايراني في المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وعلى اعلى المستويات وفي بقية دول مجلس التعاون والاهتمام البالغ بهذه الزيارة وبالتصريحات التي اطلقها بغزارة طيلة فترة جولته، هذا الترحيب دليل واضح وأكيد على حسن نوايا دول مجلس التعاون وعلى ازالة كل الخلافات القائمة والعمل على فتح صفحة جديدة في هذه العلاقات مبنية على عدم التدخل في شؤون بلدان الخليج العربي وعلى عدم اثارة المشاكل والصاقها بالدين وغير ذلك بكثير.

وجمهورية ايران كما هو معروف لم تعمل منذ قيامها على استتباب الامن والاستقرار في دول الخليج العربي التي تعتبرها جيرانها.

وقد قام حجاجها باثارة الشغب والاضطراب في مواسم متعددة من مواسم حج بيت الله الحرام وسببوا الكثير من الفوضى بين الحجيج في اطهر بقعة في العالم حتى وصل الامر الى الاقتتال واسالة الدماء.

وكان الحجاج الايرانيون في كل مرة يصرون على اقامة تظاهرات وتوزيع منشورات مهربة ورفع شعارات لا تمت الى الحج ولا الى مناسكه وشعائره كذلك فانه منذ البداية فانهم رفضوا رغبة المسؤولين في المملكة العربية السعودية في تحديد نسب معينة لكل دولة من الدول الاسلامية حسب تعداد السكان فيها وكانوا يرسلون اكثر من المفروض من الحجاج مما يثير الارباك والازدحام اللذين يؤثران سلبا على اداء مناسك الحج.

كذلك فما جرى في كندا مؤخراً من اعتقال لاشخاص ينتمون الى حزب الله الايراني - بغض النظر عن كونه في لبنان او سورية او في اي مكان في العالم - يمكن ان يكونوا ضالعين في العمل الارهابي الذي وقع في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية والذي حتى النفي الايراني لم يستطع ان يؤكد عكس ذلك رغم ما ورد فيه عن قطع العلاقة مع الشخص او الاشخاص المتهمين.. ولا بد ان يظهر ذلك بوضوح عند بدء المحاكمات العلنية وتنكشف خيوط المؤامرة الارهابية.

وتشاء الظروف ان تأتي الاحكام على المتآمرين في البحرين والذين ثبت عليهم تهم التآمر والتخريب والعمل على قلب نظام الحكم والانتماء الى حزب الله الايراني فرع البحرين تشاء الظروف ان يأتي صدور هذه الاحكام والاعلان عنها في وقت متزامن تقريبا مع جولة الدكتور علي اكبر ولاياتي وزير الخارجية الايراني وتصريحاته المتضمنة دعوته الى مبادئ حسن الجوار [illegible] بشكل واضح وصريح التدخل الايراني في صميم الشؤون الداخلية للبحرين عضو مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ثم يأتي التصريح المتناقض الذي يرحب ببيان دول مجلس التعاون الذي رحب بتصريحات وزير الخارجية الايراني ورحب بفتح صفحة جديدة في العلاقات الايرانية الخليجية في الوقت الذي يعلن فيه ان الجزر الاماراتية جزء لا يتجزأ من الارض الايرانية.

اليس في هذا تناقض واضح؟ ولكن مع ذلك فانه من المؤكد ان دول الخليج العربية صادقة في قبولها دعوة ايران وصادقة في نواياها الحسنة تجاه ايران ومن اجل ان يسود الاستقرار هذا الجزء من العالم وتتمنى - كلها - ان تغير ايران فعليا سياستها من التدخل في شؤون الغير واثارة الاضطرابات الى العمل على مراعاة المبادئ المعلنة.. فالسلام والامن والاستقرار هو اكثر ما تحتاجه دول الخليج العربي بما فيها جمهورية ايران الاسلامية.

السؤال الذي يطرح نفسه منذ زمن والذي ما زال قائماً هو لماذا الآن؟.. ولماذا تبدأ ايران في اتخاذ هذه المواقف؟ مثل الالحاح على اقامة القمة الاسلامية لديها وتصفية خلافاتها مع الدول الخليجية وبالاخص المملكة العربية السعودية واعادة الروح للعلاقات الايرانية الفلسطينية والعلاقات الايرانية المصرية.. لماذا الآن؟

يقول بعض المراقبين اجابة على هذا السؤال الآن استكملت جمهورية ايران الاسلامية تسلحها.. من اسلحة تقليدية دفاعية واسلحة هجومية واسلحة الدمار الشامل ... وهي الآن تمد يدها لدول الجوار من منطلق القوة ومن منطلق السيادة والاحتواء ... لانه - كما يفسر المراقبون - اذا كانت دولة الجوار دولة قوية يمكن للدول المجاورة الاخرى ان تقبل بصداقتها بل وتسعى الى هذه الصداقة وتسعى الى التعامل والتعاون معها.

ويقول البعض الاخر من المراقبين ان ايران تخضع حاليا لهاجس التهديد... اذ ما زال الاحتواء الامريكي المزدوج للعراق وايران قائما وانها تخشى ان تتعرض لضربة مهلكة كما حدث للعراق حين اوشك ان يتم انشاء المفاعل النووي في مطلع الثمانينات حيث قامت اسرائيل بضربه بموافقة امريكية.. ولهذا فان ايران تتوقع ضربة اما امريكية او اسرائيلية وخاصة الاخيرة التي تتعرض الآن لعزلة دولية ولضغط دولي وربما تقوم الآن بشيء ما يفك هذه العزلة والضغط. لذا فان ايران المقبلة على انتخابات جديدة وربما اوضاع داخلية جديدة ترغب في نوع من الاستقرار ومن التقاط الانفاس وتحتاج الى ان تكف الولايات المتحدة الامريكية يدها عنها.. ومن اجل ذلك تريد ان تقيم لها علاقات دولية متينة وتريد ان تعلن للرأي العام العالمي انها دولة مسالمة تمد يدها للجميع من اجل علاقات سليمة وانها لا ترمي الا الى الاستقرار والمصالحة والسلام..

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في مواجهة العاصفة

قرأت تعليقا لأحد المسؤولين في ادارة الدفاع المدني ينصح فيها عامة الناس بأن يهتموا بمتابعة النشرات الجوية واخذ الاحتياطات الضرورية وفقا لتحذيرات خبراء الارصاد.

واول سؤال يتبادر الى الذهن، هل يمكن فهم خريطة المناخ التي تظهر ليلا بعد كل نشرة جوية وما يصاحبها من مصطلحات متخصصة ودوائر مرسومة؟ اعتقد ان الاجابة «لا» بالنسبة للاغلبية الكبيرة من المشاهدين.

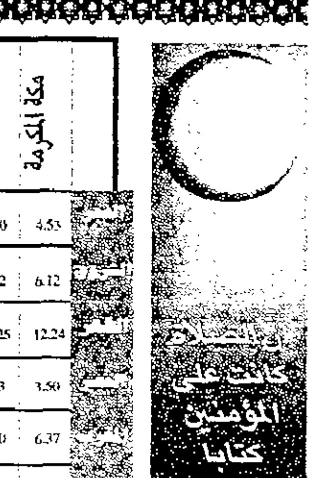
اذاً المشكلة هي في ثقافة التعامل مع الاخبار. فمعظم المحطات التلفزيونية تحصلت على افضل تقنية حديثة مربوطة بمراكز التقارير المناخية المرتبطة بالاقمار الصناعية المطعمة بوسائل ايضاح الكترونية حديثة ملونة ومتحركة، لكن كل هذا التقدم الاخباري والاستعراضي يصبح دون قيمة كافية عندما يصل الى صاحب الحاجة.

فعادة التعامل مع الاخبار المناخية جزء من تراث ثقافي يحتاج الى تطوير لا يكفيه استيراد احدث تقنية معلوماتية وحسب، بل توعية المستخدمين والمستفيدين منها. وعندما كنت في المملكة العربية السعودية شاهدت بقايا أعصار ممطر عات بلغت سرعته اكثر من ثمانين ميلا في الساعة وسكب امطارا بلغت في بعض المناطق ستين مليمترا، ضرب بعض مدنها وقراها، ووقعت عواصف ثلجية غير عادية. واحدثت تلك الاعاصير خسائر كبيرة وتسببت في هدم جسور وقطع اتصال مع عدد كبير من القرى. وكان اللافت للنظر ان المشكلة لم تكن في تقديرات رجال الارصاد بل في ايصال تحذيراتهم اعلاميا. وكانت المشكلة ايضا في التعامل معها من قبل الاغلبية، واكتفت بعض الصحف بتسميته عاصفة واختصرت تغطيته مفضلة اخبار العالم على اخبارنا.

ومشكلة غياب الثقافة في التعامل مع الآلة الحديثة هي التي تودي بحياة المئات من الناس سنويا مختنقين بالغاز في غرفهم المغلقة وغارقين في معابر السيول السريعة وغيرها. في حين ان الذين تعودوا على التعامل معها وتربوا مع اخبار المناخ اعتادوا على سماعها كل صباح قبل الخروج من البيت حتى يقرروا برنامجهم ويختاروا ملابسهم ويحملوا مظلاتهم لذلك اليوم ويقرروا مصير اجازتهم الاسبوعية. ونبوءة موظفي الارصاد الجوي ليست الا تقديرات كثيرا ما تخطئ لكنها محسوبة علميا وتعطي معلومات قريبة من الحدوث.

من هنا فمهمة رجال الارصاد قبل ان يجتهدوا في تقديم خرائطهم الحديثة ان يحرصوا على تثقيف الناس بلغة مباشرة وسهلة توضح الغاز بياناتهم المعقدة جدا. وربما لحسن حظهم ان تقلبات المناخ وحدوث الكوارث الطبيعية امر نادر الحدوث والا لكانت المهمة اكبر والمسؤولية اعظم. وفي المواسم المتقلبة فإن نشرات الاخبار المناخية يفترض ان تكون الحدث الاول فتساعد الجميع على تدبير امورهم وتقليل مصائبهم وتشرك مسؤولي الوقاية والدفاع المدني في تثقيف العامة في التعامل مع الظواهر المناخية الطارئة. ولتتذكر انه عندما تلوح الاعاصير على شاشات الرادارات المناخية مهددة بالمرور من فوق المدن الساحلية الشرقية في الولايات المتحدة تصبح مهمة متابعة سحبها ورياحها من شؤون وسائل الاعلام خبرا اساسيا يتم من خلاله اقرار ايقاف الدراسة للاطفال وتهيئة المستشفيات وتأمين معلومات بديلة للمحتاجين وللمعزولين.

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (١٥) النور / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.53	4.50	4.02	4.22	4.15	4.25	4.42	4.34	4.16	4.54	4.03	3.54	4.37	4.42	4.00	4.18	6.09	4.03	5.36	5.02	4.42	5.12	5.32	6.21	5.29	4.46	4.55	5.16	4.30	4.55	5.29	5.01	5.18
	6.12	6.12	5.24	5.43	5.41	5.55	6.10	6.02	5.36	6.14	5.26	5.24	5.57	5.52	5.20	5.48	7.43	5.29	7.06	6.32	7.22	6.48	7.12	7.54	7.10	6.27	6.34	6.56	6.06	6.33	7.08	6.35	6.48
	12.24	12.25	11.44	11.56	11.59	11.53	12.36	12.30	11.51	12.33	11.42	11.43	12.15	12.20	11.39	12.13	2.09	11.51	1.30	1.05	1.55	1.15	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.13
	3.50	3.53	3.17	3.25	3.30	3.13	4.05	3.58	3.23	4.02	3.12	3.10	3.51	3.20	3.12	3.57	5.45	3.25	5.05	4.39	5.31	4.51	5.22	5.55	5.16	4.35	4.46	5.05	4.23	4.47	5.20	4.36	4.48
	6.37	6.40	6.02	6.11	6.14	6.06	6.52	6.45	6.07	6.42	5.55	5.55	6.27	6.24	5.58	6.27	8.32	6.11	7.52	7.38	8.26	7.40	8.20	8.43	8.08	7.29	7.46	8.02	7.37	7.53	8.20	7.24	7.36
	8.07	8.10	7.19	7.41	7.33	7.13	8.20	8.12	7.25	8.12	7.25	7.25	7.52	7.24	7.18	7.47	10.01	7.32	9.16	9.08	10.00	9.09	9.54	10.10	9.43	9.04	9.19	9.36	9.07	9.25	9.52	8.52	9.01

وما ينطق عن الهوى

«كفى بالسيف شاهدا»

أخرجه ابن ماجه عن سلمة بن المحبق رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين» «لا إله الا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»

الشيخ ابن باز: القيام بالمسيرات في موسم الحج في مكة المكرمة باسم البراءة من المشركين بدعة لا أصل لها

نظراً لقرب موسم الحج ولحاجة المسلمين القادمين إلى مكة المكرمة للدعوة والتوحيد أعد مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز أعد كلمة بعنوان «القيام بالمسيرات في مواسم الحج في مكة المكرمة باسم البراءة من المشركين بدعة لا أصل لها». وفي ما يلي نص الكلمة:

اوجب الله على عباده المؤمنين البراءة من المشركين في كل وقت وانزل في ذلك قوله سبحانه «قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده».

وانزل في ذلك سبحانه في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل «براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين» الآيات.

وصحت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بعث الصديق رضي الله عنه عام تسع من الهجرة يقيم للناس حجهم ويعلن البراءة من المشركين ثم اتبعه بعلي رضي الله عنه ليبلغ الناس ذلك وبعث الصديق رضي الله عنه مؤذنين مع علي رضي الله عنه ينادون في الناس بكلمات اربع: لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله عهد فاجله الى مدته ومن لم يكن له عهد فله اربعة اشهر يسيح في الارض كما قال عز وجل «فسيحوا في الارض اربعة اشهر» الآية. وبعدها امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين اذا لم يسلموا كما قال الله عز وجل في سورة التوبة «فإذا انسلخ الاشهر الحرم» يعني الاربعة التي اجلها لهم عليه الصلاة والسلام في اصح قولي اهل العلم في تفسير الاشهر المذكورة في هذه الآية. «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم».

هذا هو المشروع في امر البراءة وهو الذي اوضحته الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وبينه علماء التفسير في اول تفسير سورة براءة «التوبة».

اما القيام بالمسيرات والمظاهرات في موسم الحج في مكة المكرمة او غيرها لاعلان البراءة من المشركين فذلك بدعة لا اصل لها ويترتب عليه فساد كبير وشر عظيم فالواجب على كل من كان يفعله تركه والواجب على الدولة وفقها الله منعه لكونه بدعة لا أساس لها في الشرع المطهر ولما يترتب على ذلك من انواع الفساد والشر والاذى للحجيج وغيرهم والله سبحانه يقول في كتابه الكريم «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» الآية. ولم يكن هذا العمل من سيرته عليه الصلاة والسلام ولا من سيرة اصحابه رضي الله عنهم ولو كان خيرا لسبقونا اليه. وقال سبحانه «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله»، وقال عز وجل «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم «من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق على صحته. وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عن جابر رضي الله عنه في خطبة الجمعة اما بعد «فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» اخرجه مسلم في صحيحه. وقال عليه الصلاة والسلام «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» اخرجه مسلم ايضا. وقال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع «خذوا عني مناسككم» ولم يفعل صلى الله عليه وسلم مسيرات ولا مظاهرات وهكذا اصحابه بعده رضي الله عنهم فيكون إحداث ذلك في موسم الحج من البدع في الدين التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم وانما الذي فعله عليه الصلاة والسلام بعد نزول سورة التوبة هو بعث المنادين في عام تسع من الهجرة ليبلغوا الناس انه لا يحج بعد هذا العام، يعني عام تسع، مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وانه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة، من نبذ العهود التي للمشركين بعد اربعة اشهر الا من كان له عهد اكثر من ذلك فهو الى مدته. ولم يفعل صلى الله عليه وسلم هذا التأذين في حجة الوداع لحصول المقصود بما امر به من التأذين في عام تسع والخير كله والسعادة في الدنيا والآخرة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والسير على سنته وسلوك مسلك اصحابه رضي الله عنهم لانهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هم واتباعهم بإحسان كما قال الله عز وجل «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم».

والله المسؤول ان يوفقنا وجميع المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين والسير على منهج سيد المرسلين واصحابه المرضيين واتباعهم باحسان الى يوم الدين وان يعيذنا وجميع المسلمين من مضلات الفتن ونزغات الشيطان ومن البدع في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (18)

يتبين مما جاء في الحلقة السابقة ان حركة المقاومة (حماس) ظلت ملتزمة الى حد كبير بالاطار العام الرافض للطروحات والتسويات السلمية المتداولة، ولم يطرأ على موقفها من هذه الطروحات تغيير جذري برغم انها تحولت الى اتفاقيات ومعاهدات ومواثيق جرى ابرامها والتصديق عليها، وبدأت تفرز العديد من الوقائع على الارض. وفي هذه الحلقة تستعرض الراسة الى وسائل حماس في معارضة التسوية السياسية المطروحة

التوعية بمضامين التسوية من وسائل حماس في معارضة «أوسلو»

لندن: «الشرق الاوسط»

اتبعت الحركة في التعبير عن رفضها، وممارسة موقفها الرافض وتدعيمه اشكالاً ووسائل متعددة ابرزها:

1 ـ توعية الشعب الفلسطيني بمضامين التسوية خاصة اتفاق غزة ـ اريحا والآثار المترتبة عليه.

2 ـ العمل على تشكيل جبهة واسعة من المعارضة الفلسطينية تضم القوى والفصائل الفلسطينية الرافضة لمسيرة التسوية واتفاق غزة ـ اريحا، وذلك لاعطاء الرافضين للحلول السلمية واتفاقات اوسلو وباريس والقاهرة وطابا زخماً متزايدا في الساحات الفلسطينية والعربية والدولية، ولتأكيد ان هناك قطاعات واسعة معارضة داخل الصف الفلسطيني.

3 ـ الاستمرار بمطالبة القيادة الفلسطينية بضرورة التنصل من الاتفاقات والانسحاب من المفاوضات مع اسرائيل.

4 ـ تصعيد العمل المسلح، وضرب العمق الاسرائيلي لتأكيد رفض الالتزام باستحقاقات اتفاقات السلام الموقعة.

5 ـ القيام بالفعاليات السلمية كالاضراب والمسيرات والاعتصامات في اطار السعي لتكتيل الشارع حول موقف الرفض لمشاريع التسوية واتفاق الحكم الذاتي.

6 ـ تبني خطاب رفض سياسي يتناول النتائج والسلبيات على صعيد تطبيق الاتفاقات بهدف بيان الفشل والاخفاق فيها حيال حقوق الشعب الفلسطيني.

7 ـ القيام بالعديد من الاتصالات الرسمية وغير الرسمية بالاوساط العربية والاسلامية والدولية لتوضيح موقفها وحشد التأييد السياسي له.

ثانيا: (حماس) والتفاوض مع اسرائيل:

يقصد بالتفاوض «تبادل الآراء بغية الوصول الى اتفاق بخصوص مسألة معينة أو موضوع معين» وفي العادة تبدأ المفاوضات بدعوة توجهها دولة ما بالطريق الدبلوماسي الى دولة اخرى معينة وربما دول احياناً. وقد يرفق بالدعوة مشروع مبدئي للمعاهدة أو اشارات لمرجعية التفاوض ونقاط الالتقاء على الطاولة قبيل الشروع في العملية التفاوضية، كما حدث في رسائل الدعوة التي وجهتها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للاطراف المشاركة في مؤتمر مدريد (1991/10/30)، وموضوعات التفاوض لا تقتصر على المعاهدات السلمية، وانما قد تشمل ايضا الاتفاقات التي توقعها الدول او هيئات بعينها مع دول اخرى غير معادية بشأن من شؤون الاقتصاد او الثقافة او الصحة او الدفاع.. الخ، او اي من الموضوعات التي تهم الاطراف المتفاوضة. وقد يتم التفاوض في اطار منظمة دولية اذا كانت هي الداعية الى عقد المعاهدة المقترحة، او الراعية للمفاوضات حول الموضوعات محل التفاوض. ومن خلال دراسة ادبيات حركة (حماس) يظهر انها لا ترى حرمة شرعية من ناحية التشريع الاسلامي على صعيد مبدأ التفاوض مع اسرائيل، وتكرار [illegible]

التفاوض معها، وذلك من زاويتين:

1 ـ ان الفتاوى التي اصدرها علماء المسلمين ومنهم علماء فلسطين، حرمت بشكل لا لبس فيه مصالحة الصهاينة على ما هم عليه، والقبول بالحلول السلمية التي تعطيهم ما ليس لهم لإنهاء الصراع.

2 ـ ان رفض الحلول السلمية والتسويات المطروحة خلال المفاوضات غالبا ما فهم منه رفض المفاوضات لذاتها، وهذا الاشتباه يزول مع قليل من التدقيق في ما جاء من (حماس) وعلى لسانها بشأن المفاوضات. ففي البيان الدوري الصادر عنها لتوجيه الانتفاضة رقم 51، تقول: «ان (حماس) تعتبر كل من يشارك في المفاوضات المبنية على خطة بيكر خارجاً على ارادة الشعب ويتولى الشعب حسابه». فكان رفض المفاوضات لدى الحركة مقترنا بقيامها على اساس التوصل الى حلول سلمية، تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني وتعترف باسرائيل وتتنازل عن الارض... الخ.

وقد عارضت حركة (حماس) ورفضت المفاوضات التي استندت الى ما جاء في رسائل الدعوة لحضور مؤتمر مدريد انسجاما مع موقفها هذا من التسوية السلمية والطروحات السياسية لحل القضية الفلسطينية، وهي بذلك لم ترفض المشاركة بالمفاوضات احتجاجا على شروط المشاركة الفلسطينية ومنهج (م.ت.ف) وادائها في ادارة المفاوضات فقط لكنها رفضت المشاركة في المفاوضات تمشيا مع رؤيتها لسقف هذه المفاوضات ومضامينها التي تقوم على الاعتراف بدولة اسرائيل من جهة، والتنازل عن كثير من حقوق الشعب الفلسطيني من جهة اخرى، اضافة الى ظروف توازن القوى الفلسطيني والعربي الدولي وعوامله الذي يميل لصالح اسرائيل في التفاوض، وبذلك لا يمكن اعتبار هذا الموقف رفضا مبدئيا للتفاوض مع اسرائيل، لكنها تعتبر مسألة المفاوضات مسألة تكتيكية يمكن اللجوء اليها، وهي بذلك ليست مستثناة من نشاط حماس السياسي، او من كونها نتيجة من نتائج نشاطها العسكري احيانا. ويبدو ان هذه الموضوعة في غاية الدقة بالنسبة (لحماس)، فالامر متعلق بالتفريق بين التفاوض مع اسرائيل وبين الاعتراف بها، وبالتالي تجاوز الضجة الاعلامية حول هذه المسألة ومن جهة اخرى يتعلق الامر بالمحافظة على الاستقرار الداخلي والجماهيري المؤيد لها على حد سواء ولذلك تجد ان الحركة ذاتها مارست اشكالا من التفاوض الجزئي مع اسرائيل، كما انها تقدمت بعروض سياسية وعسكرية تستلزم عملية تفاوضية لإبرامها بين الجانبين حتى لو كانت عن طريق طرف ثالث.

اشكال ومضامين واساليب التفاوض لدى (حماس):

تعاطت الحركة مع ثلاثة اشكال للتفاوض والحوار مع اسرائيل هي:

1 ـ التفاوض الذي يتم بين سلطات الاحتلال من جهة، وقادة وافراد (حماس) داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية لنقل رسالة سياسية محددة الى قياداتهم [illegible]

تطبيقه.

اما من حيث مضامين التفاوض فقد اتخذت طروحاتها اشكالا ومضامين متعددة كان ابرزها:

1 ـ الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة والقطاع.

2 ـ التوصل الى هدنة على حدود 67 بين الجانبين (حل سياسي).

3 ـ التوصل الى اتفاق بعدم استهداف المدنيين مقابل شروط معينة.

4 ـ تبادل الاسرى من الجانبين بعد اسر (حماس) لجنود اسرائيليين.

5 ـ اعادة المبعدين من مرج الزهور الى داخل الوطن المحتل خصوصا المرضى منهم.

واما اساليب التفاوض فقد كان يغلب على تعاطي (حماس) لهذه المضامين اسلوبان:

أ ـ عبر التصريحات والبيانات دون التحول الى اي عمل.

ب ـ عبر الوسطاء المحليين او العرب او الدوليين.

وقد بدأ الاسلوب الاول مع بداية الانتفاضة، وخلال تشكيل اللجان داخل السجن لادارة امور السجناء، ومثل هذا التفاوض ايضا تم خلال محاولة اقناع معتقلي (حماس) بتوقيع التعهدات للافراج المشروط عنهم بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي، وعلقت (حماس) على مثل هذه الحوارات في بيان لها صدر في 1994/2/20 بقولها: «قد دأبت حكومة العدو على الاتصال ببعض المعتقلين الابطال من ابناء (حماس)، وعرض لاجراء حوارات مع الحركة، كما تكررت محاولاتهم عبر عملائهم للاتصال بالحركة وطلب فتح حوارات معها، وقد باءت كل محاولاتهم بالفشل امام موقفنا الثابت».

وسعت (حماس) للتقليل من شأن الاتصالات التي تتم داخل المعتقلات، واكدت انها ليست اتصالات سياسية، وانما تتم مع معتقلي الحركة على شكل حالات استدعاء وتحقيق مع بعض الرموز.

اما الاسلوب الثاني من التفاوض، فقد لجأت اليه حركة (حماس) وكانت المرة الاولى ـ عندما اسر الجهاز العسكري (لحماس) ـ الضابط الاسرائيلي نسيم توليدانو في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1992، وأعطت مهلة لسلطات الاحتلال (عدة ساعات) تقوم خلالها بالافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة، مقابل اطلاق سراح الجندي المأسور، وتم تسليم رسالة بهذا الشأن لمقر الصليب الاحمر في القدس وفي اللد من قبل الخلية التي اسرت الجندي، اذ طلبت ضمانات عدة مثل وجود سفراء دول اجنبية وتعهدات خطية بعدم التعرض لحياة الشيخ ياسين او اعتقاله بعد اطلاق سراح توليدانو، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي ـ السابق ـ اسحق رابين لم يستجب لطلب الخاطفين، وتكررت المحاولة بعد اسر لاحدى خلايا (حماس) العسكرية في 1994/10/9 الضابط الاسرائيلي نحشون فاكسمان في قرية بير نبالا بالضفة الغربية، ووزعت شريط فيديو بتاريخ 10/11 يتضمن هوية الجندي وبيانا يطالب [illegible]

منهم النائب طلب الصانع لتأجيل المهلة عبر بعض رموز (حماس) في قطاع غزة اذ وافقت الخلية خلال عملية التفاوض على تأجيل المهلة 24 ساعة اخرى مقابل اطلاق سراح فوري للشيخ احمد ياسين وسائر المعتقلات الفلسطينيات. غير ان قوات الامن الاسرائيلي وبقرار من رئيس الوزراء اسحق رابين نفذت عملية اقتحام عسكرية لمكان احتجاز الجندي من قبل وحدة خاصة انتهت بمعركة مسلحة بين الجانبين اسفرت عن مقتل الجندي المخطوف وقتل وجرح 13 من الوحدة المهاجمة، اضافة الى الخاطفين الثلاثة. وقد كان لقرار رابين نتائج سلبية على جدية اسرائيل في التفاوض، فيما اعرب طلب الصانع عن استيائه من عملية الاقتحام وخرق اسرائيل لتعهداتها، وقد شكلت هذه الحادثة نقطة سلبية لمصداقية التفاوض الاسرائيلي لدى قيادة (حماس). كما يمكن القول ان مفاوضات غير مباشرة كانت تجري عمليا بين مبعدي (حماس) في مرج الزهور والحكومة الاسرائيلية، سواء عبر الصليب الاحمر الدولي فيما يتعلق بالحالات الانسانية من المبعدين، او من خلال جهود الولايات المتحدة للتوصل الى صفقة مع حكومة اسرائيل تتضمن اعادة المبعدين، والذي تمثل بما عرف باتفاق كريستوفر ـ رابين في 31 يناير (كانون الثاني) 1993.

كما ينظر الى بيان كتائب القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) الذي عرض على الحكومة الاسرائيلية وقف قتل المدنيين من الجانبين وشروطا اخرى (21)، كان الابرز فيها استعداد الكتائب لعدم التعرض للمستوطنين الاسرائيليين غير المسلحين في الضفة والقطاع مقابل وقف اسرائيل استعمال الاسلحة النارية ضد المدنيين من الشعب الفلسطيني، غير ان الحكومة الاسرائيلية افادت على لسان وزير خارجيتها شيمعون بيريس «ان (حماس) تريد من اسرائيل ان تستسلم».

واما ما اعلنه رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) في نيسان (ابريل) 1994 من استعداد حركته للتوصل الى هدنة مع اسرائيل وفق شروط خمسة حددها، فقد كان تطورا نوعيا في توجه الحركة للتعاطي السياسي وربما الى التفاوض غير المباشر مع اسرائيل للتوصل الى اتفاق سياسي يتضمن هدنة عسكرية بين الجانبين وبرغم الترحيب الذي حظيت به هذه التوجهات من قبل الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي يوري درومي ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، غير ان الحكومة الاسرائيلية لم تبد رغبة جادة في التفاوض مع حركة (حماس) في تلك المرحلة. وقد استمرت اتصالات الحركة ولقاءاتها مع اطراف عربية واجنبية عديدة بهدف التوصل الى بعض اشكال التفاهم مع الاسرائيليين على وقف قتل المدنيين من الجانبين مقابل مكاسب محددة، خصوصا ما يتعلق بالافراج عن المعتقلين واطلاق سراح د. موسى ابو مرزوق من السجون الاميركية، او من خلال عملية تبادل لجثث جنود اسرائيليين موجودة لدى (حماس) مع المعتقلات والمعتقلين، ولم تسفر هذه الاتصالات حتى نهاية مايو (ايار) 1996 ـ حسب مصادر (حماس) ـ عن نتائج عملية، وان كانت لا زالت خيارا مفتوحا لدى الجانبين حتى في ظل تغيير الحكومة الاسرائيلية من حزب العمل الى الليكود.

المراجع

Yeguda: Lucaces American University, International Relation Department, "The Abid Israeli conflict since 1967 - 1990. Conflict, USA 1992

بيان (حماس)، الوثائق 1، ص 17.
ـ (حماس)، بيان رقم 5، الوثائق 1، ص 27.
ـ انظر: بيانات حركة (حماس) للسنة الثالثة من الانتفاضة، الوثائق 3.
ـ د. محمود الزهار، مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد 23، صيف 1995.

وجود فرق طبية على المنافذ الرسمية طوال الـ 24 ساعة

السلطات الصحية السعودية تعلن حالة الطوارئ لمنع دخول وباء الحمى الشوكية والدفتريا مع الحجاج

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات الصحية السعودية اجراءات وقائية مشددة في جميع المنافذ الرسمية البرية والجوية والبحرية تجاه الحجاج القادمين لاداء فريضة الحج لهذا العام من دول الحزام الافريقي وخصوصا القادمين من نيجيريا والنيجر وبوركينا فاسو وذلك باخضاعهم للمراقبة الصحية في هذه المنافذ بعد ورود تقارير طبية دولية تفيد بانتشار وباء الحمى المخية الشوكية في دول هذا الحزام، حرصا من هذه السلطات على سلامة ونظافة موسم حج هذا العام وخلوه من الامراض الوبائية والمحجرية.

وستطبق هذه الاجراءات ايضا بحق الحجاج القادمين من دول الجمهوريات الاسلامية المستقلة في اسيا الوسطى بعد ورود تقارير ومعلومات عن تفشي وباء الدفتريا في هذه البلدان. وابلغ «الشرق الأوسط» امس الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة للشؤون الوقائية ان الوزارة اتخذت كافة الاحتياطات والاجراءات الوقائية لمجابهة احتمال نقل هذين الوباءين الى المملكة العربية السعودية عن طريق الحجاج خلال حج هذا العام.

وقال: تم ابلاغ السفارات السعودية في كافة الدول المعنية بضرورة التأكد قبل منح التأشيرات للحج من حصول الراغبين على شهادات التطعيم، وكذلك التأكد من التطعيم اثناء وصول الحجاج الى المنافذ البرية والبحرية والجوية السعودية وان تكون شهادات التطعيم صادرة قبل عشرة ايام وسارية المفعول، مع اعطاء الحجاج القادمين من دول الحزام الافريقي العلاج الوقائي حماية للحجاج الآخرين، وهو عبارة عن حبتين من اقراص «سوبرا فلوكسا سيلين» SUPRA FLOXA CILLIN مع التأكد من تناولهما في وجود المراقبين الصحيين السعوديين المكلفين بهذه المهمة، وقد تم توفير نصف مليون حبة من هذه الاقراص للوفاء باحتياجات الوقاية من هذا المرض.

واشار الدكتور يعقوب المزروع الى ان العديد من الفرق الوقائية في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة تقوم على مدار الاربع والعشرين ساعة بمتابعة الوضع الوبائي والبيئي للتأكد من عدم وجود اي مرض معد او وبائي في هذه الاماكن بين الحجاج.

وقال انه بالنسبة لحجاج مسلمي دول آسيا الوسطى (جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق) فانه يطلب منهم عند المنافذ السعودية شهادات التطعيم ضد الدفتيريا وان تكون هذه الشهادات سارية المفعول.

وقال د. المزروع: اننا في وزارة الصحة السعودية نتوقع موسما خاليا من الامراض باذن الله حيث حشدت الوزارة وجهات صحية اخرى العديد من تجهيزات وامكانات بشرية وطبية، مشيرا الى وجود اكثر من 21 مستشفى ومركزا منتشرة في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك لعلاج ضربات الشمس والاجهاد الحراري 170 سريرا واي امراض اخرى قد يعاني منها بعض الحجاج اثناء تأديتهم لمناسكهم.

ويشار الى ان وزارة الصحة السعودية تلزم جميع المقيمين في السعودية الراغبين في اداء فريضة الحج باثبات حصولهم على التطعيمات اللازمة ضد الحمى الشوكية، حيث لن يستطيعوا الحصول على التصريح الخاص بالحج من ادارات الجوازات دون اخذ هذه التطعيمات.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

عقب تدشينه لمصنع المدرعات ظهر أمس بالمنطقة الشرقية



الأمير سلطان: نأمل في قيام صناعات حربية تقوم على تزويد كافة قطاعاتنا العسكرية

الدمام: من وليد بوعلي

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية على ان فكرة تصدير مدرعات سعودية الصنع الى دول مجلس التعاون قائمة ولن نتاخر في تلبية اية طلبات تصدير، وقال الأمير سلطان في مؤتمر صحافي عقب تدشينة مصنع العربات المدرعة بمدينة الدمام بالمنطقة الشرقية ظهر يوم امس والذي يعد اول مصنع سعودي يقوم على انتاج مختلف الانواع من المدرعات المدولبة في السعودية، ان المصنع سيقوم بانتاج عشر مدرعات سنويا، وسترتفع طاقته التصنيعية خلال السنوات القليلة القادمة حتى يقوم بتزويد مختلف القطاعات العسكرية. واعتبر الأمير سلطان مشروع تصنيع المدرعات انه ثمرة من ثمرات التوصيات السليمة التي تسير وفقها القوات العسكرية بفضل توجيهات القائد الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين حيث يعد اول مشروع مشترك بين المؤسسة العامة للصناعات الحربية والقطاع السعودي الخاص.

واشار الأمير سلطان الى ان التقنية المتوفرة في المدرعات السعودية الصنع تفوق المصنعة خارج السعودية بنسبة تتجاوز 15 في المائة، اما عن التكلفة فهي تكاد تكون متساوية. واشار الامير سلطان الى ان مشروع تصنيع عربات مدرعة باياد وخبرات سعودية بدات بفكرة ثم تطورت بتوفيق الله ليصبح الحلم حقيقة.

وثمن الأمير سلطان الجهود التي قام بها عبد الله القارس رئيس ومالك المصنع وصاحب فكرة المشروع، وقال ان ذلك ياتي من وطنية صادقة تجاه وطن لم يبخل في يوم من الايام على صاحب فكرة او مشروع في الدخول معا لما فيه خدمة هذه البلاد.

وحث الأمير سلطان رجال الاعمال وأصحاب المواهب من الشباب السعودي على بذل المزيد من الجهد والعطاء، وقال ان المبدع من ابناء هذا الوطن له مكانة خاصة في نفوسنا ولن نتاخر في تقديم كل ما يحتاجه.

واشار الى أن الصناعات القائمة حاليا في السعودية سواء المدنية او العسكرية تسير وفق خطط وبرامج ونحمد الله الى ما وصلنا اليه من تقدم وكل هذا يرجع الى السياسة التي تتبعها حكومتنا الرشيدة بقيادة مليكها الغالي. واكد الأمير سلطان ان الدولة حريصة كل الحرص على تطوير كافة قطاعاتها العسكرية بجانب تاهيل الفرد السعودي، مدللا على ذلك من انشاء وقيام جامعات وكليات عسكرية وقدر عدد الذين تخرجوا منها ما بين 60 الى 70 الف شاب سعودي.

والقى الفريق مهندس محمد الفهد الفيصل مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الحربية كلمة اكد فيها على الدور البناء الذي تقدمه الدولة في تطوير وتقنية الحربية السعودية والتي تساهم في تعزيز القدرات الذاتية للقوات المسلحة السعودية، وقال ان مشروع تصنيع مدرعات سعودية لم يتحقق لولا الدعم اللامحدود الذي يقدم، وقال ان هذا المشروع يعد ثروة وطنية، كما ان نجاح تنفيذ هذه المعرفة خلال العمليات الصناعية المختلفة وبواسطة وسائل الانتاج التي تمت اقامتها وانضباطها مع الشروط القياسية المطلوبة يؤكد وبصورة قاطعة بأن القدرة الذاتية الفنية السعودية في مجال بلورة النماذج التجريبية وتطويرها وتقييمها وتكييفها بصورة قابلة للانتاج قد وصلت الى مستوى قياسي عالمي، ومن ناحية اخرى يمثل هذا المشروع الحيوي المهم نموذجا فريدا للتعاون بين المؤسسة العامة للصناعات الحربية والقطاع الخاص حيث تجاوز بشمولية منهجه مبدأ التعاون المشترك للانتاج الى مبدأ التعاون المشترك في مجال البحث والتطوير والانتاج.

كما القى عبد الله القارس رئيس المصنع كلمة استعرض فيها بعض الجوانب الفنية للمدرعات التي ينتجها المصنع، وقال ان المدرعات ليس بها اي تقليد لأحد ولا أحد يستطيع تقليدها لان جميع تصاميمها وأساليب انتاجها والواقعة في 61000 وثيقة صناعية تمت في السعودية فهي ملك خالص للسعودية، اضافة الى حمايتها من التقليد فقد تم تسجيل براءة اختراعها شاملة انظمة التعليق وانظمة القيادة والتوجيه باسم المملكة العربية السعودية في فيينا دوليا.

وكان الأمير سلطان قد رعى صباح يوم امس حفل تخريج الدفعات 41 و42 و43 في معهد الدراسات الفنية بالدمام، كما ترأس الأمير سلطان اجتماع المؤسسة العامة للصناعات الحربية في اجتماعه العاشر بمقر مصنع المدرعات بالدمام وحضر الاجتماع وزير المالية السعودي الدكتور ابراهيم العساف ووزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبد الله هاشم ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية محمد الحماد وعدد من اعضاء مجلس ادارة المؤسسة.

تنفيذ خطوط أنابيب ومحطات ضخ مياه التحلية

وزارة الزراعة والمياه السعودية توقع عقدا بقيمة 223 مليون دولار مع شركتي «سايبم» و«سنام بروجتي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع امس وزير الزراعة والمياه ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر على عقد بلغت قيمته (223.500.000) دولار اي ما يعادل (838.125.000) ريال سعودي لتنفيذ خط الانابيب ومحطات الضخ واعمال الخزانات لنقل مياه التحلية من محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية بالشعيبة (المرحلة الثانية) الى كل من جدة ومكة المكرمة والطائف وذلك مع تضامن شركتي (سايبم اس. بي. ايه) و(سنام بروجتي اس بي، ايه) الايطاليتين، ومدة تنفيذ العقد (945) يوما. ويتكون العقد من تنفيذ نظام نقل 60 مليون جالون يوميا من المياه المحلاة الى جدة من الانابيب الحديدية المبطنة من الداخل بالاسمنت ومغلفة من الخارج بنظام حماية متقدم مكون من ثلاث طبقات. وطول هذه الانابيب 164.200 كيلومتر وقطرها (1524) ملم، بالاضافة الى توريد وتنفيذ صمامات الغلق والعزل والتحويل وصمامات التهوية والتفريغ وكذلك توريد وتنفيذ محطة الضخ في الشعيبة والتي تحتوي على مبنى المضخات التعزيزية ومبنى للمضخات الرئيسية ومبنى للصيانة والادارة ونظام موازنة الضغط مع توريد وتنفيذ خط انابيب بقطر 2440 ملم وطول كيلومتر واحد لربط خزانات الشعيبة رقم 1 مع خزانات الشعيبة رقم2.

ويشتمل العقد ايضا على رفع طاقة نظام نقل المياه من محطة الشعيبة الى مكة المكرمة والطائف وذلك لزيادة ضخ المياه المحلاة من 40 مليون جالون الى 80 مليون جالون يوميا. كما يشتمل العقد على توريد وتنفيذ مركز تحكم ونظام اتصال يخدم كلا من نظام نقل مياه الشعيبة - جدة، والشعيبة - مكة والطائف.

وقال الوزير الدكتور عبد الله بن معمر ان هذا العقد يعد واحدا من سبعة عقود ضخمة سبق توقيعها وبدأ العمل في تنفيذها من خلال مرحلتين من مراحل انشاء محطة التحلية وتوريد الطاقة الكهربائية بالشعيبة حيث انشئت في عام 1987 المرحلة الاول من هذه المحطة لتغذية كل من مكة والطائف. واضاف انه مع ازدياد عدد السكان في هاتين المدينتين فقد زادت الحاجة الى توفير كمية اكبر من المياه المحلاة لهما من هنا بدا تنفيذ المرحلة الثانية من محطة الشعيبة (تبعد 120 كيلومترا جنوب جدة).

بعد التلفزة والترفيه يدخل عالم «الملتيميديا»

الوليد بن طلال يشتري 5% من «آپل كومبيوتر» في صفقة بلغت قيمتها 115 مليون دولار

باريس: من عقبة علي الصالح

اعلن رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال عن شرائه لنسبة 5% من راسمال شركة «آپل كومبيوتر» الاميركية التي تنتج الكومبيوتر المعروف باسم «ماكينتوش»، وقال الوليد في بيان صحافي ان قيمة الصفقة بلغت 115 مليون دولار اميركي. وقد اشترى هذه الحصة من خلال شركته الخاصة «كينجدوم ترست».

وتعاني شركة «آپل» من صعوبات مالية عديدة منذ عامين، وتتعرض الآن لشائعات عديدة حول شرائها من شركات اخرى، مثل «اي. بي ام» وخصوصا «اوراكل» التي يملكها الملياردير الشهير لاري اليسون، الذي يعتبر مع بيل غيت (رئيس مايكروسوفت) احد اهم اثرياء الولايات المتحدة، وحسب معلوماتنا فإن الوليد يعرف اليسون منذ زمن طويل، وتربطهما علاقة صداقة. وقالت مصادر مقربة من رجل الاعمال السعودي لـ«الشرق الأوسط» أن الوليد بن طلال لن يكون مجرد مستثمر مالي، بل سيلعب دورا في رسم استراتيجية الشركة للمرحلة المقبلة لاخراجها من مازقها المالي، واعادتها الى ربحية عالية. وتابعت هذه المصادر قولها ان الوليد اشترى اسهم «آپل» بسعر متوسط قدره 18 دولارا للسهم الواحد. بينما كان سعر سهمها تجاوز في الماضي مبلغ 100 دولار، ولا تستبعد هذه المصادر من عودة السعر الى مستواه السابق عندما ستخرج الازمة من صعوباتها المرحلية.

ويقول محللون ماليون مختصون في قطاع الكومبيوتر ان شركات الكومبيوتر الاميركية الكبيرة تعرضت لمصاعب مالية مرحلية اكثر من مرة وخرجت منها بصحة جيدة مثلما حدث مع «اي. بي. ام» العملاقة قبل عامين ويتابع هؤلاء قولهم ان عددا كبيرا من مستخدمي كومبيوترات «ماكينتوش» لا يقبلون باستبدالها باجهزة تعمل على نظام «ويندوز» لان نظام ماكينتوش ما يزال اكثر سهولة في الاستخدام.

ويتابع هؤلاء قولهم ان اجهزة «آپل» تهيمن على بعض الاسواق المهمة مثل سوق الطباعة الالكترونية، والموسيقي الالكترونية، والصور والمرئيات والمخططات الهندسية، ويمكنها لاختصاص بتموين هذه الاسواق والتخلي عن سوق «المكتبيات» الادارية التي تهيمن عليها انظمة «بي. سي».

ولا تستبعد مصادر الوليد بن طلال ان تقوم «آپل» باقتحام اسواق الشرق الاوسط بقوة اكبر بعد دخول مساهم عربي عليها بحصة مهمة. حيث يمكن تاسيس شركات مشتركة في المنطقة وربما سيكون هذا احدى ركائز الاستراتيجية الجديدة للشركة الاميركية، في حال بقائها مستقلة او في حال تحالفها مع «اوراكل» او غيرها.

أخيرا بدخوله في مجلس جديد هو صناعة الكومبيوتر يثبت الوليد بن طلال قدرته وحساسيته العالية على اقتناص فرص استثمارية استثنائية، وفي حال نجاح عمليته مع «آپل» فلن يكون من المستبعد اقتحامه لقطاع الالكترونيات خصوصا الكومبيوترات الجديدة مثلما اقتحم القطاع المصرفي بعد نجاحه الكبير في صفقة «سيتي كورب» الشهيرة. وبكل الاحوال ورغم ان قطاع الكومبيوتر يبدو للوهلة الاولى خارج اهتمامات الوليد، فإن اقتحامه قريبا لهذا القطاع يظهر ارتباطه الوثيق بنشاطات رجل الاعمال السعودي الاخرى، لان مستقبل الكومبيوتر اصبح يرتبط اكثر من اي وقت مضى مع التلفزة والاتصالات وصناعة الترفيه، وهي قطاعات النشاط الاساسية للوليد، ففي مجال التلفزة يملك حصة كبيرة في «راديو وتلفزيون العرب»، وحصة في «ميديا سيت» الايطالية، واسس مجموعة «كينجدوم انترتيمنت»، وفي مجال الاتصالات يملك شركة «سلكي لاسلكي» السعودية وشركة روتانا للصوتيات. من هنا فإن استثمار الوليد في «آپل كومبيوتر» لا يمكن ان يكون في اي حال مجرد استثمار مالي، وانما يدخل ضمن استراتيجية صناعية متكاملة.

وزير التجارة السعودي يؤكد توفر الاحتياجات الغذائية والتموينية للحجاج

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي توفير كافة الاحتياجات من المواد الغذائية والتموينية للحجاج منذ قدومهم الى السعودية حتى انتهاء موسم الحج لهذا العام.

وقال انه عقد اجتماعا مع كبار المسؤولين بالوزارة للوقوف على درجة الاستعداد لتنفيذ خطة الوزارة لهذا الموسم ومراجعة المراحل المتبقية من الخطة والاطمئنان على حسن سيرها بما يضمن تحقيق الاهداف المنشودة من حيث توفير كل الاحتياجات التموينية للحجاج اثناء اقامتهم بمكة المكرمة والمدينة المنورة وتنقلهم في المشاعر المقدسة وان تكون تلك المواد ذات جودة عالية ومتفقة مع متطلبات المواصفات القياسية السعودية وان يكون الحصول عليها بكل يسر وسهولة وباسعار معتدلة دون مغالاة.

واكد الوزير السعودي على ضرورة المتابعة الميدانية المستمرة للاسواق في كافة المناطق وخاصة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة.

وطلب فقيه من الشركات والتجار المعنيين بتوفير المواد الغذائية والخدمات لحجاج بيت الله الحرام، ان يحرصوا على تقديم افضل الخدمات لتمكينهم من اداء مناسكهم في يسر وسهولة.

وقامت وزارة التجارة بالتنسيق مع الجهات الرسمية المختصة بتحديد مواقع ونقاط البيع في المشاعر حيث بلغ عددها 1200 مبسط في منى و800 مبسط في عرفة و250 مبسطا في مزدلفة.

كما تم تحديد مراكز ثابتة لمجموعة كبيرة من البرادات يبلغ عددها 770 برادا في كل من منى وعرفة ومزدلفة، اضافة الى عدد كبير من الوحدات الصغيرة المتجولة في اماكن وجود الحجاج. كذلك قامت الوزارة بتحديد مواقع ثابتة كمراكز لتوزيع الخبز.

موجز

بنك الاستثمار الأوروبي يقرض تونس 46 مليون دولار

● قالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي امس الاربعاء ان بنك الاستثمار الاوروبي قدم لتونس قرضين قيمتهما الاجمالية 40 مليون وحدة نقد اوروبية (46 مليون دولار) لتمويل شركات من القطاع الخاص والعمل في مد خط للسكك الحديدية.

وقالت اللجنة ان القرض الاول حجمه 15 مليون وحدة نقد أوروبية وسيسهم في تدعيم رأسمال شركات من القطاع الخاص تعمل على تطوير واعادة هيكلة نفسها. أما القرض الثاني وحجمه 25 مليون وحدة نقد أوروبية فسيستخدم في تمويل خط حديدي بين تونس وصفاقس لربط شمال البلاد بجنوبها.

الاكتتاب في أسهم بنك بيروت يزيد 11 مرة عن المعروض

● أشار بيان صدر امس الاربعاء في بيروت ان الاكتتاب الخاص في أسهم بنك بيروت اجتذب طلبات تزيد 11 مرة عن المعروض.

وقال البيان الذي أصدرته مؤسسة ميدل ايست كابيتال جروب للتمويل وهي وكيل الاكتتاب ان هذه الزيادة الكبيرة عن المعروض تمثل سبقا في لبنان. وأضاف البيان ان سعر السهم بلغ 2.17 دولار مما يعكس الاقبال الكبير.

صيانة مصفاة الأحمدي الكويتية تكتمل في نهاية أبريل

● صرحت مصادر بمصفاة ميناء الاحمدي الكويتية امس الاربعاء بان اعمال الصيانة في المصفاة ستستكمل بحلول نهاية أبريل (نيسان) الحالي. وقال مسؤول بقطاع الانتاج ان العمل الحالي لا يؤثر على الانتاج الذي يبلغ نحو 420 الف برميل يوميا. وأضاف «تجري الصيانة في وحدات المصب «التكرير والتسويق» وليس في وحدات النفط الخام.

وصرح مسؤول بالصيانة ان مشروع تطوير المصفاة بدأ في الموعد المقرر في مارس (اذار) الماضي ومن المنتظر استكماله في الموعد المستهدف بحلول نهاية أبريل الحالي. وأضاف قوله نعتزم اجراء المزيد من أعمال الصيانة في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الأول) المقبلين لكن هذا يتوقف على الالتزامات والعقود.

وستؤثر عمليات الصيانة المقبلة على الانتاج بمصفاة شركة البترول الوطنية الكويتية. وفي العام الماضي اجريت بمصفاة الاحمدي أعمال صيانة في اطار مشروع لتحديث المصفاة، والاحمدي مصدر رئيسي لنواتج التقطير المتوسطة مثل السولار والكيروسين لآسيا وشبه القارة الهندية.

الخوري لـ «الشرق الأوسط»: نستعد لانطلاقة جديدة في الصناعة المعدنية

«الإسكان الأردني» باتجاه التحول إلى بنك شامل

عمان: من خالد الزبيدي

اعلن رئيس مجلس الادارة المدير العام لبنك الاسكان الاردني المصرفي زهير الخوري استكمال كافة الاجراءات التشريعية والقانونية، والاجرائية، لتحويل الاسكان الى بنك تجاري شانه في ذلك شان بقية البنوك التجارية الاردنية، وفق معايير واحكام قانون الشركات والبنوك، وتعليمات البنك المركزي الاردني، الى جانب استمرار البنك في تقديم القروض السكنية.

واضاف الخوري لـ «الشرق الأوسط»: ان قيام بنك الاسكان بممارسة العمل المصرفي التجاري سيؤدي الى انطلاقة مصرفية تجارية متميزة في نشاطه، وسيفتح امامه آفاقا تجارية واستثمارية جديدة، وسيمكن البنك من استحداث انماط جديدة في ادارة موجوداته ومطلوباته تتمشى مع الادارات المالية الحديثة في الاوساط المصرفية العالمية.

واكد الخوري ان ممارسة البنك المصرفي التجاري الشامل سيؤدي الى تعظيم وتعزيز قدراته التمويلية لتلبية الاحتياجات التنموية، التي ستتزايد في المرحلة القادمة خاصة في ضوء التوقعات المستقبلية.

واوضح ان التوجه نحو العمل المصرفي التجاري سيدعم قدرات البنك التنافسية، ويمكنه من الدخول بقوة الى حلبة المنافسة المصرفية على الساحة الاردنية والعربية والدولية، مما يساهم في تدعيم الحضور المصرفي الاردني والعربي على المستوى الدولي.

واشار الى استكمال البنك خطة عمل جديدة تتوافق والعمل التجاري بما تمكنه من تجاوز تقديم الخدمات البنكية التقليدية الى تقديم حزم جديدة من الخدمات المصرفية المتطورة بما يواكب الصناعة المصرفية والمالية والاستثمارية العالمية.

وتركز الخطة الجديدة على دعم الكفاء وفعالية الكوادر البشرية، في مختلف الانشطة لتواكب تسارع الانتقال الى بنك شامل حسب شروط ومعايير وضعها البنك المركزي الاردني.

وفي ما يتعلق بالاقراض للاغراض السكانية اكد الخوري استمرار البنك في تقديم القروض السكنية الجماعية والفردية، حرصا على دعم عملية التمويل السكني في الاردن.

ومن المتوقع ان يؤدي انتقال بنك الاسكان الى مصرف شامل الى توسعة نشاطات البنك وتحسين اداء موجوداته ومطلوباته حيث كان في السابق يستطيع البنك ادارة 30 % من كامل محفظته لاغراض تجارية حسب تعليمات للبنك المركزي.

وستدعم الخطة الجديدة امكانيات التنوع الخارجي سواء في الارض الفلسطينية او في الدول العربية والاجنبية، وتعزيز قدرات البنك على تقديم الكفالات وفتح الاعتمادات وغيرها من الخدمات المصرفية والتجارية.

وكان مجلس النواب الاردني خلال مناقشته تعديل قانون بنك الاسكان قد اوصى للحكومة بالتوسع في تطبيق المواد التي تتيح تقديم قروض باسعار معتدلة لدعم ذوي الدخل المحدود المتوسط لتوفير المساكن، بحيث تشمل كافة وحدات الجهاز المصرفي الاردني.

مصدر مسؤول في بنك الاسكان قال ان المزايا العديدة التي اشتمل عليها قانون بنك الاسكان لم يكن يستفيد البنك منها لعدم الحاجة، وكانت بمثابة ضمانات، إلا ان متانة المركز المالي للبنك وفعاليته جنبت البنك والحكومة اللجوء لهذه المزايا.

ويعتبر بنك الاسكان الاردني ثاني اكبر المصارف المحلية بالنسبة للودائع والتمويلات والموجودات وحقوق المساهمين وعدد الفروع.

البنك السعودي المتحد يحقق 91.4 مليون ريال أرباحا صافية للربع الأول من العام الحالي

الرياض: من محمد البسام

اعلن البنك السعودي التجاري المتحد عن ارباح صافية بلغت 91.4 مليون ريال للربع الاول من عام 1997م، وحسب النتائج المالية غير المدققة التي نشرها البنك زادت الارباح الصافية للربع الاول من هذا العام بمبلغ 7 ملايين ريال عن ارباح نفس الفترة للعام الماضي البالغة 84.4 مليون ريال اي بزيادة نسبة 8 في المائة

وارتفع اجمالي الايرادات بعد خصم تكلفة التمويل الى 131 مليون ريال اي بزيادة قدرها 11.8 مليون ريال، بالرغم من الزيادة التي طرأت على المصارف التشغيلية بمبلغ 2.4 مليون ريال.

واشار بيان البنك الذي وزع امس بالرياض الى ان البنك استمر محافظا على نسبة كفاءة (ايرادات /المصاريف) عالية بلغت 4.2 الى 1 مع نجاح البنك في زيادة دخل الاستثمار زيادة ملحوظة نظرا للتوظيف الانسب للسيولة الفائضة في محافظة استثمارية جيدة.

وبين البيان ان اجمالي الاصول للبنك سجل نموا بلغ 6 في المائة، وارتفعت ودائع العملاء بمبلغ 550 مليون ريال بعد توزيع الارباح البالغة 158.5 مليون للعام 1996م، وتمثل حقوق المساهمين الان نسبة 15 في المائة من اجمالي الاصول ونسبة 25 في المائة من الاصول المعدلة على اساس المخاطر والتي تعتبر من اعلى النسب المتعارف عليها دوليا.

ارتفعت استثمارات البنك من 1.821 مليون ريال الى 3.463 مليون ريال في 97/3/31م، وتتماشى هذه الزيادة مع سياسة البنك بالتوسع في المحفظة الاستثمارية التي تشتمل معظمها على استثمارات قابلة السيولة.

واوضح البيان ان بند القروض والسلف حقق في الربع الاول لعام 1997م زيادة قدرها 399 مليون ريال اي بزيادة بلغت 9 في المائة عن العام الماضي،

اما عن المطلوبات للبنوك فقد سجلت انخفاضا بلغ 1.642 مليون ريال نظرا لاستثمار السيولة الفائضة في محافظ استثمارية ذات عوائد مجزية.

استمر البنك السعودي التجاري المتحد في تبني سياسة السعودة للعاملين على كافة المستويات، اذ تمثل نسبة السعوديين حاليا 57 في المائة من اجمالي العاملين، كما ان البنك ملتزم حيال تطوير قدرات موظفيه وتحقيق اهدافهم وطموحاتهم المهنية على المدى الطويل.

خالد بن عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط السعودية لـ«الشرق الاوسط»

تخصيص الخطوط السعودية وارد في ظل المنافسة الدولية

معلومات جديدة تعلن قريبا في حادث اصطدام «الجامبو»



خالد بن عبد الله بن بكر

لندن: من نادية محديد

بات تخصيص شركة الخطوط الجوية السعودية امرا واردا في ظل المنافسة الشديدة التي تواجهها اقليميا ودوليا. وقد شرعت الشركة منذ 3 سنوات بتنفيذ «خطة مستقبلية» تهدف الى اعادة صياغة هيكلها التنظيمي وبناء صورة اكثر جاذبية للمسافرين على متن اسطولها الجديد. أكد ذلك خالد بن عبد الله بن بكر مدير عام «السعودية» الذي التقته «الشرق الاوسط» اثناء زيارته الاخيرة الى بريطانيا لتفقد سير الرحلات الخاصة بنقل الحجاج الذين بلغ عددهم نحو 8475 حاجا من بريطانيا وحدها.

وقال بن بكر ان الخطوط السعودية بدأت فعلا في بناء الجسر الذي يصل فيما بينها والقطاع الخاص في السعودية من خلال «التشغيل التجاري» للشركة، ونفى ان يكون السبب وراء اللجوء الى التخصيص هو العجز المالي الذي تعاني منه ميزانيتها. واكد في هذا الخصوص ان الشركة الناقلة لنحو 12.5 مليون مسافر سنويا بخير، وما يدل على صحتها هو وجودها كاكبر ناقل جوي في المنطقة منذ 50 عاما، اما بالنسبة لركاب الطائرة الذين لا يدفعون قيمة تذاكر السفر فقال ان هناك ميزانية خاصة بالنقل تصرف من قبل مؤسساتهم لـ«السعودية» لتغطية اعباء هذه الرحلات.

وستقوم شركة الخطوط السعودية في اطار سعيها لترشيد نفاقاتها وبناء قراراتها على اسس اقتصادية، بتسريح نحو 800 عامل، الا ان بن بكر رفض تسميته بالتسريح وقال ان الشركة لا توجد لديها سياسة للتخلي عن الموظفين لكنها لن تلجأ الى التوظيف بعد تقاعد عدد كبير منهم.

وعن اخبار التحقيقات في حادث اصطدام طائرة «الجامبو» السعودية بالطائرة الاوكرانية في الهند، صرح مدير عام الخطوط السعودية بأن معلومات جديدة سيتم الاعلان عنها في القريب العاجل من قبل القضاء الهندي. وفي ما يلي هذا الحوار:

● من المعلوم انكم اشتريتم في ما بات يعرف بـ«صفقة القرن» طائرات من بوينج ومكدونالد دوجلاس، وقد أثيرت في وقتها اعتراضات على طائرات مكدونالد دوجلاس، فهل ما زالت تلك الاعتراضات قائمة؟

- يعتبر تحديث الخطوط السعودية مكرمة من مكارم خادم الحرمين الشريفين واكبر دليل على رعايته لها كونها الناقل الوطني الذي يربط جميع انحاء السعودية ببعضها وبالعالم منذ 50 عاما، ويساهم في نقل الحجاج والمعتمرين من جميع انحاء المعمورة. وبخصوص انواع الطائرات التي تم التعاقد عليها فقد كانت هناك دراسات فنية واقتصادية وتسويقية لاختيار نماذج معينة من الاساطيل وانواعها وعدد المقاعد على كل طائرة منها لتتوافق مع احتياجات الخطوط السعودية التي تخدم نحو 25 مطارا داخل السعودية و75 محطة دولية، اضافة الى المحطات الداخلية. والخطوط تحتاج الى عدة انواع من الطائرات ذات السعة المقعدية المختلفة من منطقة الى اخرى (أي من اوروبا الى آسيا). وقد تم اختيار هذه الطائرات بناء على دراسات متأنية قام بها شباب المؤسسة.

● أكد اخصائيون في شركة ماكدونالد دوجلاس وقتها ان الطائرة الوحيدة التي تستطيع الاقلاع من مطار الرياض مثلا، خلال فصل الصيف بحمولة كاملة هي طائرة MD90. فما مدى صحة ذلك؟

- اختيار طائرة MD90، تم من اجل تشغيلها داخل السعودية، نظرا لطبيعة الحركة الجوية التي تتميز بها الرحلات المكثفة والدورية في اليوم الواحد حيث يتعدى عددها احيانا 10 رحلات. وقد اختيرت لتكون بديلا لطائرة البوينج 737. كما يمكن استخدامها للمحطات المجاورة في الشرق الاوسط ولذا فان اختيارها جاء بناء على سعتها المقعدية.

● ولماذا استثنيتم طائرة «ايرباص» من الصفقة، واقتصر اختياركم على الشركتين الاميركيتين اللتين ستتحدان قريبا، خصوصا وان طائرات «ايرباص» مستخدمة على نطاق واسع من قبل شركات الطيران في المنطقة؟

- جاء الاستثناء بناء على المفاوضات والأسعار التي حصلنا عليها، فهناك امور تسويقية واخرى فنية تتحكم في اختيار الطائرة.

● وما هو رأيكم في انعكاسات اندماج بوينج وماكدونالد دوجلاس على عمليات شراء الطائرات مستقبلا وعلى مسألة الصيانة والخدمات؟

- لا نرى تغيرا كبيرا، الا ان هذا الدمج سيساعد الشركتين في تعزيز وتقوية مكانتهما عالميا في استغلال امثل لطاقاتهما. ونتمنى ان يكون هناك انعكاس ايجابي على اسعار قطع الغيار. والزمن سيظهر التاثيرات الكبرى لهذا الاندماج.

● هناك من الخبراء من يقول انه لكي تحقق شركات الطيران العربية ارباحا يجب ان تتوصل الى نوع من الاتحاد في ما بينها. ما هو رأيكم في هذا التقييم؟

- الرأي صحيح، وهو أمر مطبق في كثير من شركات الطيران لكن المقصود به ليس الاندماج الكامل بل التعاون الذي يدعى بالانجليزية «Code Sharing». ونحن، كشركات طيران عربية نعمل على تحقيق ذلك تحت مظلة الاتحاد العربي للنقل الجوي، الذي نحن اعضاء فيه. وهناك دائما نقاش في كيفية التنسيق في ما بيننا وفي جداول رحلاتنا والمناطق التي نطير اليها. وقد تم الاتفاق على طرح الاتحاد مناقصة للحصول على شركة عالمية تساعدنا في وضع دراسات ورسم استراتيجيات تعاون قوي بين الشركات العربية. علما بان المنطقة العربية هي الآن جذابة لشركات الطيران الدولية، وقد اصبح معدل النمو في حركة السفر في الشرق الاوسط من اكبر المعدلات في العالم وذلك بناء على دراسات علمية دقيقة. وتوجد تكتلات لشركات الطيران الدولية لاستغلال هذه السوق والسيطرة عليها. ونحن كشركات عربية، وبمساعدة الاتحاد، وضعنا دراسة لتجسيد هذا التعاون.

● كيف ترون تجسيد هذا التعاون؟

- مثلا في محطة لندن بدلا من ان تقوم كل شركة بـ Ground Handling» (الخدمات الارضية)، تستطيع ان تجمع 4 او 5 شركات، وتكون شركة صغيرة تؤمن هذه الخدمة لجميع الشركات المساهمة، الامر الذي سينعكس على التكاليف التي ستقل بنسبة كبيرة. كذلك بامكان شركات الطيران العربية التي تطير الى مناطق معينة ولا تصلها طائرات الشركات الاخيرة، ومن خلال التعاون والتنسيق فيما بيننا، تقديم خدمة افضل للراكب (المسافر العربي) وايضا للشركة العربية الشقيقة. كما ان وجود التكتلات يدفعنا الى مجابهتها من خلال تنمية وتقوية العلاقات فيما بيننا.

● هل لك ان تحدثنا عن المشاريع المستقبلية؟

- هناك بالفعل توجه جدي داخل السعودية في هذا المجال ويمسك بزمامه الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السعودية، والذي يحرص على تطوير الخدمات التي تقدمها السعودية للمسافرين، حتى تبقى في طليعة شركات الطيران في المنطقة. والدعم والتوجيه هما اللذان دفعانا الى وضع الخطة المستقبلية التي ارتكزت على 3 محاور رئيسية:

أ - تجديد الاسطول.

ب - اعادة هيكلة الخطوط.

ج - بناء صورة ذهنية ايجابية للخطوط في عيون عملائها.

وقد شرعنا في تطبيقها منذ 3 سنوات، وبدأنا الآن نجني ثمارها. فقد قمنا بالتعاقد على الاسطول، كما تم التعاقد مع شركة عالمية متخصصة لاعادة هيكلة الخطوط بحيث اصبح هيكلها مرنا حاليا، وقمنا بالتخلص من الكثير من الازدواجية التي نمت في ظل التطور الذي شهدته المؤسسة منذ الثمانينات حيث تضاعف اسطولها 4 مرات. والهيكل التنظيمي الجديد سار حاليا في جميع قطاعات الشركة ما عدا قطاع التسويق، الذي سنبدأ فيه قريبا. وقد وضع هذا الهيكل على غرار ما يوجد في اكبر شركات الطيران ذات الادارة والمرونة الجيدة، وليس في معزل عن التطورات التي يشهدها مجال النقل الجوي. والمرونة عامل رئيسي في عمل شركات الطيران، يلزمها التجاوب الدائم مع رغبات العملاء المتغيرة يوميا.

● من هي الشركة التي تم التعاقد معها لاعادة الهيكلة؟

- هي شركة تابعة لشركة الخطوط الاميركية التي تعتبر من اكبر شركات الطيران في العالم. والشركة التابعة هي متخصصة في خدمات الاستشارة. وبالنسبة للمحور الاخير، وهو بناء صورة ذهنية ايجابية عن الشركة، وضعنا «رسالة» جديدة عن الخطوط الجوية السعودية ترتكز على خدمة العميل تقول ان السعودية هي «ناقل جوي عالمي المستوى سعودي السمات، فائق العناية بعملائه حريص على رعاية موظفيه». فالعميل في قلب الاهتمامات المستقبلية للمؤسسة والتي سنواجه بها القرن الحادي والعشرين.

وقد تمت ترجمة هذه الرسالة الى برامج تدريبية والى سلوك وتعامل في جميع الادارات على اساس انها الوسام الذي نلتف حوله في المؤسسة. ومن ثم، جاء التصميم الجديد لشعار الخطوط، والذي طبق حتى الآن على 4 طائرات، وهو ليس مجرد الوان موضوعة على الطائرة، وانما كان هناك انسجام بين داخل الطائرة وخارجها. فهو اذن اعادة صياغة كاملة وشاملة لمظهر الطائرة. والهيكلية الجديدة تحل الاختناقات التي كانت قائمة وتساعد في اتخاذ القرارات والتعاون بين الادارات وفي تقديم افضل الخدمات للعملاء.. انها حلقة متصلة، بحيث اذا ما انفرط جزء من هذه السلسلة، انعكس ذلك سلبا على اعمال بقية اقسام الشركة، وترك انطباعا غير جيد لدى العملاء، ابتداء من مكاتب الحجز وانتهاء بالمطار والطائرة والخدمة الجوية. فليس هناك مسافر مرغم على السفر على متن الخطوط السعودية أو غيرها من شركات الطيران، ولهذا يتطلب بقاء واستمرار الشركة، ان تنسجم مع متطلبات العميل من خدمة جيدة وأسعار مناسبة.

● ترفض بعض وكالات السفر بالسعودية العمل بخطة التسوية البنكية (BSP) التي ادخلته اخيرا مؤسستكم، فما سبب هذا الرفض؟

- ان هذا النظام يسمح للبنك بالنيابة عن الشركة بتحصيل اموالها من الوكالات بصورة آلية وليس يدوية، وكل الشركات الدولية تتبعه حاليا، ونحن في السعودية نقوم بتطبيقه تدريجيا مع وكلاء الشركة. اما بالنسبة للرفض فلا نجد مبررا له. فنحن نرى ان هذا النظام يساعد على حفظ حقوق شركات الطيران ويعجل في انهاء الاجراءات المالية بصورة جيدة، خاصة في خضم حركة المسافرين الهائلة، وهذا هو ما يدفعنا الى تطبيق هذا النظام.

● ما هو موقفكم من المنافسة التي تلقونها على المستوى الداخلي والمستوى الاقليمي من قبل شركات الطيران الدولية؟

- هناك منافسة شرسة، وكل شركة طيران تحاول ان تستقطب اكبر عدد ممكن من المسافرين. ونحن منذ 3 سنوات نلاحظ هذه الظاهرة، وايقنا بانه لا نجاة لنا اذا لم يكن طريقنا وفلسفتنا في الادارة هي ليست السيطرة على السوق بقرارات واجراءات، وانما بالتفاني في جذب العملاء للسفر معنا وأفضل طريقة للقيام بذلك هي الخدمة الجيدة باسعار تنافسية. وهو الطريق الوحيد الذي نسلكه للاحتفاظ بحصتنا في السوق.

● كيف تصنفون مرتبة الخطوط السعودية في ترتيب شركات الطيران العربية؟

- تعتبر الأولى في الشرق الاوسط من حيث عدد الركاب وعدد الاسطول، حيث تنقل ما يزيد عن 12.5 مليون راكب سنويا.

● كيف تصنفون الخطوط السعودية امام طيران الامارات التي فازت بجوائز عديدة على مدى السنين الاخيرة؟

- انا لا احب الحديث عن شركات الطيران الاخرى، لكن اعتقد جازما ان الخدمات التي تقدمها الخطوط السعودية هي من الخدمات الراقية في المنطقة. وهي تشغل المرتبة 25 بين شركات الطيران العالمية التي يصل عددها الى 234. وفي مجال الشحن، نشغل المرتبة 23. فمركز السعودية محليا واقليميا وعالميا مرموق، ونحن الوحيدون في المنطقة الذين لدينا شهادة ترخيص من منظمة الطيران الفيدرالية الاميركية (FAA) لصيانة حتى الطائرات الاميركية. وهو ترخيص يمنح سنويا، ويجدد بعد زيارات غير معلنة يقوم بها فريق من المنظمة الى مرافق الصيانة للشركة بالسعودية للتقصي والكشف، ثم بعدها يجدد الترخيص. فنحن نحرص اولا على السلامة والصيانة وثانيا على الخدمة الراقية وثالثا على تقديم اسعار جيدة.

● اذا رجعنا للمحور الثالث من اعادة الهيكلة وهو «تقديم صورة جديدة في عيون العملاء» الذي يتطلب حتما انفاقا هائلا على الدعاية والاعلان. هل لكم ان توضحوا لنا استراتيجيتكم الاعلانية وحجم المبالغ التي تتفق عليها؟

- ان ما تم عمله في الشعار من ناحية الانفاق يعتبر معجزة، بحيث كانت المحصلة توفيرا وليس زيادة في الميزانية. فقد حرصنا على تغيير شعار الخطوط بصورة عقلانية وعلمية واقتصادية كذلك. وبالنسبة للمواد الاعلانية، فهناك ميزانية مرصودة لها. خاصة وان البقاء لأي شركة طيران في العالم الآن تحت هذه الظروف الصعبة والمنافسة الشرسة وارتفاع تكاليف الصيانة، وتكاليف الوقود والهبوط والايواء في المطارات، يتطلب ترشيد الانفاق وزيادة الايرادات، تجنب القيام بعمليات تكبد الخطوط خسائر، لاننا نبحث عن اي طريقة تساعدنا في ترشيد الانفاق.

● لكن ما هو حجم التغطية المالية للنشاط الاعلاني؟

- ما يمكنني قوله، انه لم يتم تخصيص اي شيء اضافي وميزانية الاعلان موجودة كل سنة، لكن حجمها لا يمكن الاعلان عنه.

● وما هو الهدف من تزويد سيارات التاكسي اللندنية بالشعار الجديد؟

- هي فكرة جديدة وجذابة نعتقد انها تساعد على لفت الانظار الى السعودية وقد قمنا بذلك بدلا من الاعلان في بعض الاماكن التي لا يلاحظها الناس (المارة) كثيرا. علما بان لندن تعتبر محطة مهمة بالنسبة للسعودية.

● كيف ترون دور الخطوط السعودية في تنشيط السياحة في السعودية؟

- تلعب السعودية عدة ادوار منها دور حيوي في تنمية السياحة الداخلية. كما هناك الملايين من السعوديين الذين يسافرون الى الخارج.

● الحج على الابواب، ما هي خططكم في هذا الصدد، وعدد الحجاج الذي تتوقع ان تنقله السعودية لتأدية الشعائر الدينية هذه السنة؟

- هناك خطة تم وضعها منذ انتهاء موسم الحج السنة الماضية وقد اكتملت حاليا. هناك 251 الف حاج سيتم نقلهم من جميع انحاء العالم الى المملكة على متن 566 رحلة خاصة بالحج. وهناك ايضا الرحلات المجدولة. وبذلك سيصل عدد الحجاج الاجمالي من داخل المملكة وخارجها الى 400 الف حاج. انه عدد كبير جدا يتعين نقله في فترة قصيرة. وقد جندنا الامكانات اللازمة للقيام بذلك. كما تنفرد الخطوط السعودية بتقديم خدمة بطاقة الذهاب والعودة التي تسمح للحاج بأن يؤدي شعائره وهو مرتاح لما نتيحه من الوقت الكافي للعودة. وقد حددنا الفترة بـ75 يوما. حتى لا يكون هناك تكدس وازدحام في المطار لدى انتهاء الحج.

● ما هي أهم الخطوط كثافة؟

- بالنسبة لأوروبا تعتبر لندن اهم محطة للخطوط وذلك نظرا لكثافة الحركة عليها. ولدينا على هذا الخط نحو 8 رحلات اسبوعية على طائرات 747 وهذا في الايام العادية. اما في فصل الصيف وأيام الحج، فنقوم برحلات اضافية. اما بالنسبة لاميركا، فنحن نطير الى واشنطن ونيويورك. وفي الصيف الى اورلاندو وتعتبر من المحطات الجيدة التي اصبحت تجذب السياح. وفي افريقيا، هناك القاهرة التي تعتبر من اكبر المحطات من ناحية كثافة الحركة فيها. وقد احتفلنا منذ اسبوعين بمناسبة مرور 50 عاما على تسيير خط القاهرة - المملكة. فهو خط قديم ونعتبر القاهرة من اولى المحطات التي طارت اليها السعودية. وهناك محطات اخرى في آسيا واميركا اللاتينية، وتعتبر كذلك نشيطة نظرا لعدد العاملين في السعودية من المنطقة.

● الحديث عن محطة القاهرة يقودنا الى السؤال عن المشاكل التي ظهرت اخيرا بين شركتكم وشركة الطيران المصرية، هل توصلتم الى حل الخلاف؟

- اهمية الحركة بين القاهرة والمملكة، تعتبر ربما اهم حركة توجد بين بلدين، فهي تشمل الحركة السياحية، اذ ان هناك مئات الآلاف من السعوديين الذين يزورون مصر للسياحة. وهناك ايضا الحركة الكبيرة للحج والعمرة، اضافة الى حركة العمال والمدرسين. فهناك نحو 5 انواع من الحركات، وهي مزدحمة على مدار العام. ونحن في الخطوط السعودية نحرص كل الحرص على ان نتقاسم مع شقيقتنا الخطوط المصرية هذه الحركة بالنصف. ولا نريد اخذ حق غيرنا ولا نريد من غيرنا أن يأخذ حقنا. وقد توصلنا مع الاخوة في شركة مصر للطيران الى اتفاقات جيدة تحفظ لكل منا حقه. كما وضعنا اسسا للتعاون المستقبلي حتى تساعد في تنمية الحركة فيما بين البلدين وليس خنقها.

● مثال على ذلك؟

- نحاول زيادة عدد المقاعد بزيادة عدد المسافرين بالتنسيق فيما بيننا.

● ما هو عدد الموظفين في الشركة وهل تقدمون لهم حوافز لاستقطاب اهتمامهم في مجال يتميز بمنافسة «شديدة»؟

- عدد الموظفين في الخطوط السعودية نحو 24800 ونحاول الآن تخفيضه الى 24 الفا. وهو العدد المناسب الذي نتطلع اليه. وفي الرسالة التي تحدثت عنها آنفا ركزنا على اهمية العامل في المؤسسة فهو العميل الداخلي الذي يجب احترامه وارضاؤه وتقديم افضل المميزات له حتى يستطيع ان يقدم صورة ايجابية عن المؤسسة فهو الشخص الذي يحتك بالمسافرين. واذا كان محبطا وليس سعيدا في عمله فان الخطط مهما كانت جيدة ستتعرقل لانه لن ينفذها بصورة امينة. ولهذا حرصنا على ان نقدم للموظف في الخطوط احسن المميزات، وان نجتنب احسن العناصر البشرية المؤهلة المدربة، والاحتفاظ بالعناصر الجيدة وتحفيزهم للعمل في هذا المجال الذي يتطلب الكثير من الجهد والعمل المتواصل، لأنه شاق جدا.

● وما هي هذه المحفزات؟

- هناك المرتبات التي تعتبر من افضل المرتبات في السعودية، والخدمات الطبية وتذاكر السفر، وامور اخرى.

● تتوقعون تخفيض عدد الموظفين الى 24 الفا، اي سوف تقومون في المستقبل القريب بتسريح نحو 800 عامل؟

- لا توجد سياسة للتخلي عن العمال، والتخفيض سياتي عن طريق عدم تعيين موظفين جدد بدلا من المتقاعدين. وبهذه الطريقة التدريجية سنستطيع تقليص عدد العمال.

● يقال ان الخطوط السعودية تعاني من العجز المالي. هل هذا صحيح؟

- الشركة بخير، ولا تنسى ان الدولة هي التي تدعم الخطوط وهي التي انشأتها، والدولة هي التي تمول شراء الأسطول. فهي شركة للدولة وتدار بواسطة الدولة. وخير مثال على الصحة المالية للشركة، هو بقاؤها منذ 50 عاما وفي تطور مستمر.

● لكن هل فكرة وامكانية تخصيص الخطوط مطروحة؟

- كان هناك توجيه من خادم الحرمين الشريفين لتخصيص بعض القطاعات ذات الصبغة التجارية. وقد تم تسمية الخطوط السعودية ضمن مؤسسات اخرى. وتخصيص شركات الطيران ليس بامر جديد، فقد حدث ذلك في بريطانيا مثلا. لكن الامر جديد على منطقتنا ويحتاج الى الكثير من الدراسات الاقتصادية والتخطيط العلمي، حيث يتم نقل اي مؤسسة من القطاع العام الى القطاع الخاص بصورة تدريجية وعلمية بحيث لا يكون هناك اي ارباك للعمليات التشغيلية لهذه المؤسسة. ونحن في الخطوط السعودية بدأنا في بناء شكل من الجسر الذي يصل فيما بين القطاع العام والقطاع الخاص، والذي اسميه «التشغيل التجاري»، اي ان تكون قرارات الشركة مبنية على اسس اقتصادية وتحاول بشتى الوسائل ترشيد الانفاق وزيادة ايراداتها. وعندما نجتاز هذه المرحلة، سيتم بحث الامور الاخرى. وتجديد اسطول الخطوط هو ايضا خطوة في الاتجاه الصحيح بالنسبة لهذه المرحلة.

● هل من جديد في ما يتعلق بالتحقيقات الخاصة بالطائرة «الجامبو» السعودية التي اصطدمت بالطائرة الاوكرانية. وهل كشف للصندوق الأسود عن مزيد من المعلومات؟

- هناك معلومات جديدة، لكن محكوم علينا ان لا نتكلم وننتظر ان يقوم القاضي المكلف من الحكومة الهندية بكشف النقاب على نتائج التحقيق.

● متى سيتم الاعلان عن نتائج التحقيق؟

- في القريب العاجل، اي في الاسابيع القليلة المقبلة، ليتضح المتسبب في الخطأ الذي اوقع الكارثة. وما اريد تاكيده هنا هو ان الخطوط السعودية تتمتع بسجل ناصع في الصيانة ويعتبر طياروها من افضل الطيارين تدريبا في العالم.

بسبب ارتفاع أسعار النفط وتحسن أداء القطاعات غير النفطية

171 مليار درهم الناتج الإجمالي المتوقع للإمارات العام الحالي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

توقع وزير التخطيط بدولة الامارات الشيخ حميد بن احمد المعلا ان يرتفع الناتج المحلي الاجمالي هذا العام الى 171 مليار درهم مقابل 163.6 مليار درهم سجلها الناتج الاجمالي خلال العام الماضي و147.5 مليار درهم عام 1995.

وقال المعلا في تصريحات صحافية له اول من امس بمناسبة صدور التقرير السنوي عن الاداء الاقتصادي للامارات العام الماضي ان التوقعات تشير الى ان اقتصاد دولة الامارات سيحقق معدلات نمو نتيجة لاداء القطاعات الاقتصادية، فمن المتوقع ان يرتفع الناتج المحلي الاجمالي عام 1997 الى حوالي 171 مليار درهم وبمعدل نمو قدره 4.4 % عن عام 1996 كما سيستمر الاداء الاقتصادي للقطاعات غير النفطية في التحسن اذ من المتوقع ان يرتفع الناتج المحلي لتلك القطاعات في عام 1997 الى نحو 112 مليار درهم بمعدل نمو قدره 5 % عن عام 1996.

وترجع الزيادات في الناتج المحلي الاجمالي للدولة الى ان السوق البترولي العالمي سيشهد خلال العام الحالي زيادة في الطلب حسب ما تشير التوقعات ومع المحافظة على كمية الانتاج بالسوق، سترتفع الاسعار مما ينعكس على الناتج المحلي وعلى كافة الموازين التجاري والمدفوعات والميزانية العامة.

كما تشير التوقعات الى زيادة في التكوين الراسمالي الثابت في عام 1997 عن عام 1996 اذ من المتوقع أن يرتفع الى 42.4 مليار درهم عام 1997 نتيجة لتنفيذ مشروعات في مجال الكهرباء والماء بالامارات الشمالية ومشروعات للمساكن الشعبية ومشروعات خدمية اخرى.

وقال المعلا ان الناتج المحلي للامارات في العام الماضي شهد زيادة ملحوظة بالقياس لعام 1995 وذلك بنسبة نمو بلغت 10.9% ليصل الى 163.6 مليار درهم مقابل 147.5 مليار درهم عام 95. وذكر ان سبب هذا الارتفاع يعود لتحسن اسعار النفط الخام وارتفاع حصة القطاعات غير النفطية.

وفي معرض حديثه عن نمو الناتج المحلي في القطاعات المختلفة قال المعلا ان قطاع الخدمات الحكومية لا يزال يستحوذ على النسبة الاكبر من الناتج المحلي اذ حقق ما نسبته 10.7% من اجمالي الناتج.

ويأتي قطاع التجارة وخدمات الصيانة في المرتبة الثانية حيث حقق ما نسبته 10 % من اجمالي الناتج، في حين يأتي قطاع الصناعات التحويلية في المرتبة الثالثة من حيث مساهمته في الناتج المحلي اذ حقق ما نسبته 9.1 % نتيجة لجهود وسياسات الدولة لجعل الصناعة تلعب دورها في تنويع مصادر الدخل وخاصة الصناعات البتروكيماوية.

ويمثل قطاع التشييد والبناء في هيكل الناتج المحلي ما نسبته 8.6 % من جملة الناتج المحلي وهو قطاع جاذب للمستثمرين.

وقال الوزير ان الدولة نفذت استثمارات بلغت حوالي 40.9 مليار درهم عام 1996 بنسبة زيادة قدرها 2.8 % عن عام 1995 الذي بلغت فيه الاستثمارات 39.8 مليار درهم، وذلك نتيجة زيادة الاستثمارات في قطاعي الاعمال والخاص، ولقد بلغت نسبة الاستثمارات الى الناتج المحلي الاجمالي ما يقدر بنحو 25 % عام 1996 وهي نسبة تدل على حرص الدولة على استمرار التدفقات الاستثمارية والمحافظة على مستوى مرتفع من النمو الاقتصادي.

واكد ان الاستثمارات الانتاجية هي التي تسرع بالتنمية الاقتصادية وتدفع الاقتصاد للامام بخطوات واسعة لذا فقد اهتمت الدولة بهذا النوع من الاستثمارات حيث بلغت الاستثمارات الانتاجية عام 1996 نحو 55 % من جملة الاستثمارات المحققة وانعكس ذلك في حجم الاستثمارات التي شهدها قطاع الصناعات التحويلية وخاصة في المشروعات البتروكيماوية وكذلك الاستثمارات المتزايدة في مجال الكهرباء والماء وانشاء محطات الكهرباء بانواعها المختلفة، كما ان قطاع التشييد وتجديد فاعلياته وتحديث معداته والاته دفع بان تكون الاستثمارات مواكبة لحركة الانتعاش في نشاط التشييد.

لتحقيق الأمن الغذائي وسلامة المستهلك وصحته

توصيات خليجية لإقرار مواصفات موحدة لمنتجات غذائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت اللجنة الخليجية لمواصفات المنتجات الغذائية مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التطويرية لعدد من المنتجات الحيوية التي تتعلق بسلامة وصحة المستهلك وتؤثر تأثيراً مباشراً في الامن الغذائي واقتصاديات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وناقشت اللجنة في ختام اجتماعها الاول يوم امس الحلول الملائمة للمشاكل التي تعوق اصدار بعض المواصفات وتلك بالحوار المباشر ودراسة جميع وجهات النظر وبلورتها في الاطار الذي يحقق المصالح المشتركة مما يوفر كثيراً من الوقت والجهد الذي يضيع خلال الاتصالات غير المباشرة. ودرست اللجنة مجموعة مهمة من مشاريع المواصفات القياسية الخليجية من بينها الحدود الميكروبيولوجية للمواد والسلع الغذائية، والمواد الملونة المستخدمة للمواد الغذائية، والمياه المعدنية الطبيعية المعبأة، وحدود المستويات الاشعاعية المسموح بها في المواد الغذائية، والزبادي، وزيت الحبة السوداء، والدجاج المجمد، والمياه العطرية، ودقيق القمح، والشاي، والبسكويت، والحليب المبستر والمعقم وفترات صلاحية المنتجات الغذائية، والمثلوجات الغذائية والمشروبات الغازية غير الكحولية، والمواد المسموح باضافتها للزيوت والدهون الغذائية.

وقد تم التوصل لاتفاق على كثير من النقاط التي كانت تعوق المضي قدماً في اصدار هذه المواصفات والتوصية بمجموعة من الاقتراحات التطويرية التي تهدف لسرعة التوصل لاعتماد المواصفات القياسية الخليجية بما يمكن دول المجلس من ملاحظة التطورات السريعة في مجال التجارة والتنمية.

بلغت 18.5 في المائة عام 95

توقعات بانخفاض نسبة التضخم في سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

توقعت مصادر منظمة «الاسكوا» التابعة للامم المتحدة ان تنخفض نسبة التضخم في سورية في نهاية هذا العام بشكل ملحوظ وكان تقرير رسمي لهذه المنظمة قد افاد اخيرا ان نسبة التضخم في سورية بلغت 18.5 عام 1995 وارتفعت الى 20 في المائة عام 1996، هذا وتمتنع الجهات الرسمية حين سؤالها عن مدى هذا التضخم بالاجابة الواضحة عن نسب التضخم وترفض اعطاء رقم دقيق عن هذه النسبة مع ان مؤشرات اسعار السلع والمواد وتآكل الرواتب والاجور تؤكد ان هذه النسبة ليست بالصغيرة على الاطلاق، الا ان بعض الجهات المسؤولة تشير وبصورة غير مؤكدة الى ان نسب التضخم تتراوح بين 8 - الى 11 في المائة ويؤكد اتحاد عمال دمشق في تقرير له ان هذه النسب هي اقرب للواقع. ويشرح تقرير للامم المتحدة ان ارتفاع نسب التضخم تتراجع في سورية الى حدود مقبولة عالميا ويرى الخبراء الذين اعدوا هذا التقرير ان ارتفاع نسب التضخم في سورية يعود الى عاملين الاول ارتفاع نسبة السيولة النقدية في النظام المصرفي دون ان تجد مجالات لاستثمارها والثاني التعويم الرسمي لليرة السورية بالنسبة لعدة سلع مستوردة حيث تم تخفيض قيمة الليرة السورية مقابل الدولار الاميركي من 11.2 ليرة سورية الى 42 ليرة.

هدفها تبييض 31 مليون دولار

غرفة أبوظبي تحذر المستثمرين ورجال الأعمال من عمليات احتيال نيجيرية جديدة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حذرت غرفة تجارة وصناعة ابوظبي من عمليات احتيال نيجيرية جديدة تستهدف رجال اعمال ومستثمرين بالدولة.

وتشير الرسالة الموجهة من احد المحتالين النيجيريين الى اصحاب ومديري شركات في الدولة الى انه يعمل محاسبا في شركة نيجيريا الوطنية للبترول «ان بي سي» ومقرها لاجوس، وانه في عام 1990 كان يقوم مع زملائه بالاشراف على توثيق وتنفيذ عقد بلغت قيمته 60 مليون دولار اميركي منح لشركة اجنبية.

وتم اعداد فواتير العقد بحيث زادت القيمة الحقيقية نتيجة لحدوث تغيرات، ليصل الى نحو 91.5 مليون دولار اميركي وقال انه تم انجاز هذا المشروع وتسلم المقاولون الاصليون الدفعة المستحقة عن المرحلة النهائية بينما المبلغ المتبقي وقدره 31.5 مليون دولار اميركي ظل كفائض «تضخمي» وما زال معلقا في ملفاتنا وبانتظار التحويل النقدي خارج البلاد حيث لا يمكن تسديد هذا المبلغ هنا هذا وقد صرفت الحكومة النيجيرية مبالغ لكافة الوزارات لتسديد الفواتير والمبالغ المعلقة.

وتضيف الرسالة «نظرا لاننا موظفون بالحكومة فليس بامكاننا تسلم هذا المبلغ دون مساعدة من شركة اجنبية موثوق بها، يكون بمثابة مقاول من الباطن، وذلك حسبما نص عليه العقد، ويحول هذا المبلغ على حسابه لذلك فاننا نرسل لكم هذا الكتاب املين ان تتمكنوا من مساعدتنا لتامين المبلغ المذكور في حسابكم بحيث يحق لنا ان نسحب منه بالمشاركة معكم، وهذا لان كما ذكرنا آنفا اننا موظفون في الحكومة النيجيرية ولا يحق لنا، بموجب قانون الخدمة المدنية المعمول به في نيجيريا، الاحتفاظ بحساب في مصرف اجنبي، ومن هنا تبرز حاجتنا للاستعانة بكم وفي حالة موافقتكم على هذا الاقتراح يرجى ارسال فاكس يتضمن المعلومات التالية ليتمكن المصرف المركزي في نيجيريا من تحويل المبلغ النقدي لحسابكم يرجى موافاتنا باسم البنك وعنوانه وهاتفه ورقم فاكسه والتلكس وكذلك اسم المستفيد وعنوانه وهاتفه وفاكسه وايضا رقم حسابه.

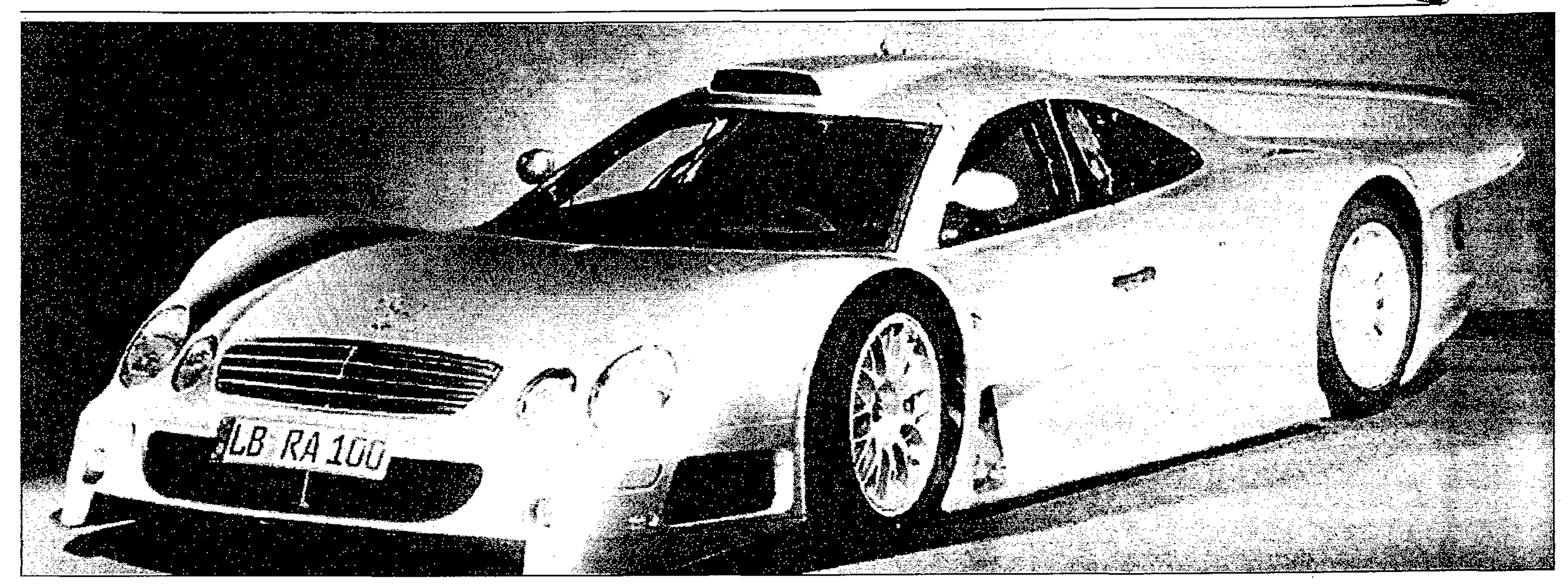
وقد حددنا نسبة 35% من المبلغ الكلي لكم مقابل تدخلكم ومساعدتنا في هذا الموضوع بينما المتبقي 60% لرؤسائي و5% تبقى جانبا لتغطية التكاليف التي قد تترتب على مصروفات معينة محليا او دوليا ويرجى العلم بان هذا النوع من التعاون يتطلب السرية التامة كما اننا ننوي استثمار المبلغ المستحق لنا في شراء بضائع من بلادكم ويرجى ارسال كافة المستندات عن طريق الفاكس لاتخاذ الاجراءات اللازمة في اسرع وقت.

في مؤتمر يشارك فيه 27 اتحادا

الاتحادات الاقتصادية والتجارية في الكويت تبحث العوائق التنظيمية لأنشطتها

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعقد بالكويت خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل «المؤتمر الاول للتجارة والصناعة في الكويت» تحت شعار «العوائق التنظيمية للتجارة والصناعة الكويتية». يشارك في هذا المؤتمر كل من مركز البحوث التجارية للشرق الاوسط، وجامعة لندن وكلية الدراسات التجارية، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، و27 اتحادا اقتصاديا وتجاريا في الكويت. وقال الدكتور علي الشمالي رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات التجارية في مؤتمر صحافي عقده امس: ان المؤتمر يهدف الى تحديد المعوقات التنظيمية التي تواجه التجارة المحلية سواء من ناحية التراخيص او توفر العمالة او الجمارك او سياسات الاغراق التي نواجهها، اضافة الى الترتيبات الاخرى التي يمكنها ان تحمي وتساعد القطاع الخاص على النمو ومواجهة التحديات المستقبلية. واضاف ان المؤتمر سيركز على بحث المشكلات التي تواجه الاتحادات الصناعية والتجارية ودورها في تنشيط القطاع الخاص باعتبارها تمثل اصحاب الاعمال في مختلف التخصصات.



مرسيدس تدشن طرازا رياضيا بمليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل شركة مرسيدس بنز الالمانية للسيارات ادهاش صناعة السيارات عبر اطلاق موديل رياضي جديد عالي الفخامة والاناقة من حيث التصميم تفوق قوته 400 حصان. وقالت الشركة ان سعر الموديل الجديد سيكون في حدود مليون دولار.

ولم تتمكن «الشرق الأوسط» بعد من معرفة عدد الوحدات التي تعاقدت مرسيدس على تصنيعها من سيارة «سي إل كيه» غير ان محللين في لندن توقعوا ان تركز الشركة الالمانية لبيع هذا الطراز عالي الاناقة على اسواق الشرق الاقصى واميركا. ووفقا للمعلومات الاولية المتوفرة لـ «الشرق الأوسط» فان سيارة مرسيدس الرياضية فائقة الاداء زودت بمحرك من فئة « في 12» ، اي محرك من 12 اسطوانة على هيئة الحرف في. ويستطيع المحرك دفع السيارة بعزم تصل قوته 512 كيلوواط (41 حصانا). كما صنع هيكل السيارة من مادة الكربون المقوى. والسيارة عبارة عن طراز جديد من سيارة السباق التي صممتها مرسيدس بالتعاون مع شركة ايه إم جي. ومن المتوقع أن يعرض الطراز للبيع خلال الشهور المقبلة.

وجاء الطراز الحديث ضمن استراتيجية مرسيدس التي تطبقها منذ سنوات للخروج بمظهرها وسمعتها من شريحة ضيقة هي شريحة رجال الاعمال وعائلات الطبقة فوق الوسطى الى شريحة الشباب والاثرياء الجدد.

وفي هذا الاطار تسلط مصانع مرسيدس - بنز الالمانية اضواءها في الوقت الحاضر على مجموعة سيارات حديثة من ضمنها سيارة الحجم المتوسط والشكل الرياضي الجذاب والمحرك القوى الذي تصل قوته الى 350 حصاناً تجارياً، التي تحمل اسم «اي 50 طراز ايه ام جي» والتي تقوم بتسويقها كسيارات تاكسي تحمل محركاً قوته 90 حصاناً ويعمل على الديزل، معتمدة في ذلك على شكل سيارة مرسيدس - بنز من فئة «E» ذات المصابيح الاربعة الامامية.

وقد ركزت المؤسسة الالمانية في سيارتها الجديدة على مواصفات الامن والسلامة والراحة ولكنها لم تهمل الاناقة. والسيارة زودت ببالونات وقائية امامية وجانبية ومكابح من طراز «ABS» وجهاز للاحزمة الوقائية، وجهاز تكييف هوائي وآخر لتحديد السرعة ومقاعد جلدية مريحة شبيهة بتلك الموجودة في سيارات مرسيدس - بنز من فئة «S».

وسيارة مرسيدس - بنز من طراز «E 50 - AMG» مزودة بمحرك قوي جداً من طراز «V 8» بسعة 5 ليترات واربع صمامات وقوة دفع تبلغ 255 كيلوواط.

وعلى الرغم من وزن السيارة الثقيل الذي يصل الى 1750 كيلوغراما فان سيارة مرسيدس الجديدة تتمتع بمواصفات السيارات الرياضية. بفضل انطلاقها السريع عبر التقنية الالكترونية التي تقوم بدفع العجلات الخلفية، حيث تصل سرعتها الى 100 كم خلال فترة وجيزة لا تزيد على ست ثوان، والى سرعة 200 كم خلال عشرين ثانية فقط.

وتتطلب قيادة سيارة مرسيدس E 50 - AM6 بسرعة مراقبة ذاتية كبيرة، اذ ان سرعتها القصوى تصل الى 250 كم في الساعة، اي اكثر من اي سيارة رياضية عادية، وذلك ضمن شروط رائعة من التوازن والاستقرار والثبات على الارض وفي المنعطفات الشديدة، حيث يعمل جهاز نقل السرعة الاوتوماتيكي على تغيير السرعة ضمن خمس درجات مختلفة.

اما من الداخل فان سيارة مرسيدس الرياضية الجديدة تختلف عن مثيلاتها من هذه السيارات الالمانية من فئة «E» بمقاعدها العريضة الوثيرة القابلة للتعديل كهربائياً، ومقودها الصغير ومساند الرأس الواقية من الصدمات، وعجلاتها العريضة المناسبة للسرعة الكبيرة التي تصلها السيارة الالمانية الانيقة.

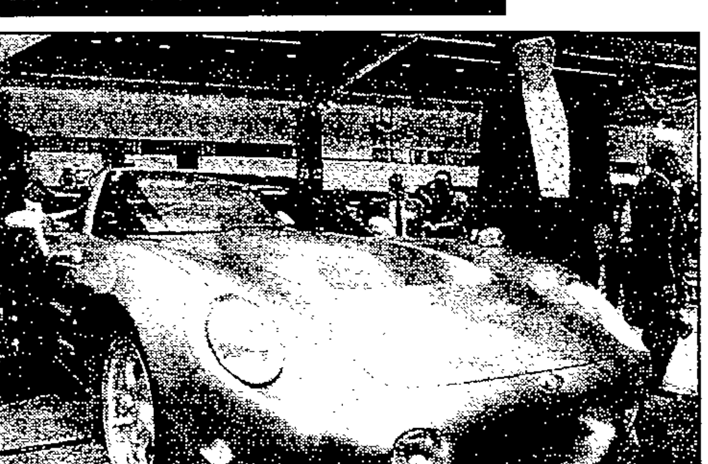
والواقع ان هذه المواصفات التي تشمل الراحة والامان والسرعة والرفاه، لها ثمنها الخاص والباهظ الى حد ما، اذ ان سعر سيارة مرسيدس - بنز E 50 - AMG يصل الى حوالي 150 الف مارك (حوالي 90 الف دولار اميركي)، اي ما يعادل سعر ثلاث سيارات مرسيدس من فئة E العادية، لذلك فانه من غير المستغرب الا يزيد عدد السيارات التي بيعت خلال العام الماضي مجتذبة عشاق السيارات السريعة الغالية التي تحمل شعار نجمة مرسيدس - بنز اكثر من 1800 سيارة فقط.

ومن الطبيعي ان تستهلك هذه السيارة الالمانية القوية، التي تصل الى سرعة قصوى وتسارع كبير كميات كبيرة من وقود البنزين الممتاز، اذ يبلغ معدل استهلاكها حوالي 15 لتراً لكل مائة كيلومتر اي ضعف استهلاك سيارات مرسيدس - بنز من فئة «E».

جديد السيارات

بـورش 911 موديل تيربو الجديد ظهر لأول مرة في نيويورك أمس، والسيارة الجديدة خلبت انظار المشاهدين في معرض نيويورك الدولي للسيارات. ووصفها الصحافيون بانها الاكثر اناقة بين سيارات بورش.

(ا ف ب)



سيارة شيلبي الرياضية الجديدة التي زودت بمحرك اولدز موبيل عرضت اخيراً في نيويورك ضمن معرض السيارات الدولي وهي سيارة تصنعها شركة خاصة.

(اب)

وسط احتدام المنافسة بين سيارات «ميني ـ ڤان» الأوروبية والأميركية

مصانع رينو الفرنسية تطرح سيارتها الجديدة من طراز «اسباس»

بون: من أحمد كمال حمدي

عندما طرحت مصانع سيارات رينو الفرنسية سيارتها الكبيرة من طراز «ميني - ڤان» تحت اسم «اسباس» في الأسواق الأوروبية في منتصف الثمانينات الماضية، تردد الكثير من الموزعين في دخول مغامرة توزيع هذه السيارة الكبيرة الحجم التي لم تكن تتناسب مع موجة إنتاج السيارات الصغيرة الخاصة بالمدن والتي تجتذب النساء وأبناء الجيل الجديد آنذاك، ولكن مع مرور الوقت تحولت هذه السيارة الضخمة إلى سيارة عائلية صالحة للرحلات والمسافات البعيدة والنقل الداخلي، وعمدت معظم مصانع السيارات الأوروبية واليابانية إلى تقليدها بينما كانت السيارات الأميركية المماثلة تسير في طرق الولايات المتحدة وشوارعها بصورة طبيعية، قبل سنوات طويلة.

قبل حوالي عشر سنوات فاجأت سيارة «رينو - اسباس» من طراز «ميني - ڤان» الألمان الذين تساءلوا عن مدى صلاحية هذه السيارة الكبيرة للمدن الكبيرة والطرق الألمانية المكتظة بأعداد متزايدة من السيارات الجديدة، لدرجة أن معظم الموزعين الألمان عجزوا عن ترجمة عبارة «ميني - ڤان» Mini-Van إلى اللغة الألمانية ووجدوا عبارة بديلة لها هي «سيارة الليموزين الكبيرة الحجم» قبل ان تجتذب المزيد من المشترين وتواجه السيارات الألمانية والأجنبية المماثلة في أسواق المانيا الواسعة.

وبعد إحدى عشرة سنة من إنتاج سيارة «رينو - اسباس» الفرنسية ذات الحجم الكبير، طرحت هذه المصانع الفرنسية سيارة جديدة تحمل نفس الاسم هي سيارة «اسباس RXE-2» التي يبلغ طولها 4.52 متر ووزنها فارغة 1575 كلغ، وتحمل محركاً قوياً ذا أربع سرعات تبلغ طاقته 83 كيلوواط وقوته 114 حصاناً بخارياً تصل سرعته القصوى إلى 175 كلم في الساعة واستهلاكه حوالي 10 ليترات لكل مائة كيلومتر. أما سعر السيارة الفرنسية الجديدة في الأسواق الألمانية فيبلغ 47 ألف مارك (حوالي 30 الف دولار اميركي).

ومع اقتراب فصل الصيف والإجازات والرحلات العائلية، تتنافس عدة سيارات أوروبية وأميركية ويابانية في ميدان سيارات «ميني - ڤان» العائلية. وفي مقدمتها سيارة رينو - اسباس الجديدة وسيارة «كرايسلر - فوايجور» و«فيات - أوليسي» و«فورد - جالاكسي» و«هوندا - شاتل» و«مازدا - MPV» و«ميتسوبيشي - سباس» و«تويوتا - بيكنيك».

وتشير معلومات الأوساط القريبة من هيئات توزيع السيارات في الأسواق الألمانية إلى أن سيارة «رينو - اسباس» الجديدة تستطيع، بمواصفاتها التقنية والجمالية، ان تثبت اقدامها في وجه منافسيها في هذه الأسواق الكبيرة، وخاصة تجاه منافستيها اليابانيتين «مازدا» و«ميتسوبيشي» الأقل حجماً وسعة من الداخل، وتجاه كرايسلر التي وقع إختيارها على وقود الديزل بدلاً من البنزين، وتجاه فورد وفيات بسبب أناقتها الداخلية ومواصفات السلامة العامة المتوفرة فيها.

وفي مقارنة سريعة بين سيارة «رينو - اسباس» ذات الحجم الكبير، والسيارات الأوروبية واليابانية والأميركية المنافسة لها نرى ان سيارة فيات - أوليس قد اختارت محركاً سعة اسطوانته 1998 سنتيمتراً مكعباً بطاقة 83 كيلوواط وقوة 128 حصاناً بخارياً تستهلك 11 ليترا لكل مائة كيلومتر. ويبلغ طول هذه السيارة الإيطالية الكبيرة 4.45 متر ووزنها فارغة 1515 كلغ. اما سعرها فإنه يقل عن السيارة الفرنسية بمعدل الخمس تقريباً إذ لا يزيد على 25 الف دولار اميركي.

والسيارة الألمانية المنافسة للسيارة الفرنسية رينو، هي «فورد - جالاكسي» التي تحمل محركاً طاقته 85 كيلوواط وقوته 115 حصاناً بخارياً وتستهلك 11.5 ليتر لكل مائة كيلومتر ويبلغ طولها 4.62 متر ووزنها 1360 كلغ. أما سعرها فيصل إلى حوالي 26 الف دولار اميركي.

وأبرز السيارات اليابانية المنافسة لـ«رينو - اسباس» الفرنسية هي «مازدا - MPV» ذات المحرك القوي الذي تصل قوته إلى 148 حصاناً بخارياً ويستهلك 14 ليتراً لكل مائة كلم، ويبلغ طولها 4.67 متر ووزنها 1745 كلغ أما سعرها فيزيد على 33 الف دولار اميركي.

وأقل سيارات الميني فان المتنافسة هي سيارة «تويوتا - بيكنيك» اليابانية، التي تحمل محركاً طاقته 94 كيلوواط وقوته 128 حصاناً بخارياً، يبلغ وزنها 1400 كلغ وطولها 4.53 متر، إذ أن سعرها لا يزيد على 23 الف دولار اميركي.

ويبدو أن من الصعب على سيارة «كرايسلر - فوايجور 2.5 TD»، الأميركية الدخول في معركة المنافسة في سوق الڤان الأوروبية، على الرغم من أنها تستخدم وقود الديزل الذي يزيد الإقبال عليه في أسواق السيارات الأوروبية، إذ أنها قد ركزت حملة مبيعاتها لهذا النوع من السيارات ذات الحجم الكبير على الأسواق الأميركية، وذلك بالرغم من مواصفاتها المميزة التي تحملها، إذ تصل طاقة محركها الديزل إلى 85 كيلوواط وقوته إلى 121 حصاناً بخارياً، كما أن طولها يصل إلى نفس طول السيارات الأوروبية واليابانية المنافسة وهو 4.62 متر وكذلك وزنها البالغ 1865 كلغ. أما سعرها فقد حددته مصانع كرايسلر الأميركية بحوالي 31 الف دولار، اي اكثر من سعر السيارات الأخرى المنافسة.

فورد تنافس على الموديلات المدمجة في أوروبا

لندن - كولونيا: «الشرق الأوسط»

تواصل شركة فورد الاميركية للسيارات طرح الموديلات الرياضية الصغيرة المدمجة في الأسواق العالمية. وبعد ان طرحت في بريطانيا موديل «Ka» الصغير الأنيق عادت هذا الاسبوع لطرح موديل «بوما» في المانيا. ويبدو ان فورد التي تخصصت سابقا في سيارة العائلة المتوسطة، اعادت الاهتمام للسيارة الصغيرة بعد ان شاهدت شعبيتها في المدن الاوروبية المزدحمة.

ويبدو ان السيارات الرياضية في العالم، لم تعد «رياضية» بحتة بتسابق سائقوها في حلبات السباق او في طرق السيارات السريعة والواسعة فقد تحولت السيارات التي تحمل هذه الصفة في معظم دول العالم الى سيارة عائية صغيرة تتميز بالسرعة والاناقة تستخدم حاليا كسيارة مدن، وكسيارة اضافية للاسرة، تجتذب اليها ابناء الجيل الجديد وارباب العمل من الشباب الناجحين، الامر الذي لفت نظرها مع السيارات العالمية التي تتسابق اليوم في انتاج هذا النوع من السيارات «الرياضية».

وفي اطار المنافسة بين السيارات الاوروبية لانتاج مثل هذ السيارات الرياضية الصغيرة الانيقة، وبينها وبين السيارات اليابانية والكورية، طرحت مصانع سيارات فورد الالمانية في مدينة كولونيا القريبة من بون سيارتها الرياضية «الكوبيه» الجديدة التي يحمل اسمها وهو بوما، معنى القوة والاناقة. عرضتها لاول مرة في معرض السيارات الدولي في جنيف مؤخراً. وسوف تطرح في الاسواق في اواخر الصيف القادم.

والسيارات الالمانية المدمجة الصغيرة ذات الشكل الرياضي الانسيابي مزودة بمحرك قوي ذي اربع اسطوانات بسعة 1.7 لتر وبطاقة 92 كيلوواط وقوة 125 حصاناً بخارياً. تصل سرعتها القصوى الى حوالي مائتي كيلومتر في الساعة، وتنطلق من سرعة صفر الى 100 كم خلال فترة وجيزة لا تتجاوز اكثر من 9.2 ثانية. في نفس الوقت الذي يضمن تصميم هيكل هذه السيارة استقراراً تاماً لها على الطرق السريعة. وسيارة فورد بوما ذات اربعة مقاعد، مزودة ببالونين وقائيين للسائق وزميله، وبمقود «سرفو» ومكابح الكترونية ذات قنوات اربع من طراز «آ ب س».

وتوفر هذه السيارة الرياضية الالمانية ذات البابين الراحة التامة لركابها الاربعة.

ويبدو رد فعل سيارة بوما الرياضية الكوبيه بمجرد لمس «دواسة البنزين» حيث ينطلق المحرك ويدور بسرعة كبيرة تصل الى 1500 دورة في الدقيقة خلال فترة وجيزة جدا اي بحوالي 85 % من دوراته القصوى، الامر الذي يساعد على توفير تسارع مستمر واستهلاك قليل للوقود الى جانب تقليص حجم الغازات المنطلقة من عادم السيارة، في مختلف مراحل دورات المحرك المصنوع من المعدن الخفيف وبشكل يتناسب تماما مع مسننات السرعة الخماسية.

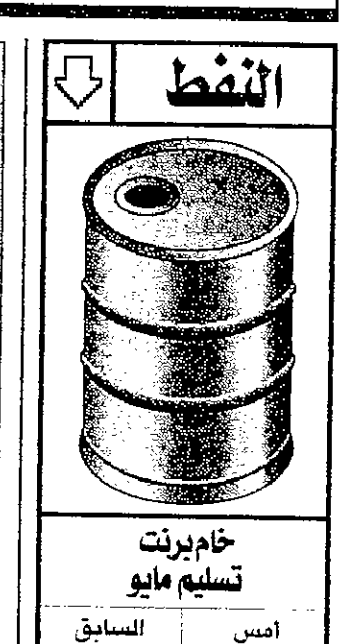
سيارة «سبيرتشوال» أصغر سيارات ميني التي عرضت في جنيف خلال معرض شهر مارس (آذار) الماضي (رويتر)

وقد ركزت مؤسسة فورد الالمانية في كولونيا ومصممو سيارة «بوما» الجديدة اهتمامهما على اجتذاب الزبائن والمشترين الراغبين في الحصول على متعة القيادة والطاقة اليومية في سيارة رياضة مدمجة وصغيرة، الى جانب شروط الامن والسلامة العامة، والاستهلاك القليل للوقود. اذ تركز اهتمام فورد على خفض معدل هذا الاستهلاك الى ادنى حد ممكن ونجح مصمموها في تحقيق هذا الهدف، حيث لا يزيد استهلاك السيارة الجديدة على اكثر من 7.4 لتر لكل مائة كيلومتر، وذلك وفقاً للمعيار الاوروبي الجديد.

وقد جرى تصميم المقعدين الخلفيين لسيارة فورد - بوما الجديدة على شكل بيضاوي مريح، وعند طي المساند الخلفية للراس فان حجم مكان الحقائب الخلفي يتسع ويتضاعف اكثر من مرتين وذلك من 245 لتراً الى 725 لتراً.

وتتوقع مصانع فورد في كولونيا ان تحتل سيارتها الرياضية الجديدة مكاناً بارزاً في معرض السيارات الدولي في فرانكفورت الذي سيقام خلال الفترة الواقعة ما بين الحادي عشر والحادي والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

النفط



خام برنت
تسليم مايو

امس	السابق
19.03	19.11

مؤشرات الاسهم العالمية

اسعار الصرف

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	7.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

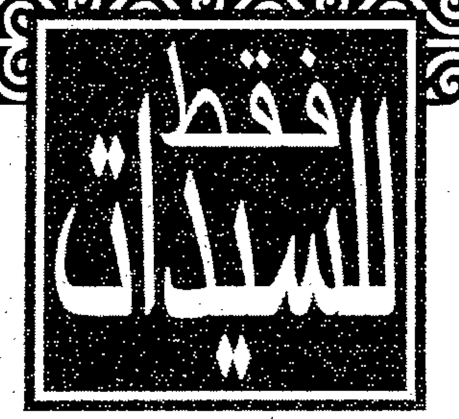
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.1648	5.9832	0.6327	6.0366	0.6196	0.4926	1.1652	5.5715

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.3900	11.74	0.60845	5.6175	1.8750	1667.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1665	1.3845	141.35	1.4400	265.00	6.354

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات



على الهامش

«ماركس اند سبنسر» تعتزم بيع الملابس بواسطة البريد

● تعتزم سلسلة مخازن «ماركس اند سبنسر» التجارية البريطانية انشاء قسم جديد للتسوق بواسطة «الطلب البريدي»، متبعة بذلك خطوات مماثلة اقدمت عليها مؤخرا مجموعة من المخازن التجارية الكبرى في بريطانيا.

وذكرت «ماركس اند سبنسر» انها تخطط لطرح «كاتالوج» اختباري في فصل الربيع المقبل تعرض فيها انواعا مختارة من الازياء، وذلك قبل ان تقدم اصدار نسخة نهائية من هذا الكاتالوج.

ويأتي قرار «ماركس اند سبنسر» بالتوسع في هذا المجال في اعقاب النجاح الذي حققته كل من سلسلة مخازن «نيكست» للملابس عبر كاتالوج «نيكست دايراكتوري»، الذي اصبح ينهض بنحو ثلث المبيعات، واقدام مجموعة «بيرتون» للالبسة مؤخرا على شراء شركة «ريسينغ جرين» المتخصصة في ترتيب عمليات التسوق عبر البريد.

والجدير بالذكر ان «ماركس اند سبنسر» تقوم الان ببيع ما قيمته 85 مليون جنيه استرليني سنويا من الاثاث والمشروبات والزهور بواسطة الية الطلب البريدي. وقد طرحت كاتالوجا مختصا بملابس الاعمال وتعتزم طرح اخر في هذا العام لعرض ازياء المدارس.

وقد رفضت «ماركس اند سبنسر» الافصاح عن تفاصيل تكاليف هذا المشروع او حجم الوظائف الجديدة التي سيخلقها.

هدوء حذر يعود إلى أسواق أوروبا مع استمرار تعلق الأنظار بـ«وول ستريت»

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت البورصات الاوروبية انتعاشا طفيفا امس ان توقف الليلة قبل الماضية نزيف الخسائر الحادة الذي شهدته «وول ستريت». غير ان الشراء ظل مقصورا على المستثمرين الجسورين. وانخفض الدولار مقابل الين بعد صدور ليجابي عن الاقتصاد الياباني في حين استقر مقابل المارك. وفقدت الاسعار مكتسباتها في الفترة المسائية بعد ان افتتحت بورصة «وول ستريت» الاميركية تعاملاتها على انخفاض بلغ 39 نقطة. وارتفعت جميع البورصات الاوروبية الرئيسية في بداية التعاملات بعد ان تراجعت بما يصل الى نحو 4 في المائة امس الاول وذلك بفضل الدعم الذي تلقته من ارتفاع مؤشر داو جونز 27.57 نقطة الليلة قبل الماضية الى 6611.05 نقطة بعد ان فقد نحو 300 نقطة خلال جلستي التعامل السابقتين.

غير ان الاسواق الاوروبية ظلت على مستويات اقل بكثير من مستوياتها قبل عطلة عيد الفصح. ويحاول المحللون تحديد ما اذا كانت موجة الصعود العالمية لاسعار الاسهم قد انتهت ام لا. وعند منتصف النهار ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 0.21 في المائة بعد ان تراجع بنسبة 1.51 في المائة امس الاول. غير ان البورصة ارتدت عن مكاسبها واتجهت الى الانخفاض بعد الظهر. وزادت حدة الانخفاض عندما افتتحت «وول ستريت» على هبوط بلغ نحو 39 نقطة. ويسود السوق جو من الحذر قبل اذاعة بيانات الوظائف في الولايات المتحدة يوم الجمعة. وقال محللون ان الاتجاه التصحيحي الذي تشهده بورصة لندن الآن لم ينته بعد وان اسعار الاسهم قد تهبط في الاشهر المقبلة قبل ان تصل الى مستويات مستقرة. وتوقع كريس تشاتو المحلل الفني في مؤسسة روبرت فلمنج للاوراق المالية ان ينخفض مؤشر فاينانشيال تايمز الى مستوى 3800 نقطة، مشيرا الى ان مستقبل السوق البريطانية مرهون باتجاهات بورصة «وول ستريت». وقال ان مؤشر فاينانشال تايمز «مرتبط بنسبة 80 في المائة بوول ستريت». وعليه فان احتمالات ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية تشير الى اتجاه نحو هبوط اسعار الاسهم الاميركية في الاجل المتوسط والتي ستؤثر بدورها على الاسهم البريطانية في الاتجاه نفسه. وينصح تشاتو كذلك بتجنب اسهم الشركات الهندسية. ورغم ان اسعار الفائدة الاميركية قد ترتفع مرة اخرى، الا ان تشاتو لا يعتقد انها ستصل الى المستوى الذي بلغته في عام 1994 وادى الى انتكاسات حادة في اسواق الاسهم الاميركية والبريطانية.

وشهدت بقية البورصات الاوروبية امس اتجاها مماثلا لبورصة لندن فارتفع مؤشر كاك الفرنسي 0.71 في المائة في بداية التعاملات بعد ان تراجع 2.82 في المائة امس الاول. الا انه عاود الهبوط في حين ارتفع مؤشر داكس الالماني بنسبة 0.57 في المائة فقط بعد ان خسر 3.88 في المائة اول من امس في اكبر خسارة يشهدها خلال يوم واحد منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال احد المتعاملين «ان مؤشر داو جونز مازال معرضا للهبوط. وهناك من يتحدث عن احتمال تراجعه بمقدار 400 او 500 نقطة اضافية». ومن المتوقع ان يسهم الان جرينسبان رئيس البنك الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) بدور كبير في تقرير ما اذا كان هذا الهبوط مجرد عارض طرأ على اتجاه اسعار الاسهم للارتفاع ام انه نهاية لهذا الاتجاه. وكان المركزي الاميركي قد رفع اسعار الفائدة بمقدار 0.25 نقطة مئوية في اجراء وقائي لمكافحة التضخم. ورغم كون هذه الزيادة متوقعة على نطاق واسع غير ان المستثمرين الان يتكهنون بأن يرفع البنك اسعار الفائدة مرة اخرى في مايو المقبل. وقد يسهم ذلك في زيادة الضغوط التي تدفع اسعار الاسهم للهبوط. ولقيت البورصة الفرنسية بعض الدعم من ارتفاع سوق السندات غير ان السماسرة لم يستبعدوا هبوطا تصحيحيا خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وتسير الامور على نفس المنوال في فرانكفورت حيث ساعدت قوة السندات في دعم الاسهم الى جانب استقرار سعر الدولار مقابل المارك الالماني.



متعاملون في بورصة طوكيو امس مع عودة الاستقرار الى اسعار الاسهم التي ارتفعت بشكل طفيف (ا.ب)

مسح يبدد المخاوف من حدوث «فورة ارتفاع» في قطاع العقارات البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد مسح عقاري اجري في بريطانيا ان المخاوف من حصول دورة ارتفاع حاد ومن ثم انهيار في اسعار السوق العقارية في بريطانيا شبيهة بدورة نهاية الثمانينات هي مخاوف في غير محلها ولا تستند على اساس قوي.

ولم يجد مسح لنويا الانتقال وتغيير المساكن اجرته شركة «ليجال اند جنيرال» البريطانية للتامين اي مؤشرات على عمليات شراء ومضاربة مذعورة كانت قد ميزت السوق العقارية في بريطانيا في اواخر الثمانينات.

وجاء الاعلان عن نتائج هذا المسح في اعقاب صدور تقرير عن جمعية «هاليفاكس» البريطانية للاقراض العقارية ذكر ان اسعار المساكن قد ارتفعت بنسبة 1 في المائة في شهر مارس (آذار)، لتصل بذلك نسبة الزيادة السنوية الى 7.2 في المائة. وبهذه الزيادة تكون اسعار المساكن قد حافظت على قوتها التي بدأت منذ عام 1989، وتأتي في اعقاب اعلان جمعية «نيشنوايد» للاقراض العقاري في الاسبوع الماضي ان اسعار المساكن ترتفع بمعدل سنوي يبلغ 9.7 في المائة بعد زيادتها في شهر مارس بنسبة 1.6 في المائة.

وكانت مخاوف حدوث فورة جديدة في اسعار العقارات قد تعززت من خلال زيادات النسبة الحادة في اسعار المساكن وعودة بعض اعراض سنوات الثمانينات الى بعض مناطق انجلترا، وخصوصا في العاصمة لندن وجنوب شرق انجلترا.

وكانت جمعية المصرفيين البريطانيين قد كشفت امس الاول ان بنوك الاقراض قدمت في فبراير (شباط) الماضي قروضا لشراء مساكن اجمالي قيمتها 2.15 مليار جنيه استرليني، او بارتفاع نسبته 3 في المائة عن يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

كما ارتفعت قيمة المصادقات الجديدة على تقديم القروض خلال نفس الفترة بنسبة 10 في المائة من 1.7798 مليار جنيه استرليني الى 1.984 مليار جنيه، وارتفع عدد هذه المصادقات بنسبة 9 في المائة من 31637 مصادقة الى 34529 مصادقة. غير ان حجم الاقراض الصافي المعدل موسميا انخفض من 806 ملايين جنيه استرليني في يناير الى 743 مليون جنيه في فبراير.

«ايرباص» تتطلع لبيع 75 طائرة إلى الصين

بكين ـ رويتر: قال مسؤولون امس ان مجموعة شركات «ايرباص انستري» الاوروبية تامل في الاستفادة من احتياج الصين لطائرات لتلبية التوسع في خطوط طيرانها الداخلية ببيع 75 طائرة للصين في الشهر المقبل.

وذكر مسؤول غربي بصناعة الطيران رفض نشر اسمه ان الصفقة قد تبرم خلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبكين في مايو (ايار) المقبل.

واضاف ان «ايرباص انستري» تامل في اتمام الاتفاق على بيع ما يصل الى 75 طائرة للصين مع خيار شراء 25 طائرة اخرى خلال زيارة شيراك.

وقالت متحدثة باسم الشركة ان «ايرباص» اقترحت صفقة بيع طائرات على الهيئة العامة الصينية للطيران المدني. واضافت «لم نوقع الصفقة بعد».

وقال مسؤول طيران صيني انه من المتوقع ابرام الصفقة خلال زيارة شيراك ولكنه رفض تحديد عدد الطائرات التي قد تقرر بكين شراءها او اي من شركات الطيران المحلية والدولية ستشتري او تستخدم هذه الطائرات. وتستخدم اربع شركات للخطوط الجوية الداخلية طائرات «ايرباص».

وذكر المسؤول ان «ايرباص» رأت فرصة طيبة للفوز بطلبية كبيرة خلال زيارة شيراك للصين لان الصين تحتاج لشراء ما يصل الى 150 طائرة بحلول نهاية القرن لمقابلة الطلب في سوق طيرانها الذي ينمو بسرعة.

العـدد 6701 ـ الخميس 1997/4/3 ● No. 6701 - Thursday 3/4/1997

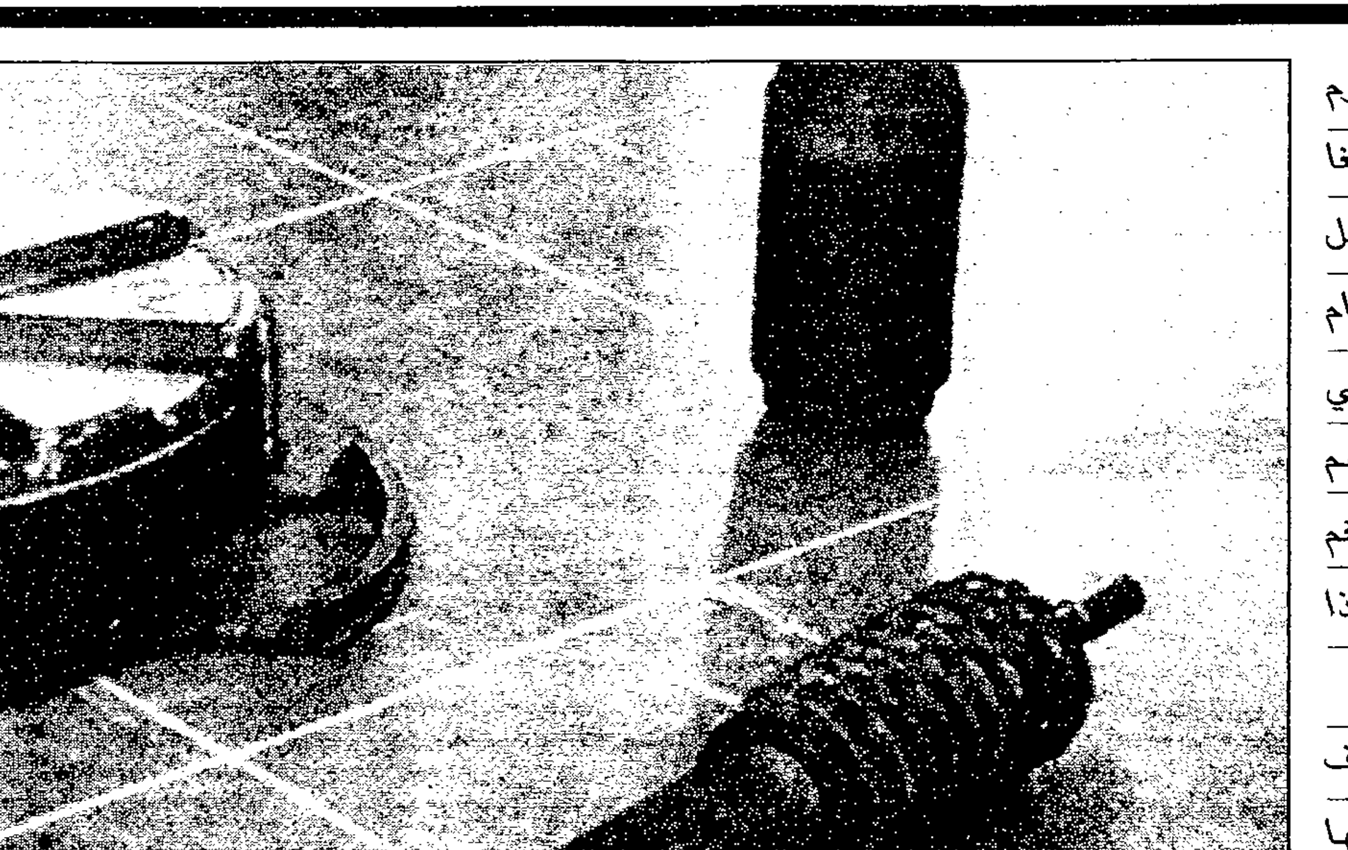
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات وتراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الأوسط

لن ينسى الدكتور البيرتو كايرو ابدا اليوم الذي احضر فيه اب ابنه المجروح جرحا بالغا الى مركز امراض العظام في كابل حيث يعمل الطبيب الايطالي على مساعدة ضحايا الألغام الأرضية. فهناك طفل فقد احدى رجليه في انفجار لغم. وذكر الأب للطبيب الايطالي اسم اللغم، وتذكر الدكتور كايرو ان هذا اللغم مصنوع في ايطاليا. وقال: «لن انسى ابدا هذا الاسم فهو مصنوع في ايطاليا».

ومن خبرته اصبح الدكتور كايرو يعرف اكثر مما يريد عن الألغام الأرضية وتأثيراتها المدمرة على الانسان، ففي كل يوم يعمل بصبر في محاولة لاعادة بناء الحياة المدمرة لضحاياها الأفغان. ومعظمهم مدنيون وكثير منهم أطفال. فهم لا يستطيعون قراءة اليافطات التي تحذر من هذه الالغام القاتلة. وكثيرا ما تكون هذه التحذيرات مكتوبة بحروف صغيرة لا يستطيع حتى الكبار قراءتها.



بعض الألغام المستخدمة في أفغانستان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

طبيب إيطالي يساعد الأفغان على التخلص من إرث الألغام القاتلة

روما: من باتريشا اونزين*

تزرع الألغام بطريقة لا يمكن اكتشافها الا بعد ان تنفجر وبعضها مصمم بشكل مموه بحيث يبدو كانه جزء من النباتات والاعشاب الطبيعية وبعضها مصمم بشكل فراشة.

وحسب الأرقام التي أصدرتها منظمة الامم المتحدة يقدر عدد الألغام الأرضية المنتشرة في الأراضي الزراعية والطرقات الرئيسية في 64 دولة من البوسنة الى انغولا ومن افغانستان الى موزمبيق باكثر من 110 ملايين لغم.

ولا تزال هذه الألغام تدمر حياة الناس حتى بعد توقف القتال فيها بفترة طويلة. وتشير التقديرات الى ان نحو 2000 مدني يقتلون او يتشوهون شهريا نتيجة انفجار الغام في مكان ما في العالم.

ورغم الضغوط المتزايدة لوقف انتاج الألغام المضادة للافراد وتصديرها وتخزينها فان استخدامها لا يزال واسع الانتشار، وتفضلها الجيوش وخاصة في البلدان الفقيرة لأنها رخيصة وازالتها مكلفة، اذ ان زرع لغم ارضي قد يكلف ثلاثة دولارات ولكن تكلفة اكتشافه وازالته قد تتراوح ما بين 300 الى 1000 دولار. وتقدر الامم المتحدة ان اكثر من مليوني لغم ارضي قد زرعت في بعض مناطق العالم خلال عام 1993 وحده. وفي العام نفسه لم يتم ازالة الا 100 الف منها بتكلفة 70 مليون دولار.

ويقول مسؤولو الامم المتحدة ان ازالة جميع الألغام التي لا تزال موجودة في جميع انحاء العالم قد تكلف 33 مليار دولار شريطة عدم زرع اي الغام جديدة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي تقدمت الولايات المتحدة بقرار في الامم المتحدة تحض فيه على بذل جهود لايجاد طريقة لتحريم الألغام، وصدقت عليه الجمعية العمومية بمائة وخمسة وخمسين صوتا من دون اي معارضة. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي بدأ مؤتمر حول نزع التسلح الذي رعته الامم المتحدة بالبحث ولكنه واجه مقاومة وتباطؤا. فجادلت بعض الدول بان تحريم الأسلحة النووية يجب ان يأخذ الأولوية. ولكن 40 دولة حرمت تجارة الألغام الأرضية بينما حظرت 28 دولة استخدام جيوشها للألغام ضد الأفراد.

وأمرت حكومات كل من بلجيكا والدنمارك وهولندا والسويد والنرويج بوقف كلي لانتاج هذه الألغام. وامرت ايطاليا بوقف جزئي واوقفت الولايات المتحدة الأميركية صادرات الألغام البرية. الا ان هناك الكثير من الدول التي تقوم بانتاج الألغام دون توقفه وهي الصين وروسيا واوكرانيا اكبر الدول المنتجة للأسلحة القاتلة.

الدكتور كايرو (44 عاما) درس اولا القانون ومارس المحاماة في بلاده ايطاليا قبل ان يتلقى تدريبات في العلاج الطبيعي ثم ذهب الى افغانستان للعمل مع الصليب الأحمر قبل سبع سنوات، ومنذ ذلك الحين يعمل بلا كلل في مركز «وزير اكبر خان» في كابل، ونادرا ما يعود الى بلاده الا في زيارات قصيرة.

وكان قد عاد اخيرا الى ايطاليا لحضور مراسم توزيع جائزة في روما حيث حازت منظمة الصليب الأحمر جائزة بالزان للجهود الانسانية لعملها مع ضحايا الألغام الأرضية والجائزة التي تشمل 800 الف دولار بقدر كانت تقديرا لعمل الصليب الأحمر «من اجل القضايا الانسانية والسلام واخوة الانسان».

ويبدو الدكتور كايرو المهذب واللطيف ايضا حزينا، وفي مقابلة اجريت معه عقب حفل توزيع الجوائز تحدث عن عمله الشاق في كابل، مشيرا الى ان ضحايا هذه الألغام تيار لا ينقطع من الناس ولا يرى نهاية لمثل هذه المأساة.

وبدا الدكتور كايرو متفائلا عندما قال، هناك امل في ان عدد الضحايا الإبرياء للألغام المضادة للأفراد سوف يتقلص ويتوقف كليا، ولكن اذا ابقينا تسليط الأضواء على المشكلة. ويجب الا نسمح بنسيانها

الدكتور البيرتو كايرو







صبي افغاني من ضحايا الألغام

وعلينا تذكير الناس الذين يعيشون في بلدان لا تعاني من الحروب بانهم بينما هم يجلسون ويحتسون القهوة يموت اطفال في كابل ومدن اخرى تعاني الحروب، من جراء انفجار الغام مموهة في شكل احجار. واذا نجا الطفل باعجوبة فقد تبتر ساقه او ذراعه او كلاهما.

وعن تعوده على منظر الجروح الناجمة عن انفجارات الألغام يقول الدكتور كايرو، منذ سبع سنوات وانا ارى رجالا ونساء واطفالا تغطيهم الدماء واعضاؤهم مبتورة، واستطيع ان اؤكد لك انه مشهد لا يمكن نسيانه ابدا، وبالنسبة اليهم فلن يتغلبوا على المحنة التي يجدون فيها انفسهم، وما يؤلمني هو ان معظمهم يعلمون ان حياتهم قد تدمرت كليا ومعها كل ما يمكن الانسان من العيش بكرامة.

ودعا الدكتور كايرو الشركات التي تصنع هذه الألغام ومن بينها الشركات في بلاده ايطاليا، التي تعد الشركات الرئيسية في انتاج هذه الأسلحة المريعة، ان تراجع ضميرها وعليها ان تسأل نفسها اين ستنتهي هذه الأسلحة القاتلة.

الجواب كما يقول الدكتور كايرو، هو تحت اقدام اشخاص لا علاقة لهم اطلاقا بالحرب وهم بشكل رئيسي المدنيون الأبرياء، فعندما يزرع اللغم في بيت هجره سكانه اثناء احتدام القتال. وعندما يرجعون اليها بعد انتهاء الحرب لاعادة بناء حياتهم في بيوتهم وترميمها لكنهم عوضا عن ذلك ينفجر بهم لغم وتنفجر معه جميع احلامهم.

وعن الاسباب التي دفعته الى أن ياتي الى كابل يقول الدكتور كايرو، جئت من شمال ايطاليا حيث كان والداي مزارعين ودرست القانون في تورينو ثم عملت هناك قبل ان انتقل الى ميلانو حيث عملت في شركة الهاتف الوطنية.

وفي اوقات فراغي قمت ببعض الأعمال الطوعية، ولكنني لم اكن راضيا عن حياتي لذلك قررت دراسة العلاج الطبيعي وبعد ثلاث سنوات من الدراسة ودورات متخصصة في باريس ولندن، تقدمت بطلب للعمل مع الصليب الأحمر، وكانت اول مهمة لي في السودان، ثم ارسلت الى سراييفو وبعدها الى كابل حيث لا ازال هناك.

الاعداد مرتفعة للغاية، وحتى الآن تم زرع 10 ملايين لغم في افغانستان و75 في المائة جميعهم جرحى الحروب هنا نتيجة اصابتهم بالغام ضد الأفراد، وخلال هذه السنوات انتجت مختبراتنا 19 الف عضو صناعي و45 الف زوج من العكازات و2200 كرسي متحرك. وحسب الأرقام التي جمعتها منظمة الصليب الأحمر فان ما يقدر بخمسين الف افغاني قد فقدوا رجلا لهم في الحرب الدائرة هناك، وفقد حوالي 300 الف افغاني من اصل 16 مليونا احد اطرافهم.

وعندما سئل ماذا باستطاعة اشخاص آخرين ان يفعلوا للمساعدة، اذا كان هو وزملاؤه يصنعون ويركبون اطرافا صناعية لضحايا هذه الألغام، يجيب الدكتور كايرو قائلا

باستطاعتهم التحدث عن الألغام المضادة للأفراد وباستطاعتهم ايضا التحدث عن هذا الموضوع حتى يتوقف صنع هذه الألغام.

* خدمة وورلد نيوز لينك خاص بـ«الشرق الأوسط»

سيرة حياة الرئيس الأميركي

بقلم: بيتر بورن

11 من 15

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة

الشرق الأوسط أول قضية امام مركز كارتر

بعد أن أسقط كارتر الدعوى التي اتامها على «واشنطن بوست» انتقمت الجريدة في وقت لاحق بمعاملته وكأنه شخصية لا وجود لها في الواقع. ورغم حدوث تغيير في هذا الموقف خلال السنوات الأخيرة فإن نشاطاته العامة التي ازدادت كثافة جوبه معظمها بالتجاهل، وبالمقابل فإن نشاطات زملائه السابقين من الرؤساء، التي كانت من النوع الهامشي، قوبلت بقدر ملحوظ من الاهتمام.

وكان كارتر قد تلقى عروضا من العديد من الجامعات للعمل فيها، حتى قبيل مغادرته للبيت الأبيض. فاختار أن يصبح بروفسورا مميزا في جامعة اموري باتلانتا، يحاضر في مختلف مدارسها وأقسامها. وهكذا منح مكتبا خاصا به في قسم مجموعات الكتب والوثائق الخاصة في مكتبة «وودرف لايبراري» حيث تمكن من العمل مع المؤرخ ستيف هوتشمان، بدءا من مطلع سبتمبر (ايلول) 1982، في اعداد مذكراته وكتابتها.

وانصب همه الرئيسي انذاك على جمع 25 مليون دولار لإنشاء مكتبة رئاسية بجهده الشخصي. وخصصت أرض مساحتها 30 هيكتارا، تقع على هضبة مشرفة على اتلانتا وتطل على غدير هناك. وأما المسافة التي تفصلها عن «اموري» فكانت قصيرة. وعرض عدد من المهندسين تصميمات مقترحة للمكتبة تشتمل على نصب عالية احدها لولبي يمكن رؤيته من منظورات مختلفة على شكل صليب ونجمة داوود وهلال اسلامي. غير أن كارتر لم يعجب بأي من هذه التصميمات. بل قال بشيء من التذمر: «لقد عدلت عن فكرة المكتبة».

ولعل بعض فتور كارتر ازاء المشروع يعود الى انه لم يكن متحمسا لفكرة بناء نصب تذكاري يخلد فترة رئاسته ويضم كتبا ومذكرات تزداد اصفرارا مع مرور الزمن، بينما يحاول هو وروزالين البحث عن دور ديناميكي جديد. وحتى قبل مغادرته للبيت الأبيض، كان يحمل فكرة بناء قاعدة مؤسسية لدوره المستمر في الحياة العامة.

وفي احدى الليالي استيقظت روزالين لتجد جيمي الذي اعتاد ان ينام نوما عميقا، جالسا في سريره يفكر: «اعرف ما يمكننا ان نفعله بشأن المكتبة». وأضاف: «يمكننا ان نفرد فيها مكانا لمساعدة الناس على حل المنازعات». فبدلا من المكتبة الرئاسية التقليدية وحدها رأى تخصيص مركز يضم ارشيفا لفترة رئاسته فضلا عن كونه مؤسسة ناشطة يمكن ان يعمل الاكاديميون والخبراء فيها، بتوجيه منه، على مساعدة الفرقاء المعنيين على حل نزاعاتهم. اذ ليس ثمة من مؤسسة، حتى في الامم المتحدة نفسها، يمكن للأطراف المتنازعة، سواء كانت تمثل دولا او فئات داخل الدولة الواحدة، ان تجتمع تحت لوائها من اجل حل النزاعات في ما بينها على غرار ما حدث في «كامب ديفيد».

فكرة جديدة لما بعد الرئاسة

وما ان نوقشت الفكرة خلال الاسابيع القليلة التالية حتى اصبحت تشتمل على العديد من المسائل العالقة والتي ما زالت تنتظر الحل: السلام والحد من انتشار الاسلحة النووية، حقوق الانسان بما في ذلك القضاء على الجوع والمعاناة لدى فقراء العالم، والرعاية الصحية والخدمات الخاصة بالمرضى النفسانيين.

هذه الفكرة لم تلبث [illegible] راسا على عقب تصور البلاد في ما يتعلق بفترة ما بعد الرئاسة في اميركا.

وفي تلك الفترة وصل الى بلينز كريس هيميتر، احد الناشطين في قطاع البناء والمقاولات في ولاية هاواي حاملا معه مخططات مقترحة تضم تصورا اعده احد الفنانين لمبنى المكتبة.

كان كارتر قد التقى هيميتر خلال رحلة قام بها الى هاواي وابلغه بعدم رضاه عن التصميمات الهندسية التي اعدت سابقا. ولم يلبث ان اصبح في وقت لاحق احد الداعمين الرئيسيين للمركز، وممثلا لمجموعة جديدة من الافراد الذين تعززت صلاتهم بكارتر في فترة ما بعد الرئاسة.

كانت الرسوم الهندسية الجديدة عبارة عن تصميمات متداخلة تنسجم من حيث اشكالها بالهضاب المحيطة، وتطوقها حدائق وبحيرة.

كما ان روح التواضع التي انطوت عليها الرسوم، بالمقارنة مع ناطحات السحاب التي اشتملت عليها التصميمات السابقة، لم تلبث ان نالت اعجاب كارتر على الفور.

ويبدو ان فكرة مركز رئاسي لكارتر يضمه هذا المخطط الهندسي سرعان ما اسبغت على حياة كارتر وروزالين معنى واتجاها جديدا، فإذا بجمع الاموال اللازمة للتنفيذ يصبح مسألة اقل عسرا ومشقة. ولما كان كارتر غير مستعد لانتظار الانتهاء من عملية بناء المركز فقد اسس مركز كارتر في مكتبه الخاص بالمكتبة. الا انه سرعان ما نقله الى منزله في نورث ديكاتور رود بالقرب من اموري وذلك في سبتمبر (ايلول) من عام 1982. وعين جيم ويتس عميد كلية اللاهوت في جامعة اموري مديرا له.

في ديسمبر (كانون الاول) 1981 دعا كارتر مائة متبرع الى مقره، طالبا المساعدة على بناء المركز. غير انه لم يحظ بنجاح يذكر. وكانت المساعدة الوحيدة التي نالها والتي تستحق الذكر مبلغ 50.000 دولار تبرع به صندوق الاخوة روكفلر.

وطلب من توم واطسن الابن، رئيس شركة «آي.بي.ام» السابق الذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة في موسكو خلال فترة رئاسته، ان يصبح رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة الجديدة. غير انه رفض العرض. فما كان من كارتر الا ان توجه الى جيم براشر الذي سبق ان التقاه خلال نشاطات جمع التبرعات لتأسيس كلية United Negro College، طالبا مساعدته. قال لبراشر: «لم اواجه في حياتي رهبة كهذه».

وأما هاملتون جوردان الذي ظل مستشارا لكارتر فأشار عليه بأن يتخلص من قائمة الناشطين سياسيا لصالحه. وأضاف قائلا لبراشر بدوره: «كان هؤلاء مجرد اناس استعملوا كارتر ولم يسعوا الا الى ما يمكنهم ان يحققوا من المكاسب».

اعد براشر العدة لشن حملة استهدفت المؤسسات والشركات بالدرجة الاولى، فضلا عن بعض الاثرياء. وظل كارتر يجد من الصعوبة بمكان الاتصال بمديري المؤسسات والشركات. وقال لبراشر خلال اجتماع ضم المتبرعين المحتملين من رجال اعمال «كابيتول سيتي كلوب» باتلانتا:

«عليك ان تحميني من هؤلاء الناس».

وفي وقت سابق كان المتبرعون من رجال الاعمال الاجانب هم الأكثر حماسة للتبرع من سواهم. واشتمل هؤلاء على تاديو يوشيدا، وريوشي ساساكاوا، وآغا حسن عابدي (رئيس بنك الاعتماد والتجارة الدولي)، وحسيب صباغ رئيس سي.سي.سي اكبر شركات البناء والمقاولات في الشرق الاوسط الذي ساعد كارتر بصمت عندما كان منهمكاً في عملية احلال السلام.

وبينما اصبحت مساعدة عابدي وساساكاوا للمركز سببا من اسباب القيل والقال في اعقاب الكشف عن ماضيهما السياسي والمالي، كان موقف كارتر هو انه ما دام هؤلاء يتبرعون بأموالهم لبرامج المركز الانسانية دون ان تكون هذه التبرعات مقيدة بشروط فإنه يكون سعيدا بتسلمها.

توأمة وتعاون

في يناير 1983 انطلق كارتر وبراشر في رحلة عبر الولايات، وتوقفا في هيوستن بدالاس، واسبن، ولوس انجليس حيث كان على المؤيدين تنظيم حفلات عشاء يطلب فيها من الضيوف ان يصبحوا مؤسسين لمركز كارتر. وأسفرت الرحلة وما اعقبها من رسائل واتصالات هاتفية في جمع عشرة ملايين دولار.

ولكي يستحوذ مركز كارتر الرئاسي على مصداقيته الاكاديمية واجتذاب الاكاديميين البارزين، اصبح من الضروري اقامة صلات توأمة وتعاون مع مؤسسة تعليمية معترف بها. كانت اموري الخيار الواضح لهذا الغرض. وهكذا اطلق على المركز اسم: «مركز كارتر في جامعة إموري». واحد التبريرات الأخرى التي عززت هذا الاتجاه يكمن في ان داعمي اموري كانوا قابلين لان يصبحوا هم انفسهم داعمي المركز. ومع ذلك كانت العلاقة بهؤلاء علاقة عاصفة في بعض الاحيان. فقد خيل لكارتر ان جيمس لاني رئيس إموري سبق ان وافق على ان يشرف على الجهود الرامية الى جمع التبرعات. ولما لم يحدث ذلك اخفقت الجامعة في الوفاء بالتزاماتها. كما ان لاني، من جهة اخرى، رأى في جمع التبرعات للمركز عملية منافسة لجهود الجامعة في مجال جمع التبرعات الخاصة بها. وفضلا عن ذلك فإن مجلس القيمين على الجامعة كان قلقا ازاء كون مشاريع المركز الدولية في الزراعة والصحة تقع خارج نطاق المؤسسة الجامعية والفعاليات المنوطة بها. كما ان المجلس كان قلقا لأن البرامج التي يضعها المركز ستشكل بعد وفاة كارتر عبئا ماليا تتحمله الجامعة.

تسلم ادارة المركز كين ستاين الاكاديمي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط واعدت سلسلة من البرامج يشرف على كل منها اكاديمي بارز. واشتملت هذه البرامج على حقوق الانسان والحد من انتشار السلاح والصحة وحل النزاعات والشرق الأوسط.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1983 عقد المركز اول مؤتمر له حول الشرق الأوسط تراسه كل من الرئيسين كارتر وفورد. ونظرا لأنهما كانا متحررين من قيود المنصب الرسمي فقد تمكنا من دعوة ممثلي الفرقاء المعنيين بالنزاع ومن بينهم عدد من الفلسطينيين البارزين. وعكس هذا الموقف فلسفة كارتر القائلة بأن حل النزاع عن طريق المصالحة يجب ان يقوم على مشاركة طرفيه وعلى الاستحواذ على ثقة كل منهما.

وكان كارتر وعقيلته قد وجها في سبتمبر 1980 الدعوة الى كل من رالف وجين نان جاريهما في بلينز، لزيارتهما في البيت الأبيض. وصادف انهما كانا على وشك المغادرة الى زائير حيث تطوعا للعمل لفترة عامين في بناء منازل هناك. وأما المنظمة [illegible] Habitat for Humanity [illegible] مؤسسها ميلارد فولر شريكا ساهم في حملة كارتر الانتخابية، وشعر بعد أن اثرى في الستينات بأزمة ضمير على صعيد حياته الخاصة. وهذا العامل ادى به وهو الرجل المتدين الى الوقوع تحت تأثير كلارنس جوردان. فقرر التبرع بأمواله والالتزام مع زوجته ليبدأ بفكرة تقديم المأوى للمحتاجين في العالم، وذلك كتعبير منهما عن الايمان الروحي. وبعد ان امضيا ثلاث سنوات في زائير حيث شيدا 162 منزلا في بلدة مباندكا، عادا الى اميركا في عام 1976 حيث اسسا منظمة تعنى بتقديم المأوى للإنسانية جمعاء.

في اعقاب عودة جيمي وروزالين الى بلينز اصبحا على اطلاع مستمر على اعمال منظمة Habitat هذه. وخلال اجتماع سنوي لمجلس الادارة انعقد في 16 اكتوبر (تشرين الاول) 1982 تحدث جيمي عن اهتمامه بالفقراء واللاجئين في الهند الصينية وهايتي وأماكن اخرى من العالم وعن اعجابه باعمال Habitat وبتراث كلارنس جوردان. قال: «اعتقد انني ساكون مسيحيا افضل بسبب اعمال كلارنس جوردان.. وHabitat». وفي وقت لاحق تبرع هو وروزالين لهذا المشروع الخيري بسخاء.

وفي فبراير (شباط) وافق كارتر على القيام بدور رئيسي وفعال في الترويج لمنظمة الاسكان هذه في اجهزة الاعلام، ومساعدتها على جمع التبرعات والاسهام في عضوية مجلس ادارتها. كما قرر هو وروزالين ان يجعلا Habitat المؤسسة الوحيدة (بالاضافة الى مركز كارتر) التي يسمحان لها باستخدام اسمهما لجمع التبرعات.

وبعد مضي شهر، وصل كارتر مستجيبا لطلب من ميلارد فولر، للتبرع بعمل يوم شخصيا في مشروع للإسكان اقيم في Americus.

وقد امضى هناك ثماني ساعات في وضع اساس بناء منزل لدوروثي وويلي سولومون.

وفي ربيع ذلك العام وافق كارتر خلال وجوده في نيويورك على زيارة مركز للمساعدة اقامته Habitat في موقع يقع في 742 من الشارع الشرقي السادس هناك. كان الموقع مبنى آيلا للانهيار ومليئا بالقاذورات، ومركزا لسكن متعاطي المخدرات والذين لا مأوى لهم. كما كان العديد من اعمدة السقف محروقا او مصابا بالسوس. وما ان وقف كارتر مع روب ديروكر فوق المبنى حتى سارع الى القول: «اعتقد ان لديكم الكثير من العمل الذي يحتاج الى انجاز يا روب. ابلغ ميلارد عما اذا كان هناك شيء استطيع القيام به للمساعدة». اجاب روب روكر: «لماذا لا تعود مع مجموعة من كنيستك لأداء اسبوع من العمل؟».

قال كارتر: «سنفكر في الأمر».

رحلة خيرية بالحافلة

فكر كارتر لبرهة قصيرة قبل ان ينظم مجموعة عمل تضم متطوعين من كنيسة ماهرانتا المعمدانية واصدقاء من جورجيا. استأجر حافلة وانطلق في رحلة تستغرق 25 ساعة الى مدينة نيويورك. وقد اثارت فكرة ركوب رئيس جمهورية سابق حافلة وتمضية اسبوع كامل وهو يعمل بيديه اهتماما كبيرا في دوائر الاعلام. وكان هذا الاهتمام الاعلامي هو الأبرز منذ ان ترك منصب الرئاسة. ومع وجود جولة انتخابات رئاسية على مبعدة اسابيع فقط ازداد الاهتمام بما كان يفعله الرئيس وشاركت استر فاين الصحافية في «نيويورك تايمز» المجموعة التي بلغ عدد افرادها 36 شخصا في رحلة الحافلة التي انطلقت من اتلانتا. ونزلت المجموعة في الكنيسة المعمدانية في الشارع الاربعين. وكان الجميع بمن فيهم جيمي وروزالين يضطجعون على أسرة بطوابق. وفي حين اختار الرجال الطابق الثالث، اختارت النساء الطابق الرابع. وكان الهدف من المشروع ازالة المبنى القائم في الشارع الشرقي السادس كليا. وخلال خمسة ايام تخللتها استراحات قصيرة للاستجابة لأجهزة الاعلام كانت المجموعة بسراويل الجينز وقمصان «التي شيرت» تعيد تشييد المبنى بهياكله وأطره الخشبية.

ومرة اخرى يعود جيمي وروزالين للعمل في «لور إيست سايد» بنيويورك في يوليو (تموز) 1985 لوضع اللمسات الاخيرة قبل انتهاء المشروع رسميا. ودفعتهما هذه التجربة الى تخصيص اسبوع من كل شهر من شهور يوليو للعمل في مشروعات Habitat سواء في داخل الولايات المتحدة او في خارجها. وكان جيمي متمرسا في العمل بالنجارة ولكن روزالين استطاعت بدورها اتقان هذا العمل بالتدريج. وعلى الرغم من ان كارتر لم يلفت الانتظار الى ما حصل، الا ان انهماكهما في العمل لصالح Habitat تزامن مع الاقتطاعات الكبرى التي قام بها ريجان من موازنة الحكومة الاتحادية المخصصة للإسكان، ومع الزيادة الكبرى التي اعقبت ذلك من حيث عدد الذين لا مأوى لهم، وكذلك ظهور آلاف الناس الذين كانوا يتسولون في المناطق الموسرة في المدن الاميركية للمرة الأولى منذ دورة الكساد الاقتصادي.

غير ان الجاذبية الكبرى التي انطوت عليها فكرة Habitat بالنسبة لجيمي وعقيلته، تتعلق بالجانب الروحي تحديدا. فباعتباره واحدا من اولئك الذين سعوا بدأب الى نمنجة حياتهم على غرار حياة المسيح، كان قيام كارتر بالعمل في النجارة يتسم بمغزى خاص. وقال في احد اجتماعات Habitat: «لقد مرت بي تجارب عديدة في عملي المسيحي، وفي الحكومة والسياسة. كما انني ذهبت الى كل مكان في العالم. ولم أر شيئا يعبر عن عاطفة الحب في ما هي توضع موضع التنفيذ مثلما هو الأمر في مشروع Habitat للإنسانية».

شعر كارتر اننا يجب ان نشعر بالخجل ازاء المعاناة التي سمحنا بظهورها في المجتمع. ومضى ليصف احدى رحلاته الى نيويورك عندما انطلق لممارسة رياضة الجري في احد ساعات الصباح المبكرة فرأى بنفسه الذين بلا مأوى منتشرين في الشوارع. قال: «ان العديد من هؤلاء لا يملك سوى منشفة او معطف او جريدة تفصل بينهم وبين الطريق المليء بالقاذورات. بعض هؤلاء من النساء المسنات اللواتي لا يمتلكن مكانا للنوم ليلا سوى الطرقات. وهذا يحدث في اغنى مدينة تقع في اغنى دولة على الأرض».

وفي عام 1990 وصف كارتر، بينما هو يخاطب جمعاً من الاعيان وأعضاء منظمة Habitat في مدينة بالتيمور، المأساة الكامنة في ان يشب المرء عن الطوق في ظروف التمييز العنصري فقال:

«ان التمييز الأعظم في هذا العالم هو بين الاغنياء والفقراء. ان معظمنا في هذه الغرفة، بمن في ذلك انا شخصيا، هم من الأثرياء. ولهذا تقع على عاتقنا مهمة خاصة تتجلى في التخلص من هذا التمييز».

وهكذا ادت صلة كارتر بهذه المنظمة الى بروزها على المستوى القومي. وساعد كارتر ميلارد فولر على شن حملة لجمع عشرة ملايين دولار مع نهاية عام 1986. كما ان الدعاية التي آثارها قادت الآلاف الى المسارعة بالتطوع للعمل في صفوف المنظمة. ومع نهاية عام 1986 اصبحت للمنظمة نشاطات في 171 موقعا داخل الولايات المتحدة، وفي 17 دولة اجنبية.

ومما اثار حماسة كارتر بشكل خاص التزام Habitat ببناء منزل واحد على الأقل، خارج الولايات المتحدة، مقابل كل منزل بنته في داخلها.

تلقى كارتر دعوات كثيرة من قادة في اميركا اللاتينية لزيارة بلدانهم. وفي منتصف عام 1984 طلب من الدكتور روبرت باستور الذي كان مسؤولا عن اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي في طاقم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض تنظيم رحلة الى البرازيل والارجنتين وبيرو.

تقرير كاذب

وبينما كان في بيرو تلقى بوب باستور رسالة من السفارة الاميركية في الارجنتين جاء فيها ان «الرئيس الفونسين وحكومته لا يريدان مجيئك»... وهذا لأن كارتر - تدعي الرسالة - كان مكروهاً من الحكم العسكري هناك الى حد ان زيارته قد تؤدي الى انقلاب ضد الرئيس المنتخب حديثا. وانتهت الرسالة بالاشارة الساخرة التالية:

«الا يكون مثيرا للسخرية ان يكون الرئيس الذي تحدث كثيرا عن حقوق الانسان قد ساهم دون قصد في تدمير ديمقراطية جديدة؟».

استاء باستور من اللهجة التي صيغت بها الرسالة. غير انه كان قلقا لأنه اعتقد ان الجيش الارجنتيني كان مستعدا للتحرك، وخصوصا اذا ما غمز احد العاملين في السفارة الاميركية بعينه لبعض الجنرالات الارجنتينيين الكبار. حقق جهاز الامن السري في الملابسات الامنية. وعندما وصل الوفد الى البرازيل سأل باستور كلاً من ليونيل بريزولا حاكم ريو دي جانيرو وأحد الاصدقاء المقربين من الرئيس الارجنتيني الفونسين، ودانتي كابوتو وزير خارجية الارجنتين، عما اذا كان بمكنه الاتصال بالارجنتين هاتفيا للتأكد من صحة تقرير السفارة الاميركية. كان بريزولا سعيدا بالقيام بالمهمة. ولدى وصول كارتر كان بريزولا في استقباله بالمطار. واخبر الصحافيين بأن سياسة حقوق الانسان التي انتهجها كارتر انقذت حياته ومكنته من الذهاب الى المنفى في الولايات المتحدة.

تأكد بريزولا من ان تقرير السفارة الاميركية لم يكن له اساس من الصحة.. وإن زيارة كارتر كان الفونسين ينتظرها بفارغ الصبر. وأما فرانك اورتيز السفير الأميركي فغادر البلاد بدلا من القيام بدور مضيف كارتر.

وصل كارتر وقرينته الى بوينس ايرس حيث استقبله آلاف الارجنتينيين وهم يهتفون بحياته، واكتشف انه كان يعتبر هناك بطلا قوميا، وذلك لأنه تحدث عن حقوق الانسان عندما كان رئيساً.. وخاصة لأنه لم يتردد آنذاك في توجيه النقد للديكتاتورية العسكرية لقمعها الوحشي للديمقراطية.

وخلال زيارتهما، في الليل والنهار، كانت جموع تشعر نحوهما بالحب الشديد تقف خارج مكان اقامتهما املا في ان تلمحهما. وتتذكر روزالين انهما كانا مضطرين للحذر ازاء مرورهما خلف النافذة.. لأن هذا كان كفيلا بإثارة عاصفة من الهتاف.

وفي بيرو التي زارتها روزالين سابقا عندما كانت السيدة الأولى، استمتعا باستقبال مماثل. وخلال وجودهما هناك زارا اول مشروع Habitat في «بونو» يقع على مشارف المدينة.

كان كارتر وباستور على قناعة بأن الاستقرار السياسي والتطور الاقتصادي لأميركا اللاتينية في المستقبل كانا يعتمدان على تحقيق الديمقراطية. كما ان الانتخابات الحرة كانت تقع في الصميم من هذا كله. ومع ذلك فإن الاحزاب السياسية في العديد من البلدان يشكك واحدها بالآخر الى حد ان الانتخابات العادلة والانتقال السلمي للسلطة اصبحت شبه مستحيلة. والجواب على ذلك كما اعتقد كارتر، يكمن في تشكيل طاقم مراقبين يراقب عملية الانتخابات للحيلولة دون حدوث تزييف او اساءة لاستعمال السلطة. وإذا ما قبل هؤلاء المراقبون فإن الحرص على عدم الانحياز من اجل الاستحواذ على ثقة جميع الفرقاء يصبح امرا جوهريا.

في صيف عام 1986 قام كارتر برحلة أطول عبر اميركا اللاتينية، حيث زار فنزويلا وكوستاريكا ونيكاراجوا والسلفادور والمكسيك. وكان الهدف الرئيسي من هذه الرحلة هو مناقشة العلاقات الاميركية الداخلية مع زعماء نصف الكرة الجنوبي قبيل تنظيم مؤتمرين حول ازمة الديون والديمقراطية، كان مركز كارتر يعد العدة لانعقادهما.

وفي الاجتماع الثاني انشأ 12 رئيسا من رؤساء الحكومات السابقين والحاليين منظمة «رؤساء الحكومة المنتخبين بالاقتراع الحر» التي اصبحت اداة رئيسية من ادوات مراقبة الانتخابات. وواجه كارتر والوفد المرافق في آخر محطة لهما عداء سفير ادارة ريجان، الممثل السينمائي جون جافن الذي سارع الى إلغاء حفل استقبال اعد على شرف كارتر وعقيلته بعد ان علم انه لن يستطيع حضور لقاء كارتر بالرئيس المكسيكي. اصر مساعدو جافن على ان سبب الإلغاء يعود الى ان والدته مريضة. وفي رسالة كتبها كارتر قبيل مغادرته للبلاد، اعرب عن امله في ان تتماثل والدة السفير للشفاء. غير ان جافن لم يخجل من كتابة رد على الرسالة جاء فيه ان والدة جافن لم تكن مصابة بأي مرض.

في مطلع شهر اكتوبر 1986 افتتح مركز كارتر بشكل رسمي. وبعد اسابيع من ذلك التاريخ عقد كارتر اول اجتماع رئيسي في المبنى، دار حول موضوع: «الديمقراطية في الاميركتين». شارك في الاشراف على المؤتمر الذي حضره 12 من الرؤساء السابقين والحاليين ومنهم اندريه بيريز رئيس فنزويلا. وأطلق اللقاء ما سيصبح في وقت لاحق بمثابة برنامج ناجح لتعزيز الديمقراطية في نصف الكرة الجنوبي عن طريق الاسهام المستقل لمراقبين على عملية الانتخابات.. كما خطط كارتر بالضبط.

وقام جيمي وروزالين في عام 1979 بدعم وتعزيز عملية تطعيم طموحة في جميع الولايات المتحدة اشتملت على اهداف تسعى الى تطعيم تسعين في المائة من الأطفال ضد «الحصبة». وبعد ان غادر كارتر الرئاسة تخلى عن البرنامج جنبا الى جنب مع البرامج الصحية الوقائية الأخرى.

أحداث مؤلمة

وهناك مسائل مؤلمة شكلت جزءا لا يتجزأ من حياتهما ايضا، ففي 26 سبتمبر 1983 توفيت روث، والدة روزالين وهي في الرابعة والخمسين. وبعد شهر من الحادث فقد كارتر والدته في الثلاثين من اكتوبر. وأما شقيقه بيلي فتوفي في سبتمبر 1988 عن عمر لا يتجاوز الواحدة والخمسين.. وشقيقته جلوريا في عام 1990 وهي في الرابعة والستين.

ولا ريب ان خسارة والدته وشقيقيه خلال فترة سبع سنوات عن عمر صغير نسبيا شكل عبئا ثقيلا عليه. وفضلا عن ذلك فإن والدته، وروث وجلوريا وبيلي.. كلهم توفوا بمرض سرطان البنكرياس، مؤكدين ذلك على وجود عامل بيئي قد تكون الأسرة كلها تعرضت له. وحاول الأطباء في اموري وفي المراكز الطبية الاتحادية لمكافحة الامراض البحث عن سبب واحد لما حدث. غير انه باستثناء كون الجميع (ما عدا جيمي) من المدخنين المدمنين لم يكتشفوا عاملاً واحدا يمنح تفسيرا مقنعا. ومع ذلك ادى الأمر بجيمي وروزالين الى ابداء اهتمام خاص بالصحة الوقائية وبخاصة صحتهما الشخصية.

وهكذا فممارسة التمارين الرياضية والالتزام بنظام غذائي صحي يستبعد اللحم الاحمر الا في المناسبات الاجتماعية التي يتعذر تفاديها، اصبحا بالنسبة لهما مسألة تنطوي على اهمية كبرى.

ونتيجة لهذه العوامل نظم مركز كارتر مؤتمرا في اكتوبر 1984 تحت عنوان: «ردم الهوة». اشرف عليه الدكتور وليام فويج مدير مراكز مكافحة الامراض في اتلانتا الذي انضم الى المركز لدى انعقاد المؤتمر.

وبحضور ابرز الاختصاصيين نظر كارتر وزوجته الى الاجتماع بعقل طالبين تواقين لمعرفة الحقائق الطبية على المستوى الشخصي. وكتبا عن المؤتمر في وقت لاحق:

شعرنا باننا طالبان يواجهان عددا مذهلا من الاساتذة.. كان معظم ما تعلمناه يدعو الى القلق بل ان بعضه اصابنا بالذهول. ومع ذلك كان هناك الكثير مما بدا مشجعا. وأما الجانب الذي يحطم الفؤاد فهو ادراكنا الى اي مدى ينتشر المرض العقلي والفيسيولوجي، وكذلك ادراكنا للعدد الكبير من الأميركيين الذين يفقدون قبل اوانهم لأننا لا نستخدم على نحو واسع وحكيم ما اصبح معروفا من الحقائق الطبية».

في تلك المرحلة المبكرة كان جيمي وروزالين قد شرعا في استكشاف المنابع الخفية التي يجد رئيس سابق لنفسها طوع بنانه.

فمثلا باستطاعة المسؤولين عن الصحة الاطناب في الحديث عن اطالة امد وتحسين نوع الحياة عن طريق الغذاء المناسب والتمرينات الرياضية وتجنب التدخين، ولكن هذا كله لا يؤدي الا الى نتائج محدودة. لقد ادرك كارتر انه يمكن ان يغرق نفسه في موضوع كالصحة يتيح له فرصة التحدث فيها كخبير.. ومن ثم استخدام مكانته ومركزه لاستقطاب انتباه الرأي العام. ونتيجة ذلك هي اكتشافه لوجود قدرة لديه على التأثير على المواقف العامة والسلوك العام بطريقة لم يحدث ان فكر فيها الرؤساء الذين سبقوه او سعوا الى اكتشافها.

اعقب المؤتمر الأولي حول الصحة الداخلية مؤتمر آخر في مايو (ايار) 1986 خصص لشؤون الصحة العالمية.

وخلال فترة رئاسة كارتر تم استئصال مرض الجدري من العالم كله. ونظرا لاهتمام كارتر الشديد بمعالجة المشكلات الصحية التي يواجهها العالم الثالث طلب كارتر مني بصفتي مستشاره الصحي ارشاده الى ما اذا كانت هناك امراض يمكن التخلص منها نهائيا على المستوى الدولي. وهكذا توصلت بمعونة احد مساعدي وهو الدكتور دون هوبكنز الذي سبق ان كان له اسهام في حملة استئصال الجدري الى نتيجة مفادها ان دودة غينيا، التي تنتقل عن طريق مياه الشرب ويصاب بها عشرة ملايين نسمة في الهند وباكستان ووسط افريقيا تصلح لأن تكون المرشح الأفضل على لائحة الاستئصال. ولكن المشكلة هي ان هذا المرض الذي لم يكن يهدد حياة الاميركيين لم يكن يشكل مشروعا يمكننا ان نستخدم لمكافحته اموالا رئاسية.

وفي وقت لاحق اصبحت بصفتي امينا عاما مساعدا في الأمم المتحدة، مكلفا بشؤون احد البرامج الصحية، هو برنامج عقد المياه الدولي الذي يهدف الى تامين مياه الشرب النظيفة لسكان العالم. وطلب مني دون هوبكنز الذي اصبح يعمل في مراكز مكافحة الامراض، فضلا عن التزامه الكامل بالقضاء على دودة غينيا قضاء مبرما، ما اذا كنت قادرا على جعل هذا المشروع هدفا رئيسيا من اهداف برنامج الأمم المتحدة، فوافقت على الاقتراح وحققنا خلال السنوات الست التي اعقبت ذلك نجاحا متواضعا على درب استئصال الداء. الا انه تجدر الاشارة الى انه كان من المتعذر اقناع وزراء الصحة في حكومات دول العالم الثالث بأن يمنحوا الحملة الأولوية التي تحتاج اليها فعلا. ورغم الدور القيادي للأمم المتحدة كان من الواضح انه دون وجود دافع براماتيكي جديد لا يمكننا تحقيق هدف الاستئصال على نحو كامل.

مياه الشرب ودودة غينيا

في مؤتمر مركز كارتر تحدثت عن اهمية توفير مياه نظيفة للشرب كطريقة مناسبة لحماية السكان من الامراض العديدة كالكوليرا والتيفوئيد وانواع مختلفة من الاسهال الذي يصاب به الأطفال. وركزت في كلمتي تحديدا على دودة غينيا، المرض الوحيد الذي لا ينتقل الا عن طريق مياه الشرب الملوثة. وكان بعض اسباب هذا التركيز يعود الى الطبيعة المريعة التي تتسم بها الاصابة به. وأما البعض الآخر فيعود الى ضرورة التأكيد على الوسائل البسيطة التي يمكن بواسطتها القضاء عليه.. وأعني بذلك حفر الآبار وتصفية المياه او تامين مصدر آخر من مصادر المياه النظيفة.

آنذاك طرح كارتر السؤال التالي:

«اذا كان الأمر بسيطا الى هذا الحد فلماذا لم يستأصل المرض في كل مكان؟».

شرحت في جوابي على السؤال كيف انه يكاد يكون من المتعذر اقناع قادة الدول بإدراج هذه المسألة في مطلع سلم الأولويات او رصد مصادر كافية للقضاء على دودة غينيا التي يصاب بها عادة سكان المناطق الريفية الفقيرة. وبينت انه من السهل استئصال ذلك الداء ولكن هذا يحتاج الى ارادة سياسية. وبتشجيع من بيل فويج قرر كارتر ان يجعل مسألة تخلص العالم من دودة غينيا احد نشاطات مركز كارتر الرئيسية.

غاندي أميركا

وفجأة نالت هذه المبادرة زخما لا يقاوم وبدا ان رؤساء الدول التي ينتشر فيها هذا المرض مستعدين للإصغاء. ذلك ان قدرة كارتر على الاتصال بهؤلاء الرؤساء مباشرة بينما لا يستطيع الآخرون الوصول اليهم، مكنته من ارشادهم واحاطتهم علما بخصائص وتفاصيل تتعلق بالمرض، ومناشدتهم الاسهام في مكافحته شخصيا، مؤكدا ان هذا الهدف ممكن التحقيق وكفيل بأن يجعل شعوبهم شديدة الامتنان لدورهم في عملية الاستئصال.

وبالفعل رافق كارتر جيري راولنج رئيس غانا الى القرى المصابة حيث ادى المنظر المريع للدمامل الطافحة على اطراف المرضى الى جعل راولنج المتردد يصبح داعية متحمسا للقضاء على ذلك المرض في بلاده.

وخلال عشر سنوات تقريبا كان كارتر كلما زار افريقيا يطرح مسألة استئصال دودة غينيا. وألقى خطابا في مؤسسة الوحدة الافريقية دار حول الموضوع. كما انه لم يضع فرصة واحدة في مؤتمر صحافي دون ان يعزز من حملته في اعقاب لقائه بمسؤولي الدول المصابة. بل أن كارتر حضر شخصيا جميع المؤتمرات الكبرى التي عقدت للبحث في خطط التخلص من المرض. وفضلا عن ذلك نجح في اقناع حكومتي النرويج والولايات المتحدة وكذلك اقناع الافراد والمؤسسات بالإسهام ماديا لاستئصال الداء. واستطاع الاشراف على هذا الجهد كله عن طريق استخدام دون هوبكنز للعمل في المشروع.

وفي 4 ديسمبر 1995 تراس كارتر احتفالا لوزارة الخارجية الاميركية باستئصال دودة غينيا. من الناحية التقنية لم يكن المرض قد استئصل كليا. الا ان ذلك كان قيد التحقيق.

في محاولة لتحديد مفاصل مهمة مركز كارتر، اكد الرئيس السابق امرين. الأول ان المركز ليس مهتما بخوض غمار مسائل تخوضها حكومة الولايات المتحدة ووكالات الامم المتحدة والمؤسسات والمعاهد الاكاديمية.

والثاني انه ليس مؤسسة للعقول بالمعنى التقليدي للكلمة تقدم افكارا او اطروحات مبتكرة. بل ان المركز هو عبارة عن اداة عمل يمكن لتدخلها المباشر التأثير على الاحداث على نحو مباشر. لقد استخدم عددا من الاكاديميين البارزين ضمن طاقم المركز، يشغلون مواقع اكاديمية في جامعة اموري نفسها. غير ان دورهم الرئيسي هو خدمة المركز اكثر من رعاية طموحاتهم الخاصة. وبهذا الاعتبار لا يفترض ان ينشغل هؤلاء بأي نشاط مستقل، ولذلك سرعان ما أدى الأمر الى بعض النزاعات داخل المركز نفسه.

وأما كارتر فبرهن مع ذلك على نحو لا سابقة له كيف يمكنه مع توفر الدعم المناسب، ان يخرج قضية معينة من النطاق الاكاديمي، ويحقق بالاعتماد على دأبه وموقعه الاعتباري، هدفا في جسامة استئصال دودة غينيا لم يكن احد سواه قادرا على تحقيقه.

تلك هو غاندي اميركا كما دعاه الدكتور م. سوامي ناثان.


كارتر مع ميلارد فولر رئيس جمعية «هابيتات للخدمات الانسانية» وبينهما اندرو يانغ عمدة اتلانتا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● فكرة إقامة مركز لحل المنازعات قلبت رأسا على عقب التصور الأميركي لدور الرئيس بعد فترة رئاسته ● تبرعات رئيس بنك «الاعتماد والتجارة الدولي» لمركز كارتر تسببت في إثارة القيل والقال بعد الكشف عن ماضيه المالي ● استغل كارتر هوايته في النجارة وشارك مع مجموعة من المتطوعين في إصلاح مبنى لإقامة الفقراء ● السفارة الأميركية في الأرجنتين أبلغت كارتر خطأ أن الرئيس الفونسين عارض زيارته خوفا من أنها قد تؤدي إلى وقوع انقلاب عسكري ضده ● استقبل في الأرجنتين كبطل قومي بسبب تحدثه عن حقوق الإنسان عندما كان رئيسا ● السفير الأميركي لدى المكسيك ألغى حفل استقبال على شرف كارتر وعقيلته بسبب استبعاده من حضور لقاء مع الرئيس المكسيكي ● نجح كارتر في إطلاق برنامج لتعزيز الديمقراطية في نصف الكرة الجنوبي عن طريق الإسهام المستقل لمراقبين على عمليات الانتخابات حتى أطلق عليه اسم غاندي أميركا ● كارتر التزم بنظام غذائي وبممارسة التمارين الرياضية بعد وفاة والدته وشقيقيه خلال فترة سبع سنوات بمرض سرطان البنكرياس

الحلقة المقبلة الاثنين
كارتر على الصعيد الدولي

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 نيسان (أبريل)



الطفل ليندبرغ

في مثل هذا اليوم قبل 61 عاماً، اي في 3 نيسان (ابريل) سنة 1936، نفذ حكم الاعدام، بالكرسي الكهربائي، في الالماني «برونو ريتشارد هاوتمان» في ولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة، بعد ثبوت ادانته بجريمة هزت الولايات المتحدة من اقصاها الى اقصاها، واثارت اهتمام العالم واستنكاره، وهي اختطاف طفل الطيار الامريكي الذائع الصيت ليندبرغ، ومطالبته بفدية كبيرة لقاء اعادته، ثم العثور على جثة الطفل البالغ عشرين شهرا فقط من عمره، على الرغم من دفع الفدية كاملة.

كان الطيار الامريكي شارل ليندبرغ قد حصل على شهرة عالمية كبيرة لانه كان اول من طار عبر المحيط الاطلسي بطائرة صغيرة، وعد الكثيرون محاولته هذه في حينها مغامرة جنونية، ولكنه بنجاحه فيها مهد السبيل للطيران عبر الاطلسي وقرب بين القارتين الامريكية والأوروبية وفتح في عالم الطيران افاقاً واسعة. قام ليندبرغ بمغامرته في 20 مايس سنة 1927، واقلع من نيويورك بمفرده بطائرة صغيرة اسمها «روح سنت لويس»، وطار بدون توقف حتى باريس، واستغرق طيرانه 33 ساعة ونصف الساعة، وكانت عملية رائعة من الصمود والمثابرة جعلت ليندبرغ بطلا من الأبطال، ومحل اعجاب الملايين من الناس.

وفي مساء 1 آذار (مارس) سنة 1932 بينما كان ليندبرغ وزوجته يتناولان عشاءهما في الطابق الأسفل من دارهما في مدينة «هوبول» في حوالي الساعة العاشرة مساء، تسلل شخص مجهول الى غرفة نوم طفلهما البالغ عشرين شهراً من عمره، وخرج به تاركا ورقة يطلب فيها فدية قدرها 50 الف دولار، ويحذر الابوين من اثارة ضجة عامة، ويذكر ان الطفل يلقى عناية جيدة. وكانت العبارات المدونة على الورقة بلغة انكليزية ركيكة وفيها اخطاء املائية فاحشة.

هزت هذه الحادثة الرأي العام الامريكي، وأثارت اهتمام العالم كله بسبب ما كان ليندبرغ قد حصل عليه من اعجاب الناس وتقديرهم. وبدأت على اثرها اكبر عملية تحر في التاريخ، اجراها اكثر من مائة الف شخص من الشرطة ومن المتطوعين المدنيين الذين قاموا بعملية «تمشيط» في منطقة الحادث وما جاورها، وامتلأت المدينة الصغيرة بالمراسلين والمصورين الصحفيين وغيرهم ممن حملهم حب الاستطلاع ودافع الألم والاشفاق على الطفل وأبويه. وفي واشنطن صرح رئيس الجمهورية، هربرت هوفر قائلاً: «اننا سنقلب الأرض والسماء لنعرف من هو هذا المجرم». وبلغ من اهتمام الرأي العام الامريكي بهذا الحادث ان عرض (آل كابوني) رئيس عصابات شيكاغو المشهور، جائزة قدرها عشرة آلاف دولار لمن يعيد الطفل سالماً.

واستمر البحث 73 يوماً، وكان كل بنك في امريكا قد زود بأرقام الخمسين الف دولار التي دفعها ليندبرغ فدية، وقد بدأت هذه الأوراق النقدية تظهر في شمال مدينة نيويورك.

وأخيراً عثر سائق سيارة نقل على جثة الطفل في غابة قريبة من دار ليندبرغ، وكان الطفل مقتولاً بضربات من هراوة ثقيلة.

وفي 28 ايلول (سبتمبر) سنة 1934، وبعد سرقة الطفل بسنتين ونصف ألقي القبض على رجل بحوزته كمية من الأوراق النقدية التي دفعها ليندبرغ، وكان يدفع منها ثمن البنزين في احدى المحطات. وكان الرجل يدعى «برونو ريتشارد هاوتمان» وهو نجار الماني دخل الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة. وكانت الأدلة ضده عرضية ولكنها كانت كافية لادانته، فقد اكد الخبراء ان السلم الذي وجد في حديقة الدار استعمله للصعود الى غرفة الطفل كان من صنعه. والاخطاء الواردة في الورقة التي تركها في غرفة الطفل كان هاوتمان قد ارتكب مثلها كثيرا في ما وجد من اوراقه، وكذلك وجد في سرداب الدار التي يسكنها مبلغ 13.750 دولارا تحمل الأرقام التي كان يحملها مبلغ الفدية.

انكر هاوتمان التهمة في البداية، ولكنه لم يستطع ان يفسر التغيير الكبير الذي طرأ على طراز حياته منذ تاريخ سرقة الطفل، وأخيرا انهار امام التحقيق واعترف ان افاداته السابقة كانت كاذبة.

وفي 13 شباط (فبراير) سنة 1935 بدأت محاكمة هاوتمان، وصدر عليه الحكم بالاعدام فاستأنف الحكم لدى المحكمة العليا، ولكنها صدقته، وبعد اربع سنوات من الجريمة نفذ حكم الاعدام في القاتل الذي هز ضمير العالم وأثار استنكاره وذلك في مثل هذا اليوم قبل 61 عاماً.

ترجمات

قصة صادق هدايات
ترجمة حسونة المصباحي

ثلاث قطرات من الدم

ولد الكاتب الإيراني صادق هدايات في طهران عام 1903 وانتحر في باريس عام 1951. وهو ينتسب الى عائلة ارستقراطية غير انه انفصل عنها ليعيش حياة بسيطة بعيدة كليا عن البذخ.

وقد تعمق صادق هدايات في دراسة العادات والتقاليد الإيرانية وتعلق بالتراث الفارسي القديم. وفي آثاره القصصية والروائية تلمس تشاؤما حادا، وروحا قلقة، ونقدا لاذعا للنفاق المتفشي في المجتمع الإيراني، وقد قورنت روايته «البومة العمياء» بأعمال كل من كافكا ونرفال. كما نوه بها العديد من كبار الشعراء والكتاب الغربيين. وقد وصفها اندريه برتون بـ«الجوهرة السوداء» ولضعا اياها الى جانب اهم الأعمال الابداعية المتأثرة بالسوريالية.

امس وضعت في غرفة على حدة. هل لاني شفيت تماما كما اكد ذلك الحارس ام لأنه سيطلق سراحي الاسبوع المقبل؟ هل كنت حقا مريضا؟ على مدى عام بكامله استعطفتهم دونما جدوى لكي يمنحوني قلما وورقة. كم من الأشياء التي اعد نفسي بكتابتها حالما امتلك الادوات الصالحة لذلك! وامس، دون ان اطلب شيئا، جلبوا ما كنت بحاجة ماسة اليه، وما كنت قد انتظرته طويلا: قلما وورقة. لكن ما فائدة ذلك؟ لقد فكرت كثيرا منذ البارحة، ولست اجد شيئا اكتبه، كما لو ان هناك شخصا يمسك بيدي، او كما لو ان يدي مشلولة. الآن، حين اتأمل في الخربشات التي رسمتها على الورقة، لا ارى الا هذه الكلمات: «ثلاث قطرات من الدم».

السماء زرقاء والعشب اخضر متألق والأزهار تتفتح فوق الربوة وثمة نسيم عليل يجلب رائحتها حتى المكان الذي انا فيه الآن. لكن ما فائدة ذلك؟ ليس بوسعي ان استمتع بأي شيء. كل هذه الأشياء صالحة للشعراء والأطفال او لأولئك الذين يظلون اطفالا حتى نهاية العمر. ها قد مر عام وانا هنا. في الليل، كل ليلة، يمنعني مواء القطط من النوم. هذا المواء البشع الشبيه بالعويل الحاد يجعلني احس انني احتضر. في الصباح، حالما افتح عيني يغرسون في جسدي تلك الابر الملعونة! كما من ايام تبدو كما لو انها بلا نهاية، وكم من ساعات مرعبة امضيتها في هذا المكان! بهذه القمصان وهذه السراويل الصفراء، نحن نجتمع في أيام الصيف في الطابق التحت ارضي. في الشتاء نجلس في الشمس على ضفاف العشب. ها قد مر عام على وجودي بين هؤلاء الناس الغريبين. لا شيء يجمع بيني وبينهم. وانا جد مختلف عنهم غير ان شكاواهم وصمتهم وسبابهم وبكاءهم وضحكاتهم، تملأ نومي بكوابيس مفزعة.

ساعة اخرى تفصلنا عن العشاء. العشاء دائما نفس الوجبة: حساء باللبن الرائب، رز بالحليب، بلافه خبز مع جبن. اي ما يكفي فقط لكي لا يموت الانسان جوعا! كل ما يرغب فيه حسن هو مرجل حساء بالثوم وأربع خبزات طويلة. عندما يطلق سراحه، لن يكون بحاجة الى ورق وقلم مثلي، بل الى مرجل حساء. انه من الذين يشعرون بالسعادة هنا. قامته المشوقة، ضحكاته الغبية، عنقه الغليظ، رأسه الأصلع، يداه الخشنتان، المتخصصتان في عجن الجبس، نظرته المتبلدة، كل ما فيه يدل على انه لا يصلح الا لكي يكون رجل شقاء. ولو لم يكن محمد علي موجودا عند اوقات الأكل لمراقبتنا، لكان حسن قد التهم كل ما كان بين ايدينا تاركا بطوننا خاوية. غير ان محمد علي رجل ينتمي الى هذا العالم ذلك انه بامكاننا ان نقول ما يحلو لنا، غير ان هذا العالم يختلف اختلافا كليا عن عالم الناس العاديين. ونحن لنا طبيب هو بفضل الله، لا يفهم شيئا. وانا لو كنت مكانه، لكنت وضعت السم في العشاء وقتلتهم جميعا. وفي الصباح عندما اتوا بي الى هنا اول مرة لازمني وسواس: كنت اخشى ان اسمم. لذا لم اكن امد يدي الى طعام لا في النهار ولا في الليل الا عندما اتاكد من أن محمد علي تذوق منه. في الليل استيقظ مذعورا ذلك انني احس ان هناك من يرغب في قتلي. كم يبدو هذا بعيد الآن! ودائما هؤلاء الناس، وهذه الوجبة الحقيرة، وهذه الغرفة ذات السقف المدهون بالأزرق الغامق.

قبل شهرين رموا بمجنون في الزنزانة هنا في الطرف القصي من الساحة ففتح بطنه بقطعة خزف، ثم بدا يلهو بامعائه ويبدو انه كان جزارا لذا هو متعود على فتح البطون. ولكن هناك آخر فقأ عينيه بأظافره.

وكان لا بد من ان يشدوا يديه خلف ظهره. كان يصرخ وكانت عيناه ممتلئتين بالدم الجاف. وانا اعلم جيدا ان الحارس ليس بريئا من كل هذا الذي يحدث. الآخرون ليسوا على هذه الصورة. عدد كبير منهم سيكونون اشقياء لو انهم استعادوا عافيتهم واطلق سراحهم. سوجرا سلطان مثلا التي توجد في العنبر الخاص بالنساء. لقد حاولت مرتين او ثلاث مرات ان تهرب غير انهم قبضوا عليها واعادوها الى حيث كانت. انها امرأة عجوز غير انها تتزين بكلس الحيطان وبتويجات «الغرنوقي».

وهي تتصرف كما لو انها صبية في الرابعة عشرة من عمرها. واذا ما هي شفيت من مرضها، ونظرت الى وجهها في المرآة، فانها ستصاب بالنبحة القلبية فورا. غير ان الادهى من ذلك، هي حالة طاغي الذي كان ذات يوم يريد ان يغير وجه العالم. ثابت الاعتقاد بان شقاء الرجال متأت من النساء اولا واخيرا وهو يرغب في افنائهن جميعا. مع ذلك، هو عاشق متيم لسوجرا سلطان!

حارسنا وراء كل هذا. هو اشد قوة وبأسا من كل هؤلاء المجانين، بانفه الضخم، وبعينيه الصغيرتين الشبيهتين بعيني مدمن افيون، هو دائم التجول تحت الصنوبرة هناك في الطرف الآخر من الحديقة. احيانا ينحني وينظر الى الأرض عند اسفل الشجرة. عندما نراه نقول انه رجل شهم، رجل سيئ الحظ القى به وسط عصابة من المجانين. اما انا فاعرفه جيدا، اعرف ان هناك تحت شجرة الصنوبر، ثلاث قطرات من الدم. في نافذة هذا الرجل قفص معلق. انه فارغ ذلك ان الكناري التهمه قط. غير ان الحارس بتركه في مكانه لكي يجتذب القطط ثم يقتلها. امس ايضا لاحق قطا ابيض مبقعا بالأسود. وعندما تسلق هذا الأخير الشجرة المقابلة للنافذة، صاح بالبواب ان يرميه برصاصات من مسدسه. القطرات الثلاث، هي قطرات دم القط المقتول. ولو استجوب المعني بالأمر لادعى انها قطرات بومة. غير ان الأغرب من كل ما اوردت حتى هذه اللحظة هو جاري وصديقي عباس. انه موجود هنا منذ اسبوعين. ومنذ وصوله حرص على ان يوثق صلته بي. وهو يشعر انه رسول او شاعر. وهو يعتقد ان كل شيء بما في ذلك موهبة النبوة مسألة حظ الأكثر جهلا من الجميع، يمكنه لذا ما اسعفه الحظ ان ينجح وان ينال ما يريد. اما اكبر عالم في الكون فانه سيظل شقيا طول حياته اذا ما خانه الحظ. تماما مثل عباس نفسه. وعباس هذا يعتقد انه عازف ماهر على القيثارة. بواسطة ثلاثة خيوط مدت على لوحة، استطاع ان يصنع آلة. وقد كتب قصيدة ايضا واخذ ينشدها عشر مرات في اليوم الواحد ـ ربما كان هذا سببا في جلبه الى هنا ـ وفي هذه القصيدة او الأغنية الغريبة، يقول: واأسفاه! ها من جديد يحل الظلام

الكون بأسره يغرق في الليل الحالك السواد.

انه وقت الاستراحة بالنسبة لاعداد كثيرة من الخلق

اما بالنسبة لي، فان وجعي يزداد حدة عندما يهبط المساء.

من هذا العالم القاسي ليس عليك ان تنتظر الخلاص لشقائي.

ليس هناك دواء آخر غير الموت. لكن، هناك، تحت الصنوبرة، ما تريد مني على الأرض العنيدة قطرات الدم الثلاث. امس كنت اتجول في الحديقة. وكان عباس ينشد هذه الأبيات. زوجان مصحوبان بصبية جاءا لزيارته. انها زيارتهم الخامسة له. كنت قد رأيتهم قبل ذلك لذا ميزتهم بسهولة. كانت الصبية تحمل باقة الورود وكانت تبتسم لي. واضح انها تحبني. وهي لم تأت الا من اجلي. عباس ليس وسيما بوجهه المليء بالبثور. لكن عندما كانت المرأة تتحدث الى الطبيب، رأيت عباس يأخذ الصبية في حضنه ويقبلها.

حتى الآن لم يأت اي شخص لزيارتي. ولا احد لتأتي بزهور. عام كامل! سيافوش هو الأخير الذي زارني. كان افضل صديق بالنسبة لي. وكنا متجاورين، نذهب معا الى المدرسة العليا ونعود معا لنخوض في نقاش طويل حول دروسنا. خلال ساعات الراحة، كنت اعلمه كيف يعزف على القيثارة. وكانت روكسارا، ابنة عمه، التي كانت خطيبتي، تجلس معنا بين وقت وآخر. في ما بعد تزوج سيافوش اخت روكسارا. لكنه بعد مرور شهر على الزواج، سقط سيافوش مريضا. ذهبت اليه مرتين او ثلاثا لكي اسأل عن صحته غير انهم قالوا لي ان الطبيب منع عنه الزيارات منعا باتا. لم الح وعدت دون ان اعلم اي شيء عن حالته. اتذكر ان ذلك حدث قبيل الامتحانات. ذات مساء كنت قد عدت للتو. على الطاولة وضعت كتبي ودفاتري. وكنت على اهبة ان اغير ثيابي عندما سمعت طلقة نارية. كانت جد قريبة حتى انني اصبت بالذعر ذلك ان بيتنا يقع قرب الأسوار وكان خبر قد شاع بان سرقات حدثت في الأماكن القريبة. تناولت المسدس وخرجت الى الشارع، مصغيا لأدنى صوت او حركة. ثم صعدت الدرجات ووقفت على السطح غير انني لم ار شيئا. عندما عدت القيت نظرة على باحة بيت سيافوش. عندئذ رأيته بلباسه الداخلي، واقفا وسط الباحة. مدهوشا ناديته:

ـ سيافوش!

ميزني بسرعة.

ـ تعال، ليس هناك احد.. قال.

ـ هل سمعت الطلقة النارية؟ قلت له

وضع اصبعه على شفتيه واشار علي بحركة من رأسه ان اتقدم. هبطت الدرجات وطرقت الباب. كان هو الذي جاء ليفتح لي. مطأطأ الرأس، مثبت العينين على الأرض، سألني:

ـ لماذا لم تأت لزيارتي؟

ـ جئت مرتين او ثلاثا غير ان الطبيب منعني من الدخول اليك.

ـ هم يعتقدون انني مريض غير انهم مخطئون.

الححت:

ـ هل سمعت الطلقة النارية؟

دون ان يجيب امسكني من يدي وقادني الى شجرة الصنوبر لكي يطلعني على شيء ما. عندما نظرت عن قرب، رأيت على الأرض ثلاث قطرات من الدم لم تجف بعد.

بعدها اخذني الى غرفته. اغلق الباب وطلب مني ان اجلس. اشعل الضوء، ثم استقر على الكرسي قرب الطاولة، بمواجهتي. كانت غرفته جد بسيطة، مدهونة بالأزرق الفاتح في الأعلى وبالأزرق الفاتح في الأسفل وحتى النصف. كانت هناك قيثارة في الركن وكتب ودفاتر على الطاولة. من الدرج، تناول سيافوش مسدسا وابرزه امامي. كان مسدسا قديما له مقبض من الصدف. وضعه في جيبه وقال:

ـ كانت لي قطة اسمها نازي. ربما رأيتها. كانت قطة جد عادية. بيضاء. مبقعة بالأسود. بعينين واسعتين كأنهما زينتا بالكحل. ظهرها يحمل علامات جد متساوية حتى لكأنه نشاف ضمخناه بالحبر ثم طويناه الى قسمين متساويين. حين اعود الى المدرسة، تركض امامي متمسحة بقدمي، مطلقة مواء لطيفا. اجلس فتقفز على كتفي، وتشرع في مداعبة وجهي بفمها، او بلسانها الخشن تلعقني راغبة في ان اقبلها انا ايضا. فكما لو ان القطط الاناث اكثر حيلة، واشد لطفا وكياسة وحساسية من ذكورها. وكانت لنازي علاقات طيبة بالطباخ لذا لم يكن يبخل عليها بالطعام. ولعل نازي كانت تقول في نفسها ان بني آدم اكثر دهاء من القطط، وانهم يعرفون كيف يحتفظون لأنفسهم بأجمل الأشياء وبالأماكن الأكثر امنا ودفئا، لذا على القطط ان تبالغ في تملقهم واطرائهم لكي تحصل منهم على بعض من تلك الامتيازات التي بها يتمتعون. اللحظة الوحيدة التي تستيقظ فيها عواطف نازي الطبيعية هي حين يسقط امامها رأس ديك مضرج بالدم. عندئذ تتحول الى وحش حقيقي. تتسع عيناها مطلقة بريقا مخيفا، وتخرج مخالبها من مغامدها، وتشرع في اطلاق هرير مهددة به كل من يقترب منها. ثم وكما لو انها تخون نفسها بنفسها، تأخذ في اللعب وكأن شيئا لم يكن. وهي تحاول ان تقنع نفسها بكل ما تملكه من قوة خيال، ان رأس الديك كائن حي. وهي تضربه بقائمتيها الأماميتين، ثم تركض لتختفي في مكان ما، ثم تخرج من مخبئها مبرزة كل خصائص جنسها في اللعب والقفز والخفة. عندما تتعب من هذا الاستعراض، تلتهم رأس الديك بشهية لا مثيل لها. ثم خلال دقائق، تبحث يمينا وشمالا عن ما تبقى من فريستها. وعليها ان تنتظر ساعة او ساعتين لكي تتمكن من استعادة بعض من بريق الحضارة. خلال ذلك، هي تحجم عن الاقتراب من اي كائن بشري، رافضة جميع اشكال المداعبات والتملق. تظل نازي بعيدة ومتحفظة حتى في تلك الأوقات التي تبدو فيها اكثر لطفا. وهي لا تبرز اي سر من اسرارها. وبما انها تعتبر بيتنا ملكا خاصا لها، فانها تهاجم كل قط اجنبي يأتي اليه، او هو يمر من هناك بالصدفة.. ويزداد غضبها حدة خصوصا حين يتعلق الأمر بقطة. عندئذ، على مدى وقت مديد، نظل نسمع صيحات غضب واستنكار، مختلفة اختلافا كليا عن تلك التي تطلقها عند اقتراب اوقات الأكل. ان صيحات جوعها لا تشبه ابدا صيحات معاركها او هديل عشقها. غير ان عيني نازي عادة ما تكون معبرة اكثر من صيحاتها. احيانا هما تعكسان عاطفة تكاد تكون بشرية حتى اننا نتساءل ونحن ننظر اليها عن العواطف والأفكار التي تختلج في ذلك الرأس المكسو بالوبر، ووراء تلك العينين ذات اللون الأخضر الغريب.

العام الماضي، في فصل الربيع، وقع الحادث المرعب. انت تعرف ان الربيع هو الفصل الذي تشتد فيه نزوات الحيوانات فيستولي عليها جنون واهتياج لا مثيل لهما. وقد احست نازي بالشهوة لأول مرة، فأخذت تطلق انات فظيعة. وسرعان ما هرعت اليها قطط من كل الأنحاء. وبعد معارك ضارية، اختارت نازي القط الأكثر قوة وبطشا، والذي كان يطلق النداءات الأكثر حدة. كل واحد يعلم ان الروائح تصبح العنصر الأهم عند الحيوانات في ساعات الحب. وربما لهذا السبب لا تحصل القطط الأليفة النظيفة والمهذبة على اي نجاح لدى اقرانها.

اما القطط المتوحشة القادمة من المغاور والكهوف والغابات، والتي تحتفظ بتلك الروائح الحادة، فانها تحصل بسرعة على ما تريد وتكسب المعركة دائما كل يوم كل ليلة خصوصا، تغني نازي مع عشيقها اغاني الحب بصوت عال، بينما جسدها يتموج تحت المداعبات والقبلات الحارة. ويستمر ذلك حتى الفجر. قبيل شروق الشمس تعود نازي الى الغرفة مشعثة الوبر، متعبة، لكنها سعيدة وشبعانة.

مع مرور الوقت، لم اعد اطيق، واصبحت صيحات نازي في اوقات الحب توتر اعصابي، وتمنعني من النوم. اخيرا نفد صبري. ويوما ما كنت اعمل امام هذه النافذة. رأيت العشيقين وهما يتجولان على العشب. من هذا المسدس الذي انت تراه، اطلقت النار على بعد ثلاث خطوات منهما. اصابت الرصاصة الأولى عشيق نازي واظن انها حطمت كليتيه. قفز قفزة هائلة في الهواء ودون انين او صوت، ركض هاربا باتجاه الناحية الأخرى من السقف. ولم يسقط ميتا الا عندما بلغ جدار الحديقة. على مدى المسافة التي قطعها تضرجت الأرض بالدم. في البداية، بحثنا عن اثر له، راحت نازي تشم الدم الحار، ثم اندفعت نحو جثته وظلت هناك واقفة تحرسها على مدى يومين وليلتين كاملتين. احيانا كانت تلمسها بقوائمها كما لو انها تريد ان تقول لحبيبها: «استيقظ ايها العزيز. انه الربيع، فصل الحب. لماذا انت نائم؟ لماذا لا تتحرك. انهض. انهض» ذلك انها لا تعرف ما معنى الموت.

في اليوم الثالث اختفت. الجثة ايضا. بحثنا في كل الانحاء. سألنا جميع الجيران. لا اثر لها. هل هي غاضبة مني؟ هل ماتت؟ هل كانت تبحث عن عشيق آخر. لكن اين جثة عشيقها. ذات ليلة سمعت من جديد صوت القط اطلق صيحات حبه حتى الفجر. في الليلة التالية، استمر الوضع على هذه الصورة. لم يكن القط ينقطع عن اطلاق صيحات حبه الا عند انبلاج الصباح. في الليلة الثالثة تناولت مسدسي واطلقت النار في الهواء، وعلى الصنوبرة التي تنتصب امام نافذة غرفتي. كانت عينا القط تلمعان في العتمة. اطلق انة طويلة ثم صمت. في الصباح وجدت تحت شجرة الصنوبر ثلاث قطرات من الدم. منذ ذلك الوقت، يأتي القط كل ليلة، ويطلق صيحاته حتى الفجر. الآخرون يغرقون في نوم ثقيل ولا يسمعون شيئا. وعندما احدثهم عن هذا الموضوع، يضحكون. اما انا فأعرف! واعلم جيدا ان القط الذي قتلته هو الذي يفعل هذا كل ليلة. ومنذ ذلك الحين لا يغمض لي جفن، اينما ذهبت، في اي غرفة احل فيها، اسمع طول الليل نحيب ذلك القط الملعون، وصيحاته التي تذكر بليالي عشقه الصاخبة.

اليوم لا احد في البيت. صوبت مسدسي باتجاه المكان الذي يختاره دائما لاطلاق صيحاته. وانا اعلم انه موجود هناك ذلك ان عينيه تلمعان في الظلام. وعندما اطلقت الرصاص، ارسل انينا، وسقطت من فوق ثلاث قطرات من الدم. واظن انك شاهدتها بنفسك. لذا انت شاهد على ما ذكرت.

في هذه اللحظة، انفتح الباب وظهرت روكسارا وامها. نهضت لكي احييها غير ان سيافوش قال مبتسما:

ـ لست بحاجة لكي اقدم لكم ميرزا احمد خان. اظن انكما تعرفانه اكثر مني. وهو باستطاعته بان يشهد انه رأى ثلاث قطرات من الدم عند اسفل جذع الصنوبرة.

ـ نعم. رأيتها.

غير ان سيافوش تقدم الى الامام ثم اطلق قهقهة عالية، واخذ مني المسدس الذي كنت وضعته في جيبي. وضعه على الطاولة قائلا: «انتما تعلمان ان ميرزا احمد خان ليس فقط عازفا على القيثارة وشاعرا. انه ايضا صياد ماهر. يصيب الهدف دائما» اشار الي فنهضت وقلت:

ـ نعم. لقد جئت هذا المساء لكي اطلب كراسا من سيافوش. ولكي نتسلى قليلا، اطلقنا النار على الصنوبرة. واعتقد ان مصدر قطرات الدم الثلاث، ليس القط، وانما بومة. انتما تعلمان ان البومة منذ ان سرقت ثلاث حبات قمح ليتامى وهي مضطرة ان تصرخ طول الليل الى ان ترش قطرات الدم الثلاث حنجرتها.. هذا اذا لم يكن هناك حقا قط افترس كناري الجيران فاطلقوا عليه النار. بينما كان مارا من هنا. انتظرا سوف اغني لكما اغنية انتهيت للتو من اعدادها. ثم اخذت اغني مرفوقا بالقيثارة:

وا اسفاه ها من جديد يحل الظلام

الكون بأسره يغرق في الليل الحالك السواد

انه وقت الاستراحة بالنسبة لاعداد كثيرة من الخلق

اما بالنسبة لي فان وجعي يزداد حدة عند هبوط المساء

عند هذا الحد، خرجت ام روكسارا من الغرفة، وهي في اقصى حالات الغضب. اما روكسارا فقد رفعت حاجبيها وصاحت:

ـ لكنه مجنون!

ثم امسكت بيد سيافوش. وهما ضاحكان خرجا واغلقا الباب في وجهي. من النافذة، رأيتهما في الباحة، تحت الفانوس يتعانقان.

* كاتب ايراني

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

لئلا يعود هارون الرشيد

كنت اظن انني اعرف جميع كتب المفكر الراحل عبد الله القصيمي الى ان فاجأني الزميل خالد المعالي صاحب دار الجمل المتمركزة في المانيا بكتاب جديد للقصيمي لم اسمع به من قبل اسمه «لئلا يعود هارون الرشيد» وقد تبينت لاحقاً، وبعد ان ذهبت المفاجأة ان الاصدار الجديد مجموعة مقالات للقصيمي الحق بها الناشر عدة مقالات كتبت عن صاحب الكتاب وختمه برسالة لأنسي الحاج، وحوار نادر اجراه ادونيس مع القصيمي عام 1965 ونشرته صحيفة «لسان الحال» البيروتية.

ولأهمية ذلك الحوار الذي تكهن صاحبه بمرحلة عربية كاملة من الهزائم بسبب بزوغ ظاهرة الطغيان التي كانت قد بدأت بالظهور الجلي في اكثر من مكان من العالم العربي سوف نقتطف الفقرة الخاصة بحالة الرعب اليائسة التي تلبست ذلك المفكر الجريء في تلك الحقبة التي طرده فيها عبد الناصر من القاهرة، والحوار حسب تاريخ نشره ظهر قبل عامين من النكسة الحزيرانية، وذلك التاريخ له دلالات لا تحتاج الى شروح مطولة وتفسيرات.

لقد اعترف القصيمي ان اكثر ما كان يرهبه في العالم العربي ـ آنذاك ـ بزوغ الطغاة المتجبرين جداً والمتفجرين تباعاً لسحق كل معاني الحضارة بوسائل غير حضارية ييسرها لهم المتحضرون وقال لادونيس رداً على سؤال كيف تنظر الى الانسان في العالم العربي وموقعه من الوجود..؟

«ابشع ما في هذه المجتمعات المتحضرة ـ يقصد الغرب ـ تمكين هؤلاء الطغاة بمختلف الوسائل التي تهبهم القدرة على الاذلال والبطش، وعلى سحق القيم كلها التي جاءت بها حضارة تلك المجتمعات، وانا اعتقد ان هؤلاء البازغين في عالمنا سيتكاثرون جداً باسم الثورية، والمذهبية، اني اتصور هؤلاء فأشعر بالرهبة وعندما افكر: هل يمكن ان توجد سدود تحول بين المجتمعات العربية، وهذا الطوفان من الطغيان النابع من داخلها لا اجد اي سد من هذه السدود المنتظرة، وتوجد اليوم غولية دولية هائلة، او منافسة دولية تضع في خدمة هؤلاء الطغاة المذلين كل ما يريدون، وهنا اشعر بالخوف، او بما يشبه اليأس».

وقد صدقت رؤيا القصيمي تلك، فبعد سنتين وقعت النكسة، وبدأ الطغاة يتكاثرون وينتشرون كالفطر في اكثر من مكان في العالم العربي، ولم يكن داخل هذا الوطن اية موانع او سدود توقف ذلك الطغيان النابع من داخله والذي سحق معظم القيم والمبادئ وأحال المواطن العربي في بعض المناطق الى صفر لا يؤخذ حسابه ولا يؤبه له، ويتم اتخاذ جميع القرارات باسمه دون ان يكون له اي رأي في ما يحدث حوله من مسائل تحدد مستقبله، ومصير أوطانه.

ان هذه الشهادة التي سبقت عصرها، وفهمت ما حدث قبل ان يحدث تدل على ان بعض المفكرين العرب لم يكونوا في غيبوبة، وتشير الى صحوة مريرة لم يقيض لها ان تنتشر، فقد كانت لافتة مقاومة الاحتلال الصهيوني تحجب الكثير من الآراء، وتمنع تلك الافكار الثاقبة والمتمردة من الانتشار بحجة تشويهها على الجبهات الداخلية، وهيئات التعبئة المعنوية المشغولة باعداد الجيوش والشعوب لمعركة المصير.

وعلى ذكر العدو الصهيوني فإن للقصيمي في كتابه الجديد رأيا لا يخلو من طرافة، ولا يخلو من صدق ايضا، فقد كان يعتقد ان الذين يحذرون في خطبهم يومياً من خطورة اسرائيل على مستقبل الامة العربية يقرون ضمناً بعدم قدرة العرب على التطور، والتقدم وإلا لما خافوا من عدوان مليوني انسان على مستقبل مئة وثلاثين مليون انسان ـ تعدادهم آنذاك ـ لا تنقصهم العدة، ويتفوقون في العدد والامكانيات.

وعن ذلك الخطيب الذي كان يقود الشارع السياسي العربي بالشعارات يقول القصيمي: «اجل انه حينما ينهض ليفعل ذلك، ويقول ذلك فهو دون ان يقرأ نفسه، او يفهم نفسه، او يقرأ او يفهم أقواله، او نياته انما يعني ان يقول: ان العرب لا يمكن ان يتقدموا او يتحضروا، او يتطوروا... انه يعني ان يقول دون ان يقرأ نفسه ان الفيل لا يمكن ان يتطاول بضخامته البدنية مع ضخامة النملة البدنية، ولو كان يتصور ان العرب قد يتطورون ويتحضرون، او لا بد ان يتطوروا، ويتحضروا لما امكن ان يخاف على مستقبلهم من اخطار اسرائيل».

اما لماذا يخاف القصيمي من عودة هارون الرشيد؟ فلانه كان يعتقد ان حاكم الدولة العربية الكبرى القادمة سوف يجيء مسلحاً بكافة ادوات القمع، وسوف ينشغل بالجواري والشعراء والمغنين ويترك تسيير امور الدولة العربية الكبرى المقبلة لمسرور السياف القادم الذي لا يعرف من السياسات غير استخدام احدث مبتكرات التكنولوجيا من وسائل القمع والتعذيب.

الحقيبة الثقافية

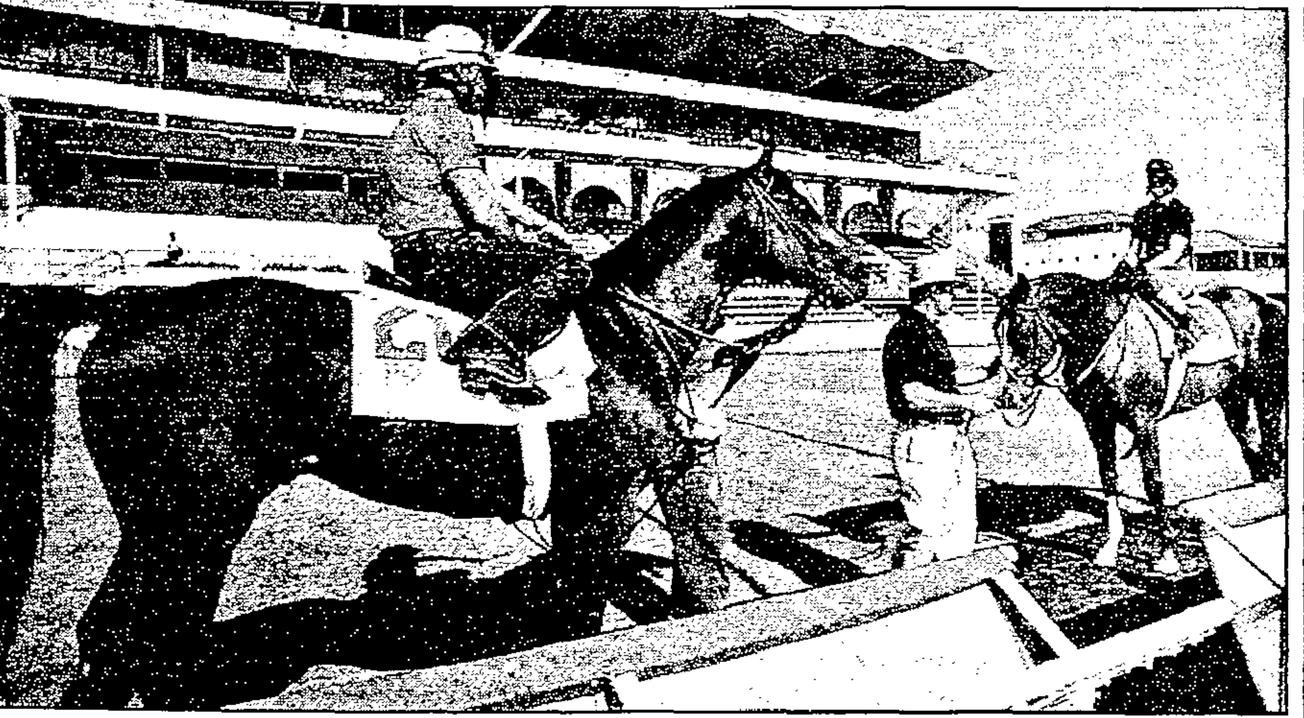
جمع المصادر التوثيقية للتاريخ الوطني السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتم حاليا تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج المسح الميداني لرصد وجمع المصادر التاريخية الوطنية في جميع المناطق السعودية والذي تقوم به دارة الملك عبد العزيز بهدف حفظ وتوثيق التاريخ الوطني السعودي وتاريخ الملك عبد العزيز وذلك لتهيئة وتجميع المصادر لاعداد مؤلف عن تاريخ المملكة العربية السعودية.

وتتبلور اهداف هذا المسح الميداني من خلال تفعيل هذا العمل الكبير الذي يحقق رصد مواد التاريخ غير المكتوب (الشفهي)، وذلك من خلال اجراء التسجيلات الصوتية مع كبار السن ممن عاصروا الملك عبد العزيز او شاركوا في مراحل التوحيد والتأسيس والبناء، وكذلك تصوير بعض المواقع التاريخية ورصد ما لدى المؤسسات الحكومية والافراد من وثائق ومخطوطات وتصويرها.

ولاستكمال هذا المسح وجهت دارة الملك عبد العزيز العديد من الفرق لزيارة المناطق والمحافظات المتبقية في كل من منطقة مكة المكرمة ومنطقة المدينة المنورة ومنطقة عسير ومنطقة نجران.



المدرب الاميركي ريتشارد مانديلا يتفحص امس الحصانين «سايفون» يسار و«ساندبيت» المرشحين للفوز بسباق كأس دبي العالمية للخيول الذي يقام اليوم (ا.ب)

كأس دبي العالمية للخيول تنطلق اليوم بعد تحسن الأحوال الجوية

انسحاب «هيليسيو» يضع «سايفون» و«ساندبيت» في مقدمة المرشحين للجائزة الأولى

دبي: «الشرق الأوسط»

عادت الشمس لتسطع وجف المضمار واصبح الطريق ممهدا امام بطولة كأس دبي العالمية للخيول التي يبلغ مجموع جوائزها 4 ملايين دولار للانطلاق اليوم بعد ان ارغمت العواصف والامطار الغزيرة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع الاماراتي مضيف البطولة على تأجيل موعدها الاصلي يوم السبت الماضي.

وقال مايكل اوسبورن رئيس اللجنة المنظمة للسباق: المضمار رائع وهيئة الارصاد الجوية اكدت ان الشمس ستكون ساطعة اليوم. وسيقام السباق على مسافة الفي متر تحت الاضواء الكاشفة في ند الشبا بدبي. وسيبدأ السباق الساعة «1535» بتوقيت جرينتش، وسيستغرق دقيقتين. ويقول مسؤولو البطولة ان تنظيم هذا الحدث كلفهم عشرة ملايين دولار. وكان الشيخ محمد وزير الدفاع الاماراتي قد اصدر اوامره لطائرة هليكوبتر عسكرية بالتحليق على ارتفاع منخفض فوق مضمار ند الشبا لكي يساعد اندفاع الهواء من مراوحها في تجفيف الارض خلال الايام الثلاثة الماضية، وساعدت الشمس وعدم هطول المزيد من الامطار في تحقيق ذلك.

وسيكون الحصانان «سايفون» و«ساندبيت» اللذان يدربهما ريتشارد مانديلا من كاليفورنيا هما ابرز المرشحين للفوز بالبطولة وبجائزة المركز الاول التي تبلغ 2.4 مليون دولار خاصة بعد انسحاب الحصان «هيليسيو» الفائز ببطولة ارك دي تريومف بعد عواصف يوم السبت الماضي. والحصان «هيليسيو» يملكه الفرنسي ا. سارلسولا ويتولى تدريبه ايلي ليلوش. وثالث المرشحين للفوز هو الحصان «فورمال جولد» الذي يدربه وليام بيري.

وكانت جميع الخيول المشاركة في البطولة قد واصلت تدريباتها بداية من يوم الأحد الماضي وان كانت معظم هذه التدريبات قد استمرت على المضمار العشبي الموجود في ند الشبا والموازي للمضمار الرئيسي فيما انتقلت بعض الخيول بناء على رغبة مدربيها للتدريب في المضمار الموجود في اسطبلات القوز لصلابته.

وبعدما اصبح الحصان الأميركي (سايفون) أبرز المرشحين لانتزاع لقب البطولة من قبل المراقبين ويبدو ان مدربه ريتشارد مانتيلا وضع هذه النقطة موضع الاعتبار وقام صباح امس بتدريب الحصان على التعامل مع الأمتار النهائية.. حيث قام بالتسخين في البداية قبل ان ينطلق من منتصف المضمار ولغاية خط النهاية قاطعا مسافة 800 متر في 47 ثانية.

والمعروف ان (سايفون) قدم الى دبي بعد فوزه بسباق سانتا انيتا الذي بلغت مسافته 2000 متر وهي نفس مسافة كاس دبي وقطعها في دقيقتين فقط وشاركة في التدريب الحصان الآخر للمدرب ريتشارد مانديلا (ساندبيت) وقطع نفس المسافة لكن الزمن الذي سجله لم يعلن. كما شارك الحصان الأميركي الثالث فورمال جولد في تدريبات الأمس حيث انتقل فجرا وتحديدا في الساعة الخامسة والنصف فجرا الى مضمار اسطبلات القوز وجرى لمسافة 2400 متر.

أما المدرب العالمي جون جوسدن فقد فضل ان يستمر الحصان (فليمثفيرت) الذي يشرف عليه، تدريبه على مضمار جبل علي، وكان المدرب قد انتقل مع حصانه بداية من الاسبوع الماضي الى جبل علي دون الحاجة الى التدريب على المضمار العشبي الموجود في الدولة. مستفيدا بذلك من المرونة التي ابدتها اللجنة المنظمة في السماح للمدربين بتدريب خيولهم كيف يشاؤون وعلى اي المضامير.. وربما تكون هذه حالة فريدة لا توجد إلا في دبي التي تتمتع بتنوع في انواع واعداد المضامير الصالحة للتدريب.

اما (سنجسبيل) بطل كاس اليابان واحد اقوى المرشحين للفوز فقد قاده مدربه مايكل استون في تدريب متدرج القوة لمسافة 1800 متر على المضمار العشبي بند الشبا ورافقته الفرسة (كارلينج) المشاركة في الشوط الاحتياطي لنفس المسافة.

كما قام المدرب مارل جونسون بعمل فترة احماء بسيطة للمهر بيجو داند مع رفيقه في التدريب جوتنبرج المشارك في الشوط الاحتياطي وكان اول الظاهرين في التدريبات الحصان الاسترالي الذي قام بعمل لفتين على المضمار في انتظار مدربته كيلاوي التي طارت الى استراليا في رحلة مكوكية للمشاركة في أحد السباقات المهمة هناك.. وقد سجلت الفوز لأحد ملاك الخيل الاماراتيين «ناصر لوتاه» في السباق الذي بلغت جوائزه مليون دولار.

حصان يثير الذعر في مضمار انجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

اثناء الاستعداد لانطلاقة احد سباقات الخيول الانجليزية المعتادة على مضمار ساوثهول (غرب لندن) خرج حصان عن طوره وانطلق بجنون من مصاف الخيول التي كانت تستعد في خط البداية ليصطدم بالسور الخشبي ويدخل على الجماهير، وكانت العناية الإلهية وراء انقاذ طفل صغير وأمه اصطدم بهما الحصان ولكن تبين بعد ذلك انهما بصحة جيدة.

3 مباريات في الجولة الأخيرة من المرحلة التمهيدية للدوري السعودي

الطائي يبحث عن طوق النجاة على حساب الشباب اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تختتم اليوم وغدا المرحلة التمهيدية من بطولة الدوري الممتاز السعودي لكرة القدم (بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث يلتقي اليوم الشباب مع الطائي (في الرياض) والاتفاق مع القادسية في (الخبر) ويحل النصر ضيفا على الوحدة (في مكة المكرمة). وتستكمل المرحلة غدا بثلاث مباريات تجمع بين الانصار والاتحاد، والاهلي مع الهلال والرياض مع النجمة.

وبانتهاء هذه المرحلة تكون الفرق الاثنى عشر تسابقت في ماراثون مداه 22 جولة افرز تأهل اربعة فرق الى المربع الذهبي للمنافسة على كأس البطولة وهي فرق الاتحاد والنصر والشباب والهلال. كما ستكشف مباريات هذه المرحلة عن هوية الفرق التي ستبقى في الدوري الممتاز لموسم مقبل جديد، والفريقين الهابطين الى مصاف أندية الدرجة الاولى.

وكان فريق القادسية (من الخبر) قد تأكد هبوطه في الجولة السابقة وبقي تحديد من سيرافقه من بين فريقي الطائي (من حائل) والانصار (من المدينة المنورة) للدرجة الاولى، وان ظل فريق النجمة (من عنيزة) داخل الدائرة المهددة.

وكانت المرحلة السابقة افرزت عدة معطيات هامة ابرزها القادسية وتوديعه الدوري الممتاز لاول مرة في تاريخه منذ انطلاقة المسابقة عام 1976، وثاني المعطيات هو تمسك الاتحاد بالصدارة خلال المرحلة التمهيدية وثباته على القمة دون ان يتأثر بنتيجة مباريات هذه الجولة بعدما أصبح الفارق بينه وبين النصر (الثاني) 6 نقاط حيث ان رصيد الاتحاد الحالي 44 نقطة.

فريق الشباب الذي انتزع بطاقة الصعود الى المربع الذهبي بصعوبة بات يهدد فريق النصر باحتلال المركز الثاني وهو الذي ازاح الهلال من المركز الثالث بتقدمه عليه بفارق الاهداف (لكليهما 35 نقطة) فالشباب (له31 هدفا وعليه 21) مقابل (22 ـ 18) للهلال.

وفوز الشباب اليوم على الطائي مع خسارة النصر من الوحدة تدفع بالشباب الى المركز الثاني بعد الاتحاد.

ومن ملاحظات الجولة السابقة تراجع المستوى الفني للمباريات وحالة الرتابة التي صاحبت اداء فرق كثيرة كالنصر والهلال والاتفاق والرياض يبدو ان تأهل الاول والثاني الى المربع الذهبي وثبات الثالث والرابع في مراكز الوسط التي ليس لها امل ببلوغ المربع ولا تخشى دائرة الهبوط قد دفعها جميعا لتقديم اداء ضعيف خال من المتعة ولم يكن حال اللاعبين الفنية مثلما كانت عليه في الجولات السابقة.

فريق الاهلي قدم عطاء متقدما وظفر بنجومية الجولة بعد فوزه المستحق على النصر 1/3، وكانت الحال المهارية العالية للاعبيه الشباب طلال المشعل هي الاكثر تميزا لا سيما انه قد نال لقب «الهاتريك» باهدافه الثلاثة التي عبرت عن مهارة عالية تحتاج الى الصقل والخبرة لكي يدخل في عداد النجوم الناشطة سعوديا.

الشباب × الطائي

الجماهير الكروية السعودية تترقب هذا اللقاء اكثر من غيره لا سيما ان الطائي احد طرفي الصراع على الهروب من الهبوط وفوز الطائي اليوم يلغي الحسابات وينقلها لمعسكر منافسه الانصار الذي سيلعب غدا امام الاتحاد لا سيما ان الرصيد الحالي للطائي يبلغ 23 نقطة مقابل 22 نقطة للانصار و25 نقطة للنجمة.

رغم ان الطائي سيلعب خارج ارضه الا ان حال الاسترخاء لمنافسه الشباب بسبب تأهل الاخير الى المربع الذهبي ستكون مشجعة للطائي للبحث عن فوز يضعه في قائمة الممتاز لموسم آخر، وبلا شك ان الطائي سيخوض المباراة اليوم بافضل اسمائه في مقدمتهم الحارس الدولي محمد النعيع الذي فرغ من ارتباطه مع المنتخب السعودي مساء الاثنين الماضي. وتضم قائمة الطائي اسماء بارزة ومؤثرة (كالسنغالي) ماما دوصو و(النيجيري) يحي جاكو ومعهم حسن الصقري والمرشدي، ويقود الفريق المدير الفني (البرازيلي) كارلوس روبيرتو الذي يتوقع أن تكون هذه المباراة هي الاخيرة له مع الطائي بغض النظر عن نتيجتها.

في الشباب يبدو ان الاهتمام الاول لمدرب الفريق (الفرنسي) جان فرناندز ينصب على اعطاء فرص اكبر للعائدين من الايقاف سعيد العويران وصالح الداود لاعدادهما جيدا لمنافسات المربع الذهبي لا سيما انهما قد شاركا في اللقاء السابق امام الرياض بعد انقطاع تجاوز الخمسة عشر شهرا.

القادسية × الاتفاق

حسابات الفريقين قد حسمت قبل مواجهتهما بهبوط القادسية وثبات الاتفاق في مراكز الوسط لتبقى منافستهما التقليدية كقطبين للمنطقة الشرقية قائمة لا سيما انهما اعتادا تقديم مباريات مثيرة وقوية.

يدرب الاتفاق (البرازيلي) فرانسيسكولي واحمد خليل وعلي الفهيد ابرز الاسماء.

ويدرب القادسية (البرازيلي) دوكي وصالح القنبر هو الاكثر تميزا في الفريق.

الوحدة × النصر

حاله مشابه للقاء السابق وفي ظل ذلك اعلن مدربا الفريقين الوحدة (الانجليزي) ديفيد روبرت والنصر (الروماني) ايلي بلاتشي بانهما سيخوضان اللقاء باسماء من قائمة البدلاء بهدف ارلحة العناصر الاساسية في الوحدة لاجل تجريب اسماء جديدة قبل خوض منافسات كاس ولي العهد الاسبوع المقبل، والنصر للاختبار واعطاء الراحة قبل المربع وكاس ولي العهد.

في الجولة الثانية لمرحلة الإياب بالدوري الكويتي

الشباب يستضيف كاظمة والسالمية يلاقي العربي

الكويت: من صلاح رشدي

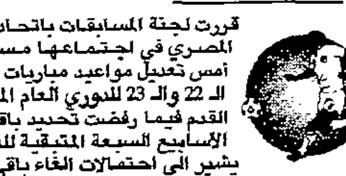
تقام اليوم مباراتان في بداية الجولة الثانية لمرحلة الاياب لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم حيث يستضيف الشباب فريق كاظمة بينما يلتقي السالمية مع العربي في مباراة مرتقبة وكان الشباب قد فاز على كاظمة في مرحلة الذهاب بهدفين مقابل لا شيء وهو يسعى لتكرار فوزه مرة ثانية خاصة أن كاظمة يغيب عنه اليوم اكثر من نصف الفريق ومعنويات اللاعبين منخفضة بعد خسارتهم في الجولة السابقة امام العربي. وفي المقابل استعاد الشباب صحوته على حساب التضامن وفاز عليه بثلاثة اهداف مقابل هدف في المرحلة السابقة ليدخل كاظمة ـ المباراة برصيد 26 نقطة بينما الشباب رصيده 12 نقطة. وصرح مدرب كاظمة ادم مرجان بأن فريقه استفاد من خسارته امام العربي واشار الى ان طرد لاعبهم البصيري واضاعة الهجوم لفرص سهلة عديدة كان السبب في خسارتهم امام العربي. اما مدرب الشباب عبد اللطيف الرشدان فقد اكد أن معنويات لاعبيه عالية ولديهم اصرار على تكرار فوزهم على كاظمة خاصة بعد اكتمال الفريق وعودة اللاعب مشعل السعيد للشباب بعد انتقاله من القادسية مرة اخرى. وقال: ان فوز الفريق على التضامن اعاد الثقة للاعبين واصرارهم على تحقيق الفوز اليوم. اما اللقاء الثاني بين السالمية والعربي فهو بمثابة ثاري للعربي الذي خسر من السالمية في القسم الاول بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ويسعى العربي اليوم لرد اعتباره والبقاء قريبا من النصر للمنافسة على قمة الدوري وقد صرح مدرب العربي فوزي ابراهيم ان فريقه جاهز بالرغم من وجود عناصر تحاربه داخل النادي وتتمنى خسارة الفريق لابعاده. وقال: رغم ذلك لن التفت لهذه الفئة وسنواصل حصاد النقاط لدخول دائرة المنافسة.

اما السالمية فيغيب عنه اليوم القوة الضاربة في خط الهجوم جاسم الهويدي وبشار عبد الله ولاعبا الوسط البريكي ويوسف محمود وهو ما قد يسبب اربكا للعصفور في تغطية هذا النقص. واستهل السالمية الجولة السابقة الذي لم يلعب خلالها لأجل الاستعداد للقاء اليوم.

منتخب ألعاب القوى بدأ الاستعداد لدورة المتوسط

نهائي كأس مصر 30 مايو المقبل والدوري مهدد بالإلغاء

القاهرة: من عبده زينة



قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري في اجتماعها مساء اول من أمس تعديل مواعيد مباريات الاسبوعين الـ 22 والـ 23 للدوري العام المصري لكرة القدم فيما رفضت تحديد باقي مواعيد الاسابيع السبعة المتبقية للدوري.. بما يشير الى احتمالات الغاء باقي الاسابيع وعدم استكمال مباريات الدوري للعام الحالي اذا ما تخطى المنتخب المصري الأول مباراته الهامة امام ليبيريا يوم الاحد المقبل في التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كاس العالم بفرنسا. وحددت لجنة المسابقات يومي 20 و21 ابريل (نيسان) الحالي لاقامة مباريات دور الثمانية لكاس مصر حيث يلتقي في اليوم الأول الاسماعيلي مع الزمالك ويورفؤاد مع المريخ وفي اليوم الثاني اسوان مع الأهلي والاتحاد السكندري مع غزل المحلة. وقررت اللجنة اقامة مباراتي الدور قبل النهائي لكاس مصر يوم الثلاثاء 27 ابريل (نيسان) الحالي على أن تقام المباراة النهائية لتحديد بطل كاس مصر للموسم الحالي يوم 30 مايو (ايار) المقبل.

وعدلت لجنة المسابقات موعد اقامة مباريات الاسبوع 22 للدوري لتقام في الفترة من 2 الى 9 مايو بعد ان كان مقررا لها أن تقام في الفترة من 29 ابريل الى 2 مايو.. وحددت اقامة مباريات الاسبوع 23 للدوري لتقام في الفترة من 11 الى 13 مايو.

ورفضت اللجنة في اجتماعها تحديد مواعيد باقي مباريات الاسابيع السبعة المتبقية من عمر الدوري انتظاراً لنتيجة مباراة مصر مع ليبيريا في تصفيات كاس العالم والتي اذا ما فاز بها الفريق المصري سوف يجري المدير الفني للفريق محمود الجوهري تغييرا كبيرا في برنامج ارتباطات المنتخب والتي تشير الدلائل لاحتمال اقامة مباراة مصر مع تونس في تصفيات كاس العالم يوم 8 يونيو (حزيران) بدلا من يوم 6 يونيو.. ووجود احتمالات باقامة معسكر خارجي للمنتخب بعد ذلك بما قد يعطل مسيرة الدوري وقد يؤدي ذلك الى الغائه هذا العام بعد تشابك الارتباطات والمواعيد بما قد يتعدى الموعد الأصلي المحدد لانتهاء مسابقة الدوري في شهر اغسطس (آب) المقبل والتي ليس هناك احتمالات أخرى لتعدي هذا الشهر الذي سيتم به الموسم الحالي عاما كاملا لأداء مبارياته.

وقررت اللجنة توقيع غرامة مالية على نادي المنصورة قدرها 2000 جنيه بسبب الأحداث الأخيرة التي وقعت عقب مباراة فريقها مع الاسماعيلي في دور الـ 16 لكاس مصر والتي خرج بسببها المنصورة من المسابقة.

من ناحية أخرى بدأ امس في المركز الاولمبي بالقاهرة معسكر اعداد المنتخب المصري لألعاب القوى المشارك في دورة العاب البحر الابيض المتوسط الثالثة عشرة في مدينة باري الايطالية من 13 الى 25 يونيو المقبل.

وكان الاتحاد المصري لالعاب القوى قرر مبدئيا ترشيح خمسة لاعبين للمشاركة في هذه الدورة هم حاتم مرسال وشريف الحناوي ومحمد سامي محمد وحنان خالد ونجوى ابراهيم. الا ان المسؤولين في الاتحاد اكدوا ان باب الترشيح ما زال مفتوحا وان كل من يثبت احقيته سيمثل مصر في هذا المحفل الدولي. ويذكر ان الجهاز الفني للمنتخب سيختار اللاعبين المشاركين في دورة الالعاب العربية المقرر اقامتها في بيروت خلال يوليو المقبل من بين المشاركين في المعسكر الحالي.

موجز

مارادونا يرفض العودة إلى بوكا جونيورز

● اكد نجم كرة القدم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا (36 عاما) انه لن يعود الى بوكا جونيورز الذي انفصل عنه في اغسطس (آب) الماضي بسبب خلافه مع شركة نايكي للسلع الرياضية المتعاقدة مع النادي الارجنتيني.

وقال مارادونا المرتبط بعقد مع شركة «بوما» المنافسة لشركة «نايكي» انه لم يقبل الشروط التي فرضها عليه بوكا جونيورز من اجل العودة. واضاف ان «نايكي» تريد ارغامه على القيام بأمور عدة هو ليس مستعدا لها، خصوصا حضور المؤتمرات الصحافية بعد المباريات بالقميص الذي يحمل علامة «نايكي» مع انه لا يحب الرسم الموجود عليه.

وكان مارادونا صرح اول من امس ان عودته الى ناديه السابق باتت وشيكة. وقد توقف عن اللعب كمحترف منذ انفصاله عن بوكا جونيورز الذي عاود الاتصال معه بعد ان توقفت محادثاته مع بينارول من الاوروجواي.

بوافيستا إلى نصف نهائي كأس البرتغال

● بلغ بوافيستا الدور نصف النهائي من مسابقة كأس البرتغال لكرة القدم بفوزه على مضيفه ليستوريل من الدرجة الثانية 1/صفر.

واكتمل عقد فرق الدور نصف النهائي اذ سبق ان تأهل كل من درلجوز وبراجا وبورتو.

86 لاعبا ألمانيا يتقاضون أكثر من مليون مارك سنويا

● يتقاضى 86 لاعبا في الدوري الالماني لكرة القدم اجرا سنويا يزيد عن مليون مارك (600 الف دولار)، حسب تحقيق نشرته صحيفة «بيلد سبورت» الرياضية امس.

وتشير الدراسة، التي لم تأخذ في الحسبان عقود الدعاية، الى ان مدافع دورتموند ماتياس زامر الحائز الكرة الذهبية الاوروبية عام 1996 يأتي في المقدمة بحصوله على 6.5 مليون مارك (نحو 4 ملايين دولار) كأجور ومكافآت، امام زملائه اندرياس مولر (3.66 مليون دولار) وستيفان رويتر (2.7 مليون دولار) والبرتغالي باولو سوزا (2.58 مليون دولار) ومهاجم بايرن ميونيخ يورجن كلينزمان (2.55 مليون دولار). يذكر ان 36 لاعبا فقط كان اجر كل منهم السنوي يزيد عن مليون مارك قبل عامين.

كراتشيونيسكو سيرفع دعوى قضائية ضد روثليسبرجر

● سيرفع حكم كرة القدم الروماني ايون كراتشيونيسكو المعتزل دعوى قضائية ضد نظيره السويسري كورت روثليسبرجر وسيطالبه بتعويض قيمته مليوني دولار.

وكان روثليسبرجر، الذي اوقف عن التحكيم مدى الحياة من قبل الاتحاد الاوروبي، اتهم كراتشيونيسكو بطريقة مبطنة بتقاضي رشوة لتسهيل فوز سويسرا على تركيا في ديسمبر 1994، ثم تراجع عن اقواله. وقال كراتشيونيسكو «تراجع روثليسبرجر لا يهمني، وذلك اشبه بمن يضرب احدا على رأسه ثم يعتذر منه».

«الفيفا» يحذر اللاعبين من محاولات خداع الحكام

● حذر سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اللاعبين في شتى انحاء العالم من محاولة خداع الحكام.

واكد بلاتر الذي كتب في عدد ابريل (نيسان) من مجلة فيفا نيوز الشهرية ان الاتحاد يعارض استعانة الحكام بالفيديو في المباريات.

وقال هناك اتجاه لخداع الحكام في العديد من الدول، عندما يصطنع لاعب محترف السقوط داخل منطقة الجزاء يقوم ملايين من اللاعبين الاقل شهرة بتقليده.

ومضى يقول: يجب ان يعلم جميع اللاعبين النجوم والهواة انهم لن يحصلوا على تعاطف الحكام اذا قاموا بخداعهم مرارا. وأشار ايضا الى انه اذا تم اللجوء للفيديو في التحكيم في المباريات سيتغير تماما شكل اللعبة بشكل يصعب التراجع عنه بعد ذلك.

في تصفيات كأس العالم الأحد المقبل

منتخب المغرب دون حجي ولخلج يستعد لمواجهة الجابون

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

دخل المنتخب المغربي معسكرا تدريبيا في ضواحي مدينة الرباط تأهبا لمواجهة منتخب الجابون الاحد المقبل في ليبرفيل في تصفيات كأس العالم التي ستقام فعالياتها النهائية العام المقبل في فرنسا.

ويعتبر هذا اللقاء هو الثالث للمغرب في هذه التصفيات بعد ان فاز المنتخب في مباراته الاولى خلال شهر نوفمبر (تشرين) الماضي في الرباط على سيراليون باربعة اهداف للا شيء ثم تعادل مع غانا بهدفين لمثلهما في كوماسي في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان كان متفوقا بهدفين لصفر.

وقد بدأ المنتخب المغربي استعداداته لمباراة الجابون باول حصة تدريبية اول من امس بمشاركة اغلب اللاعبين المحليين والمحترفين الذين تخلف منهم مصطفى حجي لاعب سبورتينج لشبونة البرتغالي الذي لن يتمكن من الالتحاق برفاقه مبكرا بسبب التزامه مع فريقه في تصفيات كاس البرتغال، وينتظر ان يصل الى المغرب قبل السفر الى ليبرفيل صباح الجمعة المقبل ، فيما يحتمل الا يشارك الطاهر الخلج في المباراة المنتظرة للسبب نفسه اذ لن يسمح له بمغادرة البرتغال الا مساء اليوم وهو ماسيخلق له بعض المتاعب الامر الذي قد يحتم على هنري ميشال اعفاءه في النهاية اذا اقتنع باداء بديل له.

ويامل الوسط الكروي المغربي ان يتخطى منتخبهم عقبة الجابون بنجاح باعتبارها من اهم مراحل التاهل الى نهائيات كاس العالم بفرنسا سيما ان كفة المغرب راجحة حتى الآن في مجموعته بعد ان اكتسح سيراليون دون عناء في اول مباراة ثم اضاع فرصة فوز مستحق في كوماسي ضد غانا بعد ان كان متقدما بهدفين نظيفين لم يفلح في الحفاظ عليهما لكسب خطوة ايجابية اخرى تعزز فرصه في باقي المباريات، نتيجة ارتباك اللاعبين المغاربة امام زحف المنتخب الغاني الذي تعرض لضغط نفسي عنيف من قبل جمهوره وهو ما فرض عليه استعمال كل الوسائل للوصول الى مرمى المنتخب المغربي فحقق ما كان ينشده واحرز هدفي التعادل في الوقت بدل الضائع من المباراة.

وجدير بالذكر ان المدرب الفرنسي هنري ميشال كشف الاسبوع الماضي عن لائحة اللاعبين الذين سيواجهون منتخب الجابون. وقد اعتمد بصفة اساسية كعادته على عدد كبير من المحترفين بلغ اربعة عشر لاعبا من مختلف الفرق الاوروبية والخليجية، خمسة من البرتغال واربعة من السعودية من بينهم احمد البهجا الذي عدل عن فكرة ابعاده بعد الانتقاد الواسع الذي تعرض له في هذا السباق، ولاعب من قطر ثم اثنين من المانيا اضافة الى لاعب من اسبانيا وآخر من سويسرا.

ويذكر ان القناة الفضائية المغربية تسعى جاهدة لنقل المباراة لتمكين المغاربة من متابعة اطوارها مباشرة من ليبرفيل، في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت المغرب اي الساعة الرابعة بتوقيت الجابون الذي يوافق توقيت جرينتش.

الطاهر لخلج (يمين) نجم المغرب المحترف في البرتغال لم يشارك بعد في تدريبات منتخب بلاده وهو يظهر في احدى مبارياته الدولية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

منتخب تونس يتهيأ مبكرا للقاء ناميبيا

● توجه المنتخب التونسي لكرة القدم الى ويندهوك مبكراً حيث سيلاقي نظيره الناميبي الاحد المقبل ضمن الدور الثاني من تصفيات كأس العالم 1998 للمجموعة الافريقية الثانية وتدرب المنتخب بقيادة البولندي هنري كاسبارجاك مرتين، وامامه يومان آخران للتدريب للتأقلم على الجو قبل المباراة الرسمية. ويذكر ان تونس تتصدر المجموعة الافريقية الثانية برصيد 6 نقاط من مباراتين امام مصر (3 نقاط) وليبيريا وناميبيا (نقطة واحدة لكل منهما). وتلعب مصر ضد ليبيريا الاحد ايضا في اكرا.

مدير الدورة العربية الثامنة في لبنان زيد الخيامي

دعوة العراق للمشاركة لن تؤدي لانسحاب بعض الدول

عمان - بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب زيد الخيامي مدير رعاية الشباب والرياضة اللبناني مدير الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان في الفترة ما بين 13 – 27 يوليو (تموز) المقبل عن اعتقاده ان مشاركة العراق في الدورة العربية بلبنان لن تؤدي الى انسحاب بعضالدول العربية من الدورة.وأشار خيامي الى أن مشاركة العراق في البطولات الآسيوية المختلفة لم تؤد الى حالات انسحاب من بعض الدول العربية واخرها في نهائيات كاس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي جرت في الإمارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وأكد مدير الدورة الرياضية العربية ان اللجنة المنظمة للدورة وجهت الدعوة الى العراق للمشاركة وانها تلقت موافقة مبدئية على المشاركة من الجانب العراقي. وقد تمت دعوة العراق بالرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين ولكن ذلك لا يمنع من مشاركة العراق في الدورة.

وعن الصعوبات التي تواجه التحضيرات اللبنانية لاستضافة الدورة العربية قال خيامي: إن التحدي كبير لكن عزيمة اللبنانيين أكبر بكثير للتغلب على بعض المعوقات التي تعترض طريقنا. ولا شك ان دعم الأشقاء واسنادهم لجهود الشباب اللبناني من شأنهما الإسهام في بلوغنا الهدف المنشود في زمن أقل.وعن مقومات النجاح المنتظر لاستضافة لبنان للدورة العربية الثامنة قال خيامي : ان الغاية المرجوة من استضافتنا للدورة العربية تتمثل في بعدين الأول وطني وهو اثبات ان لبنان قد استعاد عافيته ومكانته بين شقيقاته من الدول العربية. والثاني قومي وهو جمع شمل شباب العرب على أرض لبنان تجسيداً لحلم الوحدة العربية.وأضاف خيامي قائلاً : ان الحديث عن النجاح المنشود للدورة في الجانب الفني فلعل نجاح منافسات مسابقة كرة القدم هو المؤشر الاول لقياس مدى نجاح الدورة. ونجاح منافسات الكرة يتطلب مشاركة أكبر عدد ممكن من المنتخبات العربية. إضافة الى مشاركة الدول العربية بافضل رياضييها في الدورة.

وأشار خيامي الى أن الحكومة اللبنانية تكبدت تكاليف مالية باهظة لتنظيم الدورة وتجهيز المنشآت الرياضية. وقد أوشك العمل في تجهيز المدينة الرياضية التي ستشهد حفل الافتتاح ومنافسات كرة القدم على الانتهاء. وقد كلف تجهيز المدينة الرياضية نحو 72 مليون دولار وكان من المفترض ان تتحمل الدول العربية هذه النفقات. ونحن نحيي المسؤولين في المملكة العربية السعودية والكويت على دعمها للبنان في تحضيره لإستضافة الدور. ونأمل ان تقوم الدول العربية الأخرى بالوفاء بالتزاماتها المالية للبنان.

وأوضح مدير رعاية الشباب والرياضة اللبناني ان الإيرادات المالية تنحصر في دعم جامعة الدول العربية التي قدمت نصف مليون دولار، ودعم صندوق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب (150) الف دولار، فيما تنازل الاتحاد العربي للألعاب الرياضية عن حصته من التسويق الإعلاني، إضافة الى عائدات النقل التلفزيوني والإعلانات . وكذلك فان وفود الدول العربية المشاركة ستدفع نحو 40 دولارا عن كل فرد يومياً بدلا للاقامة التي ستبلغ 100 دولار عن كل شخص يومياً. وفي ضوء ذلك فقد وافقنا في اللجنة المنظمة على مغادرة الوفد الذي ينهي مبارياته في مختلف الفعاليات.

وعن توقعاته لعدد الدول العربية التي ستشارك في الدورة الثامنة في لبنان قال خيامي: مبدئياً نراهن على مشاركة 15 دولة كحد ادنى . وقد اكدت 11 دولة مشاركتها رسمياً لغاية الآن وهي: السعودية والإمارات ومصر وقطر وسورية والأردن وسلطنة عمان والسودان واليمن والعراق اضافة الى لبنان.وعن سبب استبعاد بعض الألعاب من برنامج الدورة أشار خيامي الى أن عدم توفر المعدات والصالات المتعلقة ببعض الألعاب دفعنا لاستثناء تلك الألعاب من برنامج الدورة ومنها كرة اليد وكرة الماء والجمباز وبناء الأجسام.ويذكر ان الألعاب التي اعتمدت رسمياً ضمن برنامج فعاليات الدورة الرياضية الثامنة هي: كرة القدم والسلة والطائرة والطاولة والتنس والعاب القوى والفروسية والسباحة والجولف والدراجات والسلاح والرماية والتايكواندو ورفع الأثقال والملاكمة والمصارعة والجودو والكراتيه واليخوت والكيك بوكسينج.

وأخيرا عن الحظوظ اللبنانية في المنافسة على ميداليات ذهبية في الدورة العربية المقبلة قال خيامي: مبدئياً لا يمكن لنا المنافسة على الميداليات الذهبية في جميع الألعاب. ويعود سبب ذلك الى انقطاع الرياضة اللبنانية عن المنافسات الرياضية العربية زهاء 20 عاماً بسبب الحرب الأهلية التي عانى منها لبنان. وأعتقد ان فرصتنا جيدة في المنافسة على الميداليات الفضية والبرونزية في العاب كرة القدم وكرة السلة والتنس الأرضي وكرة الطاولة والفروسية والمبارزة والجودو.

اما المناطق التي ستجري فيها فعاليات الدورة فهي : بيروت وطرابلس والبقاع وقفرا وجونيه وصيدا وعين سعادة وبعض المناطق الأخرى.



تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: الزنكلوني 12.00 خليك بالبيت 14.00 برامج الأطفال 16.30 مسلسل المستبد 17.30 الأخبار 18.00 برنامج فكاهي 18.30 برنامج منوعات 21.30 حل القمر

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات فيديو 05.30 برامج الاطفال 07.00 لقطة عالهوا 08.00 ...

فرج وغريب» مع احمد ادم وميمي سلام 16.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 عزبة المنيسي 18.00 شو حلو شو مرتب 18.30 ماريا وبس 19.30 اهلا بهالطلة 21.30 مسلسل مدبلج: استراليتا 22.30 برامج الرياضة 23.00 فيلم مصري

«النوم في العسل: مع عادل امام 24.30 نباركم سعيد (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.12 فترة برامج الاطفال 10.05 لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 برنامج بدايات علمية 13.00 برنامج حول العالم 13.55 استراحات ـ ذاكرة للمكان ـ ديرتنا ديرة العز 15.00 مسلسل للنساء البدوي 16.30 مسلسل الوان من الحب 16.50 التقرير الرياضي 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج احداث وشخصيات 19.25 برنامج منوعات من جرش غنائي 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع ـ بطولة يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي 10.35 ما يطلبه ...

الموضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «ما وراء النهر» يوسف شعبان ـ مدلين طبر ـ رجاء الجداوي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «فاطمة وماريكا وراشيل» محمد ...

فوزي مديحة يسري 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الاحوال الجوية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب ـ (اعادة) 01.10 المسلسل المدبلج ـ (اعادة)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج: «صباح الخير» 10.30 منوعات شرقية 12.30 برنامج ثقافي ديني: تفسير القرآن بالانجليزية 13.30 سلسلة: الاعلام الآلي للجميع 14.30 برنامج «مسرح النجوم» 17.00 برنامج اهلا بكم 18.20 مجلة المرأة 19.30 برنامج رهان رياضي «كرة +» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 مسرحية جزائرية وبرنامج رياضي: على التماس 23.10 المسلسل الجزائري «اسيا»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 برنامج حواء 2000 11.00 المسلسل ...

«شاطئ الغرام» ليلى مراد وحسين صدقي 17.15 برنامج البعد الثالث 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «بريق في السحاب» 19.30 برنامج مشوار 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم السهرة «العش الهادئ» برلنتي عبد الحميد

ومحمود ياسين 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 24.15 مسلسل عربي «حلم الجنوبي» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 برنامج الموسيقى العربية 2.30 الفيلم العربي ...

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

الف ليلة وليلة 18.30 النشرة المسائية الأولى 18.50 صحتكم اليوم وغدا 19.20 ألعاب على الهوى 20.00 نشرة الاخبار 20.45 مسلسل «القصاص» الحلقة الأولى 21.30 جواز سفر 22.50 الرياضة في العالم 23.30 آخر الانباء 00.00 منوعة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة للاطفال العرب 13.25 ...

أوربت الرياضية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري ـ المصير 13.30 برنامج ثقافي ـ محاكمة (اعادة) 15.30

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 أرض الرسالات 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز

برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل سوري ـ الثريا 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 مسلسل لبناني ـ على دروب الوفا 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج ... 02.00

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 طبيعة الأشياء (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة ...

الصحية ـ اعادة 04.30 فوازير شامية ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00

فروسية (سباق الخيل) 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 استعراض الكرة الاوروبية ـ اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 رياضات من الالف الى الياء ...

قناة الأطفال

... 11.15 ليدي ليدي 11.40 مشاوير مع العصافير 12.00 تشاهد اليوم 12.05 سباق المغامرات 12.35 النهاية ايه 13.05 داليا والعم وحيد 13.35 الحصن 14.05 كريم وريم 14.30 كليلة ودمنة 14.40 ظرفاء العرب 14.50 ماوكلي فتى الادغال

«الاتجاه المعاكس» بثته قناة الجزيرة الأسبوع الماضي

برنامج تلفزيوني سياسي قطري يثير احتجاجا كويتيا

لندن: من نبيهة وطاس
الكويت: «الشرق الأوسط» ورويتر

احتجت الكويت امس لدى قطر على برنامج بثته قناة الجزيرة الفضائية القطرية. وزار الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي امس الأول الدوحة ونقل خلال الزيارة الى السلطات القطرية احتجاجا على استضافة قناة الجزيرة القطرية شخصيات تتخذ مواقف سلبية تجاه الكويت0 وكانت قناة الجزيرة قد تناولت يوم الثلاثاء الماضي في برنامج «الاتجاه المعاكس» موضوعا عن العلاقات العربية ـ العراقية، واحتمال عودة العراق للصف العربي. وقد استضاف فيصل القاسم الذي يقدم البرنامج اسبوعيا كلا من علي احمد جار الله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية وعبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس» في لندن.

«الشرق الأوسط» اتصلت بمحمد جاسم العلي العضو المنتدب ومدير عام قناة الجزيرة، الذي لم يرد التعليق على الاحتجاج الرسمي واسباب زيارة وزير الاعلام الكويتي للدوحة، لكنه قال ان القناة ملتزمة بالخط الذي رسمته منذ الاعلان عن انطلاقها تحت شعار «الراي والراي الآخر». وأكد ايضا على الاستمرار في تقديم كل المواضيع التي تثير جدلا وتستدعي طرح كل الآراء المختلفة متوخين الصدق والموضوعية.

وردا عن سؤال حول تعهد القناة بعدم استخدام حرية التعبير في محاربة الآخرين، أجاب جاسم العلي: «لا نحارب الآخرين، وكل ما يقوم به برنامج «الاتجاه المعاكس» هو طرح بعض القضايا التي تستدعي اثارة الراي والراي الآخر، وهذا ما لا يرضي جميع الأطراف». مع العلم ان الصحف الكويتية الصادرة امس اشارت الى ان البرنامج الحواري وجه من خلاله مشاركون انتقادات للكويت بشان دورها في العقوبات الاقتصادية على العراق التي فرضتها الامم المتحدة على بغداد منذ اجتياحها الكويت ومسالة المصالحة العربية عقب ازمة الاحتلال العراقي. ونكرت الصحف ايضا أن المسؤولين القطريين ابلغوا وزير الاعلام الكويتي ان برامج هذه المؤسسة لا تخضع لسياسة الدولة.

وأشار وزير الاعلام الكويتي فور عودته من الدوحة الى متانة العلاقات بين الدولتين، في المجال الاعلامي على وجه التحديد. كما أبدى ارتياحه لنتائج الزيارة، واشاد بروح التعاون التي ابداها المسؤولون القطريون.

قرار بالأغلبية يمنح المحطات المحلية للأخبار حرية البث عبر الكيبل

بوسطن: من روبرت ماركاند*

اصدرت المحكمة العليا بالولايات المتحدة، يوم الاثنين الماضي باغلبية 5 ـ 4 اصوات، قرارا يقضي باستمرار ممارسة المحطات المحلية للاخبار لحقها في التعبير عن رايها ووجهات نظرها في 60 في المائة من المنازل التي تستخدم تلفزيون الكيبل في الولايات المتحدة.

وكان قرار اتحادي قد صدر عام 1992 يلزم شركات توفير خدمة الكيبل بتوصيل المحطات المحلية الى المنازل ضمن خدماتها التي تشمل كل القنوات بما في ذلك العالمية.

وكان الكونجرس الاميركي قد ابدى مخاوف من احتمال ان تسيطر الشركات العملاقة على هذا المجال على حساب المحطات المحلية.

ويقول خبراء قانونيون ان الحكم الذي اصدرته المحكمة بشان الكيبل لن يغير كثيرا. اذ ان واحدة من كل عشرين محطة كيبل رفضت تقديم القنوات المحلية ضمن خدماتها للمشتركين. ويؤكد الحكم المذكور على حق المشاهدين في الاطلاع على مختلف انواع البرامج التلفزيونية ويعتبر الحكم الصادر عن المحكمة العليا الاميركية بمثابة انتصار للقنوات المحلية التي تريد الوصول الى المشاهدين عن طريق الكيبل.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

زيادة في رسوم مشتركي الكيبل

من المتوقع ان يواجه المشتركون في تلفزيون الكيبل (65 مليون مشترك) في الولايات المتحدة ارتفاعا جديدا في رسوم الاشتراك خلال الاشهر القليلة المقبلة، اذ تحاول 11 الفا من انظمة الكيبل زيادة ارباحها.

«الشرق الاوسط» ـ يو اس ايه توداي

تحت شعار «نداء القدس»

غدا تنطلق حملة «إم.بي.سي» لجمع التبرعات تضامنا مع الفلسطينيين

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي، وبنك التنمية الإسلامي بجدة بحملة لجمع التبرعات تضامناً مع أهالي مدينة القدس الشريف التي تتعرض لخطر التهويد من قبل الحكومة الإسرائيلية. وتعاطفاً مع ضحايا عملية التهويد من الأسر العربية ـ الإسلامية المتضررة من جراء الممارسات غير القانونية التي تمارسها ضدهم حكومة الليكود.

وقررت إدارة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «MBC» جمع التبرعات لدعم ومساندة ضحايا التهويد وتم تخصيص ثلاثة أيام لإنجاز هذا العمل الإنساني. حيث يتم التمهيد والإعلان عن الحملة منذ أمس وتصل ذروتها غداً، في بث مباشر ابتداء من الساعة الثانية عشرة بتوقيت جرينتش وحتى منتصف الليل وذلك لإتاحة الفرصة الكافية لأبناء الأمتين العربية والإسلامية للإسهام في هذه الحملة الإنسانية.

وقد بدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط العمل المكثف للتحضير والاستعداد لهذه الحملة، حيث سيستقبل فريق خاص من العاملين في المركز مساهمات وتبرعات المشاهدين عبر الهاتف خلال يوم الجمعة. ويتضمن برنامج حملة التبرعات للتضامن مع القدس برنامجاً خاصاً عن القدس، ومقابلات مع شخصيات فلسطينية وعربية وإسلامية من مختلف الحقول.

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

برنامج «أرض الرسالات» عن قصص الأنبياء

تشرع بدءا من اليوم قناة الجزيرة الفضائية ببث برنامج جديد عنوانه «ارض الرسالات» في الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش ويعاد بثه في اليوم التالي في الساعة 22.35.

ويتحدث البرنامج عن الاحداث العظيمة التي رافقت مجيء انبياء الله والرسل من خلال الآثار التاريخية في فلسطين والسعودية واليمن والاردن ومصر والعراق. الحلقة الاولى عن سيدنا ابراهيم.

MBC

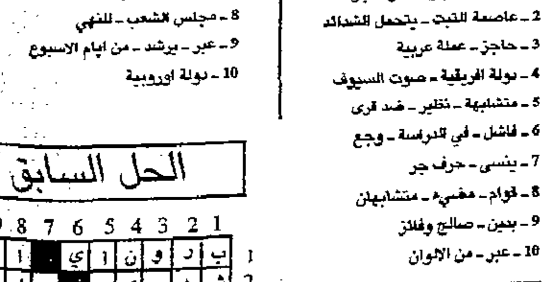
تجميد التطبيع مع إسرائيل في «العالم هذا الأسبوع»

يتناول اليوم برنامج «العالم هذا الاسبوع» الذي تبثه محطة إم بي سي موضوع تجميد التطبيع مع اسرائيل، وكيف ستتاثر العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية فيه ويجري البرنامج مقابلات مع مسؤولين وخبراء حول التطبيع، والموقف العربي منه، والحاجة الى قمة عربية.

وفي حلقة البرنامج تقرير عن السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي، وهل يمكن لها ان تتوحد وان تقوم بدور عالمي وشرق اوسطي محدد. كما يتناول البرنامج حرب زائير وما حققته القمة الافريقية في لومي لانهائها. ويتطرق البرنامج ايضا الى اللوبي العربي في بريطانيا ومحدودية تأثيره قبيل الانتخابات العامة.

الموعد في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش

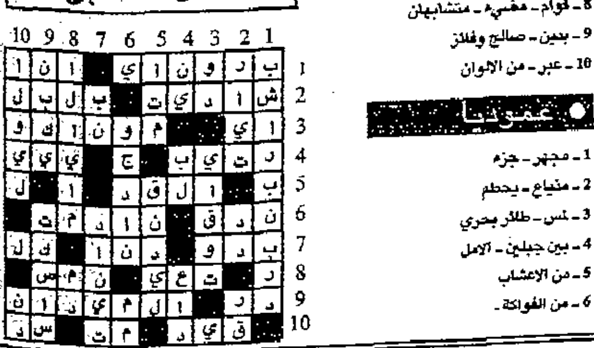
الكلمات المتقاطعة



أفقيا

عموديا

الحل السابق



فيها 360 مليون شخص يشاهدون البرامج التلفزيونية بانتظام

الهند تخطط لفرض رقابة على الفضائيات لحماية ثقافتها وتقليص هيمنة الشبكات العملاقة

نيودلهي: من جون زبرزسكي*

نشطت في الهند في الفترة الاخيرة الشركات الخاصة التي تعيد بث بعض برامج القنوات الأجنبية من خلال الكيبل لعدد كبير من المشتركين. وزاد نشاط هذه المجموعات الخاصة عقب طرح مقترحات بفرض الرقابة على بعض البرامج الأجنبية.

وتعد شركة «ويف كميونيكيشن» اشهر المجموعات التي تعمل في هذا المجال. ويملك الشركة الهندي كمال جيرا الذي يعمل من مكتب له لا تزيد اجهزته على طبقين لاقطين لاستقبال البث الخارجي ثم اعادة بث المواد والبرامج الى المشاهدين في المنطقة.

واذا تمت اجازة المقترحات المطروحة، فان المشاهد الهندي سيحرم من مشاهدة آلاف البرامج ومئات القنوات العالمية بموجب لوائح وقوانين الرقابة الجديدة. والمعروف ان 360 مليون شخص في الهند يشاهدون البرامج التلفزيونية بانتظام.

يقول س. ابراهيم، وزير البث والاستعلامات الهندي ان مقترحات الرقابة الأخيرة خيار لابد منه حفاظا على الثقافة الهندية. ويضيف الوزير الهندي قائلا ان القنوات الفضائية المحلية والأجنبية كان من المفترض ان تستأذن الحكومة الهندية قبل ان تصل الى المشاهد. وزاد ان الرقابة اجراء لا بد منه لتاكيد سيطرة السلطات على البث والمواد التي يشاهدها الناس على الشاشة.

وحسب مشروع القانون المقترح، فان استقبال اي بث تلفزيوني خارجي غير مرخص يعد جريمة يعاقب عليها القانون الهندي.

وفي ظل هذه المقترحات كثرت الشركات الخاصة التي تستقبل الارسال الخارجي وتعيد بثه داخليا وتزايدت بشكل خاص خلال الاشهر الماضية الى ان وصلت الى حوالي 40 الفاً في انحاء الهند المختلفة.

ويعطي مشروع القانون المذكور السلطات الهندية صلاحيات غير محدودة في تحديد المواد التي يقدمها التلفزيون الهندي للمشاهدين.

ويعتقد ك. شارما، رئيس تحرير مجلة كيبل كويست الهندية الاسبوعية، ان فترة السنوات السبع الماضية شهدت تدفقا مستمرا لارسال القنوات الفضائية الخارجية دون اي تنظيم، واكد على ضرورة ان تتخذ الحكومة خطوات متشددة لاعادة سيطرتها على هذا المجال. غير ان السيطرة هنا تعني، كما هو واضح، تحديد السلطات الهندية لما تراه مناسبا من برامج للمشاهدين.

ويذكر هنا ان عشرات الشركات كانت بصدد استثمار مبالغ ضخمة في سوق التلفزيون والقنوات الفضائية في الهند، إلا ان هذا الاتجاه سيخف في ضوء مشروع القانون الخاص بالرقابة وسيطرة الدولة على استقبال القنوات الفضائية الخارجية وتحديد ما يجب ان يشاهده المواطنون.

وينتقد اصحاب الشركات الخاصة مثل «ويف كوميونيكيشن» توجه الحكومة الهندية كونه يعبر عن رغبتها في اطلاع الناس على المعلومات التي تريدها هي. كما يعتقد هؤلاء ان اجراءات الرقابة المقترحة تتنافى وروح الليبرالية.

اما الحكومة الهندية فتؤكد انه الى جانب حرصها على الثقافة المحلية، فانها انما تريد من خلال القوانين المقترحة حماية مصلحة اصحاب القنوات الفضائية داخل الهند من هيمنة ولحتكارات الشبكات العالمية العملاقة مثل ستار ـ تي في التي يملكها روبرت مردوخ. ويضيف المسؤولون ان الحكومة تهدف الى وضع وتثبيت قواعد عامة تنظم استقبال البث التلفزيوني الخارجي ونشاط القنوات الفضائية عموما.

ويرى آخرون ان هذه الاجراءات لن تطبق في الأشهر القليلة القادمة، فجدول اعمال الحكومة الهندية يعج بالكثير من القضايا ذات الأولوية. وفي هذه الحالة ستظل «ويف كميونيكيشن» تعمل بنشاط في اعادة بث برامج القنوات الفضائية العالمية الى مشتركيها الى حين توصل الحكومة الهندية الى قرار باجازة القوانين الجديدة المقترحة.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

أخبار النجوم

● المخرج برهان علوية يحضر لتنفيذ فيلم سينمائي عن مجزرة «قانا» في جنوب لبنان بتمويل عربي.

● نيرمين الفقي رشحت لخمسة أعمال تلفزيونية هذا الشهر قبلتها جميعاً دون تردد لتحقق على حد قولها الانتشار المطلوب في الفترة المقبلة خصوصاً بعد نجاح دورها في مسلسل «حياة الجوهري» و«السيرة الهلالية».

● الممثل إبراهيم الحربي يواصل تصوير المشاهد المتبقية من مسلسل «اثنان على الطريق» مع المخرج محمد الصراف. من جهة أخرى يستعد الحربي لعرض مسرحية «الغجرية والأحدب» مع الممثلة هيفاء عادل ومحمد المنصور والمسرحية تعرض في عيد الأضحى المبارك.

● نور الشريف يتوجه برفقة زوجته بوسي إلى باريس في نهاية الشهر الحالي لحضور فعاليات مهرجان «كان» السينمائي الدولي الذي يشارك فيه بفيلم «المصير» من إخراج يوسف شاهين والفيلم يعرض في قسم أسبوعي المخرجين ويحاول شاهين إدخال الفيلم في المسابقة الرسمية.

● حسين فهمي عاد لنشاطه التلفزيوني بعد انقطاع عامين، حيث يمثل حالياً مسلسلين هما «أيام الغياب» مع علوية زكي و«هوانم جاردن سيتي» مع المخرج احمد صقر. وهو يقول إنه بعد هذين المسلسلين سيتجه للإخراج السينمائي مباشرة.

● سعيد صالح اجتمع بيونس شلبي اثناء مرضه وأكد له أن هناك مشروعاً جديداً لإعادة تقديم مسرحية «العيال كبرت» التي سبق أن قام ببطولتها إلى جانب حسن مصطفى وكريمة مختار وأحمد زكي ولكن ستقدم بموضوع جديد.

● المطربة المغربية نعيمة سميح وصلت إلى الكويت للمشاركة في الأسبوع المغربي التي تقيمه السفارة المغربية في الكويت. يذكر أن نعيمة سميح قدمت أغاني جميلة باللهجة الخليجية في إطلالتها الأولى وكان لها حضور متميز في بداية انطلاقتها.

● يسرا بدأت من إيناس الدغيدي والهام شاهين العمل لتصوير الفيلم السينمائي الجديد الذي يفترض أن يصور هذا الشهر وستغني فيه يسرا أكثر من أغنية.

● عادل إمام صرح للصحافة المصرية أن هناك حملات استهدفته لأسباب خاصة لأنه رفض عملاً فنياً لبعض المشاركين في بعض الحفلات.

● حسن حسني سيمثل عملاً مسرحياً جديداً ولكن هذه المرة سيكون من بطولته المطلقة مع النجمين الشابين شريف منير ومحمد هنيدي، ومرشح للبطولة النسائية لوسي.

● الممثل القطري غانم السليطي يحل ضيفاً على الكويت للمشاركة في الندوات المسرحية التي تقام على هامش المهرجان المسرحي الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي الذي بدأت فعالياته في الكويت منذ السابع والعشرين من الشهر الماضي والتي تستمر حتى اليوم واستغل السليطي وجوده في الكويت للبحث عن صالة لعرض مسرحيته «وحش الليل».

نيرمين الفقي

نعيمة سميح

يريد منعه من إعادة إخراج مسلسل «البركان»

المؤلف سامي غنيم يقف في طريق المخرج عادل صادق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ليس بالمشكلة ان يعيد احد المخرجين تقديم عمل فني سبق عرضه. لكن تكرار العمل ذاته مرات عديدة قد يثير قضايا مع اطراف اخرى مثل ما حدث مع مسلسل «البركان». واهم سؤال يجب التوقف عنده لماذا تعاد اصلا الأعمال الناجحة؟

المخرج عادل صادق طلب من التلفزيون إعادة اخراج هذا المسلسل الذي سبقه اليه المخرج الراحل نور الدمرداش عام 1982، المقتبس عن رواية ثروت أباظة «شيء من الخوف».

يذكر أن هذه الرواية سبق ايضا ان قدمها المخرج حسين كمال في فيلم سينمائي بطولة شادية ومحمود مرسي ويحيى شاهين وبوسي، وهو من أنجح الافلام المصرية.

اما أبطال المسلسل الذي اخرجه نور الدمرداش فهم عبد الله غيث الذي ادى دور «عتريس» الذي اشتهر به، الى جانب محمود مرسي.

ولشدة اعجاب المشاهدين بهذه الشخصية واهميتها وضع المخرج عادل صادق خطة لسيناريو وحوار جديد لتقديم نفس العمل في مسلسل وبدأ ترشيح الأبطال الا ان كاتب السيناريو والحوار سامي غنيم ومؤلف المسلسل ثروت أباظة اعترضا على الفكرة.

وللأسف فإن اعادة تقديم نفس المسلسل سيكون لشركة صوت القاهرة التي انتجت مسلسل «البركان» عن نفس الرواية.

المؤلف سامي غنيم يقول انه سيقف ضد هذه المحاولة بكل الطرق، لأن الإعادة تعتبر تقليلاً من شأن ما كتبه وقدمه نور الدمرداش وهل سياتي عادل صادق بجديد عندما يعيد عملا قدمه المخرج المبدع نور الدمرداش ملك الفيديو الذي استطاع ان يجمع بين الابن والأب والجد في حوار واحد في الشخصية التي جسدها عبد الله غيث في المسلسل، وقام ببطولة المسلسل مع عبد الله غيث نخبة من الممثلين منهم عبد المنعم ابراهيم ومحمد وفيق ومريم فخر الدين والهام شاهين؟

عرب وعجم



غازي القصيبي — وليد غلمية

● جان عبيد وزير التربية اللبناني يرعى عصر اليوم معرض «الفن والطفولة» الذي تقدمه فيفيان غانم رئيسة جمعية الإنماء التربوي في البقاع وتقيمه غاليري عالم الفنون في صالتها الكائنة في الرملة البيضاء في بيروت.

● المهندس شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية في السودان يقيم على شرفه المجلس القومي السوداني في المملكة المتحدة وإيرلندا حفل لستقبال ظهر يوم الأحد المقبل، والدعوة عامة لكل السودانيين.

● الدكتور أشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية الأردني استقبل احمد علي الميل الزعابي سفير الإمارات العربية المتحدة لدى الأردن وبحث معه مجالات التعاون في المجال الصحي.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان دعا إلى المشاركة في حفل افتتاح متحف المتحجرات بعد ظهر غد في السوق القديمة لمدينة جبيل.

● غازي القصيبي سفير السعودية في لندن ورئيس الجمعية السعودية البريطانية دعا لمحاضرة يلقيها ستانلي مارتن في مبنى السفارة مساء يوم الخميس الموافق 8 مايو (أيار) المقبل. موضوع المحاضرة هو تاريخ «كرو هاوس» في «كورزن ستريت» وهو المبنى الحالي للسفارة السعودية. والمحاضر خبير في تاريخ المباني اللندنية.

● عبد الأحد إمباكي سفير السنغال لدى الكويت يقيم حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده بفندق هوليداي إن يوم الأحد المقبل.

● اندريه بارسوني رئيس وحدة التنسيق مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) يزور الأردن حالياً حيث التقى حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين وبحث معه الإعداد لورشة عمل ستعقد في اسطنبول في يونيو (حزيران) المقبل بعنوان «التعاون الإقليمي من خلال التجارة والاستثمار».

● الدكتور سليمان إبراهيم العسكري الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي يرعى بعد غد حفل لافتتاح معرض الفنانة التشكيلية البحرينية هلا محمد الخليفة في قاعة أحمد العدواني بضاحية عبد الله السالم.

● وليد غلمية مدير المعهد الموسيقي الوطني اللبناني يتحدث مساء يوم الخميس المقبل حول علاقة الموسيقى بالفنون التشكيلية بدعوة من «لجنة أيام الثقافة والفن» في غاليري بخعازي في الأشرفية - بيروت.

خبراء «الأسكوا» يتبنون ورقة عمل للتعاون المائي بين الأردن وسورية

عمان: «الشرق الأوسط»

تبنى المشاركون في اجتماع خبراء المياه في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» امس ورقة عمل للتعاون المائي بين الاردن وسورية، من خلال استغلال الحوض المائي المشترك بين الدولتين، وذلك في اطار جهود «الاسكوا» لتنمية قطاع المياه وتنفيذ مشاريع ذات صبغة اقليمية او شبه اقليمية للتغلب على مشكلة المياه في المنطقة.

وجاءت توصية الدول والمنظمات الاقليمية المشاركة في جلسة العمل الاولى التي عقدت في عمان الاثنين الماضي، بحضور ممثلين عن عدد من خبراء المياه في دول غرب آسيا اضافة الى سبع منظمات اقليمية ودولية معنية.

وقدم الورقة بدر حرز الله من قسم المصادر الطبيعية والطاقة والبيئة في الاسكوا، الذي عرض ايجازاً لنتائج دراسة حول تطوير مشروع مشترك تقوم الاسكوا بتنفيذه بالتعاون مع معهد علوم الارض والموارد الطبيعية في المانيا، وبدعم كامل من الحكومتين الاردنية والسورية.

واوضحت الاسكوا في ورقة العمل النتائج التي تحققت من خلال الدراسة التي تتلخص باعداد خريطة جيولوجية موحدة للمنطقة التي توجد فيها الطبقة المائية الجوفية البازلتية، جنوب سورية وشمال شرقي الاردن، ومن ثم استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد مع المعلومات الارضية التي تم جمعها في اعداد هذه الخريطة اضافة الى استخدام النظائر المشعة في دراسة المصدر الاساسي للمياه وظروف تغذية الطبقات المائية.

وبينت الورقة ان الاسكوا هي الجهة الرئيسية المنفذة للمشروع من خلال التعاون والتنسيق على المستوى الفني مع الفنيين في الجهات المختصة في كل من سورية والاردن وخبراء شعبة الطاقة والموارد الطبيعية والبيئية في اللجنة.

كذلك تولت الجهات المعنية المختصة في كل من الاردن وسورية توفير المعلومات اللازمة حسب متطلبات المشروع والتعاون مع ممثلي الاسكوا لتنفيذه ومناقشة ومراجعة التقارير الفنية والخرائط التي يتم وضعها واجازة الدراسات الناتجة عن المشروع قبل اصدارها في صورتها النهائية. وفي جلسة العمل الثانية ناقش المشاركون ورقة عمل حول ادارة مصادر المياه والمتطلبات الفنية اللازمة للحفاظ عليها، اعدتها الاسكوا واقترحت فيها اعداد اطار مستقبلي لتنمية وتطوير وادارة المياه في منطقة الاسكوا التي تعاني من نقص المياه عموماً.

وجاء في الورقة ان منطقة جنوب شرقي آسيا البالغة مساحتها 4.75 مليون كيلومتر مربع تشهد نمواً سكانياً متزايداً ولكنها تشهد في الوقت نفسه، وخاصة في الجزء العربي منها نقصاً كبيراً في المياه.

واستعرضت الورقة المصادر المائية في دول المنطقة وطاقتها واهميتها وضرورة تدريب العاملين في حقل المياه في منطقة الاسكوا.

وفي جلسة العمل الثالثة ناقش المشاركون ورقة عمل حول الدراسات التحقيقية للمياه السطحية والجوفية التي تقوم الاسكوا بتنفيذها بمشاركة الاردن والعراق وسورية ودول الخليج.

وتناولت الدراسة خطة العمل للمرحلة الاولى من الدراسة التي ابتدأت في الربع الاخير من العام الماضي وتنتهي في الربع الثاني من العام الحالي وتشمل اعداد خرائط وجمع معلومات، كما تناولت خطط العمل اللاحقة والانجازات التي تحققت حتى الآن في مجال دراسات المياه.

العجز الدائم في موازنتها انعكس على مستوى التعليم

الأونروا بحاجة إلى 125 مليون دولار للاستغناء عن نظام الفترتين في مدارسها

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير التربية والتعليم في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين (الاونروا) عمر غباين ان العجز المالي الذي تعاني منه الاونروا إنعكس على مستوى التعليم لأبناء اللاجئين في الاردن. واضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان 90 في المائة من المدارس التابعة للاونروا في الأردن تعمل بنظام الفترتين مما يجعل اليوم الدراسي قصيراً الأمر الذي ينعكس سلبياً على مستوى التعليم موضحاً أن تطبيق نظام الفترتين نجم عن عدم توافر الأبنية المدرسية الكافية إضافة إلى ان العجز في موازنة الأونروا يؤثر على التجهيزات المدرسية كنوعية المباني والمختبرات والمكتبات والوسائل التعليمية.

وقال غباين انه لم يطرأ أي انخفاض على مخصصات التربية والتعليم في الأونروا إلا ان العجز المالي للأونروا يحول دون التوسع في تطوير العملية التربوية وإنشاء المدارس الجديدة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة الجدد أو إقامة مبان جديدة لبعض المدارس التي لم تعد صالحة لهذه الغاية جراء ارتفاع أسعار الأراضي وزيادة كلفة المنشآت.

وأضاف انه من خلال برنامج تطبيق السلام تم بناء سبع مدارس جديدة بتبرعات من عدد من الدول المانحة للمساعدات للأونروا كما تخلصت الأونروا من الأبنية المدرسية المكونة من مادتي الإسبست والزنك التي لم تكن صالحة لغايات التدريس على الإطلاق موضحاً ان المشكلة الرئيسية التي تواجه برنامج التربية والتعليم في الأونروا تتمثل بنظام الفترتين والأبنية المستأجرة غير الصالحة.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اقامت الحكومة السيري لانكية مأدبة على شرف ياسر عرفات خلال زيارته للبلاد تحدث فيها الرئيس السيري لانكي عن ضيفه وقال انه لم يعد بحاجة الى حمل المسدس. بيد ان الرئيس الفلسطيني خيبه في ذلك، عندما أسرع واخرج مسدسه ولوح به للحاضرين. لحسن الحظ انتهى العرض بعاصفة من الضحك لا غير. لا ادري على ما او من كانوا يضحكون.

طبعا لا ادري ايضا اذا كان الرئيس عرفات قام بذلك العرض لتحذير السيري لانكيين او الاسرائيليين.. او حماس.

● لا دولة في العالم تحترم الرغبة الجنسية كالسويد. قامت حكومتهم في الاسبوع الماضي بافتتاح نفقين بطول 30 قدما لكل نفق من تحت طريق سريع مكتظ بحركة المرور. الغرض هو تمكين ذكور الضفادع من العبور الى الجانب الاخر من الطريق حيث توجد اناث الضفادع واقامة العلاقات الغرامية دون تعريض انفسها للدهس.

يا سبحان الله! حتى في دنيا الضفادع على الذكور ان يركضوا وراء الاناث.

● مساكين الروس! لم يعودوا قادرين على اي شيء. شب حريق في الاسبوع الماضي بمحطة اطفاء في سان بيترسبرغ وعجز الاطفائيون عن اخماده حتى اتت السنة النيران على كامل المحطة.

● لا بد ان يكون السير بيتر هانس، سائق الشاحنة النرويجي، السائق الوحيد في العالم الذي توجب عليه ان يدفع غرامتين في بحر دقائق عن مخالفة السرعة، مرة لسوق شاحنته بسرعة بطيئة لم تتجاوز 15 ميلا في الساعة بما ادى الى عرقلة السير وراءه عند الصعود الى قمة مرتفع، ثم غرامة ثانية عند نزوله من الجانب الثاني للمرتفع بسرعة عالية تجاوزت 50 ميلا.

● يا لها من حياة متناقضة حياة محمد علي اغتشا، الشاب الذي حاول قتل البابا دفاعا عن الاسلام كما تصور. حكم عليه بالسجن مدى الحياة. ولكنه الآن يشتغل في دكان مسيحي متخصص ببيع الاناجيل والادبيات الكاثوليكية ومجموعات خطب قداسة البابا.

● لقد حصل المثليون جنسيا (اللواطون والسحاقيات) في الغرب على حق الانخراط في سائر المؤسسات والمنظمات التي عرفت تاريخيا بمنع ذلك، كالجيش والكنيسة والكشافة. لم تبق مؤسسة تجرؤ على رفض احد منهم او منهن. ولهذا استولت علي الدهشة عندما قرأت الان ان الاتحاد العالمي لمعلمي الرقص ما زال يصر على رفض المثليين جنسيا، او على الاقل اللواطيين منهم، ولا يسمح قط لرجل ان يراقص رجلا. اليس هذا خبراً طريفا، ان تكون آخر قلعة ضد اللواطين هي صالات الرقص؟

● تجري الاستعدادات في اندونيسيا لحملة الانتخابات القادمة. وكان من ذلك قيام الشرطة الاندونيسية بتعبئة فصائل كافية من الافاعي والحيايا والعرابيد. فقد اعلن مدير الشرطة عن عزمه على تفرقة المتظاهرين وعناصر الشغب بتسليط الافاعي عليهم. ولكنه اكد للصحافيين ان هذه الافاعي ستكون من الانواع غير السامة. ربما سيحتفظ بالنوع السام للصحافيين الذين يفضحون الغش والتزوير في الانتخابات.

لا ادري لماذا لا تقتبس الدول العربية هذا الاسلوب في تفريق المظاهرات. ربما لانه لا توجد لدينا حيايا كافية. ولكن انا واثق انه توجد لدينا اعداد كافية من العقارب.

شيدت على مبدأ علمي استنبطه الجزري

ناعورة دمشقية عمرها ثمانية قرون تستقر في ركن مظلم لأحد المنازل

دمشق: من هشام عدرة

في منطقة الصالحية القريبة من دمشق، وتحديدا في حي الشيخ محيي الدين القديم فيها الذي يبعد عن دمشق حوالي 5 كلم، توجد تحفة علمية اثرية رائعة وهي «ناعورة الشيخ محيي الدين» او ناعورة الصالحية، بناها المهندسون العرب قبل حوالي 740 عاما معتمدين على مبدأ علمي دقيق استنبطه العالم العربي (الجزري) فجاءت الناعورة تطبيقا لهذا المبدأ، حيث بنيت على نهر يزيد المتفرع من نهر بردى الام، وكانت الغاية من بنائها ايصال ماء النهر الى البيمارستان القيمري ومن ثم الى الجامعة والتكية والمدارس الموجودة في ذلك الحي.

وعلى الرغم من ان الناعورة توجد حاليا داخل منزل تقطنه بعض الاسر الدمشقية، فإن السياح والزوار يأتون يوميا بالعشرات لمشاهدة هذا الاثر الفريد والوحيد الذي تضمه دمشق، خاصة ان هذه الناعورة تختلف من حيث المبدأ والشكل عن نواعير حماة المشهورة. ويحرص ساكنو المنزل الذين استقبلونا بالترحاب عندما جلنا على الناعورة الفريدة، على تقديم المعلومات عن الناعورة للزوار، فصاحب المنزل عبد الله سلامة قال لنا: اقيم في هذا المنزل منذ 65 عاما واصبح لي اولاد متزوجون يقطنون فيه مع اسرهم. فنحن 4 اسر في المنزل، والناعورة تقع في قلب منزلنا. وهي مسجلة اثريا ونحن نستقبل السياح والزوار يوميا يدخلون ويتفرجون ونضيفهم بدون اجور، والناعورة حاليا متوقفة عن العمل منذ حوالي 10 سنوات بسبب جفاف النهر ويمكن ان تعمل في حال عادت مياه النهر، ولكنها تحتاج ايضا لصيانة وترميم.

وحول وصف الناعورة تقول زهور سختين مديرة متحف الطب والعلوم بدمشق، حيث يضم متحفها نموذجا وصورا لهذه الناعورة: تتألف الناعورة من دولاب راسي مركب على نهر يزيد والذي يدور بواسطة تيار الماء، ويقوم هذا الدولاب الى جانب وظيفته الاساسية كمحرك مائي للساقية ذات الزنجير والدلاء بوظيفة الناعورة التي تغرف الماء بواسطة الدلاء المثبتة على محيطها. تأخذ الدلاء الماء من مستوى النهر الى ارتفاع 12 مترا تقريبا حيث ينصب الماء الى مجرى محمول على القناطر التي تنقله الى البيمارستان ومسجد الشيخ محيي الدين، وهناك برج المئذنة داخله سلم حلزوني للوصول الى الاجزاء العلوية من الناعورة. ولاهمية الناعورة علميا قام معهد التراث العلمي بحلب بترميمها قبل 10 سنوات. اما تاريخ بناء الناعورة فيعود الى عام 1256 (654 هـ) وتعتبر تطبيقا علميا لناعورة الجزري وعلى نفس المبدأ. والجزري هو صاحب كتاب (في معرفة الحيل الهندسية) وقد الفه سنة 1200 م، وقسم كتابه الى انواع متعددة واهم اقسامه واكبرها الاول ويبحث في الساعات والسادس ويبحث في الأبواب والاقفال والخامس ويبحث بآلات رفع المياه ومنها الناعورة.

وتتحدث الانسة سختين عن الافكار التي طرحها الجزري لمنشآته المائية والمطبقة فيما بعد فتقول: لاول مرة في تاريخ الدواليب المائية يطلع علينا الجزري بمخيلته التوليدية المدهشة بمخطط مرسوم لمنشاة مائية تنقل الماء الى الاعلى بواسطة دلاء معلقة على زنجير لتصبه في مجرى محمول على قناطر تحمله الى المكان المخصص للاستفادة منه. وكان فتروفيوس اول من وصف في القرن الاول قبل الميلاد المطاحن التي تستخدم الدولاب الراسي وفيها يكون دولاب الماء راسيا ومحور الحركة افقيا وتنتقل الحركة من دولاب الماء الراسي الى حجر الطحن الافقي الذي يتحرك بواسطة مسننات خشبية. ولكن المبدأ الهندسي الذي تقوم عليه المحركات الحديثة مبدأ تجزيء الطاقة لترفع الى امثال هندسية لم يكن قد اكتشف عمليا قبل منشاة الجزري، فقد ادرك الجزري ان نهرا صغيرا او ساقية ليسا قادرين على ادارة اكثر من ناعورة صغيرة تنضح الماء على مستوى الارض ولكن اذا جزئت طاقة المياه ترفعها الى قوة امثالها بواسطة منشاة تقام عليها. ولو استعرضنا رسم الجزري للاحظنا خيط الماء المنصب على الغرافات باستطاعة ادارة عمود افقي عليه مسنن وهذا المسنن الاخر يدير مسننا اخر فتكون طاقة المسنن الأخر طاقتين، وهذا المسنن يدير عمودا راسيا عليه مسند يدير بدوره مسننا اخر عليه عمود افقي فتتضاعف الطاقة مرتين. وهذا العمود الافقي يحمل الزنجير والدلاء التي تدور الى الاسفل فتغرف من مياه النهر ثم ترتفع لتصب في مجرى مخصص يسيل منه الماء الى مكان الاستخدام.

كان الجزري يعرف ما يصنع ولذلك رسم على العمود، بسخرية عميقة، بقرة تدور مع الدولاب الراسي، اي انه يقول: ان قوة البقرة التي هي بالاساس دابة وذلك ادارة النواعير الارضية تتضاءل امام هذه الطاقة الجديدة فتصبح وكأنها رمز لعمل بطل زمانه واصبح متخلفا امام تقدم التكنيك. اذن وفي مطلع القرن الثالث عشر الميلادي اي قبل عصر النهضة بحوالي قرنين كان الجزري اول من وصف ساقية ذات زنجير ودلاء تدار بواسطة دولاب مائي عن طريق المسننات المتعاقدة وقابلة للتطبيق العملي بينما كانت اقرب منشاة مائية في الغرب ذات زنجير ودلاء وذات مسننات تلك التي وصفها (اغرايكولا) سنة 1556 م والتي كان يديرها رجل بواسطة ذراع المرفق - اي بعد ثلاثة قرون ونصف القرن من اكتشاف منشاة الجزري.

تقع الناعورة في منزل تتجاوز مساحته 200 متر، ومن يريد زيارتها عليه ان يسأل مطولا في منطقة الشيخ محيي الدين ويقرع المنزل ويستأذن حتى يشاهدها فالحاجة ماسة لاستملاك هذا المنزل واظهار الناعورة التي تقع في وسطه وفتحها امام الجمهور بشكل واضح. كما ان مكان الناعورة مظلم جدا حتى ان فلاش كاميرتنا وبأقصى قوته لم يتمكن من اظهار جسم الناعورة بصورة واضحة. فالمكان يحتاج لانارة. كذلك لا بد من معالجة مجرى نهر يزيد وعودة الحياة له بعد الجفاف الذي يعانيه منذ سنوات بحيث اذا اعيد الماء له تعمل هذه الناعورة. كما انها اخيرا بحاجة لصيانة وتنظيف وخاصة لأخشابها المصنوعة من خشب التوت، ولا بد من وجود لوحات دلالة في اول حي الشيخ محيي الدين وبجانب الجامع القديم وبعض الاماكن الاخرى تشير الى مكان وجود الناعورة حتى يستدل عليها الزوار والسياح الذين يأتونها بكثرة لمشاهدتها بسبب ندرتها وشكلها المميز.



صورة للناعورة في متحف الطب والعلوم بدمشق
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الأردن يستضيف مؤتمرا حول الخصوبة

عمان: «الشرق الأوسط»

لاول مرة تبدأ اليوم برعاية الملكة نور الحسين اعمال المؤتمر العلمي العالمي حول الخصوبة والوراثة بمشاركة 11 مشاركا من دول اوروبية هي انجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولندا بالاضافة الى 4 مشاركين من الاردن.

وقال الدكتور زيد الكيلاني مدير مستشفى فرح ان هذا المؤتمر يهدف للاستفادة من خبرات الدول الاخرى في مجال الخصوبة الوراثية، موضحا انه جديد من نوعه بخاصة ان مؤسسة طبية خاصة تنظمه.

واشار الى ان المؤتمر يناقش على مدى يومين مواضيع مهمة في مجال الخصوبة حيث سيقدم الاردن 3 اوراق عمل نتيجة تجارب وابحاث اجريت على ارض الاردن خاصة في عملية الحمل خارج الجسم وكذلك محاضرات خاصة بمعرفة الامراض الوراثية.

وقال ان المؤتمر يناقش على مستوى دولي مواضيع تتعلق بالجراحة البطنية في المنظار والجراحة الرحمية بالمنظار يقدمها الدكتور هامو من فرنسا بالاضافة الى محاضرات تتعلق بالاجهاضات المتكررة في مطلع الحمل وتشخيصها المبكر وتفاديها وعلاجها، واشار الى ان المؤتمر سيعقد جلسات عمل علمية لمدة 10 ايام.

باحث سعودي يبتكر طريقة لإنقاص الوزن بالكومبيوتر

الرياض: من سعود المقبل

توصل باحث في كلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الملك سعود بالرياض الى ابتكار طريقة جديدة لانقاص الوزن باستخدام الكومبيوتر الذي يقوم بتحديد احتياجات الشخص الذي يعاني من السمنة ويحقق رغباته الغذائية حسب حالته وبما لا يؤثر على وزنه.

واعتمد الباحث احمد شرف الدين احمد، في طريقته على استخدام «نظم الخبرة» وادخالها في الكومبيوتر على شكل نماذج تحاكي طرق الاستنباط في الانسان وتعمل على حل بعض المسائل في نطاق محدود من المعرفة وتقديم استشارات طبية في مجال انقاص الوزن، وذلك بعد اختزان المعلومات الكافية عن الشخص المستفيد، ويقوم الكومبيوتر من خلال هذا النظام بالبحث في قاعدة المعرفة للوصول الى انسب قائمة تغذية تناسب الوزن وتعمل على تحقيق نظام غذائي متوازن يتناسب مع القيود الغذائية والسعرات الحرارية ويحقق في نفس الوقت رغبات مستخدم الجهاز من الغذاء في وقت واحد.

وتتميز هذه الطريقة عن الطرق الاخرى واهمها نظام الحمية انها تحقق رغبات الشخص وما يفضله من انواع الطعام دون ان يتأثر به سلبيا، وتعمل على جعل عملية اختيار النظام الغذائي متلائما مع ظروف كل شخص.

وتعد السمنة من الظواهر المنتشرة بكثرة في اغلب المجتمعات ومنها المجتمع السعودي، وتتبع اكثر المراكز والعيادات الصحية انظمة مختلفة لانقاص الوزن والحد من تاثير السمنة على الصحة ومنها الحمية التي تعد من اكثر الطرق امنا للسيطرة على السمنة ويتم خلالها اعطاء الشخص الذي يعاني من السمنة قائمة بانواع المأكولات التي يجب اتباعها والمأكولات التي يجب اجتنابها، وهذه القوائم في الغالب لا تلبي افضليات الطعام والتي سعى الباحث الى مراعاتها في طريقته الجديدة.

مسح صحي شامل لكل سجون مصر

القاهرة: من انتصار النمر

اصدر وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام قرارا باجراء مسح صحي شامل لكل المساجين في السجون المصرية واخضاعهم للتحاليل والأشعة اللازمة وتدعيم مستشفيات السجون بمختلف الأجهزة اللازمة لعلاج الحالات الطارئة من اي نوع.

كما قرر الوزير عقب زيارة مفاجئة اول من امس لمستشفى سجن طرة تخصيص عنبر خاص للمساجين بمستشفى دار السلام العام لتلقي الحالات الطارئة وعلاجها.

دورته الثالثة تقام في الشهر المقبل

مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة يستلهم معاني السلم وحوار الثقافات

الرباط: من سعيدة شريف

بمناسبة الإعداد للدورة الثالثة لمهرجان الموسيقى العالمية العريقة التي ستحتضنها مدينة فاس في الفترة مابين 24 و31 من الشهر المقبل، نظمت جمعية «فاس - سايس» مؤخراً بالرباط ندوة صحافية، قدمت خلالها البرنامج العام للمهرجان الذي اختارت له في هذه الدورة الثالثة موضوع: «معنى الهبة والرحمة في أعراف المقدس».

وستشارك في المهرجان مجموعات موسيقية من العالم العربي واوروبا واسيا والولايات المتحدة الأميركية، من بينها على الخصوص، مجموعة أبناء ابراهيم، و(تي راك غوسبيل) التابعة لهارليم نيويورك، والمجموعة السويسرية (أركاي) ومجموعات للموسيقى الصوفية من اوزبكستان وجيورجيا وبلغاريا والطقطوقة الجبلية من شمال المغرب.

وفي كلمة افتتاحية لهذه الندوة، أكد عبد الله أزماني وزير الشؤون الثقافية «ان مهرجان فاس للموسيقى العريقة أصبح يشكل جزءا من الفضاء الموسيقي بالمغرب، والمغرب أصبح بدوره يحصل من خلال هذا الملتقى الثقافي والروحي العالمي على إحدى المناسبات الهامة التي تدعو الى مصالحة المرء مع انسانيته».

واضاف ان للموسيقى العالمية العريقة التي أصبحت تضرب لممارسيها وعشاقها الموعد بالعاصمة العلمية والروحية للمغرب، هي بمثابة محطة لممارسة الحوار بين الأديان والثقافات.

أما محمد القباج، وزير المالية والاستثمارات الخارجية ورئيس جمعية «فاس - سايس» فقد ابرز أن هذه التظاهرة الانسانية مستلهمة بالأساس من فلسفة العاهل المغربي القائمة على إشاعة السلم في العالم وتحقيق التقارب والحوار بين الديانات والثقافات.

واشار إلى انه بوسع المغرب المتميز بثراء وعراقة تقاليده وتاريخه أن يساهم بشكل فعال في ترسيخ التواصل الثقافي والحضاري بين شعوب العالم المعاصر، التي اصبح التواصل الثقافي فيها - كما يقول - يقوم بدور يكاد يكون مصيريا في بعض الأحيان.

واكد بأن مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة اصبح تقليدا إيجابيا يساهم في مد جسور التقارب وفي استقطاب السياح والترويج للمنتوج السياحي المغربي، وفي جعل جميع الديانات تتعايش وتمارس بكل حرية.

وفي الأخير اكد عبد الفتاح بوزوبع، أن هذا المهرجان سيقام على مدى أسبوع في مواقع تاريخية كمتحف البطحاء وساحة باب الماكينة ووليلي، وذلك بغية إحداث التواصل الحقيقي المتمثل في الإحساس المشترك بالتآثر. وسيتم على هامشه عرض عدة أفلام وتنظيم عدة ندوات ومعارض فوتوغرافية.

أخبارهم في كل مكان

● دعما من مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة لانشطة الغرفة، تكفل عمر محمد باوزير رئيس لجنة القوى العاملة بتكاليف جميع المواد العلمية التي يحتاجها مركز مكة المكرمة للتدريب التابع للغرفة.

ويأتي هذا الدعم للمركز تشجيعا للمتدربين في كافة التخصصات للشباب السعودي الملتحق بالمركز. اوضح ذلك عبد الله عبد الغفور الامين العام للغرفة.

● رابطة المهندسين السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا تقيم «يوم المهندسين الرابع» في لندن بمناسبة الذكرى الـ12 لانتفاضة ابريل (نيسان) 1985 وذلك يوم الاحد المقبل. في القسم الاول من برنامج اليوم سيتحدث الدكتور محمد فتحي عن «اتصالات الهواتف النقالة».

مواليد

● فوزان محمد الفارس مدير عام دار القبس للصحافة والطباعة والنشر في الكويت رزق وعقيلته مولودا سمياه «عبد اللطيف»، وتمت الولادة في احد مستشفيات الكويت، والوالدة والمولود بخير.

● الدكتور زكي عبد الله الزاهر، من اسرة مستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض، رزق وحرمه بباكورة زواجهما مولودا اتفقا على تسميته «محمد».

افراح

● يحتفل رجل الاعمال السعودي عدنان عبد الله عريف مساء اليوم وسط فرحة الاهل والاصدقاء في شيراتون جدة بعقد قران ابنه عبد الله على كريمة الشيخ فهد حسن سمسم.

وفيات

● توفي الدكتور عبد الله بن حسن العبادي الاستاذ المحاضر في جامعة الرياض، ويتقبل العزاء في منزل الفقيد بحي المرسلات في الرياض.

حشرة صغيرة في البلح تعد مخالفة للمواصفات القياسية

«الأفستيا» تهدد أرزاق 4 آلاف أسرة ونائب مصري يطلب المرونة واعتبارها غير ضارة

القاهرة: من عمر عبد الله

حشرة صغيرة تعشق سكر التمر اصبحت تهدد 4 الاف اسرة في منطقة الوادي الجديد بصحراء مصر الغربية في ارزاقهم بعدما قالت تقارير حكومية ان وجود الحشرة في بلح الوادي الجديد يخل بالمواصفات القياسية لانتاج هذه الثمار ويهدد مصانع الانتاج السبعة في المحافظة بالتوقف، والاهالي يؤكدون انها غير ضارة.

وحول هذه المشكلة يقول مدير الاستثمار بمحافظة الوادي الجديد عادل خضير ان مشكلة البلح هي حديث الساعة في كل بيت الآن حيث يبلغ عدد اشجار النخيل في الوادي حوالي مليون و300 الف نخلة تمثل مصدر الدخل الرئيسي للسكان. وبعد صدور احكام بالحبس على اصحاب المصانع لمخالفتهم المواصفات القياسية اصبح متوقعا أن تغلق هذه المصانع ابوابها وتمتنع عن تسلم البلح من المزارعين الامر الذي يهددهم بخسارة كبيرة وفقد المصدر الوحيد للدخل، اضافة الى تشريد اكثر من 4 الاف عامل في المصانع السبعة للبلح الموجودة في المحافظة.

والمشكلة بدأت في عام 1994 بعد التعديلات الجديدة التي ادخلت على قانون الغش التجاري وصدور قرار من وزارة الصناعة بتحديد مواصفات للبلح تم بناء عليها تحرير محاضر تموينية لاصحاب مصانع البلح في الوادي بعد ان ثبت الفحص المعملي الذي تم بمعرفة معامل مديرية الصحة احتواء بعض ثمار البلح على حشرة صغيرة تسمى «الافستيا»، واعتبرت هذا مخالفا للمواصفات القياسية ومن ثم يقع تحت طائلة قانون الغش التجاري.

اضاف ان هذه الحشرة تعد من الامراض المتوطنة في البلح ومعروفة منذ القدم وغير ضارة بصحة الانسان، وانه من الضروري اصدار مواصفات قياسية جديدة اكثر مرونة وتاخذ في الاعتبار هذه الحقيقة.

ويقول رئيس الغرفة التجارية بمحافظة الوادي الجديد وصاحب احد مصانع البلح جاد حمد الله ان احدا لم يفلت من محاضر الغش التجاري، حتى مصنع البلح المملوك للمحافظة، وبعض المصانع صدرت ضدها 4 احكام كل منها سنة سجنا وغرامة 10 الاف جنيه، الامر الذي لا يعني إلا شيئا واحدا وهو اغلاق جميع المصانع.

واضاف انه لا دخل للمزارع بوجود «الافستيا» في ثمار البلح خاصة مع صدور قرار وزارة الزراعة في العام الماضي بحظر استخدام المبيدات الزراعية في نطاق محافظة الوادي الجديد باعتبارها من المناطق البكر، وحفاظا على البيئة، كما ان كل دور المصانع في هذا الشأن يتمثل في القيام بعمليات التبخير للبلح باستخدام غاز «الاميثون» لقتل الحشرة ثم غسل البلح وتغليفه.

واوضح ان بلح منطقة الوادي الجديد يحتوي على نسبة عالية من السكر تصل الى 68 في المائة وهو من المواد الحافظة بطبيعته مثل القصب لذلك فان وجود هذه الحشرة غير ضار بصحة الانسان، كما ان معدلات الاصابة انخفضت خلال السنوات الاخيرة من 50 في المائة حتى وصلت الى 20 في المائة فقط.

واشار الى ان المواصفات القياسية لا يخضع لها سوى البلح الجاف القابل للتصدير وهو البلح العامري الذي تنتجه اسوان والبلح السيوي الذي تنتجه محافظة الوادي الجديد، ويبلغ انتاج المحافظة 9 الاف طن من البلح سنويا يتم تصدير 5 الاف طن منها، وساهم التصدير في زيادة اسعار البلح في الداخل حيث كان يباع الكيلو بسعر 10 قروش وارتفع ليصل الى 120 قرشا.

ويقول نائب البرلمان المصري عن دائرة الوادي الجديد يسري معاذ ان البلح يمثل عصب المواطن البسيط في واحات الوادي الجديد، وانه من الضروري البحث عن مواصفات جديدة للبلح تساير طبيعة الاصابة وظروف المنطقة. وفي هذا الاطار تم رفع الموضوع للجهات المختصة في القاهرة، واعد نواب الحزب الوطني مذكرة لرفعها الى رئيس الوزراء وهناك 5 وزارات مختصة تبحث منذ فترة موضوع البلح في الوادي الجديد وهي وزارات الادارة المحلية، والزراعة، والصحة، والتموين، والصناعة، واحيل الموضوع الى عدة لجان اصدرت توصيات جميعها تؤيد ضرورة اصدار مواصفات جديدة تقسم البلح الى 3 رتب تبعا لجودة المنتج.

ويقول معاذ ان هذا الحل جيد ويعطي مرونة للمواصفات القياسية واصبح الموضوع الان في وزارة الصناعة التي عليها ان تصدر المواصفات الجديدة، بينما اصحاب المصانع معرضون للحبس، والمزارعون مهددون بقطع الارزاق.

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Thursday - 3 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6701
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 25 ذو القعدة 1417هـ - 3/4/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6701

128 ألف أب رفضوا الاعتراف بأبنائهم عام 1995

أطفال ألمانيا يبحثون عن آباء

كولون: من ماجد الخطيب

اعتبرت دائرة الاحصاء المركزية الالمانية من مقرها في فيسبادن ان احصائيتها المعلنة أمس حول عدد الدعاوى القضائية المقامة ضد الآباء الذين يرفضون الاعتراف بابنائهم في المانيا.

وكانت الاحصائية قد اشارت الى ان المحاكم الالمانية نظرت عام 1995 في 127000 دعوى مقامة من قبل نساء ضد رجال رفضوا الاعتراف بابنائهم واضطرت السلطات الى اخضاع الكثير منهم للفحوصات الجينية للتأكد من صحة هذه الادعاءات. والمحزن في الامر ان غالبية هؤلاء الرجال يرفضون الاعتراف بابنائهم تهربا من دفع مبالغ اعالة الاطفال ويلجأون بعض الاحيان للهجرة والعمل خارج المانيا بهدف التغطية على مصادرهم المالية.

واضطرت السلطات عام 1995 لاقامة الدعوى ضد الرجال في 92.9% من الحالات وارغمت عن طريق فحوصات الدم 86.9% منهم على الاعتراف بالطفل وهي نسب جيدة باعتقاد دائرة الاحصاء، الا ان وزارة العائلة وشركات التامين تختلف معها في هذا التقدير وتعتقد ان الاهم هو اجبار الآباء على دفع الاعالة. لان اكثر من 60 في المائة منهم يستطيعون الافلات من دفع الاعالة بذريعة ضعف الموارد المالية، السفر، ومختلف الحيل الاخرى.

وتورد الاحصائية امثلة في هذا الصدد فتقول كمثل ان المدعو فيرنر والد طفلين هما تانيا وبيرند قدم استقالته من مركز مرموق في احدى الشركات وهاجر الى جزر الكناري حيث يعمل كنادل في مطعم جاليا يكفيه مرتبه بالكاد كي يعيش.

واحصائية «المختفين» التي ترد في سجلات حقوق الانسان في العديد من البلدان المعروفة بخرقها لحقوق الانسان لا تستثني المانيا طبعا عدا عن ان هذه الاحصائية تاتي في سجلات الآباء «المارقين» والرافضين تحمل مسؤولياتهم ازاء اطفالهم. فتشير ارقام دائرة الاحصاء الى ان 33 الف أب اختفوا فجأة دون اثر عام 1995 تخلصا من قضايا الاعتراف بالطفل او التملص من دفع اعالته في حين يرتفع عدد الممتنعين عن الدفع حتى الآن الى 100 الف اب.

وطبيعي فإن هذا العدد الكبير من الاطفال المحرومين من اعالة آبائهم يرهق ميزانية الدولة، وزارة العائلة وشركات التامين الصحي. وتدفع الدائرة الاجتماعية مبلغ 239 ماركا شهريا لكل طفل يعجز والده عن دفع اعالته وعلى مدى الاعوام الستة الاولى من حياته.

ويرتفع المبلغ الى 314 ماركا شهريا في الاعوام الستة التالية من حياته، اي حتى بلوغه سن الثانية عشرة. وذكرت كلاوديا نولته وزيرة العائلة الاتحادية من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم ان تهرب الآباء من اعالة ابنائهم يكلف الدولة الاتحادية والحكومات المحلية مبلغ 5.1 مليار مارك سنويا وهذا يدفع الوزارة الى ملاحقة هؤلاء الآباء وتكليف دائرتي العمل والتامين الصحي بجمع المعلومات اللازمة حول مواردهم الحقيقية.

كما ستلجأ السلطات الى احد اهم مصادرها المرتبطة بطبيعة الرجل الالماني لمعرفة المستوى الحقيقي لوضعه المادي: البحث في سجلات اصحاب السيارات في مدينة فلينسبورج عن نوع وقيمة السيارة التي يقودها. فسيارة الالماني هي ابنه المدلل الوحيد كما يقول المثل الشائع في حوض الراين.



مزاد هونغ كونغ

اليابانية كيوكو هانيدا الموظفة في شركة كريستيز للمزادات العالمية تعرض قرطين من الأحجار الكريمة في طوكيو أمس. ومن المتوقع أن يصل سعر هذين القرطين إلى مليون دولار مما يجعلهما أغلى قرطين في العالم. وسيعرضان ضمن مزاد للمجوهرات في هونغ كونغ في 28 أبريل (نيسان) الحالي. (أ ف ب)

الرئيس الأميركي يطلب دراسة تأثير إعلانات الخمور على النشء

واشنطن - رويتر: طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون من لجنة الاتصالات الاتحادية دراسة امكانية الحد من الاعلانات عن المشروبات الكحولية في التلفزيون بعد ان قررت صناعة الخمور الغاء الحظر الذاتي الذي ظلت تطبقه على الاعلانات طوال نصف قرن.

وقال كلينتون خلال حفل في البيت الابيض وفي رسالة بعث بها الى ريد هنت رئيس اللجنة انه يود ان تقوم وكالة اتحادية مستقلة بدراسة تاثير مثل هذه الاعلانات على النشء وعلى اتجاهه لاحتساء الخمور ثم تستكشف «الاجراءات الممكن اتخاذها» في هذا الصدد.

وقال كلينتون «لا يجب ان تكون هناك اي صلة بين الكحوليات والاطفال.. ان اعلانات الكحوليات التلفزيونية تتضمن رسالة لا حاجة لها تشجع الشبان على احتساء الخمور. لن يتحقق شيء طيب من وراء ذلك».

صباح الخير
سمير عطا الله

بسبب حفنة من... الآخرين

يتعرض المستر جون ميجور، باسم الديموقراطية، الى حملات سياسية وصحافية يومية لم يتعرض لها سياسي بريطاني من قبل. وكل هذه الحملات لا علاقة لها بالرجل او بسلوكه او بعمل قام به، لكنها تحمله مسؤولية فساد بعض نواب حزب المحافظين او ارتشاء بعضهم او وقوع آخر في هوى غانية ليس فيها شيء من جمال «وحيد» التي تيمت ابن الرومي. واذا كان من عقاب لحزب المحافظين فالسبب يجب ان يكون ذوق النائب المذكور قبل ضعفه.

لا يستطيع ميجور ان يقول ان لا علاقة له بتصرفات نائب قليل الذوق او آخر قليل الحياء. فالزعامة تعني المسؤولية. وتاريخ المخالفات السياسية في بريطانيا مواز لتاريخ الاستقالات. وسوف يخسر سياسي عصامي مناقبي معركته الاخيرة بسبب نائب قرر ان يؤجر حقه القانوني في مجلس العموم لصاحب متجر «هارودز» وبسبب نائب آخر كان يمر على استراحة انثوية قريبا من مجلس العموم قبل ان يكمل طريقه الى منزله الزوجي في الريف.

وتبدو معركة المستر ميجور خاسرة وغير عادلة. فهو يواجه زعيما عماليا طاغي الحضور والحدة. لكن سيرة ميجور المتواضعة، الشديدة التواضع، هي السيرة العمالية في حين يبدو طوني بلير مقتطعا من شجرة بورجوازية. ولم تعد المعركة الانتخابية في بريطانيا معركة القضايا كما عرفناها في الماضي. ولم يعد العالم (خصوصا العالم العربي) ينتظر نتائج الانتخابات ليعرف تأثيرها على سياسة «الوايتهول» بل ما هو مطلوب منا الآن ان نراقب مدى تأثير «الصن» في المعركة. في السابق كانت «الصن» لقراء قطار الانفاق و«التايمس» مقياس الربح والخسارة في مدينة «وستمنستر». الآن الديموقراطية في يد «الصن» و«التايمس» في احضان روبرت ميردوك والقضية الوحيدة المطروحة حتى الساعة، ان كان النائب المحافظ قد مر حقا على الاستراحة القريبة من البرلمان ام توجه مباشرة الى منزله الريفي.

هناك تواطؤ شديد وخبث كثيف. ففي المجتمع البريطاني الف حالة طلاق في اليوم ونصف الساكنات بلا زواج. ونفهم ان يسقط نائب بسبب سلوك مخالف لمثاليات مجلس العموم العلنية. اما ان يخسر رجل في سيرة ميجور من اجل نائب مبتدئ بلا سيرة تذكر، فالمسألة مسألة خبث اجتماعي وسياسي لا مسألة مثاليات برلمانية. تضع النائبة والوزيرة السابقة «ادوينا كاري» كتبا اباحية لا يسمح بدخولها الى بلدان كثيرة وبيوت كثيرة، ثم «تنقد» هذه الروايات في الصحف كأعمال «ادبية» وينقل منها تلك المقاطع الفظيعة... التأنيب! ثم تطالب الصحف نفسها بسقوط ميجور لأن نائبا مر على استراحة. وفي هذه الغابة من التخابث السياسي تتحول «الصن» الى عامل اساسي في المعركة ضد ميجور تحت المظلة نفسها: الاخلاق الاجتماعية! مع العلم ان «الصن» جعلت من صفحتها الثالثة الشهيرة دعوة مفتوحة (جدا) للمرور على الاستراحات قبل ركوب القطار المتجه الى الريف.

لن يخسر جون ميجور ببساطة، فهو محارب قديم ورجل صلب. لكن حين يخسر ويحول الى «لورد» ملون الرداء، تكون بريطانيا قد خسرت نموذجا سياسيا مشوقا.

مصري نقل على حمالة وشنق مغمى عليه في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

الاعدام الثاني عشر في عهد الجمهورية الثانية في لبنان، نفذ في الساعة الرابعة والنصف من فجر امس في باحة سجن روميه المركزي (ضواحي بيروت) شنقاً بحق المواطن المصري جمال حسن عطية (46 سنة)، انفاذاً لحكم محكمة التمييز الجزائية التي ادانته بجريمة سرقة وقتل نسيب المعلوف وزوجته ليندا في بلدة «كفر عقاب» (جبل لبنان) لعام 1992 ورميهما في بئر بهدف اخفاء معالم الجريمة.

ونفذ الاعدام بموجب مرسوم الاعدام التاسع الصادر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ويحمل الرقم (10082) وحضره عضو محكمة التمييز القاضي جورج غنور، والمحامي العام التمييزي القاضي امين بو نصار وقائد درك جبل لبنان العميد جورج حجار وآمر سجن روميه الرائد فؤاد عثمان، والشيخ اسامة شهاب الذي لقن المحكوم التعاليم الدينية.

المشنقة الافرادية التي نصبت للمحكوم عليه قبل ليلة، وصلتها سيارة سجن روميه التي كان تقل المحكوم جمال عطية من سجنه في الساعة الرابعة وعشر دقائق فجراً، فتقدم منه الشيخ اسامة شهاب الذي لقنه الشهادتين، وبعدما كان قد صلى في السجن قبل ان ينقل الى مشنقته، بعدها نقل من السيارة الى المشنقة بواسطة حمالة بسبب اصابته في كسر في ساقه عندما حاول الهرب من السجن قبل حوالي سنة ولم يتمكن المعدوم من الصعود الى المنصة، بل رفع اليها بواسطة الحمالة، كما انه عجز عن الوقوف للحظات وسقط ارضاً مغمى عليه، فتقدم منه رجلا امن رفعاه الى المشنقة، ووضع آخر حبل المشنقة في عنقه، وترك معلقا الى ان فارق الحياة وكانت المفارقة ان احد العناصر الامنية الذي كان يراقب المشهد سقط مغمى عليه، ونقل الى الخارج، بينما كانت زوجة المصري المعدوم وهي لبنانية وشقيقه ينتظران اخراج جثته لتسلمها.

وعند الساعة الخامسة الا ربعا عاين طبيب السجن خضر عساف الجثة هامدة، ونقلت جثة المعدوم بواسطة سيارة اسعاف تابعة للسجن الى مستشفى ظهر الباشق القريبة من السجن حيث سلمت هناك الى ذويها.

الفرنسيون يفضلون قضاء عطلاتهم في إسبانيا أوروبيا وتونس عربيا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد الصالون الدولي للسياحة الذي احتضنته باريس في الاسبوع الماضي ان السياح الفرنسيين يفضلون قضاء عطلاتهم في كل من اسبانيا (17.4%) ودول البنيلوكس (هولندا وبلجيكا واللوكسمبرج) (9.1%) وايطاليا (11%) وانجلترا (11%) والمانيا (6%) والولايات المتحدة الاميركية (4%) وسويسرا (3.6%) واليونان (3.1%) وكندا (2.7%) واخيرا البرتغال (2.4%) وتاتي تونس في طليعة الدول العربية التي يفضلها الفرنسيون واستقبلت العام الماضي ما يقارب الخمسمائة الف سائح فرنسي.

وحسب تقرير ادارة الصالون ومديرية السياحة التابعة للوزارة المعنية، فان هذه النسب تكشف عن تغير اتجاهات ورغبات الفرنسيين الذين يقضون عطلاتهم خارج فرنسا، ومن الدول الاجنبية التي اصبحت تستقطب اعدادا جديدة وكبيرة من السياح الفرنسيين، ذكر التقرير كندا والولايات المتحدة الاميركية وتعد «الكيبك» مفاجأة صالون هذه السنة على الاطلاق، ووحدها اجتذبت السنة الماضية اكثر من 500 الف سائح فرنسي، ومقارنة بنسبة زيارة السياح الفرنسيين لهذه المنطقة الكندية خلال الاعوام السابقة، يعد الرقم المذكور نقلة نوعية في سلم الاهتمامات والرغبات السياحية الفرنسية ويعود سبب توجه الفرنسيين الى كندا حسب برنار كوبيه مسؤول السياحة بالسفارة الكندية في باريس الى تغيير خطاب التعريف بمعالم وخصوصية السياحة في كندا. واضاف: اننا اخطأنا في السنوات السابقة حينما ركزنا وراهنا على حداثة البلد المعمارية في الوقت الذي يفضل فيه الفرنسيون الطبيعة والمساحات المفتوحة والثقافة والحيوانات».

وما زال الساحل اللازوردي (الكوت دازور) الواقع جنوب فرنسا سيد الموقف كما اكدت ذلك السنوات السابقة، وزاره العام الماضي اكثر من 7 ملايين سائح اجنبي وفرنسي، والساحل وحده يمثل 21% من السياحة الفرنسية.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

التاريخ تحت السرير!

بعد وفاتها عام 1991 عن عمر يناهز التاسعة والتسعين.. وتحت فراشها المتواضع عثروا على قصة نادرة من قصص الوفاء.. وكنزا تاريخيا لا يقدر بثمن من المذكرات والخطابات.

هي.. ابنة العم السادس لفرانكلين ديلانو روزفلت» الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية والتي لعبت دور العانس الصامتة خلف أسوار البيت الأبيض لم يكن ليقدر له ان ينكشف لولا التحقيق الصحفي الذي بدأه «جيفري وارد» عن الذين أحاطوا بفراش الرئيس «روزفلت» عندما لفظ انفاسه الأخيرة في «ورم سبرنجس» يوم 12 ابريل عام 1945.

لقد لاحظ الصحفي وجود سيدة في خلفية الصورة لا تكاد تظهر ملامحها وبدأ يبحث عمن تكون هذه السيدة.. وسرعان ما انكشفت القصة النادرة.

اسمها «مارجريت لينسن سكلي».. عاشت مع الرئيس الامريكي تخدمه في صمت وتستمع اليه وهو يبثها شجون نفسه.. وعرفت من خلاله أسرار الولايات المتحدة والعالم كله خلال فترتي رئاسته الأولى والثانية، والسنة التي قضاها في ولايته الثالثة كأول رئيس امريكي سمح له بأن يرشح نفسه ثلاث مرات.. وعندما مات انسحبت في صمت لتقضي بقية عمرها وحيدة في بيتها القديم في «برنيبك» تجتر ذكرياتها مع «روزفلت» وتعاود قراءة الرسائل التي تبادلاها بين عام 1933 الى وفاته عام 1945.

والكاتب «جيفري وارد» يقدم القصة الكاملة «لمارجريت لينسن سكلي» في كتاب بعنوان «الرفيق الخاص»!

كان «روزفلت» يناديها «ديزي».. وكان يروي لها أسرار السياسة الأمريكية بقدر ما يروي خلافاته مع «اليانور» زوجته.. وكانت هي سعيدة بثقة الرئيس بها حتى تكتب في منكراتها: كم أنا محظوظة فقد سمح لي الرئيس ان ادخل في قلب التاريخ.

وقد كتب لها الرئيس يقول: إنني سعيد ان «هتلر» قبل الدعوة لحضور مؤتمر «ميونيخ» سنة 1938، ولم يكن بالطبع يتوقع ما سيقوم به «هتلر» بعد ذلك بعام واحد بإشعال نيران الحرب العالمية الثانية. وفي اتون الحرب والقوات الألمانية تزحف بقيادة «روميل» في الصحراء الغربية لتحتل «مصر» كتب لها «روزفلت» يقول: «لو تم احتلال «مصر» فسوف يعني ذلك احتلال «السعودية» و«سوريا» و«افغانستان».. وسوف تطبق علينا الكماشة اليابانية من الشرق والالمانية من الغرب».. وفي عام 1942 كتب لها يقول: «احلم بعالم بلا اسلحة حتى لا تكون هناك اي فرصة لدولة لغزو دولة اخرى».

وفي المائة والخمسين صفحة الأخيرة من منكراتها كتبت التفاصيل الدقيقة والحزينة لتدهور صحة الرجل الذي احبته ووضع فيها ثقته وظلت بجواره تطبخ له العصيدة التي كان يحبها.. وفي ليلته الأخيرة في هذه الدنيا قال لها انه سيتقاعد في العام القادم بعد ان يطمئن على عمل منظمات السلام الدولية.. ولكنه لفظ انفاسه الأخيرة دون ان يحقق حلمه.

مجهول يتسلل إلى مقر إقامة ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

تسلل مجهول الى مقر اقامة الأميرة ديانا اميرة ويلز. وتمكن من التجول في مكان اقامتها طيلة ثلاثين دقيقة قبل ان يلوذ بالفرار، حسبما ذكرت صحيفة «الميرور» الشعبية البريطانية امس.

وقالت الصحيفة ان الرجل المجهول تمكن من القفز فوق اسوار قصر كينسنغتون في لندن، والدخول اليه عبر الطابق الارضي في وقت من المفترض ان تكون الأميرة ديانا داخله.

واضافت الصحيفة ان جهاز الانذار اعطى اشارة لدى مرور الرجل الا ان جهاز الفيديو فقد اثره لفترة من الوقت مما سهل فراره. وقد فتحت الشرطة البريطانية تحقيقا حول الحادث.

وافاد مصدر في قصر كينسنغتون ان الأميرة التي سبق وتعرضت لحوادث مماثلة «صدمت» بعد اطلاعها على عملية التسلل هذه.

وكانت صحيفة «الصن» الشعبية البريطانية قد ذكرت اول من امس ان رجلا قام بمساعدة اميرة ويلز يوم الاثنين الماضي في لندن فهاجم مصورا لينتزع منه فيلما يتضمن صورا التقطها للأميرة ديانا التي ارادت سحبه منه.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: من يوسف دياب

برصاصتين فقط وضع رجل أمن لبناني حداً لقصة حب دامت سنة ونصف السنة، وقرر الرحيل من الدنيا مع الفتاة التي أحبها حتى الموت. لكن الحياة كتبت للفتاة، فيما سلمت روح الشاب العاشق إلى باريها بعدما تناثر دماغه من طلقة النار التي سددها إلى رأسه.

ففي الساعة التاسعة من صباح أمس كانت منطقة الصنائع (غرب بيروت)، على موعد مع الجريمة المحزنة. فالشاب القتيل عريف في قوى الأمن الداخلي اللبناني - جهاز أمن السفارات - أنهى فترة حراسته لمبنى الإذاعة اللبنانية، واتصل بحبيبته التي تعمل سكرتيرة في عيادة أحد الأطباء الواقعة قبالة مبنى الإذاعة. وطلب منها أن تلتقيه للحظات، فامتنعت عن تلبية طلبه لأن والدها يرفض أن يزوجها إياه. وعندها حصل خلاف بينهما على الهاتف في حضور صديقة الفتاة. وما هي إلا لحظات حتى كان الشاب العاشق قد وصل إلى العيادة، وشهر مسدسه الأميري، وأطلق رصاصة في عنق حبيبته التي وقعت أرضاً تتخبط بدمائها.

أما الطلقة الثانية فسددها إلى رأسه مهشماً دماغه. ونقل المصابان إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، وما لبث أن توفي الشاب متأثراً بإصابته. أما الفتاة فعادت بعد ساعتين إلى وعيها، واتضح أن إصابتها كانت غير خطرة.

وكلف النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار الذي ابلغ بالجريمة فور وقوعها رجال الأدلة الجنائية والطبيب الشرعي معاينة جثة القتيل وتسليمها إلى ذويها.

ويذكر أن هذه الجريمة هي الثالثة خلال سنة واحدة. وكان شاب قد قتل الفتاة التي يحبها، وتعمل ممرضة في مدينة النبطية، ومن ثم قتل نفسه، والثانية عندما قتل في الربيع الماضي شاب على نهر «طير فلسية» في قضاء صور (جنوب لبنان) بإطلاق النار على نفسه بعدما أطلق رصاصة على خطيبته التي هجرته بناء لرغبة ذويها وارتبطت بشاب ثري فنجت الفتاة، ولقي العاشق حتفه فوراً. وقد تكرر المشهد الثالث في العاصمة بيروت صباح أمس.

نكتة اليوم

الأول: سوف اطلق زوجتي، فهي لم تتحدث معي منذ 6 شهور.
الثاني: احمد ربك على ذلك، فمن النادر ان تعثر على مثل هذه الزوجة.



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلساً ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● الجزائر 9 دنانير ● المغرب 3 دراهم ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية